

المدّة النيابية الأولى 2023 . 2027
الدورة العادية الثانية 2023-2024

الثلاثاء 5 ديسمبر 2023

22

الجلسة الثانية والعشرون

المحتوى

2286	5- استئناف الجلسة وكلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب.....	2274	1- افتتاح الجلسة.....
2286	6- عرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة لسنة 2024.....	2274	2- عرض ومناقشة مشروع ميزانية المهمة الخاصة المجلس الأعلى المؤقت للقضاء لسنة 2024.....
2340	7- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيد وزير الشباب والرياضة.....	2278	3- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع ميزانية المهمة الخاصة المجلس الأعلى المؤقت للقضاء.....
2347	8- رفع الجلسة.....	2282	4- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيد النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى المؤقت للقضاء.....

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة على الساعة التاسعة وسبع دقائق من صباح يوم الثلاثاء 5 ديسمبر 2023 برئاسة السيد إبراهيم بودريالة، رئيس مجلس نواب الشعب وذلك للنظر في المهمة الخاصة بالمجلس الأعلى المؤقت للقضاء ومهمة الشباب والرياضة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

افتتاح الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون أسعد الله صباحكم بكل خير،

باسمكم جميعا أرحب بالسيد عبد السلام مهدي قريصبع، النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى المؤقت للقضاء والوفد المرافق له في رحاب مجلس نواب الشعب.

السيدات والسادة الزملاء الأفاضل،

يتم تنظيم سير هذه الجلسة العامة المتواصلة المخصصة للنظر في المهمات والمهام الخاصة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 عملا بالترتيبات التي أقرها مكتب المجلس بتاريخ 7 نوفمبر 2023.

وتبعا لذلك الرجاء من الأعضاء الراغبين في التدخل في النقاش العام التفضل بتوجيه طلباتهم كتابيا إلى رئاسة الجلسة وذلك قبل الانتهاء من تلاوة التقرير الذي أعدته لجنة التشريع العام.

زميلاتي زملائي الأعزاء،

قبل أن أحيل الكلمة إلى اللجنة المذكورة لتقديم أعمالها حول المهمة الخاصة بالمجلس الأعلى المؤقت للقضاء من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 يسعدني أن أتوجه باسمكم جميعا إلى مكتبها وكافة أعضائها وطاقمها الإداري بالتحية والشكر على الجهود المبذولة وأدعوها لكي تستعرض تقريرها، المصدق للجنة.

عرض ومناقشة مشروع

ميزانية المهمة الخاصة بالمجلس الأعلى المؤقت للقضاء لسنة 2024

السيد ياسر قراري، رئيس لجنة التشريع العام

شكرا سيدي الرئيس،

صباح الخير الزملاء،

صباح الخير جميعا،

تعرض لجنة التشريع العام اليوم تقريرها حول المهمة الخاصة للمجلس الأعلى المؤقت للقضاء من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 وفي هذا الصدد يهمننا أن نرحب بالنائب الأول لرئيس المجلس الأعلى المؤقت للقضاء وكافة أعضائه.

كانت لجنة التشريع العام قد عقدت جلستها المتعلقة بالنظر في مهمة المجلس الأعلى المؤقت للقضاء وناقشت مع كافة الأعضاء هذه المهمة ووقفنا على أهم خصائصها ومن أهمها تراجع الاعتمادات المخصصة للتأجير وذلك بفعل إيقاف كل المنح والامتيازات المخولة للأعضاء السابقين وثمنت اللجنة هذا الجانب ووقفت على أن أعضاء المجلس الأعلى المؤقت يباشرون مهامهم بشكل تطوعي واعتبرناه مكسبا لتونس 25 جويلية.

لكن هذا لا يمنع من أنؤكد المهمات الملحة لمجلسنا الموقر هو مباشرة مهامه التشريعية فيما يتعلق بتركيز المجالس الدائمة للقضاء

وفق ما ينص عليه الفصل 119 من دستور الجمهورية التونسية حيث ينص الفصل على أنه:

ينقسم القضاء إلى قضاء عدلي وقضاء إداري وقضاء مالي ويشرف على كل صنف من هذه الأقسام مجلس أعلى.

يتولى القانون تنظيم كل مجلس من المجالس الثلاث المذكورة وبالتالي نحن في لجنة التشريع العام وباعتبار أن هذا التخصص يحال إلى لجنة التشريع العام مستعدون إلى مباشرة مهامنا في استكمال بناء وتركيز مؤسسات الدولة التي نص عليها دستور الجمهورية التونسية والتي من أوكدها ومن أهمها تركيز المجالس العليا للقضاء العدلي والإداري والمالي.

وفي هذا الإطار نود أن يكون لنا عمل مشترك مع أعضاء المجلس المؤقت استنادا إلى درايتهم وكل ما راكموه من خبرة في هذا المجال.

نجدد الترحيب بأعضاء المجلس الأعلى المؤقت للقضاء وأحيل الكلمة إلى السيد مقرر اللجنة لاستعراض التقرير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المصدق للسيد المقرر.

السيد ظافر الصغيري، المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

تقرير لجنة التشريع العام

حول المهمة الخاصة بالمجلس الأعلى المؤقت للقضاء

من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024

التقديم:

تندرج ميزانية المهمة الخاصة للمجلس الأعلى المؤقت للقضاء لسنة 2024 ضمن أحكام المرسوم عدد 11 لسنة 2022 المؤرخ في 12 فيفري 2022 المتعلق بإحداث المجلس الأعلى المؤقت للقضاء، الذي ألغى بموجب الفصل 28 منه المجلس الأعلى للقضاء المحدث بمقتضى القانون الأساسي عدد 34 لسنة 2016 المؤرخ في 28 أبريل 2016 وكذلك في إطار مقتضيات الدستور الصادر بتاريخ 17 أوت 2022 وخاصة الباب الخامس منه المحدث للوظيفة القضائية.

وقد تم إعداد ميزانية المجلس الأعلى المؤقت للقضاء لسنة 2024 وفقا لأحكام القانون الأساسي عدد 15 لسنة 2019 المؤرخ في 13 فيفري 2019 المتعلق بالقانون الأساسي للميزانية الذي صنف المجلس الأعلى للقضاء كمهمة خاصة يستثنى من إعداد المشروع السنوي للأداء.

أعمال اللجنة:

في إطار دراسة مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024، وبناء على قرار مكتب مجلس نواب الشعب بتاريخ 19 أكتوبر 2023، لإبداء الرأي في المهمة الخاصة بالمجلس الأعلى المؤقت للقضاء من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 طبقا لأحكام الفصل 70 من النظام الداخلي، عقدت لجنة التشريع العام جلسة يوم 13 نوفمبر 2023 استتمت خلالها إلى النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى المؤقت للقضاء حول مشروع ميزانية المجلس لسنة 2024.

وأفاد النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى المؤقت للقضاء أنه استنادا إلى نتائج الميزانية لسنتي 2021 و2022 ولنتائج تنفيذ الميزانية للسداسي الأول من سنة 2023 ونظرا لوضعية المالية العمومية ولتفاقم عجز الميزانية خلال السنوات الأخيرة وبناء على

التوجهات العامة لمنشور إعداد الميزانية، قرّر المجلس التخفيض في ميزانيته المقترحة لسنة 2024 بنسبة تقارب 50 % مقارنة بميزانية سنة 2023.

كما أوضح أنه تمّ في مرحلة سابقة لإحداث المجلس الأعلى المؤقت للقضاء وبمقتضى المرسوم عدد 4 لسنة 2022 المؤرخ في 19 جانفي 2022 المتعلق بتنقيح القانون الأساسي عدد 34 لسنة 2016 المؤرخ في 28 أفريل 2016 المتعلق بالمجلس الأعلى للقضاء وضع حدّ للمنع والامتيازات المخولة لأعضاء المجلس الأعلى للقضاء، والتي تم إقرارها لفائدتهم بمقتضى القرار الترتيبي الصادر عنه عدد 1 لسنة 2018 المؤرخ في 30 مارس 2018، مضيفا أن الأعضاء الحاليين يعملون بشكل تطوعي.

وأضاف أنه قصد مواصلة تأمين نشاطه، تمّ بميزانية المهمة الخاصة للمجلس الأعلى المؤقت للقضاء لسنة 2024 رصد الاعتمادات اللازمة لتغطية نفقات تأجير الأعوان الإداريين وتسيير مختلف المصالح الإدارية.

وأفاد النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى المؤقت للقضاء أنه تمّ ضبط نفقات المجلس لسنة 2024 في حدود 2.207.000 د مقابل 4.051.000 د مرسّمة سنة 2023 أي بنقص قدره 1.844.000 د بما يمثل 45,5 %.

وتتوزّع هذه النفقات على النحو التالي:

- نفقات التأجير: 600.000 د
- نفقات التسيير: 1.600.000 د
- نفقات التدخل: 7.000 د

وأشار أعضاء اللجنة لدى تدخلهم إلى ضعف الاعتمادات المرصودة للمجلس الأعلى المؤقت للقضاء مقارنة بدوره من أجل حسن سير المرفق القضائي مطالبين في هذا السياق بتوضيحات فيما يتعلق بنفقات التأجير التي تعدّ مرتفعة مقارنة بعدد أعوان المجلس (8 أعوان)، وعدد من النفقات الأخرى على غرار استهلاك الكهرباء والغاز والوقود.

كما تساءل عدد من أعضاء اللجنة عن عدد الخطط الوظيفية المضمّنة بالتنظيم الهيكلي للمجلس وعدد السيارات الوظيفية وعن جملة الانتدابات التي يعتمزم المجلس المؤقت للقضاء القيام بها.

وفي ذات السياق، تساءلوا عن أسباب تراجع الميزانية المخصصة للمجلس المؤقت للقضاء بنسبة تتجاوز 45 % مقارنة بسنة 2023 وعلاقة ذلك بإلغاء المنح والامتيازات المخصصة للأعضاء السابقين ونقص الأعوان الإداريين.

كما تساءلوا عن برنامج المجلس فيما يتعلق بالرقمنة على غرار ما قامت به وزارة العدل في هذا المجال وعن تصورات ورؤية المجلس لتكريس وتفعيل الرقمنة داخل المرفق العام القضائي بهدف تيسير إجراءات التقاضي وسرعة الفصل في القضايا.

ومن ناحية أخرى أشار أعضاء اللجنة إلى الشغورات الحاصلة بتركيب المجلس الأعلى المؤقت للقضاء ونقص الأعوان، متسائلين عن مدى تأثير ذلك على حسن سير عمل المجلس.

كما أكدوا على ضرورة إرساء مجلس أعلى للقضاء في ظل دستور 2022 وفق قانون أساسي جديد حتى يتمكن من القيام بمهامه في أحسن الظروف وعلى أفضل وجه.

وردّا على تساؤلات وملاحظات السادة النواب، بين النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى المؤقت للقضاء أن المجلس يتمتع بالاستقلالية الوظيفية والإدارية والمالية ويشرف على شؤون القضاء العدلي والإداري والمالي. ويمارس مهامه إلى غاية إرساء مجلس أعلى للقضاء.

وأشار في هذا السياق إلى أن نفقات التأجير قد شهدت تراجعا ملحوظا منذ سنة 2023 بعد أن تمّ إلغاء جميع المنح والامتيازات المسندة لأعضاء المجلس الأعلى للقضاء، وأن الاعتمادات المرسمة ستوظف حصريا لتغطية نفقات تأجير الأعوان القارين، وهو ما يفسّر تراجع الميزانية بالإضافة إلى محدودية المهام الموكلة للمجلس الأعلى المؤقت للقضاء والتي لا تستوجب رصد اعتمادات هامة.

وفيما يتعلق بنفقات التسيير أشار إلى أنه وقع التوجه نحو مضاعفة الجهود لترشيدها ضمن مشروع الميزانية لسنة 2024 عند ضبط التقديرات والعمل على ضبط نفقات استهلاك الماء والغاز والكهرباء على أساس تقديرات الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه والشركة التونسية للكهرباء والغاز وعلى أساس النسق الحقيقي للاستهلاك ومزيد التحكم في نفقات الاستقبالات والإقامة والمهمات بالخارج.

وفي ذات السياق أوضح أن نفقات التعهد والصيانة تتعلق بصيانة مقر ومعدات وتجهيزات المجلس وفق عقود صيانة مع مزودين مختصين إضافة إلى المصاريف المتعلقة باجتماعات أعضاء المجلس.

وأشار إلى أن تراجع نفقات التسيير يعود إلى إلغاء النفقات المبرمجة للأكبرية بعد شراء العقار الذي يأوي حاليا مصالح المجلس.

وفي ما يتعلق بمسألة الرقمنة، أفاد أن هذا المشروع يتطلب اعتمادات مالية ولوجستية هامة، حيث أوضح أن صلاحيات المجلس تختلف عن صلاحيات المحاكم إلا أنه تمّ العمل على مواصلة السياسة الرامية إلى إصلاح المنظومة القضائية من خلال رقمنة خدماتها وتبسيطها وتقريبها إلى القضاة، وللغرض تمّت برمجة اعتمادات في حدود 100 أ.د لصيانة وتطوير وتحديث منظومة التصرف الإلكتروني الخاصة بالحركة القضائية السنوية للقضاء العدلي والتي تهدف إلى تنظيم المسار المهني للقضاة العدليين لتشمل التسميات والتعيينات والترقيات والنقل والإعفاءات والاستقالات وذلك تكريسا لمبادئ الحوكمة وإرساء لقواعد الشفافية والمساواة، حيث سيتمّ العمل على مزيد تسهيل الولوج إليها من قبل القضاة واستغلالها عبر تنوع المحامل والوسائط.

وأضاف أن تطوير المرفق العام القضائي يتطلب إلى جانب تفعيل وتعميم الرقمنة مراجعة عديد النصوص القانونية الحالية، مشيرا في هذا الإطار إلى أنه تمّ الانتهاء من إعداد مشروع مجلة القضاء الإداري في مرحلة سابقة وأنه يتمّ حاليا العمل على مراجعته تناغما مع دستور 25 جويلية 2022.

وأكد النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى المؤقت للقضاء على أن يكون إرساء مجلس أعلى للقضاء في ظل دستور 2022 يعتمد على رؤية تشاركية تنخرط فيها جميع الأطراف المتداخلة تماشيا مع خصوصية المهام الموكلة له بهدف دعم وتكريس استقلالية القضاء وتفعيل المرفق العام القضائي.

قرار اللجنة:

أتهت لجنة التشريع العام النظر في المهمة الخاصة بالمجلس الأعلى المؤقت للقضاء من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر اللجنة على عملها القيم والجاد والآن ننتقل إلى النقاش العام.

المصداق للنائب المحترم السيد عادل ضياف عن كتلة صوت الجمهورية له خمس دقائق.

السيد عادل ضياف

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد نائب رئيس المجلس الأعلى المؤقت للقضاء وبقية القضاة الشرفاء، تحية إكبار وإجلال إلى قضائنا العادل.

يقول أحد المفكرين: "العدل هو إعطاء كل ذي حق حقه" ويقول المؤرخ والعلامة وعالم الاجتماع ابن خلدون: "العدل أساس العمران".

سيدي الرئيس، إن السبب الأساسي لكل انفجار اجتماعي مهما كان مصدره ونوعه يكمن في اختلال التوازن بين حاجيات المجتمع من ناحية وسلوك السلطة السياسية من ناحية ثانية والتمثلة في انعدام العدل وانخراط منظومة القوانين الضامنة لحقوق المواطنين.

سيدي الرئيس، بهذه المناسبة أردت أن أوصل صوت امرأة أم ملتاعة لأنها إلى حد هذه اللحظة لم تتمكن من الحصول على حكم قانوني صادر في 2019 في حق ابنها الذي تم قتله مباشرة من طرف أعوان الديوانة خلال شهر أكتوبر 2018 وهذا على إثر مدهامة لمقر به معدات مهربة في إطار الرقابة التي يجريها أعوان الديوانة على السلع المهربة.

ولكن هذا الطفل وعمره 19 سنة وهو أيمن بن عثمان أصابته طلقة عشوائية وتم نقله إلى المستشفى ومات متأثرا بجراحه تحت عملية جراحية وإلى حد هذه اللحظة لم تتمكن الأم من الحصول على حكم أو نسخة قانونية من الحكم الصادر في حق ابنها للقيام بالحق الشخصي والحصول على التعويضات المادية والمعنوية.

وهذه صور لحظة سقوط هذا الطفل (عرض السيد النائب صور) فأنا أعتبره في عمر 19 سنة مازال طفلا وهنا أوجه الدعوة للمجلس الأعلى للقضاء كي ينظر في هذه الوضعية وهي راسلت محكمة تونس 2 وكلفت محاميا لينوبها لكن قلة اليد والمادة عازتها بأن تتحصل على نسخة من هذا الحكم.

أرجوكم وقد راسلت حتى وزيرة العدل في شهر أوت وقد استغربت لماذا لم يتم تسليم نسخة من الحكم إلى الأم انظروا كيف كان ملقى على الأرض فحتى الحماية المدنية لم تأت لإنقاذه وبقي كذلك ثم تم نقله في سيارة خاصة وهذا يحصل في بلادنا في 2018.

أرجوكم الأم مريم المجذوب من حي 20 مارس سيدي حسين إلى حد هذه اللحظة تبحث عن حق ابنها وعن نسخة من الحكم القانوني لهذه القضية التي تمت تحت عدد 2674 لسنة 2019 وتم التصريح فيها بتاريخ 2019/06/11 يعني لم تتحصل منذ هذا التاريخ على حكم ابنها وهي امرأة أمية ونحن في جهة أو منطقة مفقرة وجل العائلات محدودة الدخل ومعوزة فرجاء أن تنظروا إلى هذه الأم بعين الرحمة وتنصفوها وجزااكم الله خيرا وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السادة والسيدات النواب المحترمين: ضحي السالمي، سرين المرابط، رضا الدلاعي، بسمة الهمامي، علي بالزوزية.

النائبة المحترمة السيدة بسمة الهمامي غير منتمة لها ثلاث دقائق.

السيدة بسمة الهمامي

شكرا سيدي الرئيس،

صباح الخير جميعا،

نرحب بالسادة الحضور ممثلي المجلس الأعلى المؤقت للقضاء،

هو المجلس الأعلى المؤقت للقضاء ونحن كشعب وكنواب شعب لا نريد للقضاء أن يكون مؤقتا نريد أن يكون القضاء دائما حاضرا لا يخشى في الحق لومة لائم.

سأذكر فقط بمهام المجلس الأعلى للقضاء:

- اقتراحات الإصلاحات الضرورية لضمان حسن سير القضاء.

- احترام استقلاليتهم.

- إعداد الرأي بخصوص التسويات المتعلقة بتنظيم العدالة.

- إدارة القضاء واختصاص المحاكم والإجراءات المتبعة لديها.

حين نعم الفوضى في المحاكم يبقى المجلس الأعلى للقضاء هو صمام الأمان للدولة وللشعب.

لقد بلغ صوت الشعب المظلوم المجلس الأعلى للقضاء وطلب تدخلكم في أكثر من مناسبة لإنهاء المظلمة. كيف ترفع إليكم مظالم الناس للحد من التلاعب بالقضايا والملفات والوثائق المضمنة فيها ولكنكم لم تحركوا ساكنا؟

أكثر من وضعية وأهمها وضعية في محكمة من محاكم تونس 2023 حيث أن كاتبة بالمحكمة لها من الجراة واليد الطويلة التي تجعلها تتلاعب بالملفات والوثائق وبكل الأحكام وتتخالف مع من هم أصحاب القوة والنفوذ من أجل ترويع الناس والحكم عليهم وتوقيفهم أصحاب الحق بل بلغ بها الأمر أن لها نسخة من نفس الملفات الموجودة في المحكمة بمنزلها وزوج هذه السيدة يعرف باسم سمسار قضائي، فعلت بالمحكمة وبجهرتها ما لم يفعله أي أحد وتناولت على القضاء وعلى المواطنين واستقراهم وأتهم الذين اشتكوا للمجلس الأعلى للقضاء الذي يبقى دوما صمام الأمان للدولة التونسية وشعبها ولكنهم للأسف لم ينصفوها وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد حاتم اللبائي له أربع دقائق.

السيد حاتم اللبائي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بكم السادة القضاة،

لن أطيل لكن سأحدثكم عن معضلة صراحة في القصرين مشكلة نقص كبير في عدد القضاة ومساعدتي وكيل الجمهورية مما تسبب صراحة في طول الوقت القضائي وفي مدة الإيقاف وفي بعض الأحيان أناس أبرياء تطول بهم مدة الإيقاف لا لشيء سوى بسبب نقص عدد القضاة وكثرة الملفات يعني أن القاضي صراحة مسكين تجده يطوف من محكمة إلى محكمة صباحا مساء ويتنقل من مكان لآخر كما أن عدد القضاة الموجودين حاليا في محاكم القصرين وهم

أيضا ضحايا ويعملون 24/24 وفي بعض الأحيان لا يتمتعون بعظمتهم لا لشيء إلا لدراسة عدد الملفات. وعندما بحثنا عن سبب طول الإيقاف وتأخر دراسة القضايا وجدنا أن عدد مساعدي وكيل الجمهورية انخفض مقارنة بولايات أخرى وكذلك عدد القضاة.

إذن سيدي، أدعوكم إلى مراجعة هذه النقطة علما أننا طرحنا هذه النقطة على السيدة وزيرة العدل عندما أتت إلينا هنا في البرلمان ونعتمد عليكم لحل هذا المشكل فالمواطن البسيط هو الذي يسدد الفاتورة وتطول به مدة الإيقاف في السجن وفي نهاية المطاف تثبت براءته.

أدعوكم سيدي وأيها السادة إلى التعجيل بتوفير أكثر ما يمكن من قضاة ومساعدي وكلاء جمهورية رفقا بالمواطن وأجدد ترحابي بكم تحت قبة البرلمان.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد ثابت العابد عن الكتلة الوطنية المستقلة له سبع دقائق.

السيد ثابت العابد

شكرا سيدي الرئيس،

في إطار مناقشة ميزانية المهمات وقانون المالية لسنة 2024 لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تتحقق غايات الميزانية التي نحن بصدد مناقشتها من استثمار وتنمية وتشغيل وأمن بدون أن يكون لنا قضاء مستقل وعادل فهو أساس كل هذا البناء. فأين ترجم استقلالية القضاء؟ في المجلس الأعلى للقضاء الذي ينظر في النقل والتعيينات والمنح وفي كل ما يهم القضاة وكل ما من شأنه أن يمس باستقلالية القضاء أو أن يكون مؤثرا على أحد القضاة في تناوله لأحد الملفات القضائية.

قضاء الأحكام هو بين وجدان القاضي بما يقتنع به ومقتضيات القانون لا تأثير آخر ولا سلطان آخر على قضاء الأحكام وهنا توجد النيابة العمومية والقضاء الاستثنائي وفي تونس لم يعد لدينا قضاء استثنائي يعني من الخطوات الهامة التي خطوناها في استقلالية القضاء والمنظومة العدلية بصفة عامة هو التخلي عما يسمى بالقضاء الاستثنائي وحتى المحكمة العسكرية تنظر فيما يهم العسكريين أو ما يمس بالجيش.

النيابة العمومية، من يحرك الدعوة في النيابة العمومية؟ وهنا أتساءل لأننا حين نتحدث عن منظومة قضائية عادلة فإنني أريد أن أتساءل عن مدى علاقة المجلس الأعلى للقضاء بالنيابة العمومية وبتحريك الدعوى وكما نعرف أننا تجاوزنا مرحلة أن تحرك الدعوى فيها بالهاتف وإنما أصبحت كتابيا.

ولضمان كما قلنا أن يكون المرفق القضائي عادلا لا بد من أن تحرك الدعوى بطلبات كتابية من المشرف على النيابة العمومية وهنا أتساءل ما هي العلاقة القانونية بين المجلس الأعلى للقضاء والنيابة العمومية وتحريك الدعوى القضائية؟

نقطة ثانية، القضاء كما قلنا أنه لا يمكن أن يحقق لا تنمية ولا استثمار بدون قضاء أيضا لا يمكن أن نحقق الحقوق والحريات الفردية والعامة فهي الضامن لها والضامن لتحقيقها هو القضاء.

مسألة أخيرة، جملة من المشاريع والقوانين التي دار حولها الكثير من الجدل في مجلس نواب الشعب وربما يكون لها تأثير ووقع على

عموم البلاد التونسية فسؤالي الموجه إلى المجلس الأعلى للقضاء هنا هل من المفروض أن تعرض المشاريع والقوانين التي تمس من الشأن العام بصفة عامة؟ وهل من الضروري أن يؤخذ رأي المجلس الأعلى للقضاء في المسائل المفصلية التي من شأنها أن تمس عموم الشعب التونسي؟ وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد ماهر الكتاري عن كتلة الأحرار له خمس دقائق.

السيد ماهر الكتاري

صباح الخير،

مرحبا بكم،

ماهر الكتاري كتلة الأحرار وليس الكتلة الوطنية المستقلة لكن مرحبا بزملائي جميعا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

العفو عند التقديم لا بد من ذكر الكتلة.

السيد ماهر الكتاري

لا توجد أية مشكلة سيدي الرئيس،

مرحبا بالمجلس الأعلى للقضاء،

المسألة الأولى التي أريد الخوض فيها هي التسمية، إلى حد الآن المجلس الأعلى المؤقت للقضاء هذه التسمية الرسمية الموجودة إلى حد الآن إن لم أكن مخطئا وإن كنت مخطئا فأعلموني وهذا المجلس هو مؤسسة محدثة بمقتضى مرسوم في فيفري 2022 تضمن المجلس المؤقت للقضاء المالي والمجلس المؤقت للقضاء الإداري والمجلس المؤقت للقضاء العدلي إن لم أخطئ.

ودوما أزعج من كلمة مؤقت، ولماذا نقول مؤقت لحد الآن لأنه بمقتضى مرسوم ولم يمرر إلى قانون وإن شاء الله يعرض في القريب العاجل على مجلس النواب حتى يصبح قانونا.

لن أدخل في التفاصيل لكن سأدخل في التركيبة لأن هناك عديد الأعضاء في المجلس الأعلى للقضاء غير معينين وغير موجودين ومن الممكن أن يسبب هذا إشكالية فيما بعد في المحكمة الدستورية ولكننا نعرف أعضاءها بمقتضى الدستور.

ودوما أتحدث من الناحية السياسية بالنسبة للقضاء الإداري أيضا أعتقد أن هناك إشكالا لأن القضاء الإداري مازال تابعا لرئاسة الحكومة ونود أن يكون له نظام أساسي حتى تكون له الاستقلالية بما أنني في لجنة المالية هناك إشكال في تمويل المحكمة الإدارية والإشكاليات التنظيمية الموجودة فنود عرض النظام الأساسي للمحكمة الإدارية في أقرب الآجال وهذا نداء إلى رئاسة الحكومة ليكون هذا موجودا.

كما أنني لا أريد الحديث حول المسائل القريبة ولكن أريد التحدث سياسيا فأعتقد أن المجلس الأعلى للقضاء من أهم المؤسسات الموجودة في البلاد لأننا لن نقول ونكرر أنه بدون قضاء عادل لا يمكن أن نعمل شيئا فحتى الاقتصاد حين يرغب رجل الاقتصاد أن يستثمر في تونس فإن أول ما يبحث عنه هو القوانين ومدى التطبيق العادل لها وأنا متأكد من أن الأغلبية الساحقة من القضاة هم قضاة لديهم قدر كبير من النزاهة والعلم والتجربة حتى يخرجوننا من هذه المرحلة التي نمر بها.

وقد أخذت الكلمة لمسألة واحدة لأننا نعرف أن هناك حملة كبيرة على المجلس الأعلى للقضاء وعلى القضاة وبصفتي الشخصية ويمكن أن أتحدث بصفة الكتلة التي أنتهي إليها كتلة الأحرار فإننا نوجه كل الدعم للامشروط لقضاتنا وللمجلس الأعلى للقضاء وكل شخص يحاول أن يخرجنا من هذه الإشكاليات الموجودة.

لذلك أكرر القول بأن ما يقلقني هو عبارة "المؤقت"، المجلس الأعلى المؤقت للقضاء والمسألة الثانية هو القانون الأساسي للقضاء الإداري والمسألة الثالثة هو دعمنا للامشروط لمؤسستنا القضائية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نرفع الجلسة لمدة عشر دقائق ثم نستأنفها.

(كانت الساعة التاسعة صباحا وسبع وأربعين دقيقة)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع ميزانية

المهمة الخاصة المجلس الأعلى المؤقت للقضاء

(كانت الساعة العاشرة صباحا وثمانية عشرة دقيقة)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نرحب من جديد بالسيد النائب الأول للمجلس الأعلى للقضاء والسادة أعضاء الوفد المرافقين له ونواصل جلستنا في النظر في مهمة المجلس الأعلى للقضاء.

نعلم أن منذ الاستقلال وقع الاختيار على نظام قضائي، بالنسبة إلى القضاء العدلي وقع الاختيار على النظام الاستقرائي بالنسبة إلى المادة الجزائية في حين أن هناك نظاما اتهاميا تتبعه أنظمة أخرى مثل النظام الأنجلوسكسوني.

بطبيعة الحال هذا له تفسير أن اختيار السياسة القضائية التي تختارها كل بلاد وكل نظام له إيجابياته وسلبياته ولكن النظام الاستقرائي هو أن القضاء يتدخل في إقامة الحجة والتفتيش عن الدليل ولا بد من تمحيص كل الوثائق بكل دقة بينما النظام الاتهامي يركز على أن كل طرف يقدم مؤيدات والقضاء هو الذي يفصل في ذلك.

ولذلك مثلا نجد أن في النظام الاتهامي لا توجد مؤسسة التحقيق، هناك النيابة العمومية والدفاع والقضاء هو الذي يفصل بينما في النظام الاستقرائي هناك مؤسسة تحقيق ودائرة اتهام وما إلى غير ذلك حتى أن من اتبع هذا النظام وقع التفكير في إلغاءه وكما نعرف أن في البلاد الفرنسية وقع التفكير في إلغاء مؤسسة قاضي التحقيق لكن جوبه هذا الطلب بالرفض.

تساءل الزميل ثابت العابد عن دور النيابة العمومية في إثارة الدعوى نعرف أن النيابة العمومية هي التي تحرك الدعوى العمومية وهي التي تمارسها فهي التي تثير الدعوى العمومية سواء بالتشكي المباشر أو بالعلم فحتى بالعلم يمكن للنيابة العمومية أن تقوم بدورها في إثارة الدعوى العمومية. وهنا نتساءل هل يمكن مراجعة هذا الوضع وذلك بإقرار استقلالية النيابة العمومية التي يعتبرونها من القضاء الواقف بينما القضاة المنتصين للحكم هم القضاة الجالسون؟

هل أن خيار الاستقلالية المطلقة وبالتالي نعرف النيابة العمومية تكون وترأسها بطبيعة الحال وزير العدل في المنظومة الأنجلوسكسونية

والقضاء مستقل كل الاستقلال وهنا تحتاج المسألة إلى إعادة الدرس وربما البحث في الخيارات التي من شأنها أن تصلح المؤسسة القضائية ككل.

كذلك هناك مسألة هامة هي مسألة استقلال الأفضية قضاء عدلي وقضاء إداري وقضاء مالي بينما في أنظمة أخرى هناك وحدة القضاء، القضاء العدلي والإداري والمالي هناك وحدة والمجلس الأعلى للقضاء هو الذي يترأس هاته الأفضية بحيث أنه لا يوجد فصل ونحن اخترنا بطبيعة الحال الفصل بين هاته الأفضية فهل من الممكن إعادة التفكير الآن في توحيد هاته الأفضية وجعل القضاء فعلا قضاء مستقلا ويجسم وحدة القضاء؟

هذه المسائل بالنسبة إلينا ونحن في حضرة من يمثل كل هاته الأفضية وفي نظرة مستقبلية باعتبار أننا في مرحلة انتقال ديمقراطي ودستور البلاد أتى بأن الدولة لها ثلاث وظائف الوظيفة التنفيذية والوظيفة التشريعية والوظيفة القضائية وحن الوقت الآن ربما بمشاركة السادة القضاة من الأفضية الثلاث وبمشاركة خاصة النيابة العمومية وهنا دور النيابة العمومية وكيف يجب توطيد وتقوية دورها في مراقبة كل الاخلالات بالقانون لأن ما هو متوفر لدى النيابة العمومية من وسائل للبحث في الجريمة للقيام بدورها الاستقرائي هي وسائل محدودة ومحدودة جدا ولذلك ربما لا تستطيع النيابة العمومية القيام بدورها في الدفاع عن الهيئة الاجتماعية كما يجب.

هذه أسئلة لا بد لنا في هذا المجلس أن نطرحها بكل عمق وربما هنا نطلب من السادة القضاة والمجلس الأعلى للقضاء في المستقبل تنظيم ندوات في سبيل إعادة النظر في المنظومة القضائية ككل وكيفية دعم المؤسسة القضائية خاصة وأكد أن سلامة المجتمع هو في قضاء نزيه مستقل، قضاء يقوم بدوره على أحسن وجه وهذا هو الرأي بالنسبة إلينا هو سلامة المجتمع.

والحمد لله بالنسبة إلى بلادنا ومن الناحية التاريخية منذ الاستقلال إلى الآن ومهما كانت الصعوبات التي تعرضت إليها المؤسسة القضائية فإن القضاء قام بدوره على أحسن ما يرام بحسب الإمكانيات المحدودة المتوفرة لديه ورغم الهزات التي عرفها المجتمع التونسي والتي عرفتها بلادنا تونس، فإن القضاء بقي قائما بدوره على أحسن وجه وتاريخيا الأزمات التي حلت بتونس سواء سنة 78 أو 84 أو ما تلتها من أحداث لم يتخلف القضاء عن عقد أية جلسة وبقي القضاء قائما بدوره ولذلك حان الوقت الآن لدعم هذه الرؤية وهذا التوجه الذي قامت عليه الدولة الحديثة بعد الاستقلال والنظر في كيفية إقرار السبل التي من شأنها إعادة تقييم هذا الدور بما يجعل المؤسسة القضائية تقوم بدورها على أحسن وجه في المجتمع.

لذلك اسمحوا لي بهذا التدخل الموجز وأردت استغلال الظرف بحضور السادة القضاة السامين الذين أقدرهم وأعزهم للدور الذي يقومون به في المجتمع ونعود إلى النقاش العام للزميلات والزملاء والكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة سيرين المرابط عن كتلة الأحرار لها خمس دقائق.

السيدة سيرين المرابط

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسادة القضاة ونثمن انخراط القضاء التونسي اليوم في معركة تطهير البلاد ونشدد على أهمية استقلال القضاة ونثمن شعورهم المفعم بالمسؤولية في فرض الاحترام.

أعرف السيد الرئيس الأول في القضاء العدلي جيدا لو نمارس الرقمنة أكثر خاصة على مستوى الأحكام القضائية التي تتعطل أكثر.

سيدي الرئيس، رجاء إضافة دقيقة في التوقيت لو تسمح.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقتان للسيد يوسف التومي.

السيد يوسف التومي

في القضاء العدلي هناك إشكال على مستوى الأحكام القضائية وأتصور أن هذا دوركم بحكم التنسيق مع القضاء العدلي وأنتم هنا تنظمون مسار القضاء.

الإشكال في القضاء العدلي أن الأحكام القضائية تبقى سنوات في المحاكم وتلخيص الأحكام نفسه يتطلب وقتا مطولا، بطبيعة الحال حالما تدخل الرقمنة في هذا الإطار ستقلص على المتقاضين الأجال التي تكون طويلة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، رجاء تحديد التوقيت منذ البداية حسب القائمة.

الكلمة للسيدة فاطمة المسدي، غير منتمة ولها ثلاث دقائق.

السيدة فاطمة المسدي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بكم السادة الممثلين عن المجلس الأعلى للقضاء الذي حاليا هو مجلس لا نعرف دوره. بكل صراحة أريد أن أسأل ما هو دور المجلس الأعلى للقضاء حاليا لأنني أرى أن عدد أعضائه غير مكتمل فقط بقي بعض الممثلين والبقية رحلوا؟

في هذا الإطار أريد معرفة سبب نقص ميزانية المجلس الأعلى للقضاء إلى النصف، يعني هل هناك نية للتخلي عن المجلس الأعلى للقضاء في تونس وعن دوره؟

أيضا أريد أن أعرف هل تعتقدون أنّ هناك أزمة سياسية بين وزارة العدل والمجلس الأعلى للقضاء؟ ويمكن أن يكون هذا سببا فيما نراه الآن من انخفاض في الميزانية لأن عكس المجلس القضاء الموجود في العالم بأسره الذين يتمتعون بالمنح والامتيازات هذا المجلس تم خفض ميزانيته إلى النصف يعني هناك حقيقة مشكل وتنمى معرفة ماهية هذا المشكل.

قبل إجابتي عن التساؤلات لدي اقتراحات ولدي سؤال كبير أود معرفة السبب وراء عدم اقتراح رئيس محكمة إدارية جديد بالمجلس الأعلى للقضاء رئيس المحكمة الإدارية ترأس المحكمة الإدارية منذ ثمانية سنوات وأنتم لم تقترحوا تغييره بعملية ديمقراطية ما معنى أن يبقى رئيسا لمدة ثماني سنوات؟ لماذا لم يتم اقتراح رئيس محكمة إدارية جديد؟

الفصل بين القضاء العدلي والإداري والمالي هو الذي يحدد أن يحكم كل قطاع مجلس خاص، تركيبة المجلس الأعلى للقضاء العدلي يجب أن تكون متكونة من قضاة فقط للنظر في المسار المهني والتأديبي للقضاة، فلا يمكن أن تكون تركيبة المجلس مختلطة بين محامين وخبراء وعدول تنفيذ لأن ذلك يؤثر على القاضي وهذا رأينا في المرحلة السابقة رأينا كيف بعض المحامين من الإخوان تدخلوا في المسار القضائي عن طريق المجلس.

في الحقيقة السيد النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى للقضاء سأحدث قليلا عن الحساب الذي تم اقتراحه في مشروع ميزانية 2024 وسأستغل وجودك معنا. حسب الفصل 11 من المرسوم عدد 11 المؤرخ في 12 فيفري 2022 والذي يتعلق بإحداث المجلس الأعلى المؤقت للقضاء يقول هذا الفصل: "يتولى المجلس الأعلى للقضاء بالمهام التالية:

اقتراح الإصلاحات الضرورية لضمان حسن سير القضاء واحترام استقلالته.

إبداء الرأي في خصوص التشريعات المتعلقة بتنظيم العدالة وإدارة القضاء واختصاصات المحاكم والإجراءات المتبعة لديها والأنظمة الخاصة بالقضاة".

هنا سأحدث معك السيد النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى المؤقت للقضاء بصفتكم الرئيس الأول للمحكمة الإدارية، في الحقيقة حين نرى اليوم أن هناك حسابا ذكر في الفصل 12 من مشروع قانون المالية لسنة 2024 حساب خاص في الخزينة مزعم إحداثه قصد تخصيصه حصرا لفائدة مرفق القضاء العدلي.

هنا في تطبيق مبدأ المساواة بين القضاء العدلي والقضاء الإداري ألا ترى أنه يجب أن نجد اليوم "astuce juridique" خاصة أن وزارة المالية رفضت مقترح سيادتكم في أن يتم إدماجكم في هذا الحساب بتعلة أن تطوير القضاء العدلي يرجع بالنظر إلى وزارة العدل والمحكمة الإدارية ترجع بالنظر إلى رئاسة الحكومة فهل هناك "juridique astuce" حتى يتم إدماجكم أو لتلافي هذا الخطأ الحاصل في ميزانية 2025؟ نودع حسابا لتطوير القضاء الإداري خاصة أن مصادر تمويل هذا الحساب تهم على حد سواء القضاء العدلي والقضاء الإداري ولا أرى سببا في أن يتم إقصاء القضاء الإداري من هذا الحساب وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد يوسف التومي عن كتلة الأحرار له

دقيقتان.

السيد يوسف التومي

شكرا السيد الرئيس،

صباح الخير للجميع،

مرحبا بالسيد النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى المؤقت للقضاء والسادة القضاة المرافقين له،

سيدي النائب الأول، نتمن دوركم الذي تقومون به لإرساء العدالة ونتمن عملكم صلب المجلس الأعلى المؤقت للقضاء بشكل تطوعي. وقد وقع وضع حد للمنح والامتيازات المخولة لأعضاء المجلس الأعلى للقضاء بمقتضى المرسوم عدد 4 لسنة 2022 المؤرخ في 13 جانفي 2022 المتعلق تنقيح القانون الأساسي عدد 34 لسنة 2016 المؤرخ في 28 أبريل 2016 المتعلق بالمجلس الأعلى للقضاء.

وإذ نلاحظ انخفاضا في نفقات المجلس التي بلغت 4 مليار و51 ألف دينار إلى سنة 2023 أي بنقص يقدر بمليار و844 لكن أهم شيء سيدي النائب الأول، هو التركيز في ميزانية 2024 للمجلس الأعلى للقضاء على الرقمنة وذلك بهدف تحديث منظومة التصرف الإلكتروني الخاصة بالحركة القضائية السنوية للقضاء العدلي الذي يهدف لتنظيم المسار المهني للقضاة العدليين وذلك تكريسا لمبادئ الحوكمة وإرساء قواعد الشفافية والمساواة.

يجب أن تشمل تركيبة مجلس القضاء العدلي إضافة للأعضاء بالصفة والأعضاء المنتخبين اقتراح أن يشمل وكيل الدولة العام مدير المصالح العدلية المتفقد العام بوزارة العدل والذي يكون مقررا للمجلس عند النظر في مسألة تأديب القضاء ووكيل الدولة مدير المصالح العدلية يكون مقررا...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقة للسيدة فاطمة المسدي.

السيدة فاطمة المسدي

ووكيل الدولة مدير المصالح العدلية يكون مقرر مجلس القضاء العدلي في كل ما له علاقة بالمسار المهني للقضاء لأنه على اطلاع بذلك بحكم منصبه ويمكن بطبيعة الحال إحداث مجلس عدلي يضم جميع المتدخلين في العدالة محامين ممثلين عن وزارة العدل وخبراء وهذه التركيبة المختلطة تتعمد باقتراح إصلاحات في منظومة العدالة بصفة عامة. وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد رضا دلاعي عن كتلة الخط الوطني السيادي له ثماني دقائق.

السيد رضا دلاعي

شكرا السيد الرئيس،

في البداية أريد أن أرحب بالسيد النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى المؤقت للقضاء ومرافقيه،

طبعاً من أهداف مسار 25 جويلية هو السعي إلى إصلاح المرفق القضائي ومزيد دعم استقلالته لكن بين هذه الغاية والواقع هناك بون شاسع.

المجلس الأعلى للقضاء هو مؤسسة دستورية بناء على دستور 2022 في الفصل 119 من الدستور نص على أن تضبط تركيبته بقانون. غير أن المرسوم عدد 11 لسنة 2022 المؤرخ في سنة 2022 أحدث مجلساً أعلى مؤقتاً للقضاء وظل تقريباً في حالة المؤقت وتركيبته بالصفات ومنها من المتقاعدین طبعاً بأمر من رئيس الجمهورية فكيف يمكن أن نتحدث عن الاستقلالية؟

ونود أن نسمع منكم سيدي النائب الأول عن مدى الاستقلالية التي يتمتع بها المجلس المؤقت الحالي لأنه يوجد الكثير من التشكيك وفي غياب ربما توضيحات لا يوجد خروج إعلامي ولا يوجد خطة اتصالية لهذا المجلس الأعلى المؤقت يعني هناك الكثير من الحديث والكثير من اللغط يتعلق بغياب استقلالية هذا المجلس.

وبناء على ذلك وحتى نمر إلى تحديد مجلس يحظى بالاستقلالية يجب الإسراع في تبني قانون يضبط تركيبته ومهامه حتى نساهم في إرساء مؤسسات الدولة ومنها هذا المجلس الأعلى للقضاء.

وطبعاً هذه التركيبة لا يمكن أن تحدّد بشكل أحادي، صحيح أنها تضبط بقانون لكن لا يجب أن تكون بشكل أحادي بل يجب أن تكون مجالاً للقضاء نقاش عام حتى يكون فيه تقييم لتجربة المجلس الأعلى السابق، أكيد فيه سلبيات وفيه إيجابيات ونقف على تجربة المجلس المؤقت.

هل يكفي أن يتكون المجلس الأعلى للقضاء من قضاة فقط أم يجب أن يكون هناك حضور للمحامين ولعدول الإسهاد وربما فاعليات أخرى حتى نضمن أداء هذا المجلس الأعلى للقضاء لأن

الأخطاء والتجاوزات التي وقعت في المجلس السابق لا يعني أن ذلك القانون خاطئ وأن القانون سلمي بل يجب ربما تسمية أو تحديد المجلس الجديد.

النقطة الثانية أود أن أسأل عن علاقة هذا المجلس المؤقت بجمعية ونقابة القضاة ماهي العلاقة بينهما؟ هل هناك تواصل أم لا؟

المسألة الثانية تتعلق بما أشيع مؤخراً في علاقة بحركة القضاة، من يتحكم في حركة القضاة؟ هناك قضاة تدمروا واعتبروا أنه تمت العودة إلى تصفية الحسابات مع بعض القضاة الذين رفعوا أصواتهم ربما في موقف من هذا المسار ويعتبرون أن هناك نوعاً من التنكيل ونوعاً من الحركة التي مست من حقوق بعض القضاة ما هو ردكم؟ وضحو لنا هذه المسألة لكي يسمع على الأقل الرأي العام ويفهم هل هذا الموضوع صحيح أم لا؟

النقطة الموالية، ما هو موقف المجلس الأعلى للقضاء في خصوص القضاة الذين تم إعفاؤهم وحكمت لصالحهم المحكمة الإدارية؟ ما هو موقف المجلس المؤقت للقضاء من هذه المسألة؟ ما هو دوركم؟ كيف تعاملتم مع هذا الملف؟

يعني نريد أن نستمع حتى نفهم مدى استقلالية هذا المجلس الأعلى للقضاء. وفي كل الأحوال نحن نتحدث عن الوظيفة التنفيذية والوظيفة التشريعية والوظيفة القضائية بالنسبة لنا في كتلة الخط الوطني السيادي لا يمكن أن نضمن هذه الاستقلالية ولا يمكن أن نضمن تكامل الوظائف ما لم يقع الشروع في إحداث المحكمة الدستورية.

صحيح أن هذه المحكمة تقتصر على الأفضية الثلاث، القضاء العدلي والقضاء الإداري والقضاء المالي ويمكن في المستقبل أن يقع تنقيح في اتجاه أن تكون مفتوحة على قطاعات مختلفة.

نحن ندعو السيد رئيس الجمهورية إلى أن يسرّع في إحداث المحكمة الدستورية لأنها هي الضامن حتى يقع تأويل صحيح للدستور ولا يقع تأويل الدستور حكراً على رئاسة الجمهورية من أجل أن يكون هذا التكامل بين مختلف هذه الوظائف يجب أن يتم تركيز المحكمة الدستورية في أقرب الأجل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للسيد عبد الستار زارعي عن كتلة الأمانة والعمل له ست دقائق.

السيد عبد الستار زارعي

صباح الخير، صباح الفل،

السيد الرئيس، نحن في حماية الله وفي حماية السيد العميد كمحامي.

نرحب بسلطانتنا القضائية،

أهلاً وسهلاً بكم سادتي المحترمين،

سنقول كلاماً مهماً وسنحكي بلغة المواطن أيها السادة، نحن ومنذ ثورة 17 ديسمبر والقضاء يتلاعبون به إلى أن جاء 25 جويلية هذا المسار الإصلاحي ولو نراجع خطابات السيد الرئيس فسنعجد في كل خطاب من خطابه إلا وتحدث عن المجلس الأعلى للقضاء إلا وتحدث عن القضاء.

ونحن من الذين يؤمنون كما قال ابن خلدون في مقدمته "العدل أساس العمران" لأننا نؤمن إيماناً قاطعاً بأن أي دولة لن تتقدم ولن تتحقق الحرية والديمقراطية إلا بعدل قضائياً.

والقضاء سادتي مهم في هذه البلاد وخاصة في هذه الأيام فالفساد في تونس قد نخر وضرب جميع القطاعات بما فيه القضاء فهناك القضاة الشرفاء وهناك القضاة الفاسدون. وهذا ما نخاف منه على البلاد وعلى المواطن التونسي لأن المواطن لا يخاف القضاء العادل ولا القاضي العادل بل المواطن يخاف القاضي الفاسد والقاضي غير العادل. وتونس لن تتقدم إلا بقضاء عادل، فمساكنا الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية لن تصلح إلا بصالح القضاء.

ولهذا فدور القاضي هو مهم في تقدم هذه البلاد وفي تغيير حتى واقعها الاجتماعي والسياسي. فالقضاء سادتي هو نبراس أو القضاء هو الذي سيقود البلاد إلى تقدم وإلى استقرار وإلى رقي وإلى واقع اقتصادي واجتماعي لأن تونس تستحق منا وقفة الرجال ووقفه كل قطاعاتها وكل سلطتها أو وظيفتها التشريعية والبرلمانية والتنفيذية.

فتونس تستحق منا كل الدعم وكل الوقوف وتستحق منا الوحدة وتستحق منا قضاء عادلاً وسلطة تنفيذية عادلة وتستحق منا وظيفة تشريعية قادرة على توحيد البلاد والذهاب بها إلى الأمان حتى نخرج من هذا المأزق الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

أمنيتنا أو مطالبنا أن نتوحد سياسياً وأن يكون قضاؤنا عادلاً وأن تكون سلطتنا التشريعية قادرة على التغيير القانوني وأن تكون سلطتنا التنفيذية قادرة كذلك على تنفيذ البرامج الاقتصادية والاجتماعية، فتونس تستحق منا كل الخير وتونس في حاجة إلى وحدة وطنية وإلى نهضة اقتصادية واجتماعية وكل هذا لن يتحقق إلا بقضاء عادل.

أما السادة مطلب المواطن اليوم هو قضاء عادل وليس بقضاء ظالم، وأرجوكم سادتي أن تنتهوا إلى محاكمكم على مستوى جهوي وعلى مستوى محلي حتى يعمّ العدل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة الآن للسيدة عواطف الشنيتي غير منتمة ولها دقيقتان.

السيدة عواطف الشنيتي

صباح الخير،

شكراً السيد الرئيس،

صباح الخير زملائي،

مرحباً بالسادة الرؤساء القضاة،

المجلس الأعلى المؤقت للقضاء جاء بسبب عدم حيادية المجلس الأعلى للقضاء المنحل. نحن كشعب نريد قضاء نزيهاً ومحيداً وفوق الجميع سلطة وشعباً وأحزاباً، قضاء عادل وأعلى من سياسات كل من مروا ويمرون وسيرون على حكم تونس لأن القضاء هو الضامن لاستقرار المجتمع وسد منيع ضد الفساد وضد التحالفات ويكون مع مصلحة المواطنين.

الآن أريد أن أتحدث عن سيادتكم وأريد أن أثنى الدور والمسؤولية الملقاة على عاتقكم، أريد أن أتحدث عن الميزانية وهذه لأول مرة في رحاب مجلس النواب على الأقل الميزانيات التي مرت علينا في سنة 2023 تقلصت إلى 50 بالمائة لماذا؟ لأن سيادتكم لم تتمتعوا لا بامتيازات ولا سيارات ولا مرتبات بل جئتم لخدمة تونس ونحن نثمن دوركم هذا.

نطلب منكم السادة الرؤساء القضاة أمراً واحداً المراقبة ثم المراقبة ثم المراقبة للسادة القضاة، أعرف أن هناك أخلاقيات المهنة ولكن بعد الفيديوهات التي سربت لا يرتقون دون أن نواصل الحديث لأن هناك أشياء سربت على وسائل التواصل الاجتماعي مست جميع المواطنين، يتساءل المواطن عن كيفية تعامله مع القاضي بعد هذه التسريبات.

أطلب منكم المراقبة خاصة للسادة القضاة لأنه إن وقع المساس بالقضاء يعني عدم وجود العدل ولا المجتمع لأن القضاء هو الضامن الأساسي والمواطن عندما يكون في خلاف يتوجه للقاضي لكي ينصفه ويكون كالسيف يحكم على الجميع سواسية ولكن هذا لم نره مؤخراً بل رأينا لوبيات ورأيانا أحزاباً وأشخاصاً تخدم مصالحها الشخصية وما رأيانا في وسائل التواصل الاجتماعي كان بمثابة الصدمة للشعب التونسي. شكراً ومرحباً بكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة الآن للسيد يسري البواب عن كتلة الأحرار وله أربع دقائق.

السيد يسري البواب

شكراً، مرحباً بالرؤساء،

سأبدأ بمسألة لفتت انتباهي حالما زرت موقع المجلس الأعلى للقضاء حول إعلان فتح ترشح أو شغور لخطة ما. اليوم دور المجلس الأعلى للقضاء هو هذا اللب هو إيجاد القاضي المناسب والشخصية المناسبة للخطة المناسبة يعني لا شغور يمكن أن يكون قاضياً مفعماً بالمعلومات ولكن لا يستطيع توظيفها ويمكن أن يكون قاضياً ممتاز لكنه لا يستطيع أن يمسك خطة معينة. ما هو دور المجلس الأعلى للقضاء إذا لم يكن لديه معطيات على جميع القضاة والذين يعرفهم؟ شخصية القاضي وتكوين القاضي ومعرفة القاضي ومهنية القاضي.

لديكم التقارير الشهرية لعمل القاضي وتعرفون كيف يلخص القاضي ومتى يخرج وتقومون بتقييم للأحكام القضائية وتعرفون عندما يقوم القاضي بتلخيص الحكم إن كان تلخيص الحكم يرقى إلى حكم قضائي معين أم لا.

أردت أن أتحدث عن المعهد الأعلى للقضاء وكيف أنه إذا فتحت مناظرة القضاء دخلنا في مرحلة سيئة "LMD" وهي عبارة عن تكوين وليست مزاولة لتعليم يمكن تمت مراجعة هذا لكن هناك من درس ثلاث سنوات بعد البكالوريا ثم اجتاز مناظرة القضاء ودخل المعهد الأعلى للقضاء.

صحيح أنا أثنى العمل والتكوين الحاصل في المجلس الأعلى للقضاء حقيقة من أفضل ما يوجد لكن فترة التبرص قليلة، فترة التبرص في المحاكم نصف شهر في تلك المحكمة لأنها سنة قضائية فقط ثم يمر للمحكمة الأخرى ثم يمر للفرقة الإجرامية المعنية ثم

يذهب للسجون. يعني الفترة قليلة وتمت في فترة ما في تاريخ ليس بعيد أن وقع اختزال تلك الفترة وقع انتداب القضاة مباشرة وأنتم تعلمون هذا إذ كانت الأولوية لضرورة العمل وتسييره على جودة الأحكام التي ستحصل هناك من قام بتريص بثلاثة أشهر ثم وقع انتدابه.

اليوم سأحدث عن النيابة العمومية والقضاء الواقف، اقترحت في المرة الفارطة على السيدة وزيرة العدل أن نقلب الموازين لما لا تكون النيابة العمومية قضاة من الرتبة الثالثة فالإيقاف ليس بالعملية الهينة وليس سهلا أن يتم إيقاف شخص ثم يتبين أنه لم يفعل شيئا فهذا ليس سهلا.

كذلك مساعد وكيل الجمهورية والنيابة العمومية ككل يمكن أن تتجنى أو تحفظ الشكايات أو المحاضر يعني بخبرة القاضي يمكن أن نقلل الضغط على المحاكم وأنتم تعرفون الضغط المسلط اليوم على المحاكم. اليوم لا بد من توسعة اختصاص القاضي المنفرد، لا نملك هذا أو نفتح باب الانتداب ولا يقتصر على 50 و70 قاضيا فقط، ليكن العدد أكثر. اليوم إن ذهبنا في محاكمة، قبل المرافعة يتواجد قاضيان في الجلسة المجلسية يعني ثلاثة قضاة منهم من يقوم بالتلخيص والآخر... لا بد من إيجاد حلول في توسيع دور القاضي المنفرد.

مسألة أخرى الأحكام اليوم دوركم أولا عند إصدار الأحكام أن تكون أحكام ذات جودة عالية ما هو الفرق بين القاضي الفاسد والقاضي الجيد؟

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقتان للسيد يسري البواب.

السيد يسري البواب

شكرا سيدي الرئيس،

إذن حتى القاضي الذي لا يقرأ الملف ولا يلخص حكمه لا يعتبر قاضيا جيدا فإذا كان المواطن منذ سنوات يبحث عن الحكم ثم لا يتمتع به يعتبر مشكلا خاصة في نقلة القضاة ونبحث عن إضاء الحكم يعني لا بد من إيجاد حل لما يحدث.

بخصوص الأحكام وتنفيذها لن أتحدث فقط عن المحكمة الإدارية لأنه في القضاء العادي أصبحت لدينا مشكلة إذ أصبحنا نستمتع إلى كلمة سيئة سيدي الرئيس وتضرر بسمعة البلاد ولا تجلب المستثمر عندما نتحدث عن الحكم هناك من يقول "بله وأشرب ماء" وعذرا على الكلمة السادة الرؤساء.

اليوم الحكم القضائي الذي يخرج وينفذ باسم الشعب التونسي هناك من يقول "بله وأشرب ماء" هذا غير معقول ولا بد من إيجاد الحلول لتنفيذ الأحكام وتكون أحكامنا أولا ذات جودة عالية ثم يجب أن يكون تنفيذها مضمونا وإلا فما الفائدة من الأحكام.

اليوم البنية الموجودة في تونس لا تساعد القضاة على القيام بجودة عالية للأحكام وللحكومة اليوم المواطن يتعب ويضيع وقته في أروقة المحاكم أحيانا لا يكون حاضرا على تحريرات وعلى قضيته لأنه لم يعرف أين يذهب.

السيد الرئيس مسألة أخيرة، الجرائم المجلسية اليوم سأقولها على الملأ من يذهب لمركز شرطة للقيام بجواز سفر ينتابه القلق هناك من لا يعرف كيف يتصرف خاصة كبار السن. بارك الله في السادة القضاة لأنهم يتفهمون المسألة ولكن أحيانا تحدث هذه الأشياء.

آخر نقطة السيد الرئيس، لماذا نضطر اليوم للقيام بالمرسوم عدد 35 لسنة 2022؟ نحن نريد قضاء مستقلا لماذا نلتجأ للأمر الرئاسي في عزل القضاة؟ أين المجلس الأعلى للقضاء؟ هو النيابة العمومية للقضاء إلى جانب التفقدية هو من يجب أن يتمتع بهذا الدور لأنه بعزل القاضي نخرج من قطاعية زميلي وغير زميلي لكن هنا قمت بإصلاح مرفق بأكمله وقمت بإصلاح بلاد بأكملها.

العدل أساس العمران وهنا نتحدث عن العدالة وحتى نقول مرفق العدالة ليس فقط العدل فالعدالة بما فيها لأنه أكبر وأشمل وأفضل ومهم جدا لبلادنا ول مستقبل بلادنا ومستقبل الأطفال في هذا البلد وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا. انتهت التدخلات ورفع الجلسة لمدة عشرين دقيقة ثم نستأنف الجلسة بتمكين السيد النائب الأول من الرد على النقاش العام.

(كانت الساعة الحادية عشرة صباحا)

استئناف الجلسة

وبيانات وأجوبة السيد النائب الأول لرئيس

المجلس الأعلى المؤقت للقضاء

(كانت الساعة الحادية عشرة وخمسة وثلاثين دقيقة صباحا)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر الآن إلى الاستماع إلى بيانات وأجوبة السيد النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى المؤقت للقضاء فليتفضل.

السيد عبد السلام مهدي قريصة، النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى المؤقت للقضاء

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد رئيس المجلس،

شكرا للسيدات والسادة أعضاء مجلس نواب الشعب المحترمين،

تفاعلا مع الأسئلة التي تفضلتم بطرحها علينا أود في البداية التذكير بأن المجلس الأعلى المؤقت للقضاء أحدث بمقتضى المرسوم عدد 11 لسنة 2022 المؤرخ في 12 فيفري 2022.

وقد تساءلتم عن صبغته المؤقتة فهو مؤقت بطبيعة الحال إلى حين إرساء المجلس الأعلى للقضاء الدائم علما أن الفصل 119 من الدستور نص على إحداث مجالس عليا للقضاء وهي الآن مجلس القضاء العدلي ومجلس القضاء الإداري ومجلس القضاء المالي وتمارس هاته المجالس اختصاصاتها مثلما ورد في القانون السابق حيث تنحصر المهام بالأساس في المسار المهني للقضاة والتأديب ورفع الحصانة. لكن لا يجب أن نغفل عن الاختصاص الآخر الهام وهو أن المجلس يتولى اقتراح الإصلاحات الضرورية لضمان حسن سير القضاء واحترام استقلالته وكذلك إبداء الرأي في خصوص التشريعات المتعلقة بتنظيم العدالة وإدارة القضاء واختصاصات المحاكم والإجراءات المتبعة لديها والأنظمة الخاصة بالقضاة.

ولكن في الواقع رغم أن النظام الداخلي للمجلس نص على إحداث لجنة لإبداء الرأي ولجنة للنظر في الإصلاحات الضرورية التي يرى المجلس اقتراحها إلا أن المجلس أبدى رأيه في الكثير من مشاريع

القوانين والإصلاحات تقتصر أو من تولى اقتراح الإصلاحات حاليا هو المحكمة الإدارية وحدها وهي بصدد إعداد مشروع جديد للقضاء الإداري وسمّيناه مشروع مجلة القضاء الإداري الذي انهيته منه في وقت سابق ولكننا الآن بصدد القيام ببعض التعديلات حتى يتم اقتراحها إن شاء الله أو إحالتها على الجهات المختصة في أقرب الآجال.

لكن مجلسنا لم يقترح الإصلاحات باعتبار انشغاله وخاصة مجلس القضاء العدلي أولا في النظر في الكثير من الملفات التأديبية وكذلك في المسار المهني للقضاة ربما هذا حال دون تفرغه حتى صلب الجلسة العامة للمجلس من أجل النظر واقتراح هاته الإصلاحات، لكن لا ننسى كذلك المجلس هو في نهاية الأمر عمره الآن عام وعشرة أشهر ونحن نأمل أن يقع إرساء المجلس الأعلى الدائم وأن يتم في نفس الوقت توزيع اختصاصات المجلس حيث يمكن أن يؤدي دوره في ضمان حسن سير القضاء واحترام استقلاليته، هذا ما نرجوه إن شاء الله في المستقبل القريب.

هذا المشروع كما تفضل أحد أعضاء المجلس بالقول يجب أن يكون مشروعا تشاركيا وأخذ رأي الكثير من المتدخلين في شأن العدالة عموما عند صياغة مشروع قانون المجلس الدائم.

اليوم عند النظر في أحكام الفصل 113 من الدستور بخصوص مسألة وحدة القضاء أو ازدواجيته، هذا الأمر محسوم. اليوم نجد أن هناك ازدواجية في القضاء في تونس قضاء عدلي وإداري ولكن هناك كذلك قضاء مالي، إن هذه المسألة قد حسمها الدستور وفي نهاية الأمر يجب أن يحترم القانون أحكام الدستور ولا يمكن الرجوع عن هذا الخيار عند إعداد مشروع قانون المجلس الأعلى الدائم للقضاء وهذه الازدواجية اقتضتها كل دساتير الجمهورية التونسية بعد الاستقلال وإلى حد اليوم وآخر دستور 2022.

لكن هناك الكثير من الأسئلة تتعلق بدور المجلس في جوانب عديدة أخرى ويجب أن نعرف بأن المجلس ملزم باحترام الاختصاصات الموكله له بمقتضى المرسوم إذ لا يمكن أن ينظر المجلس في مسائل خارجة عن اختصاصه ونحن نعلم بأن قواعد الاختصاص حتى على مستوى التأويلات تؤول تأويلا ضيقا، لا يمكن أن نتوسع في تأويل قواعد الاختصاص ونحن نعتقد بأن المجلس مارس دوره على الوجه الأكمل في الاختصاصات المسندة له سواء في مجال تسمية القضاة أو في مجال نقلتهم وترقيتهم وحتى تأديبهم فهذا الجانب استغرق وقتا طويلا من عمل المجلس وربما أكثر بالنسبة إلى القضاء العدلي باعتبار العدد الكبير من القضاة العدليين مقارنة بعدد القضاة الإداريين أو الماليين مع العلم أننا قمنا بنفس الدور الذي كنا نقوم به سابقا في كنف الاستقلالية التامة، هناك حتى من تساءل عن استقلالية المجلس، وأكد لكم أن المجلس مستقل ونحن نعمل بكل استقلالية في حدود الاختصاصات الموكله إلينا بمقتضى المرسوم أي في مجال المسار المهني للقضاة أو تأديبهم أو رفع الحصانة عنهم.

هناك من تساءل وقال بأن التخفيض من ميزانية المجلس للنصف تقريبا قد يكون دليلا على نية التخلي عنه نحن لا نعتقد ذلك ولا نحكم على النوايا نحن نبرر المسائل بشكل موضوعي، فعلا ميزانية هذه السنة أقل من ميزانية المجلس السابق تقريبا في حدود النصف ويعود ذلك إلى العوامل التالية:

أولا، حذف المنح والامتيازات التي كانت مسندة لأعضاء المجلس الأعلى للقضاء هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كانت تمثل في واقع الأمر 30 % من ميزانية المجلس، وكذلك التخفيض في الأجور ومن بعض المصاريف الأخرى التي يعتقد المجلس اليوم أنه ليس في حاجة إليها باعتبار هذا الوضع الوقي الذي ربما حال دون القيام بممارسة بعض المهام الأخرى خاصة على مستوى التعاون الدولي وغيرها.

إذن، التساؤلات كثيرة سأحاول الإجابة عن بعضها إن لم تكن كلها.

هناك من تساءل عن الشغورات في المحاكم، بالنسبة إلى المحاكم العدلية قد تكون هذه الشغورات متفاوتة من محكمة إلى أخرى ولكن أحد النواب تساءل عن محكمة القصرين أعتقد أنه وقع سدّ هذه الشغورات، يعمل مجلس القضاء العدلي دائما على سدّ الشغورات في نطاق مراعاة التوازن بين المحاكم وكذلك في نطاق الإمكانيات المتاحة للمجلس خاصة في مناطق القصرين وفي المناطق البعيدة نسبيا عن العاصمة.

كذلك وكما ذكرت المجلس يمارس دوره في نطاق الاختصاصات الموكله له فأحيانا تلاحظون أن بعض الأمور وبعض الانتقادات لمرفق القضاء بوجه عام طبيعي ولكن لا يمكن اليوم للمجلس عدم التدخل في بعض الملفات وغيرها لأن المجلس في نهاية الأمر يتعهد بالنظر في الملفات المحالة إليه ولا يمكنه إثارة بعض المشاكل ربما بإمكانه لفت النظر لكن لا يمكنه التدخل أحيانا ترد على المجلس شكايات قد يتولى إحالتها على النيابة العمومية ولكن هذا ليس من دوره هناك هيكل أخرى في وزارة العدل هيكل تفقدية إلى غير ذلك هي قانونا المختصة بالنظر في هاته المسائل.

وبالتالي لا يمكن تحميل المجلس أكثر مما يحتمل نظرا للدور الذي يقوم به في نطاق المرسوم النافذ حاليا وربما في المستقبل عند صياغة مشروع قانون المجلس الأعلى للقضاء يمكن تدعيم صلاحيات المجلس للقيام بدور أكبر لضمان حسن سير القضاء وضمان استقلاليته أيضا.

أما اليوم تقريبا يقتصر عمل المجلس على الاختصاصات التالية التي أعيد وأكرر لا تتعدى النظر في المسار المهني للقضاة ورفع الحصانة عنهم وتأديبهم عند الاقتضاء ولذلك فإنه لا يمكنكم أن تتلقوا إجابة من المجلس إلا في حدود الاختصاصات الموكله له.

بخصوص الفصل 12 من مشروع قانون المالية المتعلق بإحداث حساب خاص بالخرينة يطلق عليه حساب دعم تطوير المنظومة القضائية العدلية، بمجرد اطلعنا على هذا الفصل من مشروع قانون المالية في المحكمة الابتدائية تولينا مراسلة السيد رئيس مجلس نواب الشعب الذي تولى مشكورا إحالة مکتوب المحكمة على لجنة المالية وقد حضرت في لجنة المالية وتحديثت معه في خصوص الفصل 12 هذا من المشروع ولم لا يقع تطوير هذا الفصل وتعديله حتى يشمل المحكمة الإدارية فالمنظومة القضائية ليست المنظومة القضائية العدلية فحسب وإنما كذلك هي المحكمة الإدارية وحتى محكمة المحاسبات فالمنظومة القضائية إذن تجمع ثلاث مكونات ونحن تحدثنا عن المحكمة الإدارية باعتبارها الآن مهمة خاصة بينما المحكمة الإدارية ميزانيتها ملحقة ترتيبيا برئاسة الحكومة ونفس الأهداف التي تطمح منظومة القضاء العدلي إلى تحقيقها هي نفس الأهداف التي تأمل المحكمة الإدارية تحقيقها ونفس المشاكل التي

تعاني منها منظومة القضاء العدلي هي تقريبا نفس المشاكل التي تعاني منها المحكمة الإدارية بخصوص النقص ومحدودية الإمكانيات التي تعاني منها المحكمة الإدارية اليوم سواء تعلق المشكل بتطوير البنية الأساسية نحن نسعى جاهدين نحو تطوير البنية الأساسية للمحكمة الإدارية ولكن هناك مقرات نريد أن نرتقي بها فعلا إلى مستوى أن تكون مقرات محاكم بآتم معنى الكلمة خاصة في الجهات فكما تعلمون أن المحكمة الإدارية اليوم لها 12 دائرة في الجهات بالإضافة إلى الدوائر الابتدائية بتونس العاصمة.

لذلك توجهنا بمشروع لتعديل هذا الفصل وفي نهاية الأمر هو تعديل طفيف أردنا أن تكون المحكمة الإدارية من خلاله مشمولة بهذا الفصل لأن ما بلغنا أن الاعتراض كان على أساس أن وزير العدل وحدها الأذنة بالدفع فاقترحنا أن يكون كذلك رئيس الحكومة هو من يتولى الإذن بالدفع لمصاريف الحساب في الجزء المتعلق بالمحكمة الإدارية وله أن يفوض حق الإمضاء طبقا لأحكام الفصل 18 من القانون عدد 87 لسنة 1978 المؤرخ في 27 ديسمبر 1962 المتعلق بضبط قانون المالية للتصرف لسنة 1973 أي أن يفوض رئيس الحكومة كما هو معمول به اليوم إلى الرئيس الأول للمحكمة الإدارية أو إلى الكاتب العام للمحكمة الإدارية. وبالتالي نحن نأمل أن يقع تعديل هذا الفصل حتى تنتفع المحكمة الإدارية بمدخيل هذا الحساب الخاص في الخزينة لأنها في حاجة إليه.

أعود إلى الميزانية وإجابة عن سؤال أحد النواب عندما قال بأن النقص في الميزانية هو دليل على التخلي عن المحكمة يبدو أنني قد أجبت عن هذا. بالعكس إن مشروع ميزانية المجلس أعدته مصالح المجلس ولم نأخذ بعين الاعتبار إلا حاجتنا الحقيقية فحسب ومراعانا للمالية العمومية وهي المعروضة عليكم الآن والتي حظيت بمصادقة وزارة المالية وكذلك لجنة المالية لمجلسكم اليوم.

بخصوص الشغور في المجلس الأعلى للقضاء والمجلس العدلي أساسا، هناك شغور في مستوى رئاسة محكمة التعقيب لذلك أتولى أنا اليوم تمثيل المجلس الأعلى للقضاء أمامكم في مجلس نواب الشعب باعتباري النائب الأول وهذا الشغور وقع تقريبا منذ أشهر قليلة ونأمل سدّ هذا الشغور حتى تكتمل تركيبة مجلس القضاء العدلي وعندما تكتمل هذه التركيبة فهذا سينعكس بالضرورة على أداء المجلس فالجلسة العامة تتكون من ثلاث جلسات ولكن حتى مجلس القضاء العدلي يعود إلى دوره بتركيبة كاملة بحيث أنه اليوم يتعذر علمنا حتى الانعقاد.

كما تعرفون تركيبة المجلس هي تركيبة تتكوّن من قضاة بالصفة وقضاة متقاعدین هذا خيار اقتضاه المرسوم. اليوم نحن نعمل في ظروف عادية بتركيبة كهذه ولا ندرى هل سيتم الإبقاء على نفس التركيبة في المستقبل أم لا ذلك ما سيتضمنه مشروع قانون المجلس الأعلى للقضاء.

إن المجلس منفتح في عمله على كل الهياكل وكل من يطلب مقابلة سواء رئيس المجلس أو أعضائه أو الاجتماع بالمجلس فنحن منفتحون وفي نهاية الأمر لا يوجد أي إشكال في التواصل مع أي هيكل كان.

تساءل كذلك أحد الأعضاء عن مدى حيادية المجلس أقول له بأن كل القضاة محايدون لأن القاضي إذا فقد حياده فقد صفته كقاضي. وعليه فإن ما أستطيع أن أصرّح به أمامكم أن مجلسنا هو مجلس محايد في تعامله مع كل المسائل التي تعرض عليه في نطاق الاختصاصات المسندة إليه سواء كان مجلسا عدليا أو إداريا أو ماليا.

يجب ألا يشك في ذلك ونحن لا نشك في حياد القاضي عندما ينظر في الدعوى المعروضة عليه أو حتى في نطاق المسائل وهي مسائل تهم المسار المهني هي ليست مسائل قضائية صرفة ولكنها مسائل إدارية قضائية لذلك فهو دائما محايد وقد أقسمنا على أن نكون كذلك منذ التحاقنا بسلك القضاء سواء كنا قضاة عدليين أو إداريين أو ماليين. وعليه يجب ألا نشك أبدا فالقاضي مستقل محايد بالإضافة إلى الشروط الأخرى التي يجب أن تتوفر في كل قاضي في تونس.

لكن هذا القاضي كما يجب أن يكون محايدا يجب أن يكون كذلك في المستوى المطلوب، وهنا تساءل بعض السادة النواب عن تكوين القاضي سواء في المعهد الأعلى للقضاء أو حتى المحكمة الإدارية أو محكمة المحاسبات، تنظم الكثير من الملتقيات والهدف منها لا نقول تكوين القاضي ولكن تطوير معارف القاضي يمكن أن يكون ذلك بجهد الشخصي ولكن يكون في نطاق حضور الملتقيات التي يمكن أن تنظمها المحاكم.

قد يكون المجلس لم يقم فعلا بتنظيم ملتقيات كما ذكرت لأسباب عديدة وهو انغماسه خاصة بالنسبة إلى زملائنا في القضاء العدلي في النظر في الملفات العديدة والعديدة المتعلقة بالتأديب وكذلك النظر في الحركة القضائية التي سعى المجلس إلى إحداث آليات ومنظومة خاصة تسهل عليه وعلى القضاة تقديم المطالب للمجلس.

وفي هذا الإطار ورد تساؤل حول تلخيص الأحكام والبطء في تلخيصها إلى غير ذلك، من حيث الجودة بالنسبة إلى القضاة العدليين يتكفل المعهد الأعلى للقضاء بتخصيص حصة لتلخيص الأحكام وفي كيفية تلخيصها لأنه كما نقول نحن القضاء صناعة وبالتالي تدريب القضاة على تلخيص الأحكام.

وبالنسبة إلى المحكمة الإدارية عادة يتم مراجعة الحكم من كل أعضاء الهيئة الحكيمة وكل قاضي يضيف إلى هذا الحكم إذا استدعى الأمر ذلك والمستشار المقرر الذي تولى هو نفسه تلخيص الحكم يستفيد كثيرا من ملاحظات رئيس الدائرة ومن أعضاء الهيئة الحكيمة.

بخصوص تنفيذ الأحكام، فعلا هي معضلة يعاني منها القضاء الإداري وكذلك القضاء العدلي ونعتقد أن هذا يقتضي مراجعة مجلة المرافعات المدنية والتجارية.

وبخصوص تنفيذ أحكام المحكمة الإدارية، نحن في إطار إعداد مشروع مجلة القضاء الإداري، نظمنا هذه المسألة تنظيما دقيقا بحيث نأمل أن تجد الأحكام الإدارية في المستقبل طريقها إلى التنفيذ، لكن يجب دائما أن نذكر أنه ليس كل أحكام المحكمة الإدارية لا تنفذ، هناك أحكام تنفذ وهناك أحكام أحيانا تجد صعوبة في التنفيذ، صحيح المحكمة تلغي القرارات الإدارية غير الشرعية ونسبة الإلغاء حتى في المحكمة الإدارية ليست كما تعلمون محكمة إلغاء، هي محكمة مشروعية في نهاية الأمر، هناك الكثير من القرارات التي لم تكن شرعية أو التي ربما لا يصل القاضي حتى إلى تقدير شرعيتها إذا كان مألها الرفض شكلا إلى غير ذلك.

وعليه، فإن مشروع مجلة القضاء الإداري نظم هذه المسألة بالإضافة إلى أن القانون الحالي ينظمها ولكن الفصول الحالية لم تكفل حقيقة تنفيذ أحكام المحكمة الإدارية وهذه مشكلة تعاني منها منذ عديد السنوات يعني منذ فترة طويلة ولكن هناك ما ينفذ وهناك أحيانا أحكام لا تلقى طريقها إلى التنفيذ.

ميزانية الدولة لسنة 2024

المهمة الخاصة المجلس الأعلى المؤقت للقضاء

اعتمادات التعهد: 2.207.000 دينار

اعتمادات الدفع: 2.207.000 دينار

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الرجاء الاستعداد للتصويت.

الإذن بالتصويت.

النتيجة: 124 صوتا "نعم"، 3 محتفظون ومعارض وحيد.

التصويت بالأيدي؟ السيد عبد الستار هل أنت معترض؟ إذن 125 صوتا "نعم" و3 محتفظون ومعارض وحيد. هذه هي النتيجة النهائية.

شكر موصول للسيد عبد السلام مهدي قريصعة، النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى المؤقت للقضاء ومرافقيه. تحية خاصة لكم من القلب وتنمى لكم التوفيق والسداد في مهامكم وبالنسبة إلى السادة الزملاء، الرجاء البقاء في الجلسة لأننا سننظر في المهمة الخاصة للمحكمة الدستورية ولنسمح لوفد المجلس الأعلى للقضاء بالمغادرة تفضل سيدي.

السيدات والسادة الزملاء الأفاضل،

قبل أن ننهي أشغالنا لهذه الحصة الصباحية نمرّر اعتمادات المهمة الخاصة للمحكمة الدستورية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 على التصويت بنفس الأغلبية المطلوبة وذلك في إطار احترام الإجراءات والتدابير المنصوص عليها بالفصل 48 من القانون الأساسي للميزانية، حيث تجدر الإشارة إلى أنه قد تم إدراج المحكمة الدستورية في قائمة المهمات صلب مشروع قانون المالية لسنة 2024 دون رصد اعتمادات مبدئيا وذلك إلى أن يتم رصدها حال إرسائها وتضمن ذلك في إطار قانون مالية تعديلي.

ونحيل الكلمة إلى لجنة التشريع العام لاستعراض تلك الاعتمادات قبل تمريرها على التصويت.

المصدق للجنة.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

ميزانية الدولة لسنة 2024

المهمة الخاصة المحكمة الدستورية

اعتمادات التعهد: لا شيء

اعتمادات الدفع: لا شيء

الرجاء الاستعداد للتصويت.

الإذن بالتصويت.

نتيجة التصويت: 126 صوتا "نعم"، محتفظان اثنان ومعارض وحيد. هل يوجد تصويت بالأيدي؟ السيد عبد الستار. إذن النتيجة النهائية: 127 صوتا "نعم" ومحتفظان اثنان ومعارض وحيد.

تبعا لنتيجة التصويت تمت المصادقة على مهمة المحكمة الدستورية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

شكرا جزيلاً للجنة التشريع العام، شكرا لجميع السيدات والسادة النواب.

كذلك بخصوص التساؤل حول النيابة العمومية واقترح أن يكونوا قضاة من الرتبة الثالثة هم الذين يقومون بهذه المهمة وهذا في نهاية الأمر يقتضي تعديل وتنقيح الأمر المتعلق بالخطط القضائية للقضاء العدلي وهو أمر يعود إلى سنة 1973 وقد نقح في العديد من المناسبات.

هذه تقريبا إجابتنا عن بعض تساؤلاتكم.

ما يمكن أن أختتم به أن المجلس الأعلى المؤقت للقضاء يمارس الدور المنوط بعهدته طبقا للمرسوم ولكن حقيقة الصبغة المؤقتة حالت فعلا دون قيام المجلس بالعديد من المهام الأخرى فالمؤقت دائما مؤقت ولا محالة هذا المجلس عمره الآن حوالي عام وعشرة أشهر لا يمكنه القيام بكل المهام حتى التي نص عليها المرسوم وخاصة في مستوى اقتراح الإصلاحات الضرورية لضمان حسن سير القضاء ولضمان استقلاليته ولكن في المستقبل نأمل أن يقوم المجلس بهذا الدور إن شاء الله سواء تواصلت هذه الصبغة المؤقتة أو لم تتواصل. وبارك الله فيكم وشكرا لكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر السيد عبد السلام مهدي قريصعة، النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى المؤقت للقضاء ومرافقيه على حضوره بيننا وعلى الأجوبة وعلى التوضيحات التي تم تقديمها، على أنه يجب علينا أن نستفيد من التجارب فتركيبة المجلس الأعلى للقضاء عندما ينضم إليها المحامون والخبراء وعدول التنفيذ وعدول الإشراف ومن يمثل الأساتذة الجامعيين يكون في ذلك فائدة للعدالة ككل، لكن بخصوص التأديب قلنا منذ المرة الأولى يجب أن يقتصر نظر التأديب على السادة القضاة أعضاء المجلس الأعلى للقضاء ولا يجب أن ينضم إليهم غير القضاة أما بالنسبة إلى الرؤية الشاملة للعدالة فإن المشاركين في المرفق القضائي يفيدون العدالة بصورة عامة.

ولذلك يجب علينا تقييم هذه التجارب تقييما موضوعيا فما هو إيجابي ندعمه وما هو سلبي نتفاداه ولذلك هناك من رأى أن يبقى المجلس الأعلى للقضاء في حدود الصلاحيات التي تم ذكرها على أن يكون هناك مجلس أعلى للعدالة يشارك فيه كل المتدخلين في المرفق القضائي وفي ذلك فائدة للعدالة بصورة عامة.

على أية حال نحن في مرحلة تفكير بالنسبة إلى مستقبل القضاء والآراء الإيجابية يجب الاصداق بها ومستقبلنا في قضاء في المستوى قضاء نزيه يضمن الحريات والحقوق يضمن حسن تطبيق القانون، هذا هو هدفنا وإن شاء الله سنصل إلى مبتغانا ترضية للمصلحة العليا للشعب التونسي.

نمر الآن إلى التصويت على اعتمادات المهمة الخاصة للمجلس الأعلى المؤقت للقضاء من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 وذلك بأغلبية الأعضاء الحاضرين على ألا تقل هذه الأغلبية عن ثلث أعضاء المجلس 54 عضوا ونحيل الكلمة إلى اللجنة لاستعراض تلك الاعتمادات قبل تمريرها على التصويت.

المصدق إلى اللجنة.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا لهذه الحصص الصباحية على أن نواصل أشغالنا على الساعة الثانية بعد الزوال لاستكمال مناقشة بقية المهمات والمهام الخاصة والله ولي التوفيق.

(كانت الساعة منتصف النهار وعشرة دقائق)

استئناف الجلسة

وكلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب

(كانت الساعة الثانية بعد الزوال)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون أسعد الله أوقاتكم بكل خير،

باسمكم جميعا أرحب بالسيد كمال دقيش، وزير الشباب والرياضة وكافة أعضاء الوفد المرافق له في رحاب مجلس نواب الشعب.

ونحن نناقش مشروع ميزانية وزارة الشباب والرياضة لسنة 2024 نستحضر بكل فخر واعتزاز النجاحات الباهرة لأبطالنا في العديد من الرياضات ونحييهم على رفع الراية التونسية عاليا في المحافل الدولية.

إن هذه الوزارة الهامة تتولى رسم وتنفيذ ومتابعة سياسة الدولة في مجالات محورية وحيوية، فتونس التي حباها الله بالعديد من الخصال والمزايا تعول اليوم في بناء حاضرها وفي ضمان مقومات الرقي لمستقبلها على شبابها الذي يمثل القلب النابض للمجتمع لكونه يمثل شريحة واسعة منه ولأنه طاقة خلق وإبداع وتطوير.

ونحن مدعوون في نطاق الأطر الدستورية والقانونية الى وضع الإستراتيجيات والخطط الرامية الى تكريس البرامج الكفيلة بحسن توظيف الطاقات والقدرات الشبابية التي تزخر بها بلادنا لكي تلعب دورا دافعا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولكي تنخرط بكل جدية وفاعلية في الحياة العامة وفي الشأن العام بمختلف تجلياته.

هذا ولئن تمثل فئة الشباب ميزة تتمتع بها تونس فإن الواقع لا يمكن أن يحجب عنا ما يواجهه الشباب التونسي من تحديات كبيرة مردها جملة من العوائق والمكبات التي ما انفكت تتزايد وتتراكم خاصة خلال العشرية الفارطة.

فحري بنا أن نكثف من جهودنا المشتركة من أجل تمكين الشباب وحوكمة السياسات العامة الموجهة إليهم والحرص على الاستغلال الأمثل للقدرات المؤسساتية ومراجعة الأطر القانونية والتنظيمية ذات الصلة لتكون أكثر ملاءمة مع الحاجيات والتطلعات المشروعة لشباب تونس.

بوصلتنا في ذلك تحفيز الكفاءات الشابة والحفاظ على زخم الطاقة الشبابية الإيجابية للمضي قدما في تعزيز الثقة في مؤسسات الدولة وزرع ثقافة الأمل والطموح نحو غد مشترك يكون بإذن الله أفضل.

السيدات والسادة الزملاء الأفاضل،

يتم تنظيم سير هذه الجلسة العامة المتواصلة المخصصة للنظر في المهمات والمهام الخاصة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 عملا بالترتيبات التي أقرها مكتب المجلس بتاريخ 7 نوفمبر 2023.

وتبعاً لذلك الرجاء من الأعضاء الراغبين في التدخل في النقاش العام التفضل بتوجيه طلباتهم كتابيا إلى رئاسة الجلسة وذلك قبل الانتهاء من تلاوة التقرير الذي أعدته لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة.

عرض ومناقشة

مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة

لسنة 2024

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

زميلاتي زملائي الأعزاء،

قبل أن أحيل الكلمة إلى اللجنة المذكورة لتقديم أعمالها حول مهمة الشباب والرياضة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 يسعدني أن أتوجه باسمكم جميعا إلى مكتبها وكافة أعضائها وطاقتها الإداري بالتحية والشكر على الجهود المبذولة وأدعوها لكي تستعرض تقريرها. المصدق للجنة.

السيد فخر الدين فضلون، رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وبكافة الإطارات المرافقة له،

مرحبا حللتكم تحت قبة هذا البرلمان،

سيدي الرئيس، اسمح لي أن أتوجه بأحر عبارات الشكر والامتنان إلى كافة أعضاء لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة كذلك إدارة هذه اللجنة ومستشاريها ولا يفوتني سيدي الرئيس أن أشكر كل الزميلات والزملاء الذين حضروا معنا في مناقشة مهمة هذه الوزارة وأثروها بتدخلاتهم واقتراحاتهم التي كانت لعمرى قيمة.

سيدي الوزير، نعلم جيدا أهمية هاته الوزارة التي تشرفون عليها، نعلم كم الإشكاليات التي وجدتموها وهي نتاج سياسات طيلة العقد الفارط التي همشت هاته الفئة فئة الشباب على اعتبار أنها رأس مال تونس وهي الفئة الكفيلة والقادرة على البناء والتأسيس للغد الأفضل الذي تتمناه ولا سيما بعد 25 جويلية.

إلا أنه كما قلت سيدي الوزير، غابت السياسات الإستراتيجية الاستشرافية الكفيلة بإدماج هذه الفئة المهمة في الشأن العام ورأينا عديد الظواهر ونعددها من جديد الهجرة غير النظامية وهجرة الكفاءات وكذلك تورط هاته الفئة المهمة في بؤر التوترو والإرهاب.

ثقتنا فيكم كبيرة وتزايد يوما بعد يوم، معا نبني إن شاء الله مستقبلا أفضل لهذه الفئة من أجل غد كما نريده غد يستحقه مسار 25 جويلية.

لا أطيل عليكم وأحيل الكلمة مباشرة إلى زميلي السيد نجيب عكرمي، المقرر ليتلو تقرير اللجنة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر.

السيد نجيب عكرمي، المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا لزملائنا النواب،

شكرا لكافة فريق لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة.

شكرا للسيد الرئيس،

شكرا للسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له بيننا هذا المساء،
اليوم نناقش مهمة ميزانية وزارة الشباب والرياضة لسنة 2024 وأحيل إليكم:

تقرير لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة حول مهمة الشباب والرياضة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيدة والسيد نائبي رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد وزير الشباب والرياضة،

السيدات والسادة أعضاء مجلس نواب الشعب.

تشرف لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة بأن تعرض على أنظاركم تقريرها حول مشروع مهمة الشباب والرياضة لسنة 2024.

أولاً: تقديم عام

تهدف مهمة الشباب والرياضة من خلال تدخلاتها الى النهوض بقطاعات الشباب والرياضة والتربية البدنية والسهر على تنفيذها وتقييمها وتتولى في إطار السياسة العامة للدولة والمخططات التنموية تجسيم الخيارات الوطنية في ميدان الشباب والرياضة والتربية البدنية.

وفي نطاق مشمولاتها تضطلع مهمة الشباب والرياضة بالمهام التالية:

- إعداد مخططات التنمية المتعلقة بقطاعات الشباب والرياضة والأنشطة البدنية والرياضية.
- توفير الاعتمادات والتجهيزات اللازمة لقطاعات الشباب والرياضة وإحكام استغلالها.
- بناء وتمهينة المنشآت الشبابية والرياضية.
- دراسة ومتابعة المسائل ذات الصبغة القانونية وإعداد النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالقطاع الشبابي والرياضي.
- تنمية الموارد البشرية والمالية التي تؤمن وظائف التدريس والتكوين والتأطير والتسيير الرياضي والشبابي.
- تشجيع الاستثمار الخاص في مجالات التنشيط التربوي، الاجتماعي، الثقافي والرياضي.
- تطوير وظيفة الإعلام والاتصال والأنشطة التحسيسية بالتعاون مع الهياكل المعنية.

وتقدر نفقات مهمة الشباب والرياضة لسنة 2024 بـ 922,164 مليون دينار تمثل 1.18% من ميزانية الدولة تتوزع كالتالي:

- نفقات التأجير: ضبطلت نفقات التأجير لمهمة الشباب والرياضة لسنة 2024 في حدود 627,213 م د تعهدا ودفعاً.
- نفقات التسيير: ضبطلت نفقات التسيير لمهمة الشباب والرياضة لسنة 2024 في حدود 57,990 م د تعهدا ودفعاً.
- نفقات التدخلات: ضبطلت نفقات التدخلات لمهمة الشباب والرياضة لسنة 2024 بـ 102,861 م د

ثانياً: أعمال اللجنة:

عهد إلى لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة إبداء الرأي في مهمة الشباب والرياضة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 بناء على قرار مكتب مجلس نواب الشعب بتاريخ 19 أكتوبر 2023.

وفي هذا الإطار اطلعت اللجنة على وثيقة المهمة والتي تضمنت التقديم العام ومجمل النفقات الخاصة بها وتوزيعها حسب البرامج والأهداف والمتمثلة في الشباب والرياضة والتربية البدنية وأخيراً القيادة والمساندة.

وعقدت اللجنة يوم الاثنين 13 نوفمبر 2023 جلسة استماع الى السيد كمال دقيش وزير الشباب والرياضة الذي كان مرفوقاً بثلة من الإطارات السامية للوزارة.

وفي مستهل الجلسة تولى الوزير تقديم حوصلة لأهم توجهات وأولويات الوزارة لسنة 2024، وفق الأولوية القطاعية ومؤشرات تجسيد الخيارات الوطنية في المجال، مبيناً أن مهمة الشباب والرياضة تمثل ثلاث روافد تقوم على بناء رؤية قطاعية شاملة للشباب والرياضة والتربية البدنية.

وأوضح في هذا السياق أن ميزانية برنامج الشباب شهدت تطوراً في حدود 6.15% مقارنة بسنة 2023 وهو ما يعكس مكانة الشباب بالنسبة إلى الوزارة وأولويات الدولة، مؤكداً الحرص على أن تتكاتف الجهود لدعم مشاركة الشباب المدنية والاقتصادية عبر تعزيز قيم المواطنة لديه وتدريبه على ممارسة الديمقراطية والمشاركة الفاعلة في الشأن العام ودعم المبادرات الشبابية وتفعيل دور فضاءات الريادة بدور الشباب خاصة في الوسط الريفي.

كما أفاد أن أهم توجهات وأولويات الوزارة للسنة القادمة تتمثل في تشغيل إطارات الشباب والرياضة والتربية البدنية مؤكداً أنه تمت برمجة 500 انتداب منها 326 أستاذ تعليم ثانوي تربية بدنية و100 أستاذ شباب وطفولة، إلى جانب ذلك، أبرز أن الوزارة تعمل على تعديل الإطار التشريعي والقانوني خاصة في اتجاه تيسير الخدمات الترفيهية والثقافية للفئة الشبابية من خلال مراجعة توقيت عمل دور الشباب عبر تعديل المنشور الخاص باستغلال هذه الفضاءات، إضافة إلى برمجة انتداب نحو 100 أستاذ منشط للشباب نظراً لتفادي النقص الموجود. لا سيما وأن العمل متواصل على دراسة بناء 3 دور شباب بكل من الشرايع من ولاية القصيرين وسيدي بنور من ولاية المنستير ولالة من ولاية قفصة وصيانة 26 دار شباب بمختلف ولايات الجمهورية بكلفة قدرت بـ 9 مليون دينار. وتمهينة وتأهيل مراكز الإقامة وإصدار دليل الكتروني لها.

كما أكد سعي الوزارة المتواصل إلى تطوير الاستثمار في الذكاء الاصطناعي من خلال تنظيم برامج وطنية وجهوية في السياحة الشبابية تعنى بصناعة المحتوى وصناعة الألعاب الإلكترونية والروبوتيك وغيرها من الأنشطة التي استفاد منها 181 ألف شاب وشابة من 24 ولاية.

وفيما يتعلق ببرنامج الرياضة بين الوزير أن أهم المشاريع المبرمجة تتمثل في توسيع قاعدة ممارسة الأنشطة الرياضية في جميع مناطق الجمهورية مع تطوير ودعم نتائج رياضة النخبة، بالإضافة الى مواصلة النهوض برياضة الفئات ذات الاحتياجات

الخصوصية من خلال مزيد دعم الإحاطة بالمعوقين. وكذلك العمل على إدماج الشباب المودعين بالوحدات السجنية وضمان تواصلهم مع المحيط الخارجي.

أما في مستوى نشر وتطوير الممارسة الرياضية اعتبر الوزير أن الوزارة تبذل كل الجهد للنهوض برياضة المواطنة في إطار برنامج الرياضة والصحة، إضافة إلى استقطاب وتوسيع قاعدة النخبة لتعزيز الحضور على المستوى الأولمبي والدولي ويتضمن البرنامج تهيئة وتأهيل 19 ملعبًا رياضيًا بما في ذلك الملعب الأولمبي بالمتزه وراس وسوسة فضلًا عن تهيئة وإحداث عديد القاعات الرياضية إلى جانب المساهمة في مزيد إشعاع الرياضة التونسية والترويج لصورة تونس كوجهة سياحية ورياضية مميزة وهو ما أدى إلى الترفيع في عدد التظاهرات والدورات الدولية .

وبالنسبة إلى ميزانية برنامج التربية البدنية أكد الوزير أنها شهدت تطورًا مقارنة بسنة 2023 وتتمثل أهم البرامج المخصصة لها في انطلاق إصلاح منظومة التربية البدنية بجميع المراحل التعليمية من خلال الترفيع في ممارسة النشاط الرياضي في الوسط المدرسي بالإضافة إلى إصلاح منظومة الهياكل المدرسية الرياضية وتطوير التكوين الجامعي مع المتطلبات الجديدة لسوق الشغل في قطاع الرياضة حيث تم الشروع في مراجعة نظام الدراسة بشعبة الرياضة (الاختبارات، محتوى البرامج، الضوابط...) بالتنسيق مع مصالح وزارة التربية وذلك في إطار برنامج إصلاح المنظومة التربوية.

وفي ذات السياق، أضاف الوزير أن الترفيع في نسب التغطية وتقليص الفجوة بين مختلف الجهات خاصة منها المناطق الداخلية يعدّ من أوكد أولويات برنامج التربية البدنية لسنة 2024 وذلك من خلال حسن ترشيح الموارد البشرية والحرص على الانتداب المباشر أو عن طريق التعاقد بالإضافة إلى دعم الجهات بالتجهيزات الضرورية. مبينا أنه سيتم إصدار أمر مشترك مع وزارة التربية يتعلق بتنظيم المعاهد الرياضية على غرار المعاهد النموذجية من جهة وتنقيح النظام الأساسي الخاص بسلك التعليم الراجعين بالنظر إلى وزارة الشباب والرياضة من جهة أخرى.

وفي خصوص برنامج القيادة والمساندة الذي قدرت الاعتمادات المخصصة له بـ 162.709 م. د سنة 2024 بنسبة تطور 80% مقارنة بسنة 2023، استعرض الوزير مختلف المشاريع والأنشطة المنجزة في مجالي الحوكمة ومكافحة الفساد والتكوين والرسكلة. كما أكد على مواصلة وضعهما في أولويات السنة المقبلة إضافة إلى العمل على رقمنة الإدارة ودعم التراسل الإلكتروني وتأمين حق النفاذ للمعلومة عبر تحيين دليل الإجراءات ونشره على الموقع الإلكتروني للوزارة وذلك طبقًا للفصل 7 من القانون الأساسي عدد 22 لسنة 2016 المتعلق بالحق في النفاذ إلى المعلومة.

النقاش العام:

خلال النقاش لاحظ السادة النواب ضعف الاعتمادات المبرمجة بما يجد من قدرة الوزارة والهياكل التابعة لها على تنفيذ أنشطتها وتدخلاتها خاصة وأن 68% من الاعتمادات موجهة للتأجير.

كما أكد أعضاء اللجنة على أهمية دور وزارة الشباب والرياضة في التصدي لتهميش الشباب التونسي على اعتبار دوره الفاعل في التحولات التي شهدتها البلاد منذ سنة 2011 معتبرين أنه لم يقع اعتماد خطط وبرامج استراتيجية لتشريك هذه الفئة في الشأن العام وما انجر عنه من تداعيات خطيرة تجسمت خاصة في

تفاقم ظاهرة الهجرة غير النظامية إلى جانب تنامي الفكر المتطرف وتورط عدد من الشباب التونسي في بؤر التوتر والإرهاب بالإضافة إلى إهدار الكفاءات والطاقات الشبابية التي غادرت البلاد في إطار هجرة الأدمغة.

وفي هذا السياق دعا المتدخلون وزارة الشباب والرياضة وكل الهياكل ذات العلاقة إلى تفادي السياسات السابقة المتجاهلة للفئة الشبابية والمضي في خطة استراتيجية شمولية تدمج الفئة المعنية بشكل فاعل في مختلف المجالات.

وبالنسبة إلى برنامج الشباب تطرق المتدخلون إلى ضعف الميزانية ونقص الموارد البشرية وطالبوا بتوفير الإطار البشري بعدد من المؤسسات الشبابية خاصة في المناطق الداخلية والحث على المبادرة الخاصة للاستثمار في المجال الرياضي والعمل على مزيد تشجيع انخراط الشباب في العمل التطوعي إلى جانب ترسيخ قيم المواطنة في بعدها الشمولي.

وبين النواب أن مشاكل الشباب تستوجب اعتماد رؤية واضحة وتشاركية بين كافة الوزارات المعنية لتشغيل الشباب وتشجيع بعث المشاريع التنموية ودعم المبادرات الخاصة. متسائلين عن الآليات والبرامج المعتمدة ضمن أهداف الوزارة لتحفيز المبادرة بالوسط الريفي والضواحي الحضرية والعناية بالفئات الهشة وذات الحاجيات الخصوصية.

من جهة أخرى أشار أحد أعضاء اللجنة إلى ضرورة تعزيز مشاركة الشباب في الشأن العام عبر المجلس الوطني للشباب وتساءل عن الدور الذي يضطلع به هذا الهيكل والمهام المنوطة بعهدته.

ولتعزيز الثقة بين الشباب وهياكل الدولة، طالب النواب بتمكينهم من امتيازات على غرار التخفيض من معالم التنقل واستخدام الأنترنت وزيارة المتاحف.

أما بالنسبة إلى مجال الرياضة، طالب المتدخلون بمراجعة المنظومة الرياضية بالمدارس والمعاهد وذلك بالوقوف على النقائص والعمل على المتابعة المستمرة للرياضة المدرسية، إضافة إلى دعم الجمعيات الرياضية الصغرى بالتنسيق بين دور الشباب والمعاهد والمدارس لتحسيس الناشئة منذ سن الطفولة بأهمية الرياضة لضمان بيئة صحية سليمة.

كما لاحظ البعض تقلص إشعاع الرياضة الجامعية مطالبين بتحفيز الطلبة ودعم البرامج التحسيسية ذات الطابع الرياضي إلى جانب خلق فضاءات وقاعات رياضية لائقة بالمؤسسات الجامعية خاصة منها الموجودة بالمناطق الداخلية.

وأشاروا إلى أن معضلة الرياضة تكمن في اهتراء البنية التحتية للملاعب وعدم القدرة على صيانة المركبات والفضاءات الرياضية وحراسها والتعهد بها إذ أصبحت عديد ملاعب الأحياء بؤرا ومجالا للانحراف وتعاطي المخدرات.

وطالب أحد الأعضاء في هذا السياق بضرورة مواصلة التنسيق مع الشريك الصيني قصد إتمام أشغال صيانة المركب الثقافي والرياضي بالمتزه السادس، كما تم التأكيد في هذا الصدد على أهمية تفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص لإيجاد حلول جذرية لهذه الإشكالات.

ولمزيد اشعاع تونس دوليا واحتضان أكبر عدد من التظاهرات الرياضية تم اقتراح إنشاء ملعب لكرة القدم وقاعة متعددة الاختصاصات تستجيب للمواصفات الدولية في كل إقليم.

ودعا النواب إلى التنسيق بين الوزارة والبلديات قصد تعميم المسالك الصحية وتقليص الفجوة بين مختلف الجهات خاصة بالمناطق الريفية.

وبخصوص برنامج التربية البدنية، ثمن الحاضرون فتح الانتداب في هذا الاختصاص لسدّ الشغورات في بعض المؤسسات التربوية التي تشكو نقصا.

وطالبوا بالعمل على جعل التربية البدنية مادة تعليمية الزامية وجزء لا يتجزأ من التربية العامة بجميع مراحل التعليم من خلال اعتماد مقاربة شمولية ومتكاملة تراعي مبدأ التوازن بين جميع أبعاد التكوين، وقد لاحظوا في هذا الإطار عدم توفر رؤية واضحة بين وزارتي التربية والشباب والرياضة في المجال وضعف الحوكمة في توزيع أساتذة ومنشطي التربية البدنية.

أما في المجال التشريعي، تطرق أحد الأعضاء إلى مآل مشروع قانون الهياكل الرياضية واقترح إمكانية إحداث محكمة رياضية تحكيمية على غرار المحكمة الرياضية الدولية "التاس" داعيا إلى التفكير في استقلاليتها لأن التجربة أكدت نقائص الهيئة الوطنية للتحكيم الرياضي "الكناس" خاصة على مستوى التقاضي بانسلاخ بعض الجامعات عنها بسبب عجزها على فض النزاعات الرياضية، إضافة إلى التفكير في وضع سقف لأجور لاعبي كرة القدم والمدربين وإقرار إجبارية المساهمة في الصناديق الاجتماعية واقتطاع نسبة من الضرائب على المنح والأجور على غرار عديد الدول .

ومن جهة أخرى، أكد الحاضرون على ضرورة تعزيز التعاون بين الوظيفتين التشريعية والتنفيذية من أجل النهوض بالقطاع وخاصة التصدي لظاهرة العنف في الملاعب الرياضية باعتماد إجراءات قانونية رادعة وحازمة، وتساءلوا عن مدى تقدّم عمل اللجنة المشتركة بين وزارتي الشباب والرياضة والداخلية لتفعيل مشروع التذاكر الإلكترونية وأعوان تأطير الجماهير الرياضية Les stadiers بالفضاءات الرياضية.

كما تم اقتراح إحداث صندوق لتنمية موارد وزارة الشباب والرياضة.

وطالب النواب بإعطاء الأولوية في انتداب خريجي المعاهد الرياضية بمختلف الهياكل والأطراف الرياضية لاستيعاب معضلة بطالة حاملي الإجازة في التربية البدنية.

كما شدّد الأعضاء على ضرورة التسريع في إنجاز المشاريع المعطلة ومتابعة تنفيذها على غرار المدينة الرياضية بصفاقس والملاعب الأولمبي بالمنزه.

أحيل الكلمة الي السيدة نجلاء اللحياني نائبة رئيس اللجنة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المصداق للسيدة النائبة.

السيدة نجلاء اللحياني، نائبة رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

إجابة السيد وزير الشباب والرياضة:

وفي تفاعله وردده على مختلف التدخلات، أفاد الوزير أن قانون الهياكل الرياضية استنفذ كامل مراحل وسيتم بموجبه إحداث

محكمة رياضية تحكيمية مستقلة ومحايدة يتم تعيين أعضائها من ذوي الخبرة القانونية أو الاقتصادية والمالية للنظر في النزاعات الرياضية بعيدا عن الولاءات والتجاذبات.

وفيما يتعلق بالمشاريع المعطلة، أكد أن هذا الإشكال يهم كافة الوزارات وأن تأخر الإنجاز يؤدي إلى الترفيع في كلفة المشاريع وأن ضعف الرصيد العقاري للوزارة يمثل عائقا أمام إنجاز المشاريع المتعلقة بملاعب الأحياء.

وفي مجال الصيانة أشار الوزير إلى أن الوزارة بصدد إحداث الوكالة الوطنية لصيانة المنشآت الرياضية مؤيدا فكرة التعامل مع مختلف مكونات المجتمع المدني وضرورة تفعيل الشراكة بين القطاع العام والخاص في دعم تطوير المجال الرياضي.

أما فيما يتعلق بتحفيز الشباب فقد أكد على أن العمل متواصل لإعادة بناء الثقة مع مختلف الهياكل التابعة للدولة من خلال ربط جسور التواصل فيما بينها والتي تستوجب وضع رؤية ذات بعد أفقي وذلك بتظافر جهود كافة الأطراف المعنية.

كما أبرز حرص الوزارة على إيلاء العناية الضرورية للكفاءات العلمية من خلال الانفتاح على المحيط الخارجي، على غرار إبرام اتفاقية مع الجمعية التونسية لعلم الاجتماع والنهوض بأنشطة البحث العلمي الرياضي وضمان مردوديته وتأهيل وحدات البحث وتشجيع تنظيم الندوات العلمية.

وبخصوص التصدي لظاهرة العنف في الملاعب الرياضية، أكد تقدم أشغال اللجنة الفرعية الخاصة بإحداث منصة لبيع التذاكر الإلكترونية والتي ستمكن الجماهير الرياضية من اقتناء التذاكر الخاصة بالمقابلات عبر منصة Tikasport.tn لتجنب الاكتظاظ والحد من التلاعب بالتذاكر في السوق السوداء. إضافة الى وضع الإطار القانوني المنظم لعمل الأعوان المختصين في تأطير وتنظيم الجماهير بالملاعب والفضاءات الرياضية بالتنسيق بين وزارة الداخلية والجامعات والجمعيات الرياضية كتجربة أولى في مباريات البطولة الوطنية.

أما فيما يتعلق بالمتابعة والتقييم أفاد الوزير أنه تم إنشاء فرق تفقد متنقلة تعد تقارير مراقبة في الغرض يتم اتخاذ القرار على ضوءها، كما شدّد على أهمية الزيارات الحينية في فرض الدور الرقابي للوزارة وإضفاء النجاعة والجدية في إنجاز المشاريع التنموية التي تمت برمجةها بشكل عام.

وبين أنه وبالرغم من شحّ الموارد المرصودة لمهمة الشباب والمقدرة في حدود 25 مليون دينار. فإن الوزارة حريصة على مزيد الاعتناء بالشباب لاعتباره ثروة وطنية وتنموية هامة لا بد من تأطيرها وتوظيفها بشكل جيد في المناطق الريفية عبر إحداث "نوادي شباب وسط ريفي" متطورة وتستجيب لحاجياتهم. إضافة إلى الشروع في تحويل 24 نادي شباب ريفي إلى مؤسسات "دار الشباب وسط ريفي" بدعم من مؤسسات اقتصادية خاصة ووضع استراتيجية وطنية عبر قطاعية للتأكيد على أن مسألة الشباب تهم جميع القطاعات ولا يمكن حصرها في وزارة الشباب والرياضة دون سواها.

وتبعا لتساؤلات النواب حول مدى تراجع الاعتمادات المرصودة للاستثمار فقد وضحّ ان ما يظهر من تراجع هو نتاج إعادة توزيع الميزانية وذلك في إطار "دعم قطاعات الشباب والرياضة والتنمية"

بكلفة جمالية تقدر بـ 17.5 مليون دينار وتتعلق بتأجير حوالي 607 أستاذ عن طريق التعاقد بالإضافة إلى صدور أمر في جويلية 2023 لترسيم الأساتذة الوقيتين والمتعاقدين.

كما أكد على أن الوزارة تسعى إلى إيجاد الحلول العاجلة لجل التشكيكات وتلقي التظلمات ودراستها دون تمييز أو إقصاء.

أما عن سرقة المعدات ومواد البناء في بعض الملاعب فقد تم التوضيح بأن الوزارة غير مسؤولة عن ذلك حيث يقع تسليم التجهيزات للبلديات التي تعتبر مطالبة بتوفير أعوان حراسة للفضاءات وقاعات الرياضة.

هذا وقد أشار إلى مواصلة العمل على النهوض بالرياضة الفئات ذات الاحتياجات الخصوصية ومزيد دعم الإحاطة بالمعاقين في هذا المجال إلى جانب تحسين أساليب إدارة الهياكل والجمعيات الرياضية بشكل عام وذلك وفق مبادئ الشفافية والحوكمة.

الثالث: قرار اللجنة:

أنهت لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة النظر في مهمة الشباب والرياضة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

وأحيل الكلمة إلى رئيس اللجنة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد رئيس اللجنة.

السيد رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

شكرا زميلتي، شكرا زميلي، نعيد الكلمة للسيد رئيس المجلس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر الآن إلى النقاش العام، تضم القائمة الأولية للتدخلات السيدات والسادة النواب: ريم الصغير، عزالدين التايب، عبد القادر بن زينب، شفيق زعفروري، عبد القادر عمار، رشدي الرويسي، رؤوف الفقيري، غسان يامون، سنياء بن المبروك، عبد الحليم بوسمة.

المصداق للنائبة المحترمة ريم الصغير غير منتمية ولها سبع دقائق.

السيدة ريم الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

وسلاما على قلوب ضيوفنا الكرام،

سلاما على قلوب الفكر النيابي الجديد،

في الحقيقة سيدي الوزير، كنت أتمنى يوم 17 نوفمبر حين أتتنا الحكومة أن أجد ما يسمى الاستثمار أو الاقتصاد الرياضي في الخطوط العريضة للحكومة وحين نظرت هنا في الميزانية وجدت 156 مليون دينار للاستثمار لا أتفائل كثيرا ولكن أتقدم.

سيدي الوزير، قطاع الرياضة يمكن أن نؤمن 2.1% من مؤشر التنمية بتونس ككل لوحدي وأيضا أساهم في منسوب تخفيض البطالة وتتساءل كيف؟ أقول لكم أين أنتم من مشروع ميزانية 2024 حين رفعتنا من أداءات الجباية للشركات ذات رأس المال الكبير إلى حدود أكثر من 35% والشركات ذات الرأس مال المرتفع هنا أين رؤية صحة-عمل-رياضة؟ لماذا لم نفرض على مؤسسات الدولة

والمؤسسات الخاصة ما يسمى امتياز جبائي وفي المقابل انتداب وارتاح من ملف مهن الرياضة ومسيري الرياضة وأساتذة التربية البدنية ونحقق مؤشر نمو ونخلق أكثر فرصة للتشغيل.

أنا صوت الجمعيات الرياضية سيدي الوزير، فإلى متى ستبقى رهينة الدعم الحكومي؟ ورهينة أعضاء الشرف؟ ورهينة رجال الأعمال؟

سيدي الوزير، اليوم نتحدث عما يسمى الاستثمار حتى في أسوار الأندية ونتحدث عن فتح فضاءات للعائلات في نفس أسوار الأندية ونتحدث عن مسألة اسمها خصخصة الأندية.

سيدي الوزير، أنا الرياضة لو تعرف كيف تسيرني سأصبح صناعة المنتج الرياضي، أنا صوت الأم الرياضية التي كبرت وسهرت وصدرت منتج "extra sportif" منتج رياضي يذهب إلى مركز كرة اليد بالمهدية وليس فيه "programme nutritif selon la croissance des fibres musculaires" ولو يتعرض لإصابة "étirement au niveau des vertèbres lombaires" لا يوجد مركز طبي ولا أشعة ولا "سكانار" ولا "IRM" ويضطر للذهاب إلى جمعياته في الساحل التي هي أيضا غارقة في الموارد المالية ولو لطف به الله يذهب لمستشفى سهل لعله يتعالج

سيدي الوزير، أنا النخبة لماذا تخلت عني لفائدة الجمعيات ولم تتابعني ولم تعرف إن كنت قد أكلت أو سهرت أو شربت وهنا أين رؤية النخبة؟

سيدي الوزير، 33% من مدارسنا الابتدائية بلا ملاعب رياضية وأنا هنا مع السيد وزير التربية حين قال فوق كل ربوة مدرسة ومن هذا المنبر أقول فوق كل ربوة كذلك ملعب. كنت أظن أنه فقط مدرسة بودخان الرغيم معتمدة الميدة أمامها أرض دولية وليس فيها ملعب ويحضر الأستاذ فلا يجد "infrastructure" ليدرب الصغار ويأتي المتفقد فلا يجد الأستاذ طبعاً وهنا الحلقة لا أريد أن أقول أن الأمر سيئ جدا حين لا يمكن للتلميذ أن يقوم بنشاط بدني ورياضي في المدرسة.

اعتقدت أن هذا الوضع في بودخان معتمدة الميدة فقط ففوجئت بوجوده هنا في قلب باردو مدرسة الحبيب بورقيبة بلا ملعب رياضي في حين أن هناك "parc" بينه وبين البلدية لو تنزل على عين المكان ويتم إزالة هذا الحائط تقدر مساحته 28/15 ويستغل كملعب لكرة السلة ويكون متنفسا للصغار وأيضا حتى معهد الزهروني في مستهل السنة الدراسية كان العشب بالملعب أطول من الأستاذ. فإما أن ترصد اليوم وزارة التربية ميزانية لهذه الملاعب وتعتني بها في مفتتح كل سنة دراسية أو تجد وزارة الرياضة حلا لهذه الفضاءات الرياضية؟

المنشآت الرياضية اليوم أيضا سيدي الوزير تتساءل لم تخلت عني للبلديات ضعيفة الميزانية؟ وقاعة الرياضة الميدة غزاها الحمام ولماذا أيضا يتعطل مشروع القاعة الرياضية لكرة اليد بمنزل بوزلفة؟ ولماذا يتعطل مسيح القيروان؟ ولماذا يتعطل المسبح الرياضي بمنوبة؟

سيدي الوزير، في آخر زيارة للسيد الرئيس إلى مستودع الحافلات بباب سعدون ولو كنت في كوكب الصين يمكن أن تنشأ بها ملاعب فلن ننتظر 974 وفي الحقيقة ننتظره منذ مدة وتخاصم حوله أيضا أين يوضع في صفاقس أو في تونس ولن يقولوا لنا منذ 23 عاما ليس لكم سوى ملعب رادس.

أنا رياضة المعاقين سيدي الوزير، ولو تقوم بشراكة في مستهل كل سنة دراسية بين جامعة المعوقين وبين المؤسسات في الجهات سأصبح ذهباً أسود. لماذا اقتصررتي فقط على الرياضات الفردية؟ أين الرياضات الجماعية؟ وأين الكراسي المتحركة؟ وأين كرة السلة؟ أنا الرياضة والتربية البدنية أتساءل متى ستتغير "les instructions" المحدثة منذ سنة 1964؟ وأنا الرياضة المدرسية فأين هي 1000 كرة سيدي الوزير؟ حيث لم توزع في البطولة الإفريقية الأخيرة على المدارس لماذا يقول لي مدير الداموس السيدة ريم ليست لدينا كرة وفي الحقيقة ضعتم بين القضاء وبين الجامعة وبين الوزارة.

أنا الرياضة اليوم صوتي يقول أخرجوني من كل ما هو طبقي وعرفي وسياسي...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للدكتور عز الدين التايب عن كتلة صوت الجمهورية وله خمس دقائق.

السيد عز الدين التايب

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والطاقم المرافق له،

سيدي الوزير، كلمتي التي سأقولها اليوم قلتها في المرة الفارطة من نفس المكان في القبة وفي الكتاب الكريم "وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ".

سأعيد نفس الكلمة مرة ثانية، أنا أنتهي لمعتمدية الجرابية وأفتخر بها منطقة شعبية لكن مع الأسف هي خارج حسابات وزارة الشباب والرياضة منطقة تعد تقريبا 250 ألف ساكن وتفوق بعض الولايات وعودنا بمركب رياضي مثل المنزه أو بن عروس لكن بقينا نحلم لليوم وإن شاء الله تكون لدينا ملاعب الحي.

سيدي الوزير، صحيح أن لدينا دار شباب "لا تشكر لا تدم" جاءت جمعية أجنبية بارك الله فيها أحدثت مسرحا وإذاعة داخلية لكن لم نتحصل للآن على مولد كهربائي وبقينا بين المندوبية والوزارة وبقي المطلب يتراوح بينهما وأخاف أن يسترجع أصحاب الشأن تجهيزاتهم ويغادرون ودار خصام حول الفضاء الخارجي لدار الشباب بين المشرفين عليه أحدهم يقول كرة السلة على اليمين والآخر يقول الكرة الطائرة على اليسار ولم يتفقوا لليوم ونتمنى زيارة السيد الرئيس قيس سعيد للحي الشعبي في الزهروني لعله على منوال الزيارة التي قام بها في المنزه تتحرك الأمور قليلا.

سيدي الوزير، للأسف في الرياضة نعيش بماضينا أكثر من حاضرننا، نعيش في ملحمة 1978 بالأرجنتين ورويناها لأبنائنا وأحفادنا وأظن سنحدث بها الجيل الثالث، أين كرة اليد وكرة السلة والكرة الطائرة التي كانت تمثلنا في الألعاب الأولمبية واليوم لم تعد متواجدة؟

سيدي الوزير، لا تكثروا الحديث عن أنس جابر وما قامت به فهي الشجرة التي تغطي الغابة نفتخر بها ولن نغطي بها نشاط الوزارة.

سيدي الوزير، عندما توليتم المسؤولية رفعتكم التجميد عن بعض الجامعات ورؤسائها وقد وعدت بالتحقيق في الجامعات

المعنية لليوم لا نفهم من هي الجامعة المظلومة ومن هي الجامعة التي فيها عدة تجاوزات؟ وذكرت لك في المرة الفارطة مثلا بسيطا جامعة المصارعة التي بها كل الخروقات وقلت لك في الدورة الإفريقية للمصارعة حتى اللافتة التي بها سيادة الرئيس أزيلت من القاعة ولا نعرف ماذا حدث.

سيدي الوزير، لديكم متفقدون وقد عملت بجامعات ولدي فكرة وهناك متفقدان جيدان ولا أعرف هل تصلك التقارير أم لا؟ فجامعة الجمباز بها رئيس الجامعة وابنته فقط والآخرين كلهم غادروا لا أعرف هل لديك التقارير أم لا؟ سؤال بسيط هل تصلك التقارير عليكم أن تعابنوا وتلاحظوا الأمر.

سيدي الوزير، بالنسبة إلى القانون الأساسي الذي بدأ من السيدة ما جدولين الشارني ومز بالوزيرة التي تلتها واليوم مرت عليه مدة كبيرة وبقيت محتارا لأن العلامة ابن خلدون كتب مقدمته في أربعة أشهر في 1377 ولليوم مازالت فاعلة ونحن ننتظر هذا القانون ولم نره لليوم.

مسألة أخرى سيدي الوزير، حدثتك في المرة الفارطة عن سي فيصل النيفر وقد كنت رئيسا لجامعة الملاكمة، فإن السيد على "جراية" مبتور الساق والسيد المعتمد بارك الله فيه يوميا يتنقل حتى يتمكن من توفير حاجياته الأساسية ونود إيلاء لفتة ونود ممن يحضر أن لا يأخذ معه باقة ورد ويأخذ معه صوراً تذكارية فالموضوع مأساوي لأبعد الحدود وها أنتي صابورربي يسترنا.

السيدة سوسن مبروك، نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

مساء الخير للجميع،

مساء الخير زملائي الأفاضل،

نجدد الترحاب بالسيد الوزير كمال دقيش، وزير الشباب والرياضة وكافة الفريق المرافق له من إطارات الوزارة.

سيدي الوزير، اليوم الشباب هو جيل الأمة الحيوي الذي يحمل الروح الثورية والحماسة والاندفاع وأن صنع المستقبل لا بد أن يعتمد على الشباب الواعي والمثقف والعامل ولا بد ألا يحسب الشباب وفق السن وإنما وفق الوعي والإرادة والدور التاريخي لأن المجتمع السليم هو القادر على أن يمد في عمر الشباب كي يكون ممثلا حقيقيا لتطلعات الشعب ولا بد أن تتضافر كل الجهود كل من موقعه وكل حسب صلاحياته الدستورية من أجل دعم الشباب ثقافيا ورياضيا حتى يقوم بدوره الفعال والجاد كمحرك حقيقي للاقتصاد وللتنمية، شكرا سيدي الوزير ومرحبا بكم مجددا.

الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم عبد القادر بن زينب عن كتلة الأحرار له خمس دقائق، تفضل.

السيد عبد القادر بن زينب

شكرا السيدة الرئيسة،

أرحب بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق،

وأرحب بك الأخت سيرين مرة أخرى،

سيدي الوزير، أنا أمثل الريف وعمري حوالي 57 سنة ليس لدينا ملعب في الريف وكأنا من الجماعة الذين يريدون أن يحسبونا "من وراء البلايك" بالرغم من أننا نحن الأصل.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم شفيق زعفروري عن كتلة لينتصر الشعب وله ثلاث دقائق، تفضل.

السيد شفيق زعفروري

السلام عليكم،

تحية طيبة للجميع،

تحية الى ابنتي آلاء السعيد لحصولها على الميدالية الذهبية في بطولة العالم لكرة الطاولة سنة 2023 ويشرفني رفعها لراية الوطن في عمر لا يتجاوز 12 سنة.

سيادة الوزير، بكل احترام لا نتحدث عن المنجزات الحديثة ولا عن المشاريع المعطلة، نتحدث اليوم عن المشاريع التي تم إنجازها وإهمالها، مشاريع صرف عليها الشعب التونسي دم قلبه وإن لم تكن المشاريع غير صالحة للرياضة فلماذا لا يتم تغيير صبغتها لمشاريع استثمارية على الأقل ينتفع بها الشعب التونسي.

مركز الطب الرياضي إلى أين في سيدي بوزيد؟ تمت سرقة مرات عديدة والمركب الرياضي لألعاب القوى أكاداس من الرمال وصرفنا عليه المليارات والمسيح البلدي بسيد بوزيد صرفنا المليارات وهو مغلق وملعب المرحوم نجم الدين النصيبي لماذا يبقى هكذا؟ ملعب 17 ديسمبر و"annexe" فقد تم تخصيص أرض وصرفنا وتبعثرت الأموال. لماذا كل هذه الإنجازات مهملات ولا نلاحظ فيها روحا فإلى ما يعود كل هذا؟ سأجيب أصحاب هذه المنشآت ابن أفسد وأصلح والشعب التونسي "يكسكي" ابن أصلح وأفسد والشعب التونسي يدفع.

فيما يخص الشباب ونفوره من الفلاحة مهمتكم في تأمين الأمن الغذائي أيضا لديكم مهمة كبيرة، أجبروا شباب الأرياف على ملازمة أراضيهم والعمل وأولاد إبراهيم من معتمدية الهيشية وأم العظام من سيدي بوزيد الغربية ومسجد عشرين، لماذا غياب دور الشباب في هذه المناطق؟ ومنطقة الزعفرية يحدد لها أرض ويصدر طلب العروض وتضيع الورقة أين هي ورقة طلب العروض؟ الله اعلم.

جمعية كرة اليد بسيد بوزيد كان لها صيت ما شاء الله واندثرت ونحن ننتظر الآن اندثار جمعية كرة القدم ليس لنا رجال أعمال ولا من يمول الجمعية.

جمعية سيدي بوزيد ليس هناك من يمولها لا رجال أعمال ولا استثمارات لتعاون الجمعية ولا لتساندها، أمموا إلغاء ما بقي في كرة القدم حتى تتمسك بالقنب الهندي والجيل.

سيدي الوزير، لا أعانك كلي ثقة فيك وفي وزارتك في الضرب بيد من حديد ودون شفقة فالفساد المتفشى في المجال ولك مني كل الاحترام والتقدير لك وللوفد المرافق لك، وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للسيد الزميل المحترم عبد القادر عمار عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقتان، تفضل.

السيد عبد القادر عمار

شكرا السيدة الرئيسة،

أرحب بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، لدي تساؤل من أولياء بولاية سوسة متى سيتم سد شغور وتعويض التلاميذ سنة أولى رياضة مع العلم أنه تمت

سيدي الوزير، بلدية الشريقات بوشراي هي بلدية محدثة وكانت هذه المنطقة تعد 12 ألف ساكنا وخرج من هذه المنطقة أساتذة ومحامون وشعراء ولكن كل هذا بالاعتماد على الذات بالرغم من أننا فقراء وأظن أننا لا نتمتع بحظ من هذه الدولة. وقد أعطتنا وزارة الشباب والرياضة مشكورة 200 ألف دينار والمبلغ لا يشتري لاعبا من الصنف الثالث يعني بعد 60 سنة من الاستقلال حين أردنا إنشاء ملعب قدمتم لنا 200 ألف دينار والبلدية بالرغم من أنها محدثة وما زالت ناشئة خصصت مبلغا قدره 400 ألف دينار.

ثم فيما بعد وقفت لنا وزارة أملاك الدولة حجرة عثرة ولم تعطنا هذه الأرض في تلك المنطقة وقد تحدثت إلى السيد وزير أملاك الدولة وقلت له بأن هناك مواطننا تبرع ولم يفهمي حتى فيما أتحدث لذلك حين نقول بأن النائب يجب أن يذهب للوزير ليحادثه ولا يرسل له مراسلة فقد تحدثت إليه ولم يفهمي ولم يعرف حتى إتقان الاسم فعوض أن يقول مدرسة بوشراي قال بوشراي ومنطقة الشريقات.

وأردنا اليوم أن تقدموا لنا أرضا لنقوم بالإشياء فالأرض ملك الدولة في منطقة لا يمكنها أن تكون زراعية فيها مدرسة إعدادية ولا تخصصون لنا قطعة أرض فأنتم الوزارات وأنتم من يجب أن تنسقوا فيما بينكم وأنتم تقولون خصصنا لكم المال فماذا نفعل به؟ هل ننشئ ملعبا في المريخ؟ سننشئ على ملك الدولة والملاعب ملك الدولة فلماذا تحظى كل المناطق وتتمتع إلا نحن؟ والأين ستنتم قوانين "دخلتنا في حيط" إلى حين يحين الوقت تتغير هذه القوانين.

مسألة أخرى سيدي الوزير، رجال الأعمال يختارون جمعيات كبيرة ليصرف عليها وهذا ما نسويه تبييض الأموال وما يدفعه مبالغ من القيمة المضافة يسترجعها وما يصرفه باليمين يسترجعه باليسار بتعلة الاهتمام بالجمعيات الرياضية ولو كانوا يقدمونها للمدارس لكانت مدارسنا اليوم في حالة أفضل مما هي عليه الآن بمائة مرة.

وتشتري هذه الجمعيات للاعبين بمئات الملايين ونحن لدينا الحق في "TCR" الذي يدفع من رجال الأعمال ثم يسترجعونها يدفعون للقبضة ويجعلهم معفيين، فلماذا لا تتمتع مهم الجمعيات الصغيرة؟

لدينا جمعيات في بوشراي قدمنا الأوراق وبدأنا في ممارسة الرياضة بالاتحاد الرياضي في بوشراي ولم تمدونا بقليل من الدعم على الأقل من أجل التعاقد مع مدرب للصغار وقد "تسولنا" من المواطنين حتى يمارس أبناءهم الرياضة وكأننا نقدم لهم معروفا. وقد نقحنا دستور 2014 وتتعاطى مع دستور 2021 فلماذا نحارب؟ نحارب من أجل التوزيع العادل للثروات حتى نحصل على حقنا ونحن لسنا مواطنين درجة خامسة. فهل أن ابن السيد الذي يقطن في تونس أفضل من ابني؟ كلنا أبناء تسعة أشهر حتى من ولد في ستة أشهر لا يعيش، كلنا أبناء تسعة أشهر فهو يجد الملعب ويجد المسيح المغطى ونحن نذهب للجحيم؟

انظروا لنا قليلا وامنحونا الاهتمام، رجال الأعمال يشترون لاعبا بمليارين أو ثلاثة مليارات على حسابي؟ ولا يعطينا نحن جمعية ضعيفة فالأموال التي رصدتموها لنا موجودة 200 ألف دينار منذ عامين وفي أحد الأيام حضرت بمجلس جهوي في نابل فطلب السيد من أين نوفر الأرض؟ فإن لم تتفق أنت وزير الشباب والرياضة مع السيد وزير أملاك الدولة فمع من ستفق؟ مع رئيس الجمعية ببوشراي؟ فالله فوق الجميع أنصفونا وأعطينا بعضنا من الحقوق مع الناس سكتنا وشارفنا على الموت ومغادرة هذه الحياة...

مراسلتكم بقائمة اسمية تعويضية ولم يقع الرد إلى حد الساعة؟ هل توجد نية لإحداث معهد لرياضة النخبة بعد أن أصبح أمرا ملحا في ولاية سوسة؟

سيدي الوزير، في زيارتكم يوم الخميس 12 أكتوبر للملعب الأولمبي بسوسة توجهتم برسالة طمأنة لجماهير النجم الرياضي الساحلي مؤكداً أنه سيتم حل كل الإشكاليات العالقة بالملعب بصفة مرحلية وروية واضحة للوزارة ليكون مطابقا للمواصفات الدولية وجاهزا لاحتضان بقية المباريات القارية والوطنية أين وصلتم في وعدكم؟ ماهي الوضعية القانونية للمركب الرياضي بسوسة؟

سيدي الوزير، رصدت اعتمادات لتعشيب ملعب مصطفى عمارة وهي غير كافية مع العلم أن شبكة التنوير تستحق إعادة التأهيل اليوم، أيضا فريق الملعب السوسي لا يتمتع بمكان للتدريب وإجراء مبارياته وتطلب بكل لطف الترفيع في الاعتمادات.

يعدّ المسبح الأولمبي بسوسة الأول بشمال افريقيا وهذا إنجاز يحسب لكم وهو في المرحلة الأخيرة، فما هي الجهة التي ستشرف على التصرف في المسبح؟ إن كانت البلدية فكيف ستساعدونها كوزارة لأن البلدية ليس بها فنيين حتى تتمكن من القيام بالمهام في أحسن الظروف؟

سيدي الوزير، هل هناك فكرة تعميم خطة إحداث شركات للتصرف مثل شركة الحي الوطني بملعب حمادي العقربي والمنزه؟

أخيرا سيدي الوزير، لماذا سقط مطلب عروض الكراسي في الماء؟ ونلاحظ وجود عزوف للمقاولين هل أن السبب في أو إداري؟ وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم رشدي الرويسي غير منتهي له دقيقتان، تفضل.

السيد رشدي الرويسي

شكرا ومرحبا،

أبدأ بأبيات لشاعر الشعب المرحوم أحمد فؤاد نجم:

"بعد السلام والمرحبه

يا ولاد بلدنا يا طيبين

نفتح حديث المصطبة

واضح لكل السامعين"

اليوم ليس لدي تدخل لكن لدي أربع أمنيات: الأمنية الأولى، أتمنى أن تتم إجابتنا عن أسئلتنا اليوم لا أن تؤجل إلى أجل غير مسمى.

الثانية، أتمنى أن يرمج ملعب حي في كل عمادة في تناسق مع شعار وزارة التربية "مدرسة حديثة على كل ربوة" حتى لا يحرم أبناء الدواخل من حقهم في الرياضة وأن يعامل أبناء العباسي والومدين وطرف الشناء ووادي العرعار وعين عاشور وبوجليدة والكريب محطة والرميل وغيرها مثلهم مثل أبناء المناطق الأكثر حظا.

أتمنى أن لا تحيلنا وزارة الشباب إلى وزارات أخرى للبحث عن أسباب تعطل المشاريع وأن تشكل لجنة صلب الوزارة لفض الإشكاليات.

أتمنى أن تتم إجابتي عن سؤال واحد وهو متى يتم استكمال الملعب البلدي بسيدي بورويس وهي المعتمدية الوحيدة في الجمهورية التي ليس بها ملعب بلدي وينتقل الفريق كل يوم؟ إن لم يتم استكمال الملعب أطالب بمنحة استثنائية 100 ألف دينار سنويا لهذه الجمعية لتجاوز الصعوبات.

متى يتم تنوير الملعب البلدي قعفرور والكريب؟ متى يتم استكمال الحديقة الرياضية بالأخوات هذا المشروع المعطل؟ ومتى يتم النظر إلى نادي الشباب بالأقصاب المغلق الى اليوم؟

متى يتم استكمال الأشغال المعطلة بدار الشباب سيدي بورويس المعطلة منذ 2017؟ بلغنا اليوم قرابة سبع سنوات سيدي الوزير...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم رؤوف الفقيري عن كتلة لينتصر الشعب له ثماني دقائق، تفضل.

الكلمة للسيد الزميل المحترم غسان يامون عن كتلة الأحرار له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد غسان يامون

شكرا سيدي الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الشباب وكافة الوفد المرافق له،

اليوم سأحدث السيد وزير الشباب عن تراجع الخدمات التي تقدمها دور الشباب في تونس كاملة وهي حين بعثت في الستينات والسبعينات كانت لها غاية معينة تأطر الشباب وحمائهم من الانحراف لكن اليوم نرى أنها لا تقوم بخدمات ترتقي الى الشاب التونسي والشباب التونسي لا يستحيتها ونرى حالة عزوف كبيرة على دور الشباب هذه وبالمنااسبة أنا أصغر نائب في تونس ولم أذهب قط إلى دار الشباب في جيتي ولكن أرتاد دار الثقافة أو نادي أطفال.

فدار الشباب موجودة اليوم لأجل كرة طاولة أو "PlayStation" أو ألعاب تجاوزتها الحضارة لماذا لا تطور دور دار الشباب وتنعقد فيها مثلا دورات لحماية الشباب من الفكر المتطرف والإرهابي؟ لم لا تقوم بدورات لحماية الشباب من المخدرات؟ لم لا تتم نقاشات مفتوحة بين الشباب في شأنهم الوطني وتكون مراكز تفكير للشباب يتبادلون فيها الآراء؟ لماذا لا تكون فيها دورات تكوين التي تحصل في المجتمع المدني حول المبادرة الخاصة؟

يعني تركنا "infrastructure" تقدر بـ 700 دار شباب دون أدنى إنتاجية تذكر وإن تراجع سيدي الوزير سجلات الأنشطة عن طريق التفقدية فهي صراحة مخجلة، نادي رقص ونادي كذا "infrastructure" تقدر بالمليارات تستغلها في أكثر من الدور المنوط بها وأنت كباقي الوزراء لم تطور فيا وكما وجدنا أباءنا نستمر على نفس المنوال ولا تطور من دور دار الشباب وأصبحت كمطالب للجهات إن أردتم دار شباب نخصص لكم ذلك وتنصبون طاولة وكراسي وتقولون له هذه دار شباب؟ نريد أن ينتفع الشباب بدور الشباب وتكون لها إنتاجية ولدينا الموارد البشرية لتتكون وإن لم يتكون الإطارات تكوينا مستمرا نمكهم من ذلك ويستجيبون لتطور العصر.

ثانيا في علاقة بقانون الهياكل الرياضية سيدي الوزير، في كل جلسة معنا تقولون سيفعل ألا ترون حالة الجمعيات الرياضية؟ ضعف التمويل العمومي وضعف التمويل الخاص والفساد في

دور الشباب في كل المراحل الانتقالية التي شهدها البلاد وعلى أهمية قطاع الرياضة.

سيدى الوزير، لابد في هذا الإطار من العمل على إحداث مشاريع للتأطير والإحاطة بالشباب في عديد المجالات وإيجاد تمويلات ضرورية لتنفيذها محدودية وجود دور الشباب والملاعب والوحدات الرياضية في عديد المناطق الداخلية وذات الكثافة السكانية العالية مثل رواد، برج الطويل، حي التضامن، المنهله، الملاسين وغيرها يعتبر من بين أهم أسباب ضعف تأطير الشباب ونسب الانحراف والانقطاع المبكر عن الدراسة.

يجب تطوير إستراتيجية شراكات الوزارة مع وزارة التربية والثقافة لإحداث مركبات شبابية ورياضية مندمجة لتمكين الشباب والتلاميذ من فضاءات مهياة لممارسة الرياضة والأنشطة الثقافية والترفيه.

نتساءل عن توجهات الوزارة في التحسيس بضرورة انخراط الشباب في الحياة العامة والمدنية وتحفيزه على المبادرة وإحداث المشاريع، الشباب هو مستقبل تونس ولابد من الاستثمار في تأطيره وتمكينه من كل البرامج والآليات الممكنة للاندماج الفاعل في مشروع إعادة البناء والإصلاح.

أما فيما يتعلق بالرياضة فوضع المنشآت الرياضية اليوم أكثر من مزري ولابد من الاشتغال على تكثيف عمليات الصيانة وإعادة التهيئة وتسريع عمليات تأهيل الملاعب الكبرى المتزه وراس وسوسة وصفاقس وبعض المشاريع المعطلة أيضا منذ سنوات في قطاع الرياضة إلى متى؟

ما هو توجهكم للتنسيق مع مختلف الهياكل المعنية لتسريع نسق إنجازها؟ الرياضة والإحاطة بالشباب أحد الآليات الضرورية اليوم لتكوين جيل متوازن مندمج محصن من كل أشكال العنف والانحراف والتطرف. وشكرا

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للسيد الزميل المحترم الفاضل بنتركية عن الكتلة الوطنية المستقلة وله خمس دقائق، تفضل.

السيد الفاضل بنتركية

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدى الوزير، تحسين الحوكمة والتصرف في المنشآت الرياضية هي خطوة ممتازة في الطريق الصحيح ولكن أرى أن هذا المشروع الناجح سَلَم إلى البلديات ولكن تنقصه المتابعة، أرى أنه حان الوقت للقيام بعمل مشترك بين مجلس النواب ووزارتكم حتى نستطيع التقدم بهذا المشروع وأنا أراه مشروعاً ناجحاً جداً.

سيدى الوزير، ألاحظ أنّ هناك تشجيعاً كبيراً لإنشاء الملاعب الرياضية في الأحياء "terrains sportifs de quartiers" وهذا من شأنه أن يوفر فضاءات وملاذاً للشباب وأعتقد أن هذا المشروع نجح في أغلب البلدان المتقدمة وأنا أقتح أن كل جهة تكون بمشروع في التخصص الموجود في الجهة فمثلاً مدينة قليبية وحمّام الغزاز عرفوا بالكرة الطائرة والرياضات البحرية والنادي الأولمبي القليبي الذي يعتبر مدرسة لتكوين اللاعبين والمدربين في كرة الطائرة نجده يمر بأزمة كبيرة وخاصة مادية وتنظيمية إلى جانب صيانة القاعة الرياضية عيسى بن نصر التي أصبحت قبلة للدرجات الرياضية العربية والإفريقية وهي تفتقد إلى الصيانة والتهيئة.

الهيئات المديرية للجمعيات يعني أن القانون القديم لم يعد يستجيب وحالة الرياضة في تونس تثير الشفقة ونحن كمشرعين وكسلطة تنفيذية دون أدنى حركة كما لو لم تكن موجودين يعني أننا ننتظر قانون الهياكل الرياضية لعله يساهم في انتعاش الرياضة التونسية على الأقل الرياضات الجماعية في أقصر وقت ممكن.

في علاقة بالمنشآت الرياضية، سيدى الوزير، نود إصدار منشور يوضح من هي الجهات المسؤولة عن المنشآت الرياضية؟ دائما هناك تفصي من المسؤولية من وزارة الشباب والبلديات في علاقة بالمساح ودور الشباب وقاعات متعددة الاختصاصات والملاعب، فيجب أن يتوضح نظامها القانوني من الذي يشرف عليها لأن أغلبية مشاريعها معطلة حتى إن أردت المحاسبة فلا تعرف من الذي ستحاسبه وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة سنية بن المبروك عن كتلة الأمانة والعمل ولها دقيقتان، تفضلي.

السيدة سنية بن المبروك

شكرا، أرحب بالسيد وزير الشباب والرياضة وكافة إطارات الوزارة الحاضرين معنا،

سيدى الوزير، نثمن الدور الكبير الذي تقوم به على رأس وزارة الشباب والرياضة وأريد باسعي الخاص أن أتوجه لك بالشكر على استجابتك للطلبات التي كنت تقدمت بها في الجلسة العامة تحت قبة البرلمان بتاريخ 24 جويلية 2023.

كذلك باسم الهيئة المديرية للنادي الأولمبي للكرم نتوجه لكم بالشكر على دعمكم المعنوي والمادي للجمعية التي تشهد العديد من الانتصارات في هذه الفترة وجزيل الشكر لمساندتكم لنا.

سيدى الوزير، ستركز مداخلي على نقطتين، النقطة الأولى تتعلق بالقانون الذي انتظره جميع الرياضيين وهو قانون الهياكل الرياضية نتساءل متى سيرى هذا القانون النور بعد فضّ كل العراقيل والصعوبات التي وقفت ضد هذا المشروع؟

سيدى الوزير، اليوم تغيرت المعطيات داخل بعض الجامعات وأصبح التوجه واحد هو تنظيم قطاع الرياضة بصفة عامة فلا يعقل أن يقع تنظيم هذا القطاع بقانون يعود إلى سنة 1995، اليوم نعيش عصر الاحتراف والجمعيات تشكو من صعوبة التمويل لذلك نحن كنواب ننتظر عرض هذا المشروع على مجلسنا في أقرب الآجال. النقطة الثانية التي سأحدث فيها تخص قانون مكافحة المنشطات، سيدى الوزير الرجاء الإسراع في النظر في هذا القانون قانون مكافحة المنشطات لتجنب إمكانية حرمان تونس من المشاركات الدولية في حال عدم إصداره خلال الأشهر القادمة، وشكرا سيدى الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم عبد الحليم بوسمة، غير منتهي وله خمس دقائق، تفضل.

السيد عبد الحليم بوسمة

شكرا السيدة الرئيسة،

تحية طيبة سيدى الوزير والوفد المرافق لك،

لابد من التأكيد أولا على ضعف الميزانية المرصودة لوزارة الشباب والرياضة والتي تمثل 1.18 % من ميزانية الدولة على أهمية

كما أن المركز الوطني لإعداد وتكوين رياضي النخبة بقلبية يطلب منكم نظرة شفقة لكي يستطيع تلبية القليل من رغبات الزوار من فرق النخبة بمختلف أصنافها ويستطيع تحقيق الأهداف التي أنشئ من أجلها فهذا المركز يعتبر غير متكامل ويحتاج إلى تدخل سريع رغم ما تقوم به إدارة المركز مشكورة من عمل، فهل من المعقول أن يكون مركزا بدون قاعة عصرية لتقوية العضلات وأن يكون مركزا يفتقد إلى سور؟ نعم مركز رياضي ننتخبه بدون شبكة أنترنات بدون هاتف ويحتاج إلى صيانة المبيت والمطعم وتخصيص سيارة إدارية وحافلة لنقل اللاعبين على الأقل ولا ننسى خاصة ترسيم العملة والموظفين.

كما أن قلبية بحاجة إلى إحداث ملاعب للكرة الطائرة الشاطئية بمواصفات عالمية مع العلم أن بلدية قلبية خصصت 2000 متر مربع لإنجاز هذا المشروع بدون أن ننسى الرياضات البحرية الأخرى وخاصة إنشاء مسبح رياضي ذو مواصفات عالمية ونحن نعرف أن رياضة السباحة هي التي رفعت راية تونس.

سيدي الوزير، هناك مبلغ مالي بقيمة مليار و450 مليون مرصودة لبناء مدارج وحجرات ملابس بالملاعب البلدي قلبية وإلى حد الآن لم نرأي تحرك من أي جهة كانت في هذا الموضوع مع العلم أن فريق كرة القدم بقلبية أيضا يحتاج إلى وقفة من وزاراتكم فهو ناشئ وجديد.

ونفس الشيء بالنسبة إلى رياضة التنس وتعرفون ويعرف كل الناس أن هناك دورة عالمية في كل صانفة تقع في مدينة قلبية ولكن الملعب يحتاج أيضا إلى نظرة من وزاراتكم إلى جانب طلب اهتمامكم بالرياضات البحرية الأخرى في معتمدية قلبية وحمام الغراز بدون أن ننسى سيدي الوزير وتنفيذا لتوجهات سيادة رئيس الدولة الاهتمام بالرياضة بجميع المناطق لذلك أطلب إنشاء ملاعب بكل من دار علوش وأزمور وواد الخطف حتى يجد شبابنا أماكن مهيأة للقيام بأنشطته المفضلة.

سيدي الوزير، في الأخير حرصكم على محاربة الفساد هو ضمان لنجاح وزاراتكم فشكرا لكم وفقكم الله والسلام عليكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم عبد السلام الحمروني عن كتلة الخط الوطني السيادي له أربع دقائق، تفضل.

السيد عبد السلام الحمروني

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

تحية للمقاومة الصامدة في غزة وكل فلسطين والخزي والعار لأنظمة العمالة، وبالمناسبة نثمن مرة أخرى الموقف التونسي الثابت والمبدئي من أعلى هرم السلطة وخاصة الإجراء الأخير بفتح المؤسسات الاستشفائية واستقبال الجرحى الفلسطينيين ونحن شارفنا على إنهاء المصادقة على ميزانية الدولة أجدد الدعوة إلى العودة مباشرة لاستئناف الجلسة العامة المعلقة ومواصلة المصادقة على قانون زجر التعامل والاعتراف بالكيان الصهيوني.

سيدي الوزير، نحن في نقاش مهمة أو ميزانية وزارة الشباب والرياضة ولكن أتساءل عن مشروع قانون كنتم صرحتم في لقاء سابق تقريبا في جويلية أنه بصدد الإعداد وإحالته على المجلس وهو قانون الهياكل الرياضية.

سيدي الوزير، لا أعتقد أن هذه الميزانية قادرة على تحقيق الحد الأدنى لانتظارات الشباب التونسي في عدة ميادين خاصة عندما أرى نفقات التدخلات في هذه الميزانية والتي لا تتجاوز 102 مليون دينار وفي نفس الوقت الحالة الكارثية لدور الشباب وغياب الدعم والتحفيز للعديد من الجمعيات الرياضية.

سيدي الوزير، ماهي خطتكم للهوض بنوادي الشباب الريفي المهمش والذي لا علاقة له بالرقم المزعوم؟

سيدي الوزير، الهوض بالرياضات الفردية بات أمرا ضروريا باعتبار ما لهذه الرياضة من أهمية والنتائج الباهرة التي تحققها ورفع الراية الوطنية في مختلف المحافل الدولية رغم محدودية الإمكانيات.

سيدي الوزير، مظلمة كبيرة يتعرض لها خريجي معاهد الرياضة والتربية البدنية وأيضا خريجي التنشيط الثقافي الذي بلغ عددهم ما يقارب 11 ألف معطلا عن العمل ورغم تقاطعكم في هذا الملف مع عدة وزارات يعلم الجميع أن النسوية تتم حسب الأقدمية وسنة التخرج ويكفي التذكير أننا مازلنا في دفعة خريجي سنة 2011 وفي نفس الوقت شغورات بالآلاف في مختلف المدارس والإعداديات بل جداول أوقات بعض التلاميذ غير مدرجة بها مادة التربية البدنية وإذا كان محظوظا يتعاطى الرياضة في البكالوريا أين مبدأ تكافؤ الفرص؟

سيدي الوزير، جهويا أدعوك إلى زيارة ميدانية للوقوف على الشأن الرياضي والشبابي بمعتمدية بني خدش ولاية مدنين وضعية دار الشباب بالمنطقة وخاصة الطلب بإحداث مبيت أو إقامة بجانب المقر إحداث وتجهيز ملاعب بأرياف المنطقة وتساؤل بخصوص مشروع بناء القاعة المغطاة متى يتم تخصيص الاعتمادات بعد الاتفاق على المكان وقطعة الأرض وتجاوز الإشكال العقاري؟

في إطار الدعوة إلى تمويل الجمعيات الرياضية الصغرى خاصة بالمناطق الداخلية فالجمعية الرياضية ببني خدش والتي ينشط بها ما يقارب 100 مجاز تعيش ضائقة مالية في غياب مصادر التمويل بالجهة والدعوة لزيادة في المنحة المخصصة لهذه الجمعيات، كذلك يفتقر الملعب البلدي للإنارة ورغم إثارة الموضوع سابقا إلا أن الحالة على ماهي عليه فرجاء التدخل خاصة وأن المجازين أو اللاعبين في هذه الجمعية أغلهم تلاميذ والتمارين تتم ليلا وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد زميل المحترم مليك كمون، عن كتلة صوت الجمهورية له أربع دقائق، تفضل.

السيد مليك كمون

شكرا رئيسة،

نرحب بالسيد الوزير وكافة الوفد المرافق له،

سيدي الوزير، سأبدأ المداخلة بمشروع وطني له صبغة رئاسية، سأعود بكم إلى تاريخ 3 جوان 2022 قمت سيادتكم بزيارة مع السيد رئيس الجمهورية إلى مسبح البلفيدير، المسبح هذا انطلق به "concours" في ماي 2022 وإلى اليوم مازال معطلا، إلى اليوم في المرحلة الأولى من هذا المشروع، إلى اليوم المهندسين الذين شاركوا في الاختبار الأول لم يتم تمكينهم من الأموال التي أنفقوها تقريبا أكثر من 20 مهندسا، اليوم مازالوا لم يتحصلوا على مستحقاتهم وهنا

نقطة مهمة سيدي الوزير، لماذا يتعامل الأشخاص مع الدولة؟ فإن السبب هو الثقة فلدينا أكثر من سنة ونحن نحاول إيجاد الحلول ونحن على مشارف 2024 وهؤلاء المهندسين مازالوا في المرحلة الأولى، مهندسون عملوا وحلموا بمشروع وطني وهنا لا أتحدث عن كون البليفيدير مجرد مسيخ بل هو كما قالها السيد الرئيس هو معلم من معالم تونس هذا المعلم منذ 1930 وهو مغلق من سنوات الثمانينات أعتقد أنه اشتغل ثلاث أو أربع سنوات في الثمانينات وهو مغلق رغم موقعه الاستراتيجي وله أبعاد سياحية ورياضية كبيرة وكبيرة جدا.

سيادتكم مشرف وأعلم المجهود الكبير الحاصل بدون الرجوع إلى الأحداث الطويلة لأن الوقت لا يسمح لي، في 17 أكتوبر 2023 اجتمعتم بمجموعة من المتداخلين في المسألة ولكن أهم متدخل هي الإدارة في رئاسة الحكومة لم تكن حاضرة والتي هي المشكل والحل في نفس الوقت.

أعتقد على حسب المعلومة التي لدي أنكم راسلتم رئاسة الحكومة على أساس أنه بعد أسبوع سيلتئم اجتماع آخر للنظر في المسألة ومحاولة إيجاد حل هل تمت الإجابة؟ لأنه لم يعقد الاجتماع وإذا لم تتم الإجابة فلماذا؟ هل هي رافضة خاصة وأن المشكل دولة ولا دخل للمهندسين فهم لا يرفضون التعامل مع "TUNEPS" وأكبر دليل على ذلك أن "l'ordre des architectes" يتعامل معها فالإشكال كان في "programme" لا يستوعب في "stockage" لعمل المهندسين، اليوم تم تجاوز هذا الإشكال واليوم يتعاملون معهم فأين الإشكال حتى نتجاوزه خاصة وأن مرحلة الدراسات التي هي المرحلة الثانية تتطلب ستة أو سبعة أشهر والأموال مرصودة من المجر على ما أعتقد بمعنى أن كل المقاومات موجودة ليرى هذا المشروع النور تنتمي سيدي الوزير بذل المزيد من المجهود لتتجاوز الإشكال البسيط الذي يعرقله.

على المستوى الجهوي وهنا أبدأ بتحية لكل القائمين والفاعلين على النشاط الرياضي بمعتمدية ساقية الزيت وهنا أتحدث عن دور شباب سيدي صالح، ساقية الزيت، الشحيحة، النادي البلدي للتنس بالشحيحة، فريقين من أعرق الفرق في مستوى النخبة في كرة اليد نادي ساقية الزيت والشحيحة وكل هذا في الحقيقة من نجاح ومن محاولة في ظل بنية تحتية هشّة وهشة جدا، مطلب كبير سيدي الوزير وأعتقد أنه مطلب مشروع في ظل الجهود المبذولة وهو قاعة متعددة الاختصاصات لا أكثر ولا أقل، قاعة متعددة الاختصاصات لفريقين من بين الفرق العريقة والعريقة جدا.

نقطة أخيرة كذلك نادي ساقية الزيت لكرة القدم كل نوادي كرة القدم في صفاقس لديها ملاعب معشبة إلا هذا النادي رغم الظروف الصعبة إلا أن المشرفين عليه واللاعبين والمسيرين يحاولون إنجاز مردود كبير، لفترة لهذا الفريق ونطلب من الوزارة ملعبا معشبا وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للسيد الزميل المحترم مختار عيفاوي، غير منتهي له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد مختار عيفاوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، إن مهمة الشباب والرياضة تقوم على بناء رؤية قطاع شاملة للشباب والرياضة والتربية البدنية لكن نرى أن هذه الرؤية والتصور هو جزئي إن لم نقل منعدم وخاصة في علاقة بالمناطق الداخلية، بوحجلة بها ثلاث جمعيات رياضية البعث الرياضي ببوحجلة تابع للرابطة الثالثة المستوى الأول والأمل الرياضي ببوحجلة والجمعية النسائية المتحصلة على البطولة الوطنية السنة الفارطة لكن تم السطو عليها وحرمانها من التتويج بتواطئ من جامعة كرة القدم وكانوا قد قدموا لكم إعلاما بكل الحثيات وكرّمت المسؤولية الأولى عن الجمعية، كل هذه الجمعيات إلى جانب العديد من الأكاديميات إلا أن الملعب البلدي بالجهة دون مدارج رغم رصد الاعتمادات بمليار و700 مليون ودون ملاعب فرعية تخفف الضغط على الملعب الرئيسي.

بوحجلة لا تتوفر بها ملاعب أحياء وقاعة متعددة الاختصاصات، بوحجلة شباب إناث وذكور مواهب تتنافس كرة والحكومة خنفتهم كفاهم حرمانا لا تنمية لا شغل على الأقل وفروا لهم مدارج وملاعب فرعية وملاعب أحياء وقاعة مغطاة، جهات أخرى بها مركبات رياضية حدّ التخمة وجهات الجوع مس كل شيء حتى وصل الرياضة، بوحجلة في حاجة كذلك إلى دار شباب نموذجية تتوفر بها إقامة مع ضرورة رصد منح استثنائية خاصة للرابطة الثالثة والرياضات النسائية، وهنا أريد أن أتوجه إلى رئاسة الجمهورية مادام اليوم المشاريع معطلة وبعض الوزارات غير قادرة أنها تحرك هذه المشاريع، سيدي الرئيس مدارج الملعب البلدي ببوحجلة إلى حد الآن معطل والشباب له مجال واحد هو الرياضة أو يتحول إلى المخدرات والهجرة.

سيدي الوزير، الرياضات الفردية وخاصة الرياضات القتالية تاكواندو، الكاراتيه، كيك بوكسينج رغم أنها رياضات عالمية ولدينا أبطال في المجال غفران عبد اللاوي، معزز العيفاوي وأخيرا البطولة العالمية في تركيا الكيك بوكسينج وتحصل أسيل الرضائي ومسلم بن عمر على البطولة العالمية، هذه البطولات تحصل عليها رياضي النخبة يتنقلون ويتدربون ويشترون معداتهم على حسابهم الخاص الرجاء لفترة لهذه الرياضات.

سيدي الوزير، أريد أن تحدد لنا تاريخ زيارة وزارتكم لطرح المزيد من المشاكل الرياضية لأن القيروان ولآدة وأعتقد أنهم يريدون أن يجعلوها مدينة عقيمة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للسيد الزميل المحترم وليد حاجي عن كتلة الأحرار له خمس دقائق، تفضل.

السيد وليد حاجي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والإطار المرافق له،

سيدي الوزير، في الفصل 16 من الدستور الفقرة الأولى يقول: "ثروات الوطن ملك للشعب التونسي وعلى الدولة أن تعمل على توزيع عائداتها على أساس العدل والانصاف بين المواطنين في كل جهات الجمهورية" والفصل 23 يقول: "المواطنون والمواطنات متساوون في الحقوق والواجبات وهم سواء أمام القانون دون أي تمييز" هذا ما ينص عليه دستور الجمهورية التونسية لكن للأسف هذا لا يطبق، من المهام الواردة في التقرير هو إعداد مخططات

الكلمة إذن للسيد الزميل المحترم أنور المرزوقي عن الكتلة الوطنية المستقلة له سبع دقائق، تفضل.

السيد أنور المرزوقي

شكرا، شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا مجددا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدى الوزير، "je suis de nature nostalgique" ولهذا سأبدئ بالشيء الذي "qui me tiens à cœur" في الحقيقة وهي الرياضة المدرسية والجامعية والأمر الثاني ولا أخفيك سيدى الوزير قلبي على المعاهد العليا للرياضة وكما قلت لكم "je suis nostalgique" والأجواء سابقا وأنت عشقتها في "lycée de Carthage" تعرف الأجواء وكيف كنا سابقا في "athlétisme" نتمنى أن تعود للرياضة المدرسية نكبتها وبريقها وأجوائها ونرغب الأطفال الصغار بالرياضة عن طريق الرياضة المدرسية والجامعية.

بالنسبة إلى المعاهد العليا للرياضة والتربية البدنية سأعيد نفس الملاحظة للأسف كما تعلم أعود لأصلي وهو أني أستاذ، لدينا أربعة معاهد عليا للرياضة والتربية البدنية قفصة صفاقس الكاف وقصر السعيد وتعلمون المجد الذي تعيشه قصر السعيد و "prestige" الذي كان يعيشه فقد كان "modèle" في العالم وأنت خير العارفين، اليوم يتخرج تقريبا 1000 طالب يتوجهون مباشرة أعتذر عن الكلمة متجهون إلى "chômage" وإلى اليوم ليس لديهم أي أمل في الوظيفة والأسوأ سيدى الوزير من سنة 2010 إلى غاية 2023 لدينا 12 ألف عاطل عن العمل وهو أمر مقلق لكي لا أقول محزن وشبابنا العاطلين عن العمل وليس فقط في مجال الرياضة ومازال المشكل قائما ومازال يتخرج المزيد من العاطلين عن العمل من المعهد وأعتقد أنكم أشرفتم على مؤتمر في الحمامات ومن بين الحلول أن يقع "un petit de changement de vocation" يتجهون إلى "physique préparation"، يدمجون في التسيير الإداري والرياضي علينا إيجاد حل جذري لهم فمن غير المعقول الطالب منذ 2010 مازال يعاني من البطالة.

سأكون اليوم محامي الأساتذة وقد وصلتني العديد من الرسائل منهم ويطلبونكم بشيئين فهذا الأستاذ المحترم السيد توفيق العمري من نابل وهذه هي الجهة التي أنا نائب عنها يقول لكم الرجاء إعطاء أولوية للرياضة المدرسية كلها وإعادة إشعاعها لتكون هي المغذي الوحيد للرياضة المدنية واكتشاف المواهب التي نحن بصدد فقدانها ويقترح عليكم أيضا إعادة النظر في طريق تقييم "bac sport" لذوي الاختصاص وإعادة النظر في هيكلتها.

سيدى الوزير، بالنسبة إلى نابل وأعود إلى الدائرة التي أنوبها مشكورين نحن مطمئنين على الإدارة الجهوية للتربية بتعيينكم للسيد طارق بلقروي وهو شخص كفء وابن الرياضة وأنا لدي "un principe" نتمنى أن يعين على كل إدارة مختص لأنني أؤمن بالاختصاص في المجال.

نفس الشيء على مستوى الأساتذة مزيد الاهتمام بهم سيدى الوزير، ونتمنى مزيد الاهتمام بمضمار ألعاب القوى وأنتم ابن ألعاب القوى ويمكن "il a fait le lien" مضمار ألعاب القوى بنابل في طور التعشيب والاهتمام بالمضمار وخاصة سيدى الوزير مواصلة البرنامج الوطني للملاعب الأحياء "les terrains de quartiers" تحدث عنهم السادة النواب "c'est très important" أن نغرم شبابنا بال "les

التنمية المتعلقة بقطاعات الشباب والرياضة والأنشطة البدنية والرياضية مهمة معقولة لكننا لا نلمسها على أرض الواقع من زاوية العدالة الاجتماعية، فهنا نتساءل أين حق الأرياف في المنشآت الشبابية والرياضية وطبعا هذا حقهم من ثروات الوطن؟

ما نعلمه سيدى الوزير، أن الرياضة تساهم في بناء شخصية الفرد من الناحية الاجتماعية والصحية والنفسية والعقلية وتتيح للفرد اكتساب الخبرات الاجتماعية التي تساعد كثيرا في تكوين شخصيته وتشبع فيه شعور الانتماء للجماعة وتنمي القيم الاجتماعية والخلقية السليمة وتزيد من تفاعله في المجتمع ومن القيم الاجتماعية التي يمكن الفرد اكتسابها من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية مثل التعاون والقيادة والانضباط يعني بالرياضة نربي مواطنا سليما وبالتالي فإن غياب الأنشطة الرياضية والمنشآت الشبابية والرياضية عن الأرياف بالشكل المطلوب يساهم في تفكيك مجتمع الأرياف.

سيدى الوزير، ميزانية الشباب والرياضة أقصت أبناء الأرياف وهذا لا يستقيم فالمطلوب هو إعداد مخطط خاص بالأرياف وشباب الأرياف يمكنهم من حقهم في الثروة ليس من الضروري انتظار مقترحات من الجهات أو مطالب إحداث منشآت شبابية ورياضية والبحث عن عقارات بل وجب إعداد برنامج وميزانية خاصة بالأرياف ويكون ذلك مبنيا على رؤية ودراسة خاصة بالأرياف وحاجياتهم، طبعا هذا السيد الوزير أقوله في إطار إعطاء أبناء الأرياف حقهم في بناء شخصية سليمة.

سيدى الوزير، في القيروان مثلا تتواجد أربعة نوادي شباب ريفية فقط وهي سيدى علي بن سالم المتبسطة الذي يحتاج لصيانة عاجلة، قصر النمسا بالوسلاتية والمساعيد وهي منشآت في حاجة لربطها بالإنترنت لمواكبة تطورات الشباب.

في القيروان أربع نوادي شباب ريفية في حاجة إلى التجهيز، زعفرانة في حاجة إلى توفير الماء والكهرباء وقرار الفتح، سيدى سعد في حاجة إلى إكمال التهيئة، الباطن في حاجة إلى معاينة وتوفير التجهيزات، رحيمة أولاد عامر بحاجب العيون في حاجة إلى أشغال صيانة وتجهيزات وهذا المقر سيدى الوزير كان بصدد الاشتغال وهو الآن على ذمة المجلس الجهوي للتنمية في حاجة فقط إلى صيانة ولا يكلف الكثير وبعض التجهيزات وهي منطقة تحتاج حاجة أكيدة إلى هذه المنشآت، مناطق ريفية سيدى الوزير في حاجب العيون والعلا في حاجة إلى منشآت رياضية.

سيدى الوزير، أين وصل مشروع المنشأة الرياضية بالذهيبات العلا؟ وأين وصل مشروع المنشأة الرياضية بعمادة السرجة حاجب العيون؟

في الأخير سيدى الوزير، أقترح إحداث منشأة شبابية في منطقة الغديفات العلا حيث يرتفع عدد الانقطاعات المدرسية وحيث انتحرت فتاة صغيرة شتقا منذ بضعة أشهر وأقترح كذلك إحداث ملعب حي بمنطقة المحطة بحاجب العيون ثم أخيرا ماهي مخرجات الزيارة لحاجب العيون والعلا أثناء زيارتكم إلى القيروان؟ وشكرا سيدى الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا زميلي، الكلمة للسيد الزميل المحترم سفيان بن حليمة عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاث دقائق، تفضل.

terrains de quartiers" كما كنا من الجيد أن هؤلاء الملاعب دخل مجال "privé c'est payant" لكن نفكر قليلا في الأحياء الشعبية الذين يغذون الأندية باللاعبين ومن هناك يتخرج اللاعبون وأنت تعرف سيدي الوزير كم سعد من أبطال من " les terrains de quartiers" في "athlétisme et football" وفي كل شيء، لا بد من الاهتمام بـ " les terrains de quartiers " ليستقطبوا على الأقل الصغار وشيء آخر صحيح أنه علينا تشجيع الخواص الذين يستقطبون الصغار ولكن ملاعب الأحياء لو نفكر في مزيد تشجيع "privé" وأعود إلى مسألة الـ "PPP Partenariats public-privé" لما لا يهتمون بـ "les terrains de quartiers" اليوم الملعب أصبح وكرا للفساد في حي شعبي في حي سيدي عاشور "terrain abandonné" أصبح وكرا لتعاطي المخدرات بجانب جامع سيدي عاشور منارة دين وعلم وفي منطقة كانت تغذي فريق الكرة .

سيدي الوزير، هذا الملعب غير صالح للرياضة حتى لاعبو الملعب النابلي "football" والسبب أن الملعب النابلي في كرة القدم اليوم يعيش في "divisions intérieurs" لأن "les terrains" لم يعد يقومون بدورهم ولم يعد يوجد شباب صاعد من هذه الأحياء، هناك شباب صغار "génies des" في الكرة لم يجدوا أين يستثمرون مواهبهم لم يجدوا أين يستخرجون طاقاتهم لما نحرمهم وليس لديهم الإمكانيات المالية للذهاب إلى "les terrains privés" ليلعبوا وبرزوا " dans les " terrains de quartiers" وهذا رأي السيد المندوب الجهوي للرياضة والترفيه البدنية السيد طارق بلقروي صرح أنه يجب الاهتمام بهذه الأحياء "c'est pas suffisant les terrains privés" يجب علينا تشجيعهم حتى نُخرج على الأقل لاعبين ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للسيد الزميل المحترم سفيان بن حليمة عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد سفيان بن حليمة

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

أولا السيد وزير، أريد أن أتحدث عن البلديات المحدثه والتي تفتقر لأبسط مقومات النشاط الشبابي والثقافي والرياضي وأحسن مثال على ذلك في منطقتي بلدية شط مريم والتي لا يوجد فيها شيء لا ملعب أو قاعة أو دار شباب ورغم توفر الأرض وموجود في الأمر عدد 950 لسنة 2022 في قرار تغيير حدود المنطقة السقوية ولكن أين الاعتمادات سيدي الوزير؟ هل يعقل الآن بلدية بها 10 آلاف ساكن لا يوجد بها دار شباب؟ نعول على تجاوبكم في هذا الموضوع.

شيء آخر سيدي الوزير، أريد أن أعرج على موضوع أراه مهما جدا وهو الحفاظ على البنية التحتية الرياضية والشبابية لأنه إذا لم تتم صيانتها والعناية بها سنفقدها وأكبر مثال لدينا القاعة الرياضية المغطاة في حمام سوسة أرضيتها تستحق الصيانة وقريبا ستخرج من الخدمة إذا لم تتم عملية الصيانة.

نفس الشيء بالنسبة إلى "annexe" ملعب بوعلي لحوار يفتقد كذلك الأرضية وخارج الخدمة ونتمنى أن لا نضيع الوقت ونوفر الاعتمادات ويغلق هذا الموضوع.

سيدي الوزير، كذلك المسلك الصحي صحيح أن السنة الماضية دعمتمونا بإنارته في حمام سوسة لكن حالته في الحقيقة أصبحت

كارثية وأصبح يستحق إعادة التهيئة نتمنى منكم أن توفرنا لنا الاعتمادات ونحاول نحن كبلدية قائمة بمجهودها لتتعاون كل الأطراف خاصة وأنه يمثل المنتفص الوحيد للمنطقة التي يوجد بها 70 ألف ساكن.

كذلك سيدي الوزير، نتمنى أن يكون محور العناية بهذه المنشآت التي لدينا وهي مكتسبات في قمة أولويات الإستراتيجية للوزارة لندعم ما هو موجود لدينا ونحاول إضافة أشياء جديدة.

سيدي الوزير، لدي موضوع شائك جدا وأتمنى أن نجد تجاوبا من طرفكم وهو الحاجة الملحة لقاعة مغطاة متعددة الاختصاصات في بلدية أكدود حيث أن الأرض موجودة ومتوفرة ولا ينقص إلا الاعتمادات ولدينا العديد من النوادي الرياضية الناشطة وتحقق نتائج مشرفة على سبيل المثال لا الحصر عن اتحاد كرة اليد بأكودة إلى اليوم مازالوا يتمنون على الحجارة وهناك من تعرض لإصابات أدت إلى القضاء على مستقبله الرياضي نأمل أن نجد التجاوب منكم.

وأخيرا سيدي الوزير اليوم نلاحظ وجود جمعيات...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للسيد الزميل المحترم عبد العزيز شعباني عن كتلة صوت الجمهورية وله خمس دقائق، تفضل.

السيد عبد العزيز شعباني

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

أمام تواصل التهميش وأمام تواصل تغلغل الفساد بولاية القصرين فإني أتساءل عن نصيب دائرتي من الأهداف التي رسمها سيادة رئيس الجمهورية بعد 25 جويلية؟

في مستوى أول لا يسعني إلا أن أتوجه إلى السيد رئيس الجمهورية فخامة الأستاذ قيس سعيد، ربما ما يصلك حول جهة القصرين هي حقيقة منقوصة أو ربما مغلوبة فمن ائتمنتهم في تلك الربوع من بعض المسؤولين هم من يخفون عنكم الواقع وصحته فعلهم وطريقة إدارتهم وإنجازاتهم لا تدل إلا على ذلك فالبعض منهم ديدنه الوحيد الحفاظ على كرسيه لذلك نحن ندعوك السيد الرئيس إلى النزول بمفردكم لعمقكم الشعبي بالقصرين فإنهم يخفون عنكم الحقيقة.

في مستوى ثاني أبناء بلدي انتخبتمونا وحملتمونا أمانة أبت الجبال أن تحملها فويلنا إن خنا هذا العهد وهذه الأمانة فلتشهدوا إننا سهرنا الليالي وهذا ليس بعزيز عليكم بل هو من صميم واجبتنا فلتشهدوا أننا بلغنا والله شاهد على ما أقول لن نصمت ولن نسكت وإن أطال الله في العمر سنستमित للدفاع عن حق البلاد والعباد.

في مستوى ثالث إلى أولئك الذين يريدون إرباكتنا ونحن مرابطون ليلا نهارا في هذا المجلس من أجل هذا الشعب وإنتاج هذا المسار، هنالك من المسؤولين الذين ينسبون أنفسهم إلى مسار 25 جويلية بالقول لكن أفعالهم لا تدل إلا على 24 جويلية يعملون على إفشالنا أقول لهم مهما تفتنتم وأبدعتم في التغطية على الفساد لن تمروا ولن نترككم ولن نكون ظهيرا للفاستين والمفسدين وسنجلي عنهم الجليلد اليوم أو غدا مهما كلفنا الأمر.

أعود إليك سيدي الوزير وسأحدثك عن بلدي تم استثنائنا من معهد النخبة وشعبة الرياضة بالقصرين بتعلة غياب مقر في حين لدينا من المقرات ما يكفي ألا يكفيننا غياب كل المرافق؟ ألا يكفيننا عناء التنقل؟، لكن مازلنا نأمل في جنابكم السيد الوزير من تمكيننا من هذا المعهد الثانوي لسنة 2024-2025 ليكون هدية لشباب القصرين التلميذ الذي لطالما تعطش لهذا المرفق.

سيدي الوزير، كنت أظن أنه عندما يصل ملف معطل إلى مكتب السيد الوزير يحل المشكل فما بالك إذا زار الوزير وعين المشروع بنفسه، زرتنا في القصرين وبقي الحال على حاله، أين المشاريع المعطلة السيد الوزير؟

ثم سيدي الوزير، أعلمك أن زيارة لا تقترب من حدود الأرياف حيث الحقيقة التي أخفاها عنك المسؤولون الذين ذكرتهم في أول مداخلة وكيف لك أن تعرف حقيقة القصرين ولم تقطع قدميك أرياف حاسي الفريد وأرياف القصرين الجنوبية وأرياف العيون وغيرها؟ تلك الأرياف المستتية من كل المرافق الشبابية والرياضية العمومية حيث الحرمان المطلق لشباب عاش كل أصناف الحرمان والهميش والبطالة فرفقا بالشباب في أعماق الأرياف بالبلاد التونسية، القصرين الجنوبية وحاسي الفريد مازالوا على حلم وأمل أن يتحقق لهم ملعب رياضي، أملنا فيكم مازال كبيرا وفقكم الله وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة بثينة الغانمي عن كتلة الخط الوطني السيادة لها خمس دقائق، تفضلي.

السيدة بثينة الغانمي

شكرا سيدي الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وبالوفد المرافق له،

سيدي الوزير، بالإضافة إلى ضرورة إصلاح سياسات التعليم والتشغيل والتنمية الاقتصادية للإحاطة بالشباب ولحمايتهم من المخاطر التي يمكن أن تهدده لا بد من إيلاء أهمية لقطاع الرياضة وذلك باستحداث أساليب وطرق ومناهج جديدة ترتقي بالرياضة الفردية والجماعية على حدّ السواء وتحد من كل الظواهر السلبية على غرار العنف، الرشوة، الفساد المالي، المحاباة والمواولة وغيرها.

سيدي الوزير، لابدّ من استقطاب الطاقات الشبابية في كل المجالات الرياضية قصد تهيئتها وتطويرها عبر الإحاطة وخلق أطر ملائمة لتمييز الشباب وبيدع.

ننتظر منكم تعميم دور الشباب وإرساء ملاعب الأحياء في العديد من الجهات والأرياف خاصة منها المحرومة لأنها تحرم من الترفيه، مدينة باجة قلب المدينة لا يوجد بها وسائل ترفيهية حتى المسيح البلدي حرم منه أهالي باجة.

سيدي الوزير، على مستوى جرتي الآن خاصة فيما يتعلق بضرورة التنسيق مع وزارة التجيز قصد الترفيع في السقف الأدنى للاعتمادات الذي يخول إنجاز مناظرات الهندسة المعمارية. يتجاوز هذا السقف سيدي الوزير 800 ألف دينار ضمن قانون البيانات الهندسية خاصة مع ارتفاع الأسعار وتعطل العديد من المشاريع على غرار مشروع تهيئة المركب الشبابي بباجة وبناء قاعة رياضات جماعية والتنسيق ضمن هذا الإطار مع مصالح رئاسة الحكومة فيما

يتعلق برفض عمادة المهندسين للإجراءات المتخذة بخصوص مناظرات الهندسة المعمارية لاختيار مصممين لمنظومة الشراء العمومي على الخط.

سيدي الوزير، تنتظر جهة باجة من وزارتك برمجة تدخلات إضافية بالمركب الرياضي "بوجمعة الكميقي" لتوسعة المدارج قصد الترفيع في طاقة الاستيعاب الحالية مع الحرص على التسريع في استكمال الدراسات المتعلقة بتهيئة المداخل وحجرات الملابس حتى يصبح المركب بمواصفات لم لا تؤهله لاحتضان المقابلات والنظارات الوطنية الدولية ولم لا يصبح قطبا رياضيا في إقليم الشمال الغربي؟

نرجو منكم سيدي دعم جمعية الأولمبي الباجي بمنحة استثنائية خاصة مع الضائقة المالية التي يمر بها حاليا وضمن محافظتها على موقعها بالرابطة المحترفة الأولى خصوصا بعد غلق الملعب سيدي الوزير، طبعاً أغلق الملعب الرئيسي على إثر انطلاق أشغال التعشيب وهذا ينعكس على توازنات الجمعية المالية نظرا لكثافة تنقلاتها.

كما نرجو منكم التسريع في إيجاد حلّ لمعضلة التنوير في ملعب كرة القدم بعمدون، هذا الملعب الذي يستنجد به اللاعبون الشبان وهو في الحقيقة يفتقر للتنوير في حين أنه يستوعب العديد من المباريات. لذلك يجب النظر في هذه المعضلة في الواقع الأعمدة موجودة وهناك أيضا استعداد لتحسينه ولكن لا نعلم لماذا توقفت الأشغال.

كما نلفت انتباهكم سيدي إلى تعطل أشغال ملعب بن كوسة فالرجاء التسريع في استكمالها.

سيدي الوزير، في علاقة بالتربية البدنية فإن مربي التربية البدنية يتمزقون بين وزارتين وتشتت التربية البدنية بين مصالح مختلفة للوزارتين مما يجرّ عنه ازدواج في عملية الإشراف إلى حد تضيق معه المسؤوليات وتغيب فيه الضوابط ويطنغي طبعاً التنصل والتضارب وهذا ينعكس سلباً على مدرسي التربية البدنية في علاقة بالمنح وبتقديراتهم وكذلك على التلاميذ الذين يجرمون من العديد من الفضاعات في المؤسسات التربوية. فهل من حلّ لتحسين ظروف عمل معلمي التربية البدنية؟ أليس من المفروض إحداث لجنة وطنية لتفعيل المناشير المشتركة والتنسيق فيما يتعلق بضرورة الالتزام بالمواصفات الفنية للمنشآت الرياضية المحدثة؟

سيدي الوزير، نعتقد أنه من الضروري التنسيق عند انطلاق المشاريع حتى يتم توزيع المدرسين على مؤسسات أخرى قبل انتهاء السنة الدراسية حتى لا تبقى المؤسسة بدون مدرسي التربية البدنية.

كما أريد توضيحا عن وضعية مدرسي التربية البدنية الذين رَسّموا للالتحاق بالتكوين المستمر ودفعوا معلوما يقدر بـ 150 دينار ولكنهم لم يحصلوا إلى حد هذه الساعة وإلى حد اليوم على...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة للسيدة بثينة.

السيدة بثينة الغانمي

في علاقة بالمراكز الجهوية للطب وعلوم الرياضة، سيدي الوزير، نلاحظ أن جلّ المراكز الجهوية يتوفر فيها عديد الأطباء من طبييين إلى ثلاثة إلى أربعة أطباء إلا أن المركز الموجود بالكاف تسهر عليه طبيبة واحدة منذ 15 سنة وهي تشرف على إقليم كامل في باجة وسليانة والكاف وجندوبة لذلك نرجو إنصافها.

أخيرا، أرجو إيفاءنا بوضعية الجامعة التونسية للرياضة بعد
مثول رئيسها الأسبق أمام القضاء.

وشكرا لك سيدي الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للزميل المحترم السيد رؤوف الفقيري عن كتلة
لينتصر الشعب له ثماني دقائق. المقعد عدد70. تفضل.

السيد رؤوف الفقيري

شكرا الرئيسة.

مرحبا بزيميلاتي زملائي،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

إن كتلة لينتصر الشعب في محاولاتها لفهم مختلف تحولات
السياسة الرياضية بتونس تعتبر أنه يجب تفكيك بنيتها بدقة وهي
البنية التي تشكلت تاريخيا وفق قرار سياسي كان يهدف إلى بناء هوية
وطنية لدولة حديثة تحاول القطع مع حدود القبيلة وهو ما يدفعنا
إلى عرض هذا التوضيح السريع.

ليس من غرضنا الدخول في جدل حول الدور التحريري الذي
لعبته الفرق الرياضية زمن الاستعمار فالأمر بين وجلي يكفي التذليل
عليه وهو ما أكده الشيخ الفاضل بن عاشور في كتابه "الحركة
الأدبية والفكرية في تونس" حين اعتبر أن هذه الجمعيات وإن كانت
الطابع الرياضي سمتها الأساسية فإنها أسهمت من الباب الواسع في
الحياة الثقافية والنضال الوطني ضد المستعمر كما كان لها لاحقا
دور بارز في بناء الدولة الوطنية الحديثة التي عرفت فيها الرياضة
تحولا نوعيا إذ أصبحت جزء من الاختيارات السياسية.

إن ما يهم كتلة لينتصر الشعب هو بيان كيف تعاملت دولة
الاستقلال مع الشأن الرياضي وستجاوز بالقول بأنها تعاملت معه
على نحو غرضي محدود ويهدف معين؟

في البداية كانت الرياضة عنصرا من عناصر عديدة كما كان
هدفها المساعدة على بناء الدولة وتشكلها إذ لا يمكن معالجة مشكل
غياب الرباط الموضوعي أو ضعفه والذي زادت هشاشته بعد تعدد
الخيارات السياسية الكبرى والعلاقة بقوى خارجية إلا بارتباطات
جزئية لها قوتها وتم تنزيل الشأن الرياضي وفق هذا الباب واتخذت
طابعا جهويا يهدف المساعدة في مرحلة أولى على بناء هويات جماعية
يمكن عددا وحصرها والانتقال بها في مرحلة ثانية إلى هوية وطنية
وهو ما تجسد في الانتخابات الوطنية وتنوع الرياضات وتنامي الروح
التنافسية، حيث كان ذلك مساعدا على تجذير المشاعر الوطنية
لدولة في طور التشكل.

وبقدر ما مثل ذلك حلا خاصة في الإسهام في بناء دولة
الاستقلال من جهة الخروج من ضيق القبيلة نحو شساعة الدولة
فإن ذلك لم يتخلص من مشكل له علاقة على الأقل تعبيران اثنين:
الأول، إن الهوية الرياضية نافست هوية الدولة وتحاول نسفها في
أحيان عدة يلاحظ ذلك في حالات العنف التي تستهدف القطارات
والحافلات والمدارج والمنشآت العمومية خاصة والخاصة حين تكون
نتيجة التنافس في مستوى لا مأمول الهوية الرياضية لفريق ما.

ثانيا، إن منطق التنافس بين الفرق الرياضية عمق حالات
التفاوت بين الأحياء وبين المدن إذ تركت الدولة بعد الاستقلال
الفضاء مفتوحا للتنافس بدون شروط محددة فبدأت ماكينات البيع
والشراء التي ضخمت من الهوية الرياضية لبعض الرياضات ولبعض

الفرق وأضعفت رياضات أخرى بل أصبحت بعض الفرق التي تمثل
جهات معينة تقتات من غيرها وتكبر على حساب غيرها.

وكانت علاقات الود والغزل تقوى بين السلطة السياسية ورأس
المال الرياضي بل سرعان ما تحولت كتركيبية غريبة يصعب رسم
حدودها في السياسة الرياضية في تونس وظفت بعض مقدرات
الدولة لصالح جهة ما وبلغ ذلك ذروته قبل ثورة 17 ديسمبر
وأفرجت عن أعراضها وأمراضها منذ ذلك التاريخ.

إن الأزمات الاجتماعية بما تكشف عنه من انهيار قيمي وصراع
بين أطراف وجهات ومعاجم وشعارات وصناعة مزاج عام تجد
تجلياتها في المجال الرياضي وهو ما يعني أن أزمة الرياضة التونسية
هي أزمة المجتمع التونسي.

قد يعترض على هذه القراءة بالتأكيد على النتائج التي حققتها
الرياضات وتقدم لنا إحصائيات كمية طويلة وعريضة ولكن ليس
ذلك المهم فالشجرة قد تخفي الغابة وقد يتم الاعتراض عن هذه
القراءة أيضا باستعراض مشاعر الخيبة أو الانتشاء التي تصاحب
خسارة ما أو انتصارا معيننا للفرق الرياضية ولكن ليس ذلك المهم
فبعض المشاعر مثلما تبني أحداثا وأمجادا فهي تهدم أيضا.

وهو ما يدفعنا إلى التساؤل، إلى متى تبقى المشاريع معطلة
متوقفة على تدخل رئيس الجمهورية؟ كيف تنظر وزارة الشباب
والرياضة إلى جملة الوضعيات التالية وكيف ستتعاطى معها؟

احتكار مفهوم الرياضة في تونس في نشاط رياضي واحد وهو كرة
القدم، أليس من الأجدر تنوع الأنشطة الرياضية ودعم بقية
الاختصاصات المختلفة؟ ما هي الأسباب التي أدت إلى الأزمة الهيكلية
في الرياضات الفردية والرياضات الدفاعية والرياضات النسائية وما
هي حلول الوزارة في الدعم والتأطير؟ ما هي خطط الوزارة لتأطير
رياضات المعاقين ودعمها ماديا ولوجستيا ونفسيا؟ لماذا تظل رياضة
السباحة على أهميتها حكرا على جهات دون غيرها؟ أليس من حق
الجهات الداخلية المحرومة أن تنال نصيبا من هذه الرياضة المميزة
أم أن التبرير المألوف سيتواصل في ارتفاع كلفة المسابح البلدية،
أليس عزيز على هاته المناطق ارتفاع الكلفة أو غيرها من التبريرات،
إن كنتم تعترون أهلها من دافعي الضرائب وينتمون إلى تونس؟

أين إستراتيجية الوزارة في التعاطي مع رياضة من أهم الرياضات
رياضة الفروسية ودافعنا في ذلك علاقتها بالتراث والهوية العربية
الإسلامية؟ ما هو تقييم الوزارة للبنية التحتية لقطاع الرياضة في
تونس، وأين عدالة توزيع هذه المرافق والمركبات؟ إلى متى يتواصل
الغموض في ملف الرهان الرياضي وتضارب المصالح والفئوية
الضيقة والحسابات الذاتية؟ إلى متى يتواصل إهمال المتميزين من
لاعبي النخبة في كل الرياضات؟ ألا يمكن أن يتحولوا إلى سفراء
يعرفون بتونس ويجلبون لها المستثمرين والسياح في إطار الدبلوماسية
الرياضية على غرار ما يحدث في الجزائر والمغرب ومصر؟

كيف تتعامل الوزارة مع الأزمات العالقة التي تمرّ بها الملاكمة
التونسية لغياب التأطير والإمكانيات والحال أن تونس تزخر
بإمكانيات هامة في هذا الميدان؟ أين برنامج الوزارة في تعميم رياضة
التنس في مختلف مناطق الجمهورية؟

ماذا تنتظر وزارة الشباب والرياضة لتفعيل المشاريع الرياضية
العديدة المعطلة والحال أن الوزارة مركزيا وجويا زاخرة بالموظفين
وبالمهندسين من هذه المشاريع: القاعة المغطاة بالسند، مركز التخميم
والاصطياف بالزارات من ولاية قابس المعطلة منذ سنة 2018

وندعوكم سيدي إلى فتح تحقيق حول أسباب تعطله من جديد. تعشيب الملعب البلدي بمطامطة وبفوسانة، تجهيز قاعة تقوية العضلات بفوسانة، إنجاز ملعب بحيدرة، دمج القاعة المغطاة ودار الشباب في مركب رياضي واحد بتالة. بعث المعهد الإقليمي للرياضة بتالة علما وأن الفضاء متوفر.

المشاريع الرياضية المبرمجة في ولاية جندوبة على غرار ثلاث ملاعب أحياء بسيدي مخلوف من ولاية مدنين وتطاوين وقابس وقفصة وسليانة والقيروان.

الاعتناء بالفضاءات...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إضافة دقيقة واحدة.

السيد رؤوف الفقيري

شكرا، الاعتناء بالفضاءات الرياضية باب بحر وسيدي البشير بتونس العاصمة.

إن ما يبدو ملحا وجوهريا هنا أولا، استعادة الدولة لمهامها الأساسية بعد حالة التلاشي والغياب جعلت الانفلات سمة غالبية على كل المجالات.

ثانيا، استشارة وطنية حول الثوابت القيمة في كل الوزارات والمجالات تضع مبدأ العدالة بين الجهات والأفراد الأساس الذي تحتكم إليه كل البرامج والسياسات.

ثالثا، مجلس أعلى للشباب والرياضة وفق روح البناء القاعدي يصوغ السياسات العامة والأهداف القصوى ويتابع تنفيذها حيث يتم التخلص من العشوائيات والاعتباطية التي تحتكم إليها أجهزة الدولة إرضاء لجهات معينة أو مصالح متنفذة.

رابعا، مازلنا نصرّ في كتلة لينتصر الشعب على استعادة دولة المواطنة التي تقوم على قوة العدالة للدولة، لأن ذلك هو...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للزميلة المحترمة السيدة فاطمة المسدي غير متمنية ولها ثلاث دقائق. المقعد عدد 160 تفضلي.

السيدة فاطمة المسدي

شكرا.

سيدي الوزير، إن وزارتك هي وزارة الكلام الجميل والفعل القليل، أريد أن أعرف أين هي الإستراتيجية الوطنية لشباب؟ أين المجلس الأعلى للشباب؟ أين الوكالة الوطنية للعمل التطوعي التعاقدية؟ أين القانون التوجيهي للتنشيط التربوي الاجتماعي؟ أين المؤتمر الوطني للاستثمار الشبابي؟ أين المنصة الإلكترونية للشباب وأين منظومة بطاقة الشباب؟

كل هذا وسأوصل الأسئلة، أين ملعب قطر في كأس العالم الذي قلمت أنكم ستجلبونه لتونس وأين المدينة الرياضية بصفاقس؟ وأين وزارتك في كافة الملفات التي تهم مكافحة الفساد؟

سيدي الوزير، كما تعلمون على مدى سنوات اختلطت السياسة بقطاع الرياضة ورأينا تعيين بعض النهضاويين الذين كانوا أئمة بالجوامع ورئيس جامعة رأيناهم ينشطون في الوزارة ورأينا كيف أدخلوا السياسة في الرياضة رغم كل ذلك لم تفتح التحقيقات في هذه التعيينات، وأنت تعلم عمّا أتحدث ر.

أيضا سيدي الوزير، لم يتم القيام بشيء في أمر لم يتحدث عنه أحد وهي جمعيات التنمية البشرية في الوقت الذي نرى فيه جمعيات التنمية البشرية تنشط وتقوم بدمج الشباب بطريقة جديدة فلم نعد نتحدث عن الدمج في الجوامع والمساجد نتحدث عن طريقة جديدة لأكل عقول شبابنا وهي ذيل الأفعى الإخوانية التي لا تتوقف عن الحركة. ماذا فعلتم سيدي حتى لا يخرقوا العقل الشبابي التونسي؟

سيدي الوزير، ماذا فعلتم أيضا بخصوص قانون الرهان الرياضي؟ الأمر موجود لديكم في الوزارة لتنظيم هذا القطاع ولكن لم يصدر إلى حد الآن بالطبع القانون مازال موجودا في الرفوف ويقوم أعوان الحرس والأمن بالمداهمات طوال اليوم والشباب يعاني.

سيدي الوزير، لتجاوز هذه المشاكل هل تم على الأقل بعث كراس شروط الرهان الرياضي يخصص لصندوق يعني بالمنشآت الرياضية؟

ماذا فعلتم أيضا للشباب الذين لا تقوم الدولة باستثمارهم، لديكم العديد من البنائات الحاضرة والمغلقة وسياسة الدولة دائما تقوم على الحجر، لماذا لا تستمعون إلى الشباب الذي لديه أفكار جديدة ومشاريع صغرى وتدخولون معه في مشاريع "PPP" يعني "partenariat"؟

كل هذا لم تقوموا به سيدي الوزير، أكرر لدينا دار شباب مغلقة في الخزانة ولدينا....

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إضافة دقيقة.

السيدة فاطمة المسدي

ولدينا منطقة مثل منطقة عين تركية تطالب فقط ببعث ملعب حي كل هذا من أجل مكافحة الإرهاب، لم يتم القيام بأي شيء سيدي الوزير، أكرر كل شيء كل المشاريع يتم القيام بها إلا المشاريع في صفاقس وأولها المدينة الرياضية نحن لا نرضى ببعض التدخلات في بعض دورات المياه بملعب الطبيب المهيري نحن نريد مدينة رياضية وسنعمل وسنجاهد وسنقاوم من أجل أن يصبح لصفاقس مدينة رياضية وشكرا سيدي الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للزميل المحترم السيد كمال كرعاني عن كتلة الأحرار له ست دقائق. المقعد عدد 37 تفضل.

السيد كمال كرعاني

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد وزير الشباب والرياضة،

السادة النواب الأفاضل،

في البداية، أود أن نرحب بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، إن مهمة الشباب والرياضة التي تعتقدون أنها حريصة على مزيد الاعتناء بالشباب باعتبارهم ثروة وطنية وتنموية تحولت إلى مجال الحرمان والتهميش وهو ما أدى إلى فقدان اثنين من خيرة شبابنا يهيمان حياتهما حرقا من أبناء جمعية السدّ الرياضي بسيدي سعد هاني الحجاجي الذي توفي يوم أمس وناظم الماغري اللذان أنهما حياتهما من الضيق فلهما الرحمة ولأهلهم الصبر والسلوان.

سيدي الوزير، سبق أن طلبنا منكم عديد المرات توفير ملعب رياضي للجمعية وهي تعتبر المنتفس الوحيد لشباب الجهة لا يخفى عن الجميع أن الرياضة التونسية ضمن اهتمامات المواطن والشباب وهي من أهم القطاعات التي تمثل متنفسا وفضاء للإحاطة بمختلف الفئات.

ومن هنا أتساءل عن برنامج الوزارة بخصوص تهيئة البنية التحتية للمرافق الرياضية الوطنية، التي أصبحت تعاني الإهمال في ظل عدم قدرة المؤسسات المشرفة عليها لصيانتها؟

أن الأوان لإيجاد حلول وآليات عملية لفائدة البلديات التي تعهد إليها صيانة المنشآت خاصة في ظل غياب الدعم بل وأكثر من ذلك يتم توظيف معاليم وأداءات تثقل كاهلها وتصبح هذه المنشآت عبئا عليها.

سيدي الوزير، إن أفة العنف في الملاعب أصبحت مستفحلة، فهل من برامج ودراسات مقترحة لتشريعات لتشديد العقوبات لكل من تخول له نفسه المساس بالممتلكات العمومية للشعب التونسي.

سيدي الوزير، رياضيو النخبة للألعاب الفردية يستحقون مزيد الدعم والإحاطة من قبل الجمعيات الرياضية المشرفة عليها وخاصة بالقيروان وأريافها والتي أنجبت الغريبي والملولي آخرهم غفران عبد اللاوي والعيفاوي.

وضعية المسبح البلدي بالقيروان الذي طالب الأهالي بتهيئته كمنتفس لأبنائهم يتطلب زيارة للوقوف على مختلف الإشكاليات وحلها في أقرب الآجال. كذلك المسبح البلدي بنصر الله، تم تخصيص مليار ونصف من الدينارات وإعلان طلب العروض وأفرز حوالي 3,6 مليون دينار. ضرورة تعهد الوزارة بتوفير اعتمادات إضافية على الأقل على مدى سنتين لتنفيذ أشغال صيانة المسبح الذي يعد المنتفس الوحيد للمنطقة.

مشروع إحداث ملعب فرعي ومدارج بالملاعب البلدي بنصر الله، خصصت الوزارة اعتمادات بقيمة تناهز 320 ألف دينار لتهيئة ملعب فرعي وإحداث حواجز داخلية وتهيئة مداخل الملعب حيث أفرز طلب العروض عن قيمة تناهز 560 ألف دينار إذن سيتم الانطلاق في التهيئة الداخلية والاستغناء حاليا عن تهيئة الملعب الفرعي.

دعوة الوزارة لتوفير اعتمادات إضافية لتهيئة الملعب الفرعي. هذا دون أن ننسى مطالبة المعتمديات بمزيد تدعيم دور شبابها ليكون الفضاء الأرحب لاستقبال الشباب وتجنب سقوطهم في مستنقع الجريمة والمخدرات والسلوكيات غير السوية والهجرة مع المطالبة سيدي الوزير بتفعيل دور الشباب الريفي.

بالنسبة إلى دار الشباب بمنزل المهيري، لقد شهدت عديد الإخلالات على مستوى البنية الأساسية ووجود تشققات داخل الملاعب قامت المندوبية بالمعاينة ورفع التقرير للوزارة ولكن لم يقع برمجة صيانتها.

اقترح برمجة دار الشباب كمؤسسة من الجيل الثاني حيث يتم فيها بعث نادي للتلفزة والراديو والصحافة والمواطنة و"gamming" بالطبع.

سيدي الوزير، أين وصل مشروع الجمعيات الرياضية مع وجود مشاكل لتمويل مشاريع البنية الأساسية في الرياضة والشباب والهياكل الرياضية التي تتخطى في مشاكل هيكلية كبرى والحل يكمن

في شركة النهوض بالرياضة "promo sport" فعلى مصالح الوزارة أن تقف إلى جانبها لتنفيذ برامجها الطموحة التي تهدف إلى ضخ مبالغ مالية هامة للصندوق الوطني للنهوض بالرياضة والشباب خاصة في ظل سيطرة السوق الموازية لتحقيقها لمبالغ مالية ضخمة جدا لا تستفيد منها ونحن نعلم بأن نشاط الرهان الرياضي هو نشاط حصري فالدولة خصصت تمويلا للشباب وللرياضة لذلك وجب الوقوف وقفة حازمة مع الشركة.

سيدي الوزير، يجب تعميم ملاعب الجي ودور الشباب الريفي خاصة بالأرياف كالشراردة، بئر الحلو، العوايد والشوايحية ونصر الله، المنارة وبئر السلايمية، قرية النور، العجمانة والكبارة، معتمدية منزل المهيري وسيدي سعد والطوري والحמידات والعرايزة.

مع العلم، سيدي الوزير، هناك مطلب منذ خمس سنوات على الأقل يتعلق بملعب جي في سيدي سعد ولم يفعل إلى حد الآن مع الشكر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للزميل المحترم خالد حكيم مبروكي عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاث دقائق. المقعد عدد 65 تفضل.

السيد خالد حكيم مبروكي

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق لكم، نرحب بكم بيننا،

في البداية أريد الترحم على ابنة الرقاب بطلة إفريقيا للمصارعة هديل كحولي.

سيدي الوزير، نظرا لما تعاناه ولاية سيدي بوزيد من عديد المشاكل في البنية التحتية الرياضية وكما تعلمون سيدي أن الرياضة هي سلامة للعقل وللجسم لذلك نعدد لكم المشاكل الموجودة بهذه الولاية وهي كالآتي: أرجو سيدي الوزير، التدخل لفض إشكال مسبح سيدي بوزيد لم نفهم هل أن الأمر من مشمولات وزارة الشباب أو البلدية؟ كل وزارة تقذف الكرة للأخرى. نقص الاعتمادات المخصصة للجمعيات، كما تعلم السيد الوزير، الوضعية الخاصة التي تعيشها جمعية سيدي بوزيد في كل مرة تعاني من عدم وجود رئيس لها ومن العديد من المشاكل خاصة جمعية الرقاب للنقل، أطلب منك سيدي الوزير إيلاء لفتة كريمة على الأقل منحة لأنك كما تعلم الملعب يعاني من مشكل وفي كل مرة يهرب رئيس الجمعية ونقوم بإرجاعه.

التسريع في إنجاز المركز الطبي الرياضي. كذلك إعداد المعهد العالي للرياضة وهذا المقترح موجود منذ سنة 2012 ووقع تخصيص أرض بمساحة 17 هكتار ولكن لم ير النور. التسريع في صيانة قاعة الألعاب الفردية بأولاد حوز.

كذلك سيدي الوزير، أرجو التنسيق بين وزارتك ووزارة التربية لتحقيق مطلب الجهة فتح المعهد الإقليمي للرياضة بمعهد ابن خلدون بسيدي بوزيد لوجود جميع الفضاءات.

كذلك توفير الاعتمادات لإعادة تهيئة المضمار لأنه أصبح قديما جدا ولم يعد صالحا.

لحل الإشكالات في معتمدية الرقاب نرجو منكم حل الإشكال العقاري فملعب الرقاب الذي يعاني من مشكل لم يقع حله إلى حد

الآن تقريبا قد تم حله قضائيا ولكن يتضمن إخلالات ويجب أن توافق اللجنة لتتمكن الجمعية من اللعب فيه.

كذلك سيدي الوزير، كما تعلم مدينة الرقاب هي مدينة ولادة للأبطال مثل السيد عبد السلام العيوني ومرؤى بوزياني هما من بين الأبطال العالميين هل تعلم أين يتدربان؟ يتدربان في الطريق هكذا في "des pistes" مثلما الشأن لشخص يريد القيام بـ "marche" أو شيئا من هذا القبيل، لذلك أرجو منكم إنجاز مركب الشباب والرياضة بمعتمدية الرقاب.

كذلك السيد الوزير، سأحدث قليلا عن معتمدية السعيدة هل يمكن إضافة دقيقة أم لا؟ شكرا السيدة الرئيسة.

معتمدية السعيدة، يوجد بها نادي شباب وقد كنت سابقا رئيس بلدية ووفرننا لها أرضا لإنجاز الملعب ووفرننا أراضي كاملة والآن تم حل مشكل الدراسات التي تم القيام بها منذ ثلاث سنوات وإضافة ثلاث سنوات ليصدر طبع العروض لذلك لا يمكن حل هذا إلا بعد أن يصبح هؤلاء الشباب كهولا ونسأه.

لذلك السيد الوزير، أرجو إيلاء لفتة كريمة للمناطق الداخلية لأنها في الحقيقة تعاني من نقص كبير رغم كل ما تم إنجازه في سيدي بوزيد نظرا لتراكمات سابقة كبيرة جدا مشكورون على الإنجاز الذي تم القيام به سابقا هناك ولكن هذه الولاية تنقصها العديد من الأشياء وشكرا لكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، قبل أن أمر أريد أن أتوجه بتحية شكر وتقدير إلى كل السادة الإعلاميين القائمين على نقل البث المباشر لأشغال البرلمان في التلفزة الوطنية. شكرا جزيلاً لهم وبوركت مجهوداتكم.

الكلمة الآن للزميل المحترم السيد محمد شعباني عن كتلة لينتصر الشعب له خمس دقائق، المقعد عدد 107 تفضل.

السيد محمد شعباني

بسم الله الرحمان الرحيم،

تحية إلى المقاومة الفلسطينية الصامدة،

تحية إلى شعبنا العربي في فلسطين وإلى كل أحرار العالم الداعمين للقضية قولاً وفعلاً.

مرحباً بالجميع تحت قبة البرلمان،

في البداية كانت حياته قصيرة لم تتجاوز 41 عاماً، قضى أكثر من نصفها دفاعاً عن العمّال وعن حرية تونس وشعبها، أسس أول منظمة نقابية في العالم العربي وإفريقيا الاتحاد التونسي العام للشغل إضافة إلى عمله النقابي فقد تزعم الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي من أجل استقلال تونس وحرية شعبها، إنه الزعيم فرحات حشاد وفي ذكرى استشهاده اليوم 05 ديسمبر 1952 أترجم عليه وأحيى كل النقابيين الذين ساروا على دربه وكل الشغاليين بالفكر والساعد.

ثانياً، أجدد دعوتي إلى رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة لعقد مجلس وزاري بولاية القصرين للنظر في الوضع الاجتماعي والتنموي وكل المجالات في ولاية تدل كل المؤشرات أنها في حاجة إلى تدخل عاجل وأدعو كل الوزراء إلى عقد مجالس قطاعية في القصرين للوقوف على الواقع المتردي والمتعطّل في كل المجالات.

سيدي الوزير، أتوجه إليك بالأسئلة التالية: هل فتحتم بحثاً في مشروع مركز التريصات الدولي بالشعاني؟ متى سيرى هذا المشروع النور بالمواصفات التي برمج بها وهل تمت شماعة الإرهاب؟

سيدي الوزير، عليكم التدخل والتسريع في بدء أشغال دار الشباب بفريانة لأنه من غير اللائق أن تبقى في ذلك المقر الوقتي. التدخل لبناء قسم مبيت بدار الشباب ماجل بلعباس. برمجة ملعب بلدي رياضي بتلابت أو المساهمة مع المجلس البلدي. برمجة دور شباب متنقلة بالأرياف ونوادي قارة بالتجمعات السكنية. تهيئة الفضاءات المخصصة لممارسة مادة الرياضة في المؤسسات التربوية الثانوية والابتدائية. التسريع بإدماج الأساتذة المعطلين وفرض إجبارية التربية البدنية في المدارس وهو ما قد يوفر 4 آلاف فرصة شغل من جملة 12 ألف أستاذ رياضة عاطل عن العمل.

برمجة قاعات مغطاة بفريانة وماجل بلعباس متعددة الاختصاصات لأن الرياضة ليست كرة قدم فقط وأذكر هنا مثالا للشباب محمد التليلي ابن فريانة الذي يحقق انتصارات في حلبة الملاكمة وعمره 17 ربيعاً في دورات في فرنسا والبرازيل وهو ما يعتبر خير دليل على إمكانية اكتشاف أبطال عالميين في كل الاختصاصات الرياضية فقط لو توفرت لهم الظروف الملائمة والبنية التحتية.

عاشت تونس شامخة كشموخ قمة جبل الشعاني، عاشت فلسطين حرة مستقلة من البحر إلى النهر ولكم جزيل الشكر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للزميل المحترم السيد ياسين مامي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له خمس دقائق، المقعد عدد 63. تفضل.

السيد ياسين مامي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد وزير الشباب والرياضة وبكافة إدارات هذه الوزارة،

نخبة الرياضات المتميزة "sport individuel" هذه الرياضات الفردية إلى متى سيدي الوزير، سيظلون في الطابق السابع في دار الجمعيات؟ كانوا مكاتب حولناها إلى غرف نوم ونخبتنا ونخبة تونس يسكنون في الطابق السابع - كما ذكرت - في مكاتب حولناها إلى غرف ليسكنوا فيها.

سيدي الوزير، نحن نطالب ببعث مركز نموذجي للنخبة يعني لا توجد ظروف عمل للنخبة ولا توجد "statut" لهم والقوانين والتصرفات ضد النخبة التي نريدها أن تكون موجودة في تونس. لذلك حان الوقت بأن يكون لهؤلاء أكثر إحاطة وأكثر تأطيراً ونشجعهم لأنني أعتقد سيدي الوزير، بوصفك كنت رئيس جامعة رياضية وأنت حالياً وزير لا ترضى لنفسك ولا ترضى بأن تكون اليوم موجوداً على رأس وزارة الشباب والرياضة ونخبتنا التونسية اليوم في ظروف كهذه، هناك أراضي في الحي الأولي كان بالإمكان أن تكون حاضنة ولكن يجب أن تكون هناك رؤية ويكون هناك برنامجاً وتصوراً للسنوات القادمة.

سيدي الوزير، علينا اليوم أن نستهدف الرياضات يجب أن يكون هناك "cible" لا يمكننا اليوم أن نساعد وندعم ونقف إلى جانب 52 أو 53 جامعة رياضية، علينا تحديد الأهداف حسب "les capacités" الموجودة لدينا وحسب الإمكانيات المتوفرة لدينا لنحدد

الجامعات التي يمكن أن تكون ضمن أولوياتنا والتي يمكننا دعمها ومساعدتها وتوفير الإحاطة اللازمة لها.

سيدي الوزير، نحن نعذركم ونعلم أن هناك إرادة حاولت الإصلاح في الوزارة ولكن إلى متى سنبقى تجاري الرياضة بالروتين الرياضي؟ خلال السنة الأخيرة عين ثلاث مدراء عامون في ظرف سنة في الإدارة العامة للرياضة، هذا لا يكفي أن تتوفر الإرادة لدى السيد الوزير للإصلاح وأن يكون ملما بكل مشاغل الوزارة، لكن أيضا يجب أن تتوفر هذا لدى الجميع ونبدأ من أساس الوزارة ويجب أن تتوفر هذه الإرادة.

سيدي الوزير، ماذا فعلتم في قانون الرهان الرياض؟ اليوم كل 2 متر نجد دكانا لبيع الرهان الرياضي ويمكن للشباب الذين لم توفر لهم الدولة مواطن شغل ويرى اليوم أن الدراسة ليست هدفه يقومون بفتح محل للرهان الرياضي لذلك يجب سن قانون وهذا القانون تم الحديث عنه كثيرا لتنظيم الرهان الرياضي، أين وصلنا في هذا؟ فيالي متى سيبقى الأمن يداهم محلات الرهان الرياضي، اليوم هذه الظاهرة موجودة، كيف يمكن تأطيرها أو ما هو تصوركم لهذه الوضعية؟

سيدي الوزير، أضمت صوتي إلى صوت العديد الذين تحدثوا عن موضوع وعن ملف قانون الجمعيات الرياضية وخاصة أن هذا موضوع تداولوا فيه، سمعنا رؤساء جامعات، سمعنا رئيس اللجنة الأولمبية وسمعنا الجميع يتحدثون أنه لم يقع بصفة تشاركية ولم يتم أخذ رأي أي طرف وغيره في شأنه، نحن اليوم نريد إعلامنا أين وصل هذا المشروع وفي أي مرحلة ومتى سيصل إلى البرلمان؟

سيدي الوزير، الحمامات بوصفي نائبا عنها، أولا تحية إلى كل القائمين على النشاط الرياضي بالحمامات، تمت برمجة مشروع مدارج وحجرات ملابس بملعب كرة القدم بالحمامات، تم تخصيص اعتمادات قدرها 2800 مليون دينار 1100 من البلدية و700 مليون من وزارة الشباب والرياضة تصبح 1800، قامت البلدية بالدراسة عن طريق مكتب دراسات تبين أن قيمة المشروع أصبحت 2200 مليون دينار فقامت البلدية بتوفير 400 مليون وسددت صفقة للمقاول وفي أواخر 2022 قام المقاول بفسخ الصفقة لأسباب مالية وتخلى عن تنفيذ المشروع وتم فسخ الصفقة. في أواخر سنة 2023 هذه السنة تم تحيين التكلفة أصبحت تكلفة المشروع تقدر بـ 2900 مليون دينار.

لذلك سيدي الوزير، يجب التدخل من وزارة الشباب والرياضة لتوفير الاعتمادات المالية الناقصة علما أن البلدية كانت في جلسة عمل مع السيد الكاتب العام للبلدية وقام بمراسلتكم ووجهت مراسلة للوزارة في هذا الصدد علما أن الإجراءات المعمول بها في مثل هذه المشاريع 60% على حساب الوزارة و40% على حساب البلدية. سيدي الوزير، نرجو التسريع في مشروع مدارج وحجرات ملابس ملعب كرة القدم بالحمامات...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للزميل المحترم السيد رضا الدلاعي عن كتلة الخط الوطني السيادي له خمس دقائق. المقعد عدد 205 تفضل.

السيد رضا الدلاعي

شكرا السيدة الرئيسة،

بهذه المناسبة وباسم كتلة الخط الوطني السيادي نحني أبناء شعبنا في فلسطين، نحني المقاومة البطلة ونحني إجلالا لتضحياتها

ونحني كل أحرار العالم الذين انتصروا للقضية الأم ونعتبر أن المقاومة في فلسطين تنوب عن كامل الأمة دفاعا عن القضية المركزية.

سيدي الوزير، من الممكن أن الوزارة تبذل قصارى جهدها لكن الإشكال في الخطة الاتصالية وحتى التقرير لم يبرز بشكل واضح ما تعمل عليه الوزارة وقد يكون خلافكم مع رئيس الجامعة غطى على ما تقومون به ولم يرسخ في ذهن عامة الناس وفي ذهن شعبنا إلا هذا الخلاف. وإن شاء الله تكون ردودكم فرصة لإبراز توجهات الوزارة والاستراتيجية التي تشتغل عليها.

في علاقة بردكم على المشاريع المعطلة عمتمت الإجابة وصحيح هي مشكلة وطنية لكننا كنا نود أن تكون هناك إجابة دقيقة تتعلق بما سعت إليه الوزارة من تدليل لهذه الإشكاليات وحل لإشكال المشاريع المعطلة ومدى التقدم والإنجاز فكنا نود أن تتم الإجابة عن ذلك وإن شاء الله يتم هذا في مداخلتكم في آخر الجلسة.

سيدي الوزير، بالمناسبة من ضمن المشاريع المعطلة المركب الشبابي والرياضي بعمدون مرسم منذ 2017 ضمن قرار وزاري وطلبنا منكم في آخر لقاء معكم في جلسة حوار مع وزارتكم في البرلمان أن تتدخلوا لدى وزارة التجهيز لأنه مشروع منجز من قبل وكالة التهذيب والتجديد العمراني وهناك إشكال ووجودكم في الحكومة سيدي الوزير إلى جانب وزيرة التجهيز من الممكن أن يرفع مثل هذه الإشكاليات.

نقطة ثانية تتعلق بالمركز الوطني للتخييم والاصطياف في الزوارع كذلك إشكال يتعلق بالخلاف بين عمادة المهندسين المعماريين والحكومة في علاقة بالمشاركة على منظومة "TUNEPS" كيف يجب أن تحثوا رئاسة الحكومة لأن وزيرة التجهيز صرحت بأنها حلت الإشكالية والموضوع لدى رئاسة الحكومة ووجودكم أنتم طبعاً إلى جانب بقية الوزراء في رئاسة الحكومة لأن هناك إشكالا في البنائيات المدنية والمفروض أن يقع التسريع في حل هذا الإشكال لأنه يكلف الكثير على الدولة ويقدر ما يتخلف الإنجاز بقدر ما يثقل كاهل المالية العمومية.

نقطة ثالثة تتعلق بمخطط 2023-2025، إقامة ملعب بلدي بوشاتنة متى يتم الانطلاق في هذا العمل؟ ونحن نسترق السمع ونرى مسائل غير رسمية في المخطط وان شاء الله يقع تثبيته ولا يقع التراجع عنه لأن من حق الجهات الداخلية أن تتمتع بحقها في هذا المجال.

نقطة رابعة سيدي الوزير، هو طلب ملح بجهة باجة وعلى غرار بقية الجهات ومهم جدا ما تقوم به الوزارة في إحداث مسابح في الجهات ونقصد هنا مسابح أولمبيا ونحتاج في باجة على غرار بقية الجهات والعقار موجود وقد تكون هناك صعوبات في المالية العمومية فلنبدأ بالدراسات ويمكن أن نراه في مخطط قادم ولكن يجب أن تأخذ الوزارة هذا المطلب مأخذ الجد.

نقطة خامسة تتعلق بالجمعيات الصغرى، لدينا جمعية النسر الرياضي بعمدون وهي جمعية توقفت عن النشاط وعادت مؤخرا تحتاج إلى دعم سيدي الوزير وإن شاء الله تأخذون مطلبها بعين الاعتبار.

نقطة سادسة تتعلق بالجمعية الرياضية النسائية وهي لا تطلب الدعم إنما لم تحصل أصلا على المنحة الأصلية.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة للسيد رضا.

السيد رضا الدلاحي

كذلك نادي الرقي بنفزة وترى أن نفزة رغم أن لها تجربة مهمة في مجال الرقي وقدمت عدة عناصر للمنتخب الوطني خاصة بالنسبة للجمعية النسائية تحتاج سيدي الوزير إلى الدعم وأن تأخذوها بعين الاعتبار وأن تأتوا في زيارة لرؤية الجهد الذي تقوم به رغم عدم توفر الملعب وهم يطالبون بملعب للرقي في جهة نفزة وإن شاء الله يؤخذ هذا بعين الاعتبار كذلك نحتاج إلى دعم جمعية المستقبل الرياضي بنفزة وإن شاء الله يكون ذلك بشكل منصف في ظل إمكانيات الدولة حتى نحقق العدالة وننصف الجميع ويأخذ الجميع حقه وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم الناصر الشنوفي عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد الناصر الشنوفي

شكرا، تحية للسيد الوزير والإطارات السامية،

سيدي الوزير، بين الأماني وتطلعات النواب وبين ميزانية الوزارة نتمنى على الأقل الاستجابة للقليل إن لم يكن الكثير.

سيدي الوزير، في بداية تدخلتي وأنا أمثل دائرة بئر المشاركة الفحص على الأقل في هذه المداخلة أريد أن أعبر في البداية عن مسألة مفرحة ألا وهي انطلاق أشغال دار الشباب بئر مشاركة ودار الشباب الفحص بعد أن أغلقت لمدة كدنا نقول بأنها ستطول.

النقطة الثانية سيدي الوزير، في علاقة بالمدن والأرياف هي مشكل النوادي الريفية يعني عدم خلاص فواتير الماء والكهرباء تسبب في غلق أو عجز هذه النوادي عن العمل وهذا مشكل وهنا أتساءل أين الاتصال بين الوزارة والولاية؟ مراقب المصاريف يرفض أن تمول هاته النوادي التي بقيت على قلة عملها على الأقل في هذه الأرياف عاجزة عن تقديم الإضافة للشبابنا.

النقطة الثالثة سيدي الوزير، هي في علاقة بنادي الشباب سمنجة، هذا النادي رغم القرية وأهمية السكان من حيث العدد النادي مغلق ونرجو أن ينظر في موعد إصلاحه وتعديده ليعود إلى النشاط. وما ترتب عنه سيدي الوزير آخر الأيام أن دار الشباب المتنقلة الأولى أخذ القرار أيضا بإيقافها التي كانت تقدم على الأقل وهناك أيضا تواصل بين هذه النوادي ونبحث عن الأسباب لماذا أخذ هذا القرار وما الداعي لأخذه؟ ففي بعض الأحيان نسمع ولا يدور بيننا أي نقاش كنواب ونحن نمثل هاته الجهات.

الموضوع الثاني سيدي الوزير هو دور البلديات، هناك أربع بلديات في دائرتي والمناطق الصناعية لديها رصيد لكن في بعض الأحيان تحتار لأن هذه البلديات لا تلعب الدور صحيح الطلبات كثيرة ولكن أين دورها في إنجاز مشاريع للشباب؟ جبل الوسط، حين ترى المنطقة الصناعية وميزانية البلدية ولا تجد حتى ملعبا صغيرا...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

من حقل دقيقة في إطار المساواة، أضيفوا دقيقة للسيد الناصر.

السيد الناصر الشنوفي

شكرا. سيدي الوزير، أنا متأكد أن ميزانية جبل الوسط هامة وهامة جدا ورغم وجود جمعية وهي تنتقل لكي تلعب في بئر مشاركة والفحص إن قبلوا بذلك ولا يوجد أي ملعب حتى إن كان صغيرا في هذه البلدية حتى في المدينة وليس في الأرياف وأتساءل ما الذي تفعله هاته البلديات؟ فليس فقط الوزارة وأعرف ميزانية مندوبية الشباب وهي تخجل من أن تصرح بما لديها وهذه أموال الشعب.

بئر مشاركة الملعب موجود فأين المدايح؟ لا يوجد تفكير في هذا وأين قرى بئر مشاركة؟ السمنجة وبئر مشاركة محطة، هذه القرية الجميلة والكبيرة بحجم سكانها لماذا لا يكون بها ملعب رياضي؟ وبلدية الفحص وبلدية العمائم؟ وأنا متأكد أنها حتى في رصيد الميزانية بقي لديها المال أعتقد ملياران أو أكثر ولكن تفتقر...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم عماد أولاد جبريل عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثماني دقائق، تفضل.

السيد عماد أولاد جبريل

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إطارات الوزارة،

سيدي الوزير، أردت أن أتجنب الحديث في عديد المواضيع اليوم لكن لا يمكن ذلك حين تصبح سمعة تونس في الميزان وتنتفي كل الصفات. أنت وزير للمرة الثانية على رأس الوزارة وليست المرة الأولى وتعرف كل المشاكل الموجودة داخل الوزارة ويمكن أن أقول لك بأنك أخذت مدة زمنية كافية أكثر حتى من زملاء الآخرين وخاصة في صلب اختصاصك وأنت رجل قانون وأستاذ والمفروض أنك تعرف أن مشاكل هذه الوزارة هي مشاكل قانونية بالأساس وهي مشاكل تسييرية هيكلية بالأساس.

قانون الهياكل الرياضية وقد وعدت ألف مرة سيدي الوزير بأن القانون الذي أعدته أنت أو الوزارة حاضر واطلعت عليه لكن أعرف أنك أشرفت عليه، قانون يمكن أن نقول عنه كل شيء إلا أنه ينظم الهياكل الرياضية بشكل جدي وأنه يخدم مصالح الرياضة التونسية ومن تسريع القانون تضمن 418 خطأ على مستوى صياغته لا علينا في هذا وقد وعدت في شهر أوت أن القانون سيكون موجودا وأعرف أنك أردت تمريره كمرسوم قبل انتصاب المجلس وكان انتصاب المجلس غير المعطيات بوزارة الشؤون الرياضية وكأنك لا تحب انتصاب المجلس سيدي الوزير لأنك لم تعرض علينا أي قانون وأعلمك بأن لك قانون الهياكل الرياضية وقانون الرهان الرياضي الذي يتضمن طبيعة الحال إشكالا كبيرا وسوف نتحدث حوله وكذلك المشكلة الكبيرة التي تمس السيادة الوطنية التونسية التي حين نتحدث عنها فهي خط أحمر.

سوف لن أحدثك عن مشاكل الجهة ولا عن الوعود التي قطعت ولم يتم منها شيء ولا عن ملعب سوسة والفساد المستشري فيه وبقينا نبيع الكلام والوهم ولن أحدثك أنه يجب انتظار رئيس الجمهورية حتى ينزل ويتفطن للمشاكل الموجودة مثل ملعب المزه والغش في الحديد ولن أحدثك كيف أن وزيرا لا يمكنه أن يفتح ملعب "زويتن" وهو جاهز منذ مدة وسيفتح يوم 15 ولكن بتعليمات من السيد رئيس الجمهورية فحين كل الإدارات تقدم التعلات المختلفة ولا يجد الوزير الحلول فما هو دوره إذن سيدي الوزير؟

هل يجب أن يتدخل السيد رئيس الجمهورية في كل موضوع أو كل قطاع بالجمهورية؟ أعلمك أنه لا يوجد أي إجراء أحدث لا شيء وعندما سمعوا أن السيد رئيس الجمهورية قال لك اتخذ الإجراءات وأتحمل المسؤولية فتراجع الجميع للوراء وبطبيعة الحال سيفتح ملعب زويتين يوم 15 دون "مزية" أي أحد فهل يجب أن نعمل هذا مع كل مؤسسة؟

وردت مراسلة يوم 3 نوفمبر 2022 من الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات ومضى عام على ورود المراسلة التي يطلبون فيها أن يتم تعديل قوانين الوكالة الوطنية حتى تكون مطابقة للمعايير الدولية وهذه أمور لا نتحكم فيها فنحن منضوبون فيها وبالتالي أية مشاركة أو أية تظاهرة ننظمها نحن في تونس يجب أن تكون مطابقة للمعايير الدولية. في وزارة على رأسها أستاذ جامعي في القانون نمضي عاما حتى نقر التعديلات؟

سيدي الوزير، تعرف اليوم أن الدولة التونسية تعتبر من ضمن المحكوم عليهم "صورصي" لا تقل لي تنبها ذلك ليس تنبها إنما قرار وإن أردت سأتلوه عليك مفصلا لأن التنبيه صار من قبل لكن اليوم أنت تعتبر خارج المنظومة الدولية لأنه منحك إلى أجل يوم 7 حتى تجيب أو تمرر القانون وأعرف أن لديك الحق في مراسلتهم يوم 7 وأن نحصل على آجال أربعة أشهر إضافية إلى حين تمرير القانون لكنك عرضت القانون على رئاسة الحكومة وما زال هناك لحد الآن وانعقد مجلس وزاري ولم يدافع الوزير عن وزارته لتميرر القانون ومن الطبيعي أنه ضامن للسيادة الوطنية فهل تعرف الخطر الذي يتضمنه أم لا؟

حين يشارك مستقبلا الحفناوي أو أي كان في الأولمبياد حين لا يمرر هذا القانون لن ترفع راية تونس في المحافل الدولية إنما ترفع راية بيضاء ويجب أن يعي الجميع هذا الخطر أليس هذا لعبا بالسيادة الوطنية؟ الأجدد أن تعلم أنت رئاسة الحكومة بهذا الخطر ويبت فيه استعجال نظر ويتم معالجته خلال يومين ثم يرسل وإن بعته في الأسبوع الفارط لثم النظر فيه ولكن يوم 7 عوض أن تقدم له تعلات وتقول له أهمني أربعة أشهر حتى أعدل فتمنحك هي لكننا بعنا التعديلات للجنة المطابقة وبالتالي نتجاوز هذه المشكلة إذن هذا لعب على السيادة الوطنية.

لن أحدثك عن مراسلة "طوماس باخ" وغيرها ولن أتحدث في هذا الموضوع سأكتفي بهذا فقط.

وحين أتحدث عن الرهان الرياضي وأرجع إلى تصريحك في التلفاز في أوت الفارط ما الذي قلته؟ قلت بأن هذا انتصاب عشوائي ومكافحة الموازي فهل منعت الموازي سيدي الوزير؟ كل المقاهي في الجمهورية التونسية تباع ولن اسي ما الذي تباعه، تباع الرهان الرياضي ولم تتم مراقبتها لأن القانون كم مضى عليه؟ وقانوننا لا يمنع إن تريد الخوض في ذلك وهذا صحيح فأنت تريد الاحتكار للدولة والرهان الرياضي وعلى الأقل لدينا شركتان تنتفع منها الفرق التونسية بالرعي الرسمي والاشهار وبعد أن قدمت لهما الترخيص لم ترغب في المواصلة فأريد أن أسأل الصفقة أبرمت في 2019 ولم يتم إمضاؤها لحد الآن وكسبتها شركة ولن أقدم لها إشهارا والشركة أجنبية وحين أبرمت الصفقة تمت على معايير لا يمكن أن تشارك فيها أية شركة تونسية.

بالتالي ماذا فعلنا هنا؟ سننا قانونا على المقاس ما دمنا نتحدث عن القوانين ونصوص مصاغة على القياس فهذا القانون وطريقة

إنجاز تلك الصفقة كانت بالمقاس من أجل تلك الشركة خاصة أن القانون التونسي وها هي القوانين أمامي وها هي الصفقة وما تتضمنه ماذا دونتم؟ دونتم أشياء لا يشملها القانون التونسي وأجريتوها مخالفة للمعايير الموجودة بالقانون التونسي ثم أقصيتم منها كل الأطراف وحين سألوكم لماذا شركة أجنبية؟ قلت للتجربة وغير ذلك ولدينا من الكفاءات التونسية وأنت أيضا حين تعد "plateforme" بشركة النهوض بالرياضة ستكون بشركة أجنبية و"serveur" من الشركة الأجنبية فما الذي فعلناه هنا في تونس؟ قمنا بصفقة في سنة 2019 خارج القانون التونسي ولم نمضها هل أقول لك لماذا لم يتم إمضاؤها؟ لأنك تنتظر تغيير قانون الرهان الرياضي حتى تكون مطابقة لأنك إن أمضيتها الآن ستكون مخالفة للقانون الموجود إذن هنا نتحدث عن السيادة الوطنية ونتحدث عن أنك اليوم أثرت الأجنبي على التونسي مع الشكر سيدي الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم سامي الحاج عمر غير منتهي له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد سامي الحاج عمر

شكرا لك السيدة الرئيسة على كرمك اليوم في الدقائق،

شكرا للإعلاميين لكن نسيت من هم في الحافلة يؤمنون لنا النقل المباشر ولا نراهم ونحن نشكرهم،

مثلما رحبنا بك سيادة الوزير في ولاية المنستير من قبل والمدينة منورة برياضيتها وجمعياتها والرياضات الفردية نرحب بك اليوم تحت قبة البرلمان ولا أعرف إن كنت تذكرتي.

الوزارة سواء كنت أنت على رأسها أو قبل ذلك فتونس تخدم دوما رياضتها ولن ننكر ذلك أنشأت الملاعب والمساح وغير ذلك لكن أين الإشكال؟ الإشكال في أنه لا توجد استمرارية الصيانة أننا نقوم بشيء ثم تتبخر فلا نتمكن من إصلاحها أو رعايتها وهذا هو الإشكال لدينا.

لذلك أبارك هنا إحداث الوكالة الوطنية لصيانة المنشآت الرياضية وهنا أقترح سيدي الوزير أن يتم الإحصاء في البلديات لتحديد المنشآت الرياضية بها وتساهم البلديات في حد ذاتها حسب عدد منشآتها وحسب قيمة البلدية وقوتها وهنا لن أصقل مجددا كبلدية ولن أصرف على الإضاءة أو تقوية الشارة أو المسبح إلى غير ذلك فقد قدمت المبلغ المرصود من البداية وبالتالي تصبح الوكالة هي المسؤولة وهي التي تشرف وتكون هاته الوكالة بالطبع تحت رئاسة الحكومة أو المكلف المباشر الأول الذي سيكون وزير الشباب والرياضة ويمكن أن يكلف المدير الجهوي للرياضة بالطبع ولن تنتقل أنت سيدي الوزير إلى كل المنشآت وهذا اقتراح مهم جدا.

كما أبارك أيضا فقد اطلعت في الصحف أن المحكمة الرياضية قريبا ستبعت لمجلس نواب الشعب وستصادق عليها وهذه مهمة جدا حتى لا نخرج أموالنا وعملتنا للخارج ولدينا القضاة المختصون في هذا المجال وهم أكفاء وإن شاء الله تكون بشرى للرياضيين والجمعيات في تونس هذا هو الجيد بالنسبة لتونس.

أما بالنسبة إلى معلمي التربية البدنية الذين مستواهم بكالوريا + 2 يطلبون هل أن لهم الحق وهل حان الوقت للإدماج في إطار التكوين المستمر أم لا؟ وهل توجد نية لإدماج معلمي وأساتذة التربية البدنية إلى وزارة التربية الذين يباشرون في المعاهد والمدارس

الابتدائية والاعداديات فهل سيبقى هؤلاء الأساتذة في اختصاص الرياضة تحت إشراف سيادتكم أم أن هناك نية أن يكونوا تحت إشراف وزارة التربية؟

نمر الآن للمشاريع المعطلة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

دقيقة.

السيد سامي الحاج عمر

شكرا السيدة الرئيسة،

في خصوص المشاريع المعطلة لا نريد أن نقول مثلما قيل حين لا يقع إنجاز مشروع إلا بعد أن يتنقل سيادة الرئيس فنحن نريد أن تمثل أنت والولاية أيضا سيادة الرئيس ويتنقلون ويتحركون قليلا ويعالجون المشاريع المعطلة.

صحيح أننا كسلطة جهوية في المنستير نقوم بالواجب لكن سأعطيك أربع نقاط أجابتي عنها وزيرة التجهيز لكن بقي فيها ما يرتبط بوزارتكم مثلا في إنارة الملعب البلدي ببلدية منزل النور رصدتم القسط الثاني وهو 250 مليون دينار لم تكف حسب الصفقة ورجعت منذ عامين لكم أنتم وإلى حد اليوم لم نتلق شيئا.

كذلك الشأن في موضوع تهيئة دار الشباب بمنزل النور 150 ألف دينار ماذا ستكفي؟ هل لترميم السقف أو ماذا؟

إنشاء الملعب بمسجد عيسى تمت حلحلة المشكلة مع وزارة الدفاع وإلى حد الآن لم يحدث شيء...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

السيد الزميل التدخلات كثيرة اليوم، دقيقة واحدة.

السيد سامي الحاج عمر

شكرا وأيضا حجرات الملابس في الملعب البلدي بالوردانين بدأت فيها ومن فضلك سيدي الوزير ركز معي قليلا لأن ما أقوله مهم وهو معطل منذ عامين قالوا سنجري دراسة أخرى لأننا وجدنا الأرض "argile".

ولكن الموضوع الخامس سيدي الوزير الذي سأتطرق إليه فكل إنسان مسؤول في مهنته فتوجد جمعية بسيطة وتبعث 150 عون أمن لتأمين ملعب المباراة في حين أن اللاعبين يأكلون فقط سندويتشا وبرتقالة واضطر لجمع المال حتى أدفع لهم 500 أو 600 دينار ولا أعرف كم يجب أن يحصل كل منهم فهم يعملون وأنا لدي جمعية فكيف سأجمع المال؟ فإن ربحوا أقول لماذا ربحوا أم سأقوم بدفع منحة للأمن فيجب أن تقوم أنت بالتنسيق مع وزارة الداخلية في هذا الشأن لكي تؤمنهم وزارة الداخلية ويعملون ساعات إضافية تتولى هي منحهم منحة حتى لا اضطر إلى التنقل من مقهى إلى أخرى لجمع المال لهم 500 أو 600 دينار ثم يقولون لي الملعب غير آمن...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم يوسف التومي عن كتلة الأحرار له أربع دقائق، تفضل.

السيد يوسف التومي

شكرا رئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وكفاءات هذه الوزارة المرافقة له،

نتمن جميع المجهودات التي تقومون بها لفائدة الرياضة والرياضيين ونعرف سيدي الوزير أن لديكم إرادة للإنجاز.

سيدي الوزير، أردت أن أنقل لكم مشاغل مدينة زاوية سوسة من معتمدية الزاوية والقصبية والثريات من ولاية سوسة التي إلى حد اليوم زاوية مدينة سوسة هي المدينة الوحيدة بولاية سوسة ليس لها ملعب بلدي معشبه وذلك منذ أكثر من 24 سنة منذ اعتداء وزارة التربية على هذا الملعب في إحداث معهد ثانوي.

سيدي الوزير، مدينة زاوية سوسة لها جمعية اسمها جمعية الكوكب الرياضي بزاوية سوسة وتؤطر قرابة 400 بين شباب وأطفال وتأسست هذه الجمعية سنة 1963 تنشط بالرابطة الوطنية هواة لكرة القدم مستوى ثاني وكما تعرف سيدي الوزير هذا المستوى يستوجب ملعبا بلديا معشبا والجمعية اليوم تتدرب على "battu" بالملعب البلدي القديم الذي وقع الاعتداء عليه من طرف وزارة التربية ببناء المعهد.

سيدي الوزير، مدينة زاوية سوسة لا يوجد بها متنفس لممارسة الرياضة أو الترفيه لمدينة تعد أكثر من 30 ألف ساكن وحيث أن طلب ملعب بلدي معشبه هو مطلب شعبي ملح.

سيدي الوزير، وقع تبني مشروع إحداث ملعب بلدي من زاوية سوسة من طرف وزارة الشباب والرياضة ليقع إحداث الملعب على أرض خصاص نظرا لعدم توفر رصيد عقاري تابع لأملك الدولة الخاص أو ملك بلدي خاص ويقع التعويض من طرف وزارة أملاك الدولة لهذه الأرض.

سيدي الوزير، المقترح الأول كان العائق به وزارة الفلاحة باعتبار أن العقار المقترح مصنف مناطق صيانة وهنا يحجر إنشاء ملعب بلدي عليه لكن لا بأس حين يغزوه البناء الفوضوي وليس ضروريا التفكير في المصلحة العامة وبالرغم من أن ولاية سوسة أصرت على إحداث هذا الملعب بقطعة الأرض المقترحة وتمت عدة مراسلات في هذا الغرض لوزارة الفلاحة.

سيدي الوزير، المقترح الثاني لقطعة أرض ثانية العائق فيها هو وزارة الشباب والرياضة بتعلة أن هذا العقار متواجد بمصب مياه الصرف الصحي يعني أن انسداد ثغرات المراقبة يكون عائقا لإحداث ملعب بلدي.

سيدي الوزير، الملعب البلدي بخنيس من ولاية المنستير موجود في واد ولدينا الصور أيضا وملعب زاوية قنتش في واد أيضا. سيدي الوزير، ها هو مقترحنا ليس في واد.

الملعب البلدي بمدينة رجيش من ولاية المهدية نفس الشيء وقد طلبنا مقابلتك سيدي الوزير منذ 4 أكتوبر 2023 حتى نجد حلا سويا.

سيدي الوزير، وقع دعم إحداث الملعب البلدي بزاوية سوسة من طرف 34 نائبا مشكورين لتحقيق هذا الحلم لمدينة زاوية سوسة وهذا المطلب الشعبي الملح.

سيدي الوزير، نريد حلا مستعجلا لهذه الجمعية التي تحتل الآن المرتبة الأولى في رابطة الهواة مستوى ثان وضرورة توفير هذا الملعب البلدي المعشبه في أقرب الآجال حتى ترتاح الجمعية من كراء الملاعب سواء في التدريبات أو المقابلات.

وأخيرا سيدي الوزير، لم تجد الجمعية ملعبا مؤخرا لإجراء مقابلة مع جمعية بئر مشاركة ولولا تدخل السيد والي سوسة مشكورا لما تمكنت الجمعية من اللعب.

سيدي الوزير، نطالب بشدة بإحداث هذا الملعب ويجب أن نجد حلا في أقرب وقت ممكن وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد الزميل المحترم المعز بن يوسف عن كتلة الأمانة والعمل له أربع دقائق، تفضل.

السيد المعز بن يوسف

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق لكم،

سيدي الوزير، سأطلق مبدئيا بثمين كل ما تقومون به في الوزارة وخاصة مشروع الجيل الجديد لدور الشباب وهو مشروع ناجح جدا وإن شاء الله تستمرون فيه لأننا نرى بهذا المشروع هناك عودة على الأقل للشباب في كل دور الشباب التي رأيناها وتمت فيها هذه المشاريع وأخرها دار الشباب القلعة الكبرى وقبلها دار الشباب القلعة الصغرى وإن شاء الله يتعمم هذا المشروع لما فيه خير شبابنا.

سيدي الوزير، بالنسبة إلى ملعب سوسة كما ترون النتيجة تم صرف 70 مليار ولم تنته الأشغال في الملعب والنجم الرياضي الساحلي يذهب إلى رادس كل أسبوع يخسر ويعود ويتنقل جمهورنا 250 كيلومتر ذهابا وإيابا إلى تونس وأكثر مما هو الحل بالنسبة لهذا الملعب؟ وأتصور أن النجم الرياضي الساحلي لن يجري بقية مقابلاته في فيفري بملعبه وأظن أنه لن يجري مبارياته بقية السنة.

سيدي الوزير، لا نريد أن نقول بأن هذا المشروع فيه فساد كثير ولكن من يتحمل مسؤولية ذلك؟ البلدية أم الوزارة أم وزارة التجهيز أم وزارة الشباب والرياضة؟

لا أريد القول أن هذا الملعب أصبح فضيحة لأننا نحترم الدولة ونحترم أبناءنا ولكن يمكن أن أقول لك اليوم أن ما حدث في ملعب سوسة حقيقة يستوجب تحقيقا. فالملعب ونحن أبناءه منذ طفولتنا وتمنينا لو بقي كما كان وزدتم 4000 أو 5000 مدرجا وتم تحسينه وكان ملعبا أولمبيا ولم يعد كذلك والعشب أصبح عبارة عن محفر رمل كما ترون فألى متى سيبقى هذا الملعب على الشكل الذي عليه اليوم وتراكم الحديد والجمهور لا يمكنه رؤية ربع الملعب وفوضى عارمة وتم صرف 70 مليار فلو أنشأنا ملعبا آخر أفضل فالنجم الرياضي الساحلي لا يليق به ذلك وهذا الفريق هو متنفس المنطقة كاملة وجمهور النجم الرياضي الساحلي في تونس ككل غير راض على وضع هذا الملعب وإن شاء الله نجد الحل وتعود الجمعية في فيفري لإجراء المباريات.

كما أن هناك عدة ملاعب في سوسة في حاجة إلى التدخل ملعب الخطاف الرياضي بالقلعة الكبرى وصحيح أن الملعب جديد لكن فيه تقريبا 500 شاب وفيه ملعبان فرعيان يجب إحداثهما سيدي الوزير وأيضا لا يوجد لدينا تقريبا ملاعب أحياء في القلعة الكبيرة، سيدي بوعلي والقليل في الكندار في وسط المدينة ولكن أتذكر أنه من الحلم مثلا حين أقول بأن قرية صغيرة هي الكرايا حلم شبابها ملعب ولديهم العقار ولكن ليست هناك إمكانيات وإن شاء الله تتوفر الشراكة مع البلديات لأن البلدية دائما لها مهمة أن تعين بالأراضي على الأقل ولا أعرف لماذا لحد اليوم تقول الوزارة والبلدية لا أشتري الأرض وهناك مناطق سعر الأراضي فيها بخس.

سيدي الوزير، لدينا أيضا قائمة بالنسبة للأطفال الذين يمارسون الرياضة في المسلك الرياضي لديكم القائمة منذ نوفمبر تقريبا فيها خمسة أطفال لتغييرهم لكنهم لم يعوضوا لحد الآن وجاءت العطلة فالرجاء سيدي الوزير التدخل العاجل.

وأبضا سيدي الوزير، ما صار خلال الأيام الأخيرة عديد أساتذة الرياضة تمت نقلهم من المدارس الابتدائية إلى الإعدادية والمعاهد وبقي تلاميذ المدارس دون معلمي رياضة وهذا حقيقة غير مفرح فساعة الرياضة بالنسبة لأطفال المدارس مهمة جدا وأنت تعرف قيمة أستاذ الرياضة في تكوين شخصية التلميذ فرجاء التدخل للانتداب في السنة القادمة وشكرا لكم وبالتوفيق في مهامكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد الماجدي عن كتلة لينتصر الشعب له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد محمد الماجدي

شكرا، مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له، أولا، ميزانية الوزارة التي لا تمثل إلا 1.18% من ميزانية الدولة أراها ميزانية غير كافية لإنجاز البرامج المزمع تفعيلها ولا تفي بتطلعات الأوساط الرياضية بما أن النصيب الأكبر من الميزانية مخصص أساسا لنفقات التأجير.

سيدي الوزير، يبدو أن مفهوم الرياضة للجميع في جيتي يبقى مجرد شعار وسأقول لك لماذا بكل وضوح؟ أين ملاعب الأحياء في الرديف المتلوي أم العرايس المظيلة سيدي أبو بكر السنند زانوش القصر القطار بالخير سيدي عيش حي سرور وحى النور والعقيلة وغيرهم في قفصة؟

سيدي الوزير، المسالك الصحية كذلك مجرد مسالك حديد مهترئة أصبحت مقرا للنفايات لا إنارة ولا حماية يعني أنه لا وجود لمسالك صحية في قفصة بتاتا من الممكن أن تجد مسلكا أو اثنين بسبب ورودهما بجانب الطريق لذلك قاموا بالتنظيف.

لدينا ضعف في تمويل جمعيات كرة القدم نجم المتلوي قوافل قفصة هلال الرديف غزال أم العرايس منجم المتلوي سهم قفصة جمعية بالخير الملعب القفصي الملعب الرياضي السنند فجر القطار نادي المظيلة وغيره فألى متى تبقى شركة قفصة هي الراعي الوحيد لهذه الجمعيات بسبب ضعف تمويلهم؟

سيدي الوزير، إلى متى تعطيل القاعة المغطاة بالسند ملعب سيدي عيش ودار الشباب زانوش؟ نطلب من وزارتك أن ترى سبب التعطيل.

لدينا القاعة المغطاة بالمتلوي أصبحت قاعة حلم لها سنوات سيدي الوزير، سأحكي لك طرفة المقاول جاء بسبورة لامعة في شاحنة لتعليقها في القاعة وقال إن القاعة منجزة في حين أن الأرضية فقط موجودة فقالوا له إذا استطعت تعليقها في الهواء لك ذلك ويمكنكم التحري من هذه المعلومة.

سيدي الوزير، وضعية المسايح في الجهة لنا 8 أشهر والطقس حار في الجهة كانت لدينا مسايح أولمبية واليوم انهارت وكنا تحدثنا في ذلك من قبل وما زلنا لم نر أي تدخل.

سيدي الوزير، القاعات الرياضية يعانون من أجل الحصول على تمويل لكي يطوروا مشاريعهم مثلما حصل مع المواطن عثمان دبش وأذكره بالاسم لأنه من أول الأشخاص الذين كانت له قاعة رياضية وقام بهدمها ويريد الحصول على قرض من بنك الإسكان لكن في كل مرة كانوا يعطونه سببا للتأخير وهنا أقول لكم أن مليارات كانت تعطى بدون ضمانات وهذا السيد لديه مشروع عالي

ولديه قاعة تساوي أكثر من المبلغ الذي يريد اقتراضه وإلى اليوم مازال معطلا.

كذلك سيدي الوزير، متى ستفقون بالتنسيق مع الشرطة الأمنية لفتح مدارج الملاعب في ملعب المتلوي وقفصة تسمحون لنا بـ 1500 وظاهرة العنف ليست مقتصرة على الجهة فقط إنما موجودة في كل مكان نتمنى برعايتكم الحد من هذه الظاهرة في المتلوي متنفسنا الوحيد هو كرة القدم فهي التي تجمعنا كلنا هي العائلة والمجتمع بودنا بالتنسيق مع السلط الأمنية وفتح مدارجنا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة.

السيد محمد الماجدي

شكرا، نتمنى سيدي الوزير مزيد الاهتمام بالرياضات الفردية الملاكمة السباحة والتنس وأنتم تعرفون سيد الوزير وأعرف أنك على علم بأنه لدينا ملاعب تنس في المتلوي وفي الرديف وفي عديد الأماكن تنتظر إنعاشها هناك أشخاص يريدون لعب التنس في هذه الأماكن فيودنا إعادة إحياء هذه الملاعب.

كذلك دعم رياضات ذوي الهمم هؤلاء على الأقل دائما يشرفوننا ويرفعون راية البلاد ودائما يتحصلون على ميداليات ذهبية فيودنا أن يقع استقبالهم في المطار وإعلاء شأنهم فهم على الأقل يقدمون لتونس نتمنى منكم مزيد دعمهم والإحاطة بهم لأن الرياضات الوحيدة التي تتحصل على الميداليات الذهبية هي رياضات ذوي الهمم وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة نورة الشبراك عن الكتلة الوطنية المستقلة ولها ثلاث دقائق، تفضلي.

السيدة نورة الشبراك

شكرا سيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة،

مرحبا بالإطارات المرافقة،

أبها الحضور الكريم،

في البداية أود أن أتقدم بأحر التهاني لجمعية "kurubis mini-foot" بقربة على إحرازها على البطولة الوطنية لكرة القدم المصغرة الموسم الرياضي الحالي وأذكر أنها فازت بكافة المقابلات وفازت أيضا بكأس تونس 2018 وكأس تونس الليبي 2019.

سيدي الوزير، رياضة "mini-foot" تستقطب اللاعبين والمتفرجين والهواة في قربة وأصبحت لعبة ذات إشعاع كبير إلى جانب طبعها الجمعيات الرياضية، أود هنا أن أشير إلى أن هذه الجمعيات عددها ثلاثة في قربة وتواجه صعوبات على مستوى الإمكانيات المحدودة وشح الموارد وندرتها وأيضا في غياب ملاعب ومركبات رياضية للتدريب لأنها تتكبد مصاريف طائلة للحصول على هذه التدريبات.

سيدي الوزير، في علاقة بالتشريع في مجال الرياضة والشباب أود أن أشير إلى أن القانون عدد 11 لسنة 1995 المتعلق بالهياكل الرياضية وجميع النصوص التي نقحت وأتمته مثل المرسوم عدد 16 اليوم بات ضروريا مراجعتهم وخصوصا في مستوى الجمعيات

ومأسسة الجمعيات وتمكينها من الاستثمار لتغطية ضغوطات الحصول على التمويل وندرة الموارد ومحدوديتها أمام توسع الأعباء وضغوطات التكاليف.

سيدي الوزير، في علاقة الوزارة بتقاطع مع وزارات أخرى أود أن أشير أنه لا بد من تكامل في مستوى برمجة إسناد القروض ومساعدة الشباب على الاندماج في الحياة الاقتصادية ووقاية الشباب من الاستدراج والتغريب.

سيدي الوزير، أود أن أشير في علاقة بجيتي إلى أن جمعية الأمل الرياضي بتازركة هي جمعية واعدة تشق طريقها بثبات وتصعد لرابطة الهواة الثالثة وتؤطر حوالي 180 مجاز وتواجه صعوبات على مستوى الإمكانيات المادية شأنها شأن كل الجمعيات تقريبا.

الملعب الرياضي في تازركة معشب بطريقة عصرية مشكورة الوزارة التي خصصت اعتمادات لهذا الغرض وهم يريدون غرف ملابس لأن الحالية هي قديمة أسست منذ عقود، أيضا النادي الرياضي القربي العريق الذي يؤطر حوالي 250 مجاز وعدد هام من المتعاقدين هناك صعوبات أيضا على مستوى الاستشهار وعلى مستوى الحصول على التمويلات ومحدوديتها، أيضا الملعب الرياضي القربي في حاجة إلى الإنارة وإلى مدارج.

سيدي الوزير، المركب الشبابي بقربة تفعيل الاتفاقية المبرمة بين سيادتكم وزير الشباب والرياضة ووزارة التربية لتخصيص الملاعب الموجودة في دار الشباب لاستغلالها في الرياضة المدرسية.

أود أن أشير سيدي الوزير...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة للسيدة الزميلة.

السيدة نورة الشبراك

شكرا سيدة الرئيسة على الكرم،

بالنسبة للمنشور عدد 29 لا بد من الإشارة إلى أن هذا المنشور يأتي بأحكام جديدة على خلاف المناشير المجعولة لتوضيح النصوص الأعلى منها درجة وكما تعرفون سيادتكم أن هذا المنشور يفرض على الجمعيات أو نوادي التنس لاستغلال الفضاءات بمقابل، اليوم نحن في تونس لدينا أربعة نوادي فقط لديها قاعات خاصة بها مقابل 40 نادي يفتقر لهذه الفضاءات مجبورين على تسديد المعاليم التي يفرضها عليهم المنشور عد 29 لسنة 2016 هل من مراجعة لهذه الأحكام السيد الوزير؟ شكرا على حسن الإنصات وأتمنى لكم التوفيق.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيدة الزميلة المحترم محمد علي عن كتلة الخط الوطني السيادي وله خمس دقائق، تفضل.

الكلمة إذن للسيدة الزميلة المحترم محمود العامري غير منتهي وله ثلاث دقائق، تفضل.

السيد محمود العامري

شكرا سيدة الرئيسة،

حضرات النواب المحترمين،

نرحب اليوم بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق.

رغم الدور الهام الذي تقوم به وزاره الشباب والرياضة من أجل النهوض وتطوير القطاع فإن الميزانية المخصصة للوزارة لا تلي

السيد محمود العامري

شكرا سيدة الرئيسة،

منطقة كروسيا من معتمدية سيدي الهاني نذكر اليوم أنها تغيب فيها المنشآت الرياضية تؤكد اليوم السيد الوزير على برمجة ملعب بمنطقة كروسيا كذلك دعم نادي الشباب بكروسيا المركزية بالتجهيزات اللازمة كما نعول على تدخلكم لإعادة فتح نادي الشباب بأولاد عمر.

سيدي الوزير، نشكركم على الانتباه وفي انتظار تفاعلکم نتمنى لكم التوفيق والنجاح في مهامكم وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد أحمد عن صوت الجمهورية وله ثلاث دقائق، تفضل.

السيد محمد أحمد

شكرا رئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

الملعب الأولمبي بسوسة سيدي الوزير، ما هي الصورة التي قمنا بتسويقها اليوم لهذا الملعب؟ فبعد 5 سنوات انتظار وأنفقنا عليه 70 مليار وفي الأخير يتبين أنه ليس "homologué" أي أنه لا يمكنه أن يحتضن المقابلات الإفريقية حقيقة معاناة ولو ترى معاناة جمهور النجم الرياضي الساحلي عندما يتنقل للملعب رادس ستفهمون كلام المتدخلين نواب سوسة بالذات يتحدثون عن هذا الملعب.

سيدي الوزير، إن موضوع التوجيه لشعبة الرياضة بالجهات أصبح يمثل إشكالا في جهة سوسة نظرا لضعف العدد الذي يتم قبوله مقارنة بعدد المشاركين في المناظرة المجرة في الغرض ورغم الطلبات الكتابية للمندوبية الجهوية بسوسة للترفيه في عدد المقبولين وزيادة قسم مع تأكيدها على توفر الفضاءات والإطار البشري وعدم تحمل الدولة أي تكلفة مادية إضافية لماذا لم يتم قبول هذا المطلب؟ بالنسبة للسنة الحالية تم إرسال قائمة تعويضية لعدد من التلاميذ الذين لم يلتحقوا بالدراسة بالشعبة المذكورة لسبب أو لآخر إلى حد الساعة لم يتم موافاة المندوبية بالإجابة لذا الرجاء السيد الوزير التدخل لإيجاد حل لهذا الموضوع في أقرب الآجال.

حول البنية التحتية بمعتمدية النفيضة الرجاء التدخل لإصلاح المدرج في الملعب البلدي بالنفيضة لما تعانيه الجمعيات من نقص المداخل.

الرجاء التدخل لإحداث ملاعب الأحياء في كل من أولاد عبد الله والفرادة من معتمدية النفيضة والصفحة والسلوم من معتمدية بوفيشة والسوايح والعربيات من معتمدية هرقله وذلك لمعاوضة مجهودات مندوبي الشباب والرياضة بسوسة وعلى رأسها السيد المندوب الذي يقوم بمجهودات كبيرة للنهوض بالرياضة في الجهة وكان شاهد عيان على الدورات التي تقام في هذه العمادات دون وجود ملاعب تحفظ كرامتها.

سيدي الوزير، لو تحضرون الدورات التي تقام في هذه العمادات مثل الفرادة وعين القارسي لكان أمرا مشجعا جدا.

بالنسبة إلى معتمدية بوفيشة التسريع بتهيئة مشروع دار الشباب المغلقة منذ عدة أشهر ورصد ميزانية لتأهيل مركز

حاجيات القطاع أمام التحديات الكبيرة التي يعيشها وأهمية مجالات التدخل خصوصا في مجال الاستثمار في البنية التحتية الرياضية.

سيدي الوزير، لا يجب الخلط بين المشاريع الوطنية الكبرى والمشاريع الجهوية ونؤكد اليوم على تحييد ميزانية المشاريع الوطنية عن ميزانية التنمية في الجهات، الملعب الأولمبي بسوسة أو الملعب الأولمبي بالمنزه تعتبر مشاريع وطنية وهذه الفضاءات مفتوحة للجميع ولكل التظاهرات الوطنية والقارية حيث لا يجب اعتماد هذه المشاريع على حساب ميزانية التنمية المخصصة لجهات هذه الفضاءات.

على المستوى الجهوي يعاقب اليوم فريق النجم الرياضي الساحلي من إجراء مقابلات البطولة الإفريقية على أرض ميدانه ويحرم الجمهور من مواكبة مباريات فريقه بسبب عدم استكمال أشغال الملعب الأولمبي بسوسة أدعوكم اليوم سيدي الوزير للتسريع في استكمال أشغال الملعب ليكون مؤهلا لاستقبال التظاهرات القارية والدولية وأذكر أن بلادنا اليوم لها ملعب وحيد صالح لإجراء المقابلات الإفريقية والدولية وهذا أمر غير معقول في بلاد لها تاريخ كبير في رياضة كرة القدم.

محلنا معتمدية القلعة الصغرى التي أنجبت من خيرة اللاعبين والمدربين على مستوى وطني ونذكر منهم رضا الرواتي واقبال الرواتي شبابها يحرم من اللعب في فضاء رياضي مهين. سيدي الوزير، شأن جمعية القلعة الرياضية يعاقبون اليوم من اللعب على أرض ميدانهم بسبب تعطل مشروع تعشيب الملعب هل يعقل جمعية عريقة تنشط في الرابطة الثانية شبابها يتدربون على أرضية صلبة أدعوكم سيدي للتدخل والتسريع لإنجاز مشروع تعشيب الملعب البلدي باعتبار أن هذا المشروع مدرج بالمخطط التنموي الحالي.

سيدي الوزير، أضيف أن جمعية كرة اليد بالقلعة الصغرى التي كانت تنشط بقسم الرابطة الثانية يتوقف نشاطها اليوم بسبب غياب البنية التحتية الرياضية فرغم حق الجمعية وجميع النوادي الرياضية في قاعه مغطاة إلا أن الوزارة لم تتجاوب مع هذا الاستحقاق، أسألكم سيدي الوزير، لماذا لم يتم برمجة قاعة مغطاة بمعتمدية القلعة الصغرى؟ كما أدعوكم اليوم للتدخل وإنقاذ هذه الجمعية لمواصلة نشاطها.

اليوم القلعة الصغرى مشاغلا كثيرة ومطالبها كبيرة في قطاع الشباب والرياضة ونذكر إنارة المركب الرياضي، بناء مدرج الملعب البلدي، كما نؤكد على إعادة فتح وتهيئة نادي الشباب الريفي بمنطقة النقر وإحداث ملاعب أحياء خصوصا بمناطق حي المنازه والنقر.

سيدي الوزير، ندعو اليوم مصالح الوزارة إلى التسريع واستكمال أشغال إنارة الملعب البلدي بسيدي الهاني كذلك دعم دار الشباب بالعنصر البشري والتجهيزات لتمكين هذه المؤسسة من توفير الأنشطة لشباب المنطقة.

منطقه كروس من معتمدية سيدي الهاني والتي أنجبت من أفضل اللاعبين على المستوى الوطني والدولي نذكر منهم عمار الجمل وجدي كشريدة وعثمان السعيد في الفضاءات الرياضية ونذكر اليوم أن جمعية كروسيا الرياضية التي تم تأسيسها سنة 2016 ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة.

الاصطياف والتخييم بالسلموم ليصبح مركز إقامة وإعاشة وتخفيف الضغط على بقية المراكز بجهة سوسة خاصة وأنه يحتل موقعا جغرافيا مهما.

برمجة مشروع إنجاز قاعة متعددة الاختصاصات خاصة أن الأرض متوفرة داخل حوزة الملعب البلدي.

قمتم السيد الوزير يوم 18 أوت 2023 بزيارة للمركب الشبابي بهرقلة وعايينتم دار الشباب المغلفة فالرجاء التسريع في اتخاذ قرار سواء بالصيانة أو ببناء دار شباب بمواصفات حديثة.

أخيرا وضعية المتعاقدين الذين يتمتعون بالأجر الأدنى الذين تلقوا وعودا منذ 2015 بتسوية وضعيتهم وعددهم 270 فما الجديد؟ وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم طارق المهدي عن كتلة الأحرار وله ست دقائق، تفضل.

السيد طارق المهدي

تحياتي للسيد وزير الشباب والرياضة وضيوفنا الكرام من الكوادر العليا للوزارة،

أود في البداية أن أترحم على كافة شهداء فلسطين وشهداء غزة المناضلة بالخصوص من آلة القتل للتنظيم الارهابي الصهيوني كما لا يفوتني ولا يمكنني أن أوفي بعبارات الشكر والتقدير لرئيس الجمهورية وكل من ساهم وبسأهم في رعاية ومداواة جرحى الحرب القائمة على شعبنا في الأراضي المحتلة وتلك الضحكة البريئة التي رأيناها على وجه تلك الملاك بين أيدي رئيس الجمهورية.

أما فيما نحن فيه اليوم سأخاطبكم كالعادة كنائب للشعب وكمسؤول دولي في الرياضة مما يجعل مسؤوليتي مضاعفة أمام المواطنين عامة وكافة الرياضيين خاصة.

سيدى الوزير، حقا لقد تعبنا من الحديث وإعادة الحديث حول حالة الملاعب والجمعيات الرياضية خاصة في ولايتي العزيزة صفاقس فمن مشروع المدينة الرياضية التي تبدأ من حقونة طريق السلطنية وصولا إلى حدود شاطئ البحر والذي لم ير النور بعد إلى هذه اللحظة والذي نطالب بكل إلحاح على وضع حجر الأساس لهذا المشروع وترك المجال حتى للمشاركة مع القطاع الخاص والاستثمار الأجنبي في بناء بعض المركبات الرياضية تماشيا مع التصميم الهندسي المعتمد لهذه المدينة الرياضية والتي وعدتكم أن أقوم صحة مهندسين من صفاقس بعرض تصاميم جاهزة لكافة مكونات ومراحل المشروع بمواصفات عالمية وبمجهودات نخبة من المصممين في مجال البناء وذلك في أي وقت تشاؤون في وزارتك الموقرة.

ثم نأتي على المصاعب الكبيرة التي تتعرض لها كافة الجمعيات الرياضية وأخص بالذكر جمعية تقدم ساقية الداير والتي لولا تضحية أعضائها ورئيس الجمعية وبعض رجالات الجهة وقلة قليلة من مساهمات بعض الشركات لكننا خسرننا أحد أهم المدارس الكروية والرياضية والتي نرجو مساهمة الوزارة في دعمها بكافة الوسائل الممكنة فالملعب ملعب واحد ولم يعد يحتمل طاقة استيعابه العدد الكبير والمتنامي من أطفال وشباب الجهة والذين نسعد كثيرا لتوجيههم لممارسة الرياضة والابتعاد عن السلوكيات المدمرة للأوطان كالإجرام وتعاطي المخدرات وغيرها. وأيضا مثلها

كثيرون ومثل غيرها من الجمعيات العريقة في صفاقس كجمعيات محيط قرقنة وسكك الحديد الصفاقسي وساقية الزيت وبدر العين وقرمدة والجمعية النسائية وغيرها من الجمعيات الرياضية التي تساهم بشكل كبير في التربية السليمة لهذا الجيل والأجيال القادمة.

ونترك المجال الآن للحديث حول الجمعية الأولى بولاية صفاقس "CSS" جمعية النادي الرياضي الصفاقسي وما تمثله من مكانة ومحبة لمئات آلاف من المحبين ومن أبناء الجهة.

مشروع توسعة ملعب الطيب المهيري هذا الملعب الذي يتوسط المدينة والذي لا تتعدى طاقة استيعابه بضعة آلاف في ولاية عدد سكانها يتجاوز المليون نسمة وتعتبر هذه الولاية من أهم شرايين الاقتصاد والتعليم والرياضة في تونس أقولها ثانية ولاية صفاقس عاصمة الجنوب.

سيدى الوزير، هل أنتم مقتنعون بتوسعة بسيطة لهذا الملعب أم أن هذه الخطوة هي مسكنات لمواطني عاصمة الجنوب؟ أظن أنه حان الوقت لإيجاد حلول فورية للرجوع بمستوى مشرف للرياضة التونسية والعمل على استراتيجية صحيحة تغير المشهد والوضع الرياضي بتونس والذي بدأت جمعيتها تنحدر إلى أسفل الترتيب.

كما أن مجال التربية البدنية غائب بشكل كبير خاصة مع وجود شغور بحوالي 4000 مدرس رياضة في مدارسنا رغم أنه هناك تقريبا 12 ألف أستاذ متخرجين من معاهد الرياضة والتربية البدنية دون أن ننسى العدد الكبير من أبطالنا في مختلف الرياضات والذين يجب أن يكون لهم حصة في هذا وفي مسيرة الرياضة في تونس.

في انتظار لقائي معكم معالي الوزير أتمنى لكم التوفيق في أعمالكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وإن شاء الله تونس غدا أفضل.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا زميلي، إن شاء الله تونس غدا أفضل، الكلمة للسيد الزميل المحترم عبد الستار زارعي عن كتلة الأمانة والعمل وله أربع دقائق، تفضل.

السيد عبد الستار زارعي

شكرا رئيسة بارك الله فيك على الدقيقة الهدية.

مرحبا بالسيد الوزير،

باسمي وباسم الرياضة التونسية والشباب التونسي تحييتكم تحية وطنية،

كرهنا النقد السيد الوزير نتمنى يوما يأتينا السادة الوزراء والحكومة ونحن في تطور وفي نمو.

سأبدأ بمطلب وطني حتى لا نهم بأننا جهويين ملاعب المتزه 6 المركز الثقافي لماذا هي معطلة سيدى الوزير؟

مطلب باسم شباب سيدى بوزيد وبالنسبة للفساد والرجال والنساء الذين ليسوا في أماكنهم سنتحدث عنها في الكواليس، نريد وضع اليد في اليد ونصلح السيد الوزير نريد الإصلاح لأننا أبناء الجهة ونعرف واقعها.

مطلب باسم شباب سيدى بوزيد وأولمبيك سيدى بوزيد المنشآت الرياضية وخاصة ملعب 17 ديسمبر ترفيع ميزانية الوزارة لفائدة الأولمبيك، تخصيص منحة استثنائية لفرع الشبان لجمعية أولمبيك سيدى بوزيد.

تسوية وضعية عمال الأجر الأدنى بالمندوبية الجهوية للشباب
بسيدي بوزيد،

جمعية لسودة الرياضية سيدي الوزير، العديد من المشاكل
لهذه الجمعية وهي الوحيدة بدون ملعب وقد تعهد مستثمر بملعب
منذ 2014 لكن إلى حد الآن لم يقع هذا. الحديقة الرياضية للغز
بلسودة هذا موضوع لا بد أن ترسل السيد مدير عام الرياضة إلى
سيدي بوزيد بعد الانتهاء بإذن الله من الميزانية وسأكون معه
للتحقيق في هذا الموضوع.

سيدي الوزير، دعونا نتحدث بصفة عامة سيدي بوزيد
ومندوبيتها ومديري الشباب والرياضة بالمعتمديات نريد فعلا تحقيقا
نريد الرجل أو المرأة المناسب في المكان المناسب، سيدي الوزير هناك
مسؤولين ينفرون الشباب من المجيء إلى دور الشباب وأنا لست
مستعدا للتشهير بأحد وواعد مني وباسمي وباسم شباب الجهة
وباسم الرياضة في الجهة وباسم الوطن أقسم لك بالله العظيم لن
أذهب إلا إلى طريق الحق وإلى مقاومة الفساد من أجل تونس ومن
أجل الرقي بهذه الوزارة وبدورها المهم.

يا سيد الوزير اسمها وزارة الشباب ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم المختار عبد المولى عن كتله
لينتصر الشعب وله دقيقتان، تفضل.

السيد المختار عبد المولى

شكرا سيدة الرئيسة،

نعيد الترحيب بالسيد الوزير المحترم والفريق المرافق له،

تتطلب الرياضة في تونس خطة إستراتيجية تأخذ بعين الاعتبار
نقاط القوة والضعف والفرص المتاحة والتحديات لتحقيق النهوض
الشامل للقطاع وتمثل رؤيتي لتطوير الرياضة في تعميم الثقافة
الرياضية الرياضة للجميع من شمال تونس إلى جنوبها ومن خلال
تعميم المنشآت الرياضية الكبرى والمتوسطة والصغرى وتفعيل
مشاركة مختلف شرائح المجتمع التونسي في النشاطات الرياضية
والكشفية والرقي بالرياضة الاحترافية لتحقيق أفضل النتائج إقليميا
وقاريا وعالميا.

وفي هذا الصدد السيد الوزير المحترم، أرجو وضع برنامج يكون
في إطار رؤية القيادة السياسية بتوسيع قاعدة الممارسات الرياضية
وتطويرها والاهتمام بالمناطق الحدودية والبعيدة عن العاصمة
وتنميتها في كافة المجالات وذلك وفقا لاستراتيجية بناء الإنسان ورؤية
تونس على المدى البعيد.

السيد المحترم، أريد أن أفتح الباب للحديث عن معاناة الشباب
في رمادة والذهبية وفي آخر نقطة في الجنوب التونسي وكل المناطق
المجاورة وخاصة الذين لم يغادروا حدود الوطن بعد ورغم التهميش
المنهج على مدى عقود من كل الحكومات المتعاقبة في كل المجالات
خاصة الرياضية وغياب شبه تام للمنشط في دور الشباب بالذهبية
ورمادة مرورا إلى انعدام التأطير، الملعب البلدي برمادة مازال يفتقر
إلى عديد التجهيزات بدون مدارج مما يضطر فريق الغزال الرياضي
برمادة إلى إجراء مباريات خارج المرفق المذكور نتيجة ضعف البنية
التحتية وعدم وجود مدارج مخصصة للجماهون.

دار الشباب رمادة تفتقر إلى مبيت للشباب سيدي الوزير، لماذا
لا ندعم الجمعيات الرياضية على غرار اتحاد تطاوين الذي يعاني من

عديد الصعوبات وجمعية النادي الإفريقي بالذهبية وجمعية الغزال
الرياضي برمادة التي تعتبر المنتفخ الوحيد في الجهة؟ لماذا لا نعيد
بريق الرياضة في المناطق الحدودية؟

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

دقيقه إضافية للسيد المختار.

السيد المختار عبد المولى

وأحداث ملاعب أحياء في تلك المناطق؟ ولما لا إحداث مساح في
الذهبية ورمادة لخلق مزيد المواهب.

سيدي الكريم لما لا يتم إحداث مدينة رياضية في تطاوين؟ لماذا
التمهيش المنهج سيدي الوزير؟ نفس السياسات نفس النسيان
نفس دفن المواهب في المناطق الريفية المحرومة والتي تدعي
الحكومات أنها ذات أولوية. الذهبية بنية أساسية في حاجة إلى
عملية صيانة شاملة إعادة تهيئة المبيت الذي لم تتم صيانتها منذ
2009 كذلك نرجو مضاعفة الاعتمادات الخاصة بنوادي الشباب
الريفي ونحن نعلم أنكم رصدتم اعتمادات ولكنها غير كافية.

سيدي الوزير، إذا لم يكفينا هجرة أكثر من 12000 شاب من
مناطق تطاوين وما جاورها متى سنلتفت لتلك الربوع؟ نعلم أن كل
الوزارات مساهمة في هجرة الشباب التشغيل الثقافة السياحة
النقل الفلاحة الشباب والرياضة أيضا كل منهم له جانب في التهميش
وبتخاذلهم بصورة مباشرة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم ظافر الصغيري عن الكتلة
الوطنية المستقلة وله أربع دقائق، تفضل.

السيد ظافر الصغيري

شكرا سيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إطارات الوزارة،

الملعب التونسي الفريق الملكي العريق الذي طوال تاريخه حصد
كثيرا من الألقاب والتتويجات المحلية والعربية والإفريقية، فريق
مدينة باردو والأحياء المجاورة، الفريق الذي أطر شباب المنطقة في
عديد الرياضات كرة القدم، اليد السلة وغيرها يعاني مقره مركب
الهادي النيفر من عدة نقائص رغم المجهودات، " terrain
synthétique" منذ سنة 2000 لم يتم تجديده ولا وجود للوحة
ضوئية في الملعب، ضرورة أن يكون هناك قاعة متعددة
الاختصاصات داخل المركب "parquet" قاعة خزندار التي لم
تتحصل إلى الآن على "homologation" مع العلم أن الوزارة لم
تمول أي مشروع للملعب التونسي وللمركب منذ ثلاث سنوات.

كذلك جمعية حي التحرير رغم الانجازات المعبرة في عديد
الرياضات لا سيما "rugby" وكرة القدم النسائية ودوره الكبير في
تأطير الناشئة في حي التحرير وفي الأحياء المجاورة نفس الشيء يجد
أن الملعب في حاجة لعناية كبيرة ولفتة من لدنك.

نأتي الآن إلى الأحياء الشعبية في مدينة باردو والبطء والسيات في
إنجاز المشاريع، يوجد في خزندار في حي بومائة أنا منذ كنت عضوا
في مجلس البلدية منذ 2018 وجدنا المشروع "dézà" له خمس
سنوات وهو على الأوراق ورغم جميع مجهوداتنا لكن البيروقراطية
لا تسمح لك بأن تتقدم وتسمح لشباب المنطقة لمدة أكثر من عشر
سنوات ونحن نعددهم فمن كان عمره عشر سنوات أصبح اليوم

عشرين سنة ومازال ملعب الحي لم ينجز بعد بيروقراطية حقيقة مقبلة بصدد تعطيل البلاد وتعطيل المشاريع ولا نفهم لماذا يقع تعطيل مشاريع وزارة الشباب والرياضة بهذه الطريقة خاصة ملاعب الأحياء التي تعتبر المتنفس للشباب؟

ليس بعيدا كذلك عن مجلس نواب الشعب على بعد 800 متر قصر سعيد 2 ما يحصل أمر غير عادي بالمرّة هناك قطعة أرض مهملة موجودة في منطقة "سبرولس" كان مصب نفايات جاء شخص وهيئ هذا الملعب لأنه إذا كنا سننتظر الدولة كما ترون عشر سنوات والملعب لم ينجز، هناك من أنجزه في ظرف شهر أو شهرين وهو ملعب رائع للحي ويستغلونه أولاد الحي والشباب هناك ويؤطرون شباب المنطقة والأطفال وهو متنفس للمنطقة، فماذا فعلنا لهم هؤلاء الشباب بدل أن نساعدهم على الاستثمار وخلق موارد رزق لكي يساهموا في حركية كامل المنطقة التي هي تعتبر ممتدة للأسف ولا يوجد بها شيء للأطفال وللشباب نقوم برفع القضايا ضدكم؟ سيدي الوزير هناك قضية مرفوعة اليوم ضد الأشخاص المهمة بالملعب والتي أسست أكاديمية والتي تحاول أن تقدم وتغير الواقع التعيس في ظل غياب الدولة للأسف الشديد فكما رأيتم الدولة عندما تريد بناء ملعب تبقى عشر سنوات ومازال إلى حد الآن لم يتم وعندما يجدون ملعبا جاهزا والشباب موجود للاستثمار فيه نقوم برفع شكاية ضده والمسؤول عن الملعب لديه قضية يوم 15 ديسمبر ومن الممكن أن يدخل للسجن لماذا؟ لأنه يقوم بتأطير الشباب هناك وقطعة الأرض كانت مصبا للفضلات والدولة تريد أن تبقى مصبا للفضلات وعندما يحاول الشباب تغيير واقعه نقوم برفع القضايا ضدكم، هذا الشيء لا يجب أن يستمر والوزارة لا بد أن تتدخل وتجد حلا في هذه المنطقة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم عماد الدين السديري عن كتلة صوت الجمهورية وله ثلاث دقائق، تفضل.

السيد عماد الدين السديري

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وبالوفد المرافق له،

زملائي أعضاء مجلس نواب الشعب،

كل الأخوة الحضور،

سيدي الوزير، إن الاستثمار في القطاع الرياضي يعتبر إحدى الحلول المساهمة في تحسين الوضع الاجتماعي للعديد من العائلات وفي تنوع النسيج الاقتصادي بالاستثمار في هذا القطاع عبر تنويعه وتطوير أدوات العمل به ولتحقيق هذا وجب على الدولة أن تقوم بما هو منوط بعهدتها عبر تحسين البنى الأساسية وتوفير الرصيد البشري المختص خاصة وأن ولايتي ولاية الكاف هي معدن للعديد من المواهب كرياضة البيسبول ورياضة الفئات ذات الاحتياجات الخصوصية إضافة للعديد من الاختصاصات الأخرى وهذه بعض المقترحات:

أولا، إيجاد شراكة بين وزارة التربية ووزارة الشباب والرياضة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي من أجل إعادة الروح للرياضة المدرسية والجامعية التي تعتبر بوابة لبروز مواهب في عديد الأنشطة وخاصة منها الرياضات الفردية.

ثانيا، السعي قدر الإمكان لإقامة نوادي للشباب الريفي وملاعب للأحياء في التجمعات السكنية الريفية في اختصاص كرة القدم لما لهذه الرياضة من شغف من طرف الشباب وإني أدعوكم السيد الوزير للتفاعل مع شباب بهرة ووعدكم لهم بتعشيب الملعب البلدي مازال قائما خاصة وأن الأطراف المتداخلة ساعية لتجاوز الإشكاليات القانونية ذات العلاقة بالوضع العقاري.

ثالثا، إمكانية تركيز مركز للاصطياف والتخييم بقرية ملاك لما لهاته المنطقة من خصوصيات جغرافية مميزة.

رابعا، تنظيم العلاقة بين المقاولين ووزارتكم ليقع تلافي التأخيرات الحاصلة في إنجاز دار الشباب والملعب الرياضي بمثل سالم ودار للشباب وملعب رياضي بمعتمدية السرس.

خامسا، إتمام إنجاز القاعة المغطاة بالقلعة الخصبة.

سادسا، إدماج أساتذة التربية البدنية في سلك التعليم وفتح الآفاق لهم من خلال إقامة تریصات تحسن تكوينهم وتهيئهم للتنظيم في بعثات عمل بدول الخليج العربي.

سابعا، المعهد الأعلى للرياضة بالكاف هو إحدى العلامات المميزة في التكوين الرياضي ولكن عدم وجود مبيت جامعي للذكور ينقص ويقلل من قيمته التعليمية فهل بالإمكان تلافي هذا النقص؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد أنور المرزوقي، نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا مرة أخرى، أجدد تحياي بمعالى الوزير وأعضاده في مجلس النواب العتيد مرحبا بشخصكم السيد الوزير وبمقامكم حللتهم أهلا ونزلتم سهلا.

الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد زياد ماهر غير منتهي له دقيقتان.

السيد محمد زياد ماهر

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، المسكوت عنه في وزارتكم ألعاب الحظ والرهان الإلكتروني العشوائي والموازي وغير القانوني ألعاب في الظاهر هي ألعاب وباطنها هي التجارة في العملة وبث لروح التواكل والتقاعس في شبابنا والسعي وراء الربح السريع.

في صحيفة محلية نشرت خبرا تقول فيه حصيلة حملة أمنية في تونس الكبرى جمعت في يوم واحد 35 مليون دينار من المحلات هذه أموال "espèce" لكي نعرف حجم المداولات وحجم هذا النشاط المخطر والمنفلت والفار من الدولة.

سيدي الوزير، ما هي خطتكم لمقاومة هذه الظاهرة الهدامة؟ ألهذا الحد هؤلاء الأشخاص هم نافذين وأقوى من الدولة؟

سيدي الوزير، لماذا يقع استثناء الريف من برامج الوزارة؟ كل ريف تونس مقصي بما فيه ريف المنستير وأعطى مثلا من دائرتي الهدارة والطياطرة وبئر الطيب فيها نوادي للشباب لكن مغلقة ولا تنشط ألا تستطيع الوزارة التعاقد مع منشطين لهذه النوادي؟ ألا يستحق أهلنا وشبابنا العناية وتوفير منشطين لهم يهتمون بهم خاصة في هذا الظرف الصعب.

سيدي الوزير، ما هي البرامج التي أعدتها الوزارة للتصدي للفكر المتطرف والسلوكات المحفوفة بالمخاطر وكم نحتاج لبرامج لتأصيل الشباب في بيئته وفي هويته؟

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للزميل المحترم السيد حسن جربوعي عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

السيد حسن جربوعي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

ستتلخص مداخلي في ثلاث نقاط:

النقطة الأولى، الرجاء إعادة النظر في مذكرة وزير الشباب والرياضة عدد 508 بتاريخ 5 فيفري 2013 فهذه المذكرة لعبت حجرة عثرة خاصة في المناطق الريفية ذات صبغة فلاحية، الدولة ليس لها أي بصمة في الشباب والرياضة في هذه المناطق وأي مستثمر يريد أن يقيم ملعبا أو يريد أن يستثمر ماذا يجد؟ يبعث للإدارة الجهوية بكراس الشروط والإدارة الجهوية تراسل وزارة الفلاحة بهذه المذكرة التي تقول هذه الأرض ذات صبغة فلاحية لا يمكن بعث مشروع فيها لذلك لا يمكن بعث أي مشروع.

النقطة الثانية هم البنية التحتية للملاعب والمدارس والمعاهد كارتئة بأتم معنى الكلمة لذلك أسأل لماذا لا يتم التنسيق بين وزارة التربية ووزارة الشباب والرياضة؟ لماذا لا يكون هناك تدخل وتصيح بين الخاص والعمومي ويستثمرون في هذه الملاعب الرياضية لأننا نرى الشباب بصراحة في وضعية أخرى؟

سأنتقل لهذه النقطة وقد تحدثت مع السيد الوزير يوم زرتنا في المجلس يوم 23 جويلية 2023 وطرحتم عليكم هذا الإشكال ولكن بقيت دار لقمان على حالها لم يتغير شيء. الإشكال هم الملعب الرياضي بمعتمدية منزل شاكرا هذه الأشغال انطلقت من سنة 2015، حصل إشكال بين البلدية وبين المقاول سبع سنوات والضريبة يدفعها المواطن وشباب المنطقة، منطقة لا يوجد بها لا استثمار ولا تنمية ولا يوجد بها أي رؤية وأنا أتحدى أي وزير ترك بصمة في هذه المعتمدية، لا يوجد فيها شيء، نشكر وزارتك على بعث ملعب تم صرف قرابة 700 مليون لبعث هذا الملعب حصل إشكال بين المقاول والبلدية وهمش الأطفال لا يوجد شيء.

الرجاء سيدي الوزير، النظر في هذه الإشكالية وفضها فقد تم القيام بالملعب والعشب بقي "ليقة" و"garde corps" حتى يمكن على الأقل فتح هذا الملعب ويمكن اللعب فيه وبقي هذا الإشكال مطروحا إلى حد هذه اللحظة.

النقطة الثانية هم دار الشباب في منزل شاكرا حيث تم صرف 2 مليارات، دار الشباب "dans les normes" شيء عالي لكن يوجد بها طاولة و15 كرسي ولا يوجد بها أي تجهيزات أخرى وقد صرحت السيد الوزير في المرة الفارطة وقلت رصدت لها 50 مليون لا أدري هل هذه الأموال ضاعت في الطريق أو أين ذهبت لا ندري؟

لذلك منذ ذلك الوقت إلى حد الآن دار الشباب لا يوجد بها شيء الأطفال يريدون تلقي تكوين وتعليم ولكن لا يوجد بها كما ذكرت سوى طاولات وكراسي ولا يوجد بها منشطين لا يوجد إلا مدير فقط هذا هو الإشكال.

الإشكال الثاني الرجاء لتنسيق مع المندوب الجهوي لمدّ الجهة على الأقل بحافلة لأنها منطقة تمتاز بشساعة جغرافية كبرى ودار الشباب موجودة في المركز وأقرب عمادة تبعد تقريبا 15 كلم وإذا أرادوا تنظيم ملتقى شبابي مع مديري المدارس لا يجدون وسائل

للتنقل فعلى الأقل نهاية الأسبوع أو وسط الأسبوع يتم التنسيق مع الإدارة الجهوية للشباب والرياضة لتمدهم بحافلة ويصبح بإمكانهم على الأقل أن يأخذوا الأطفال ويعيدونهم لمنازلهم.

الثيء الثاني هو الملاعب الرياضية سيدي الوزير، في معتمدية كاملة يوجد بها بلديتين: بلدية النور وبلدية منزل شاكرا لا يوجد بها أي ملعب رياضي فعلى الأقل يتم بعث نادي شباب ريفي هذا أبسط شيء إن كنا غير قادرين والمقر موجود وقد تمت مراسلتكم بخصوصه المبنى موجود بالماء والكهرباء وكل شيء متوفر فيه ويمكن غلقه وكل أموره واضحة، على الأقل يتم مدهم بدار شباب ريفي وبذلك يجد الأطفال مكانا يتكئون فيه لأن كل الناس أصبحوا يتجهون إما للحرقة أو للإجرام أو للفساد وعندما يتم بعث دار شباب يتم تأطير الشباب والأطفال فيها وهذا أضعف الإيمان الموجود وأتمنى أن أجد إجابة على الثلاث نقاط هذه المطروحة وهي: مدّ دار الشباب بالتجهيزات. الملعب الذي أصبح يمثل مشكل في الجهة وحتى الجمعية لا يتكون فيها الأطفال.

والنقطة الثالثة هي النظر للمناطق الداخلية على الأقل عندما يتم بعث نادي شباب ريفي في البلديات يمكن حل بعض الإشكاليات وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس النواب

شكرا، النائب المحترم لطفي الهمامي عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقتان، تفضل.

السيد لطفي الهمامي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، مشروع تعشيب الملعب البلدي بالعمران الأعلى هذا المشروع يندرج ضمن المشاريع بالشراكة بين البرنامج الجهوي للتنمية ووزارتكم الموقرة وتمت برمجته منذ سنة 2013 ولكن الأشغال إلى حد الآن معطلة والإشكال يتمثل في التعشيب، منذ سنة 2019 والجمعية الرياضية بالعمران الأعلى وبكل أصنافها تتمرن بالملعب البلدي بحي التحرير قرابة 200 مجاز مدارس أداني أصاغر أواسط أكابر مع أطفال الأكاديمية، متى يتم إنجاز تعشيب هذا الملعب؟

كذلك أريد أن أطلب منكم الدعم المادي والعيني لجمعية الإتحاد الرياضي بالعمران الأعلى وكذلك كل الشكر للهيئة المديرة للجمعية على كل تضحياتها.

السيد الوزير، أيضا الملاعب الرياضية بالمؤسسات التربوية: ابن خلدون، العمران الأعلى وابن رشد حالة كارثية. متى سيتم صيانتها؟ وزارتي التربية والشباب والرياضة معنيتان بالتدخل وبإيجاد الحلول.

السيد الوزير، أيضا ملاعب الأحياء: ملعب حي بئر العتيق أصبح مصبا للنفايات ودون صيانة، ملعب بحي الزياتين الاعتمادات مرصودة ودون إنجاز والسبب انتظار قرار التخصيص من وزارتك كذلك ملعب حي بحفرة بوحوش أصبح نقطة سوداء وفي حاجة أكيدة للصيانة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم علي زغدود عن كتلة لينتصر الشعب له ثماني دقائق، تفضل.

السيد علي زغدود

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بمعالي وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق،

الرحمة لشهداء غزة والشفاء لجرحاها وخاصة المتواجدين بيننا

ونرجو إضافة عدد آخر من المصابين لمعالجتهم في تونس.

باسم كتلة لينتصر الشعب، نتقدم بطلب لمعالي الوزير بإعادة تنظيم كأس فلسطين بمشاركة كل الدول الداعمة للمقاومة وتكون مداخله موجهة لغزة.

سيدي الوزير، إننا في كتلة لينتصر الشعب نؤمن بقدرات شعبنا وشبابه كشعب مثقف وحي ويعي أهمية الرياضة وانعكاس صورتها على وجه تونس الحضاري ونعتبر أن النهوض بالرياضة لن يكون إلا في إطار خطة وطنية للنهوض الشامل ولإعادة بناء القوة والرياضة واحدة من أهم مراكز القوة المعنوية لأي شعب ودولة.

معالي الوزير، تتطلب الرياضة في تونس خطة إستراتيجية تأخذ بعين الاعتبار نقاط القوة والضعف والفرص المتاحة والتحديات لتحقيق النهوض الشامل للقطاع وتمثل رؤيتنا لتطوير الرياضة في تعميم الثقافة الرياضية للرياضة للجميع من خلال تعميم المنشآت الرياضية الكبرى والمتوسطة والصغرى وتفعيل مشاركة مختلف شرائح المجتمع التونسي في الأنشطة الرياضية والرقى بالرياضة الاحترافية لتحقيق أفضل النتائج إقليميا وقاريا وعالميا وهو ما يتطلب سيدي الوزير وضع نظام عصري وفعال للرقى بقطاع الرياضة وبتأهيل الجمعيات ودمقرطة هيئات التسيير للوصول إلى تعميم النشاط الرياضي وتحقيق النتائج الجيدة.

سيدي الوزير، هذا المطلوب لكن ما هو قائم اليوم دون المستوى المطلوب بكثير ولم تعشه تونس في تاريخها، فهل يعقل أنه في تونس اليوم يوجد ملعب واحد قادر على احتضان مباريات الفرق والمنتخب قاريا ودوليا؟ ماذا حصل سيدي الوزير، للمعب سوسة وأي فساد وصلت إليه الأمور حتى تصرف مئآت المليارات من أموال الشعب وفي الأخير نكتشف أن الملعب غير مؤهل للمباريات الدولية؟ وأين وصلت الأشغال في ملعب المزه وكيف وصل المركب بكل مرافقه إلى تلك الحالة الرثة بعد أن كان يعد مفخرة لتونس؟

بقية الملاعب سيدي الوزير، التونسيين يخجلون عندما يتم تمرير ملاعبهم في القنوات العالمية بتلك الحالة السيئة. أيضا أغلب الرياضات الجماعية في حالة انهيار وأغلب فرق الرابطة المحترفة مفلسة وممنوعة من الإنتدابات، الرياضة النسائية انهارت سيدي الوزير ووضع كرة اليد والكرة الطائرة بدون تعليق فقط بعض العلامات المضبئة موجودة في الرياضات الفردية كما في السباحة والتنس ولكن مع الأسف أغلبها بمجهودات فردية.

سيدي الوزير، التحكيم التونسي بات خارج الخدمة اليوم تقريبا وهناك دول بدأت بعدنا في هذا المجال واليوم نهضت في كل المجالات ونحن نرجع إلى الوراء.

سيدي الوزير، لقد حصل لنا كمن جاء يتعلم في "مشية الحمامة نسي مشيته ومشية الحمامة" أردنا القيام بالاحتراف فأضعنا الهواية والاحتراف معا والدليل فشل مراكز تكوين الشبان فلئن تحولت مراكز تكوين الشبان في المغرب مثلا إلى نموذج عالمي اليوم نهضت بالرياضة وخاصة بكرة القدم نحن خسرننا "البطاحي"

وخسرننا ملاعب الأحياء التي أخرجت لنا أكبر اللاعبين في تاريخ تونس والمراكز اليوم أغلبها سيدي الوزير، مع الأسف ينخرها الفساد والمحسوبية ولم تعط شيئا للرياضة التونسية وهذا مؤسف جدا.

سيدي الوزير، في ظل هذه الأوضاع المتردية ماهي مقارنة وزارتكم الموقرة للنهوض بالرياضة وخاصة بالرياضة النسائية وكذلك بقطاع التحكيم؟ ما هو مآل قاعة القبة بالمنزه التي كانت لا فقط تحتضن المسابقات الرياضية وإنما كانت تحتضن الحفلات الفنية والندوات الفكرية واليوم أصبحت بناية مهالكة في قلب العاصمة.

سيدي الوزير، ما هي حقيقة ملف رئيس الجامعة التونسية لكرة القدم؟ فنحن لا نريد سوى إقامة العدالة ولا نريد أن تتحول المحاسبة إلى تشفي تجاه من كان خاصة وأن المتمعن في بعض الجامعات الأخرى يلاحظ وجود تجاوزات بالجملة ونحن نرجو أن تكون كل الملفات على طاولة العدالة وثقتنا كبيرة في القضاء التونسي.

سيدي الوزير، على المستوى الجهوي والمحلي، بجهة مدنين وبن قردان تحديدا المنشآت الرياضية في حالة رثة، ملعب 7 مارس في حاجة إلى تهيئة ملعب التدريب أضواء كاشفة متغيبية صبورة لامعة غير موجودة تهيئة المدخل الرئيسي للملعب في حالة رثة لأنه موجود في سيخة وعندما تنزل الأمطار لا يمكن للفرق أن تصل لباب الملعب السياج الخارجي للملعب لم تتم عملية طلاءه منذ نشأة الملعب وملعب وسط المدينة بين قردان في حاجة إلى إعادة مدارجه.

سيدي الوزير، الجمعيات الرياضية أيضا بجهة بن قردان لم تحصل على منح دعم وخاصة جمعية الإتحاد الرياضي بين قردان تحصلت على جزء والجزء الآخر مازال ومنتظر ذلك.

سيدي الوزير، جهة بن قردان هي منطقة حدودية وتصدت للتطرف وللإرهاب في ملحمة 7 مارس المجيدة سنة 2016 لذلك لا بد من التركيز على دعم الشباب في الجهة وعلى الأنشطة الرياضية.

سيدي الوزير، دور الشباب دون مكونين وهناك نقص في التجهيزات بدار الشباب بعمادة الشهبانية وبالورسنية وبمنطقة جميلة، ملاعب الأحياء غائبة وغياب لمراكز تكوين الشباب بالرغم من أن الجهة تمتلك كل المقومات القادرة على الدفع بالرياضة وبالنشاط الرياضي في ظل وجود جمعيات رياضية وشباب مقبل على النشاط الرياضي.

أيضا هنالك مطلب آخر لأهالي مدينة بن قردان سيدي الوزير، هو مطلب جماعي ويتمثل في إحداث مسبح بلدي بالجهة على غرار بقية الجهات المجاورة.

أيضا سيدي الوزير، مركز الاصطيف بمرسى القصبية بين قردان في حاجة لمزيد تطويره والعناية به.

سيدي الوزير، أدعوكم إلى زيارة منطقة بن قردان، هذه المنطقة الواعدة والحدودية والتي تغيب فيها كل أشكال التنمية نرجو من وزارتكم أن تكون حاضرة فيها وكذلك أن تدعم دعما حقيقيا وحضورا رسميا لوزارتكم والوقوف إلى جانب الشباب والرياضيين بجهة بن قردان.

وفي الأخير، تقبلوا تحياتي ودعوتكم لأداء زيارة رسمية لجهة بن قردان في أقرب وقت ممكن وتحيا تونس ولينتصر الشعب وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم فيصل الصغير عن الكتلة الوطنية المستقلة له خمس دقائق تفضل.

السيد فيصل الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إدارات وزارة الشباب والرياضة،

اليوم في قراءة للميزانية حقيقة الميزانية ضعيفة جدا أمام وجود متطلبات ورهانات المرحلة القادمة حتى على مستوى الإنتدابات النسبة ضعيفة نظرا للعدد الكبير في نسب البطالة ونتمنى أن يتم اعتماد الترتيب التفاضلي حتى لا تحصل إشكاليات.

كذلك على الوزارة اليوم وضع إستراتيجية مع بقية الوزارات في إطار التشغيل على غرار الخدمة المدنية التطوعية وإلزامية تشغيل أصحاب الشهادات العليا صلب الجمعيات إلى جانب الشراكة بين القطاع العام والخاص وخاصة في إطار رياضة وشغل إلى جانب إعطاء أولوية وإيلاء اهتمام أكثر بالرياضات الفردية التي تحقق نتائج كبرى على غرار الجيدو والتكوندو والسباحة دون أن ننسى أيضا الجمعيات الأم التي تغذي المنتخبات الوطنية بعناصر وبنخبة وتعتبر ميزانيتها ضعيفة جدا لذلك يجب اليوم دعم هذه الجمعيات.

في الشأن الجهوي خاصة جمعية النادي الرياضي بسيدي ثابت وبالأهلي الأندلسي، اليوم جمعيات تحلم بالفرحة وتحلم بالصعود لكن نجد أن الإمكانيات المالية دائما ضعيفة، لماذا لا يتم بعث برنامج لدعم هذه الجمعيات وفق برنامج أهداف ولما لا يحققون حلمهم في الصعود؟

أيضا اليوم جمعية سيدي ثابت بالرغم من أن الميزانية ضعيفة إلا أنها تسعى إلى خلق مورد من خلال بعث منتزه عائلي ولكن هناك إشكاليات إدارية، لما لا يتم الاتفاق بين وزارة الشباب والرياضة والبلديات ويكون ذلك خاصة بتفعيل الشراكة بين القطاع العام والخاص ويكون هناك تعميم لهذا المشروع في الجمهورية التونسية ويكون موردا للجمعيات.

فيما يخص الرياضات المستحدثة كالكونغ فو اليوم عددها يرتفع من حيث عدد الجمعيات ومن حيث عدد الرياضيين وتشارك في دورات دولية، لما لا يتم بعث إطار قانوني مثلا في بعض الجامعات أو الرابطات وتكون قاطرة من قواطر التنمية ورافدا من روافد التنمية بالجهة؟

تساءل الزملاء اليوم عن نتائج الترقيات بالملفات في وزارة الشباب والرياضة لسنة 2021 و2022 إلى جانب التساؤل عن منحة العودة المدرسية؟

في موضوع المنشور عدد 11 المتعلق بتوقيت فتح المؤسسات وتوقيت العمل، ضرورة مراجعة التوقيت الإداري والانفتاح أكثر على المحيط الخارجي بأكثر فاعلية وفتح الباب أمام الجمعيات وخلق موارد لدور الشباب من خلال استغلال الفضاءات الرياضية في شكل أكاديميات أو على وجه الكراء وهنا أتساءل عن مخرجات الورشة الدراسية حول الحوكمة والقيادة التشاركية الشاملة.

إضافة إلى ذلك، لماذا لا يتم تحويل خطة مدير دار الشباب إلى خطة وظيفية؟

بالنسبة إلى قطاع الشباب أؤمن عمل ومصالحة التظاهرات الشبابية الوطنية والدولية من خلال الملتقيات العربية والدولية

خاصة في مجال التطوع والتعريف بالبلاد التونسية وأيضا من خلال محاولة الاهتمام كالمظاهر السلوكية والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر، المشاركة والمواطنة وخاصة الاقتصاد الاجتماعي للشباب على غرار الاقتصاد الرقمي والمبادرة ودعم تشغيلية الشباب وهنا أود التأكيد على برنامج "فاعلة" وهذا البرنامج يقوم بدور كبير إضافة إلى برنامج المنظمة الدولية التي يجب تعميمها اليوم على كامل تراب الجمهورية لا يجب أن تذهب لمناطق محددة يجب أن يكون شاملا على كامل الجمهورية التونسية.

إضافة إلى البرامج الصيفية الممتازة والتي تلي حاجيات الشباب خاصة في صناعة المحتوى والقيامينغ ويجب أن تكون اليوم هناك متابعة ويجب توفير التجهيزات اللازمة لدور الشباب والتنسيق مع بقية الوزارات لدعمها ولبعث المشاريع، وأود أن أذكر اليوم بتجارب ناجحة على غرار دار الشباب بقلعة الأندلس ولدينا اليوم منشطين بالقناة الوطنية كانت انطلاقتهم من نادي إذاعة الواب بدار الشباب ولدينا اليوم أيضا أشخاص في التصوير الفوتوغرافي قاموا بعث مشاريع ووفروا موارد رزق وانطلاقتهم كانت أيضا من دار الشباب لذلك هذه التجارب الناجحة علينا اليوم أن نعمل عليها ونعممها.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم جلال خدي، عن كتلة صوت الجمهورية له دقيقتان، تفضل.

السيد جلال خدي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بكم السيد الوزير وبكافة الإدارات،

سيدي الوزير، جمعية الأمل الرياضي بسيدي علي بن عون والنادي الرياضي بئر الحفي هاتين الجمعيتين تعانين في الحقيقة من ضائقة مالية كبرى وصعوبات كبرى ومن وجود ضعف على المستوى اللوجستي نطالب بتخصيص حافلة لكل جمعية لأنه في الحقيقة التنقلات تنقل كاهلها، كما نطالب بتوفير هاذين الملعبين فمن غير المعقول أن ملاعب جمعيات كبرى كالأمل الرياضي بسيدي علي بن عون والنادي الرياضي بئر الحفي ب بدون إنارة.

سيدي الوزير، هاتين الجمعيتين دورهما ليس رياضيا فقط وإنما دورهما هام في علاقة بتأطير الشباب واحتواءه بعيدا عن مظاهر العنف والإجرام والانحراف في ظل غياب في الحقيقة أبسط الأنشطة والمواقع الترفيهية.

أيضا سيدي الوزير، نطالبكم بفتح تحقيق جدي في علاقة بالقاعة المغطاة بئر الحفي وقد انطلق المشروع في الحقيقة وبلغت نسبة إنجازه 10 % وبعد ذلك توقف ونحن نجهل الأسباب الحقيقية لتعطل هذا المشروع.

أيضا فتح نادي الشباب بالرابطة الذي ظل مغلقا لعدة سنوات وقد قام الأهالي بترميمه وإعادة تهيئته وكانت السلط الجهوية والمركزية ينادون بفتح هذا النادي لكن إلى حد الآن لم يتم فتحه وهو يعتبر المنتفس الوحيد لأبنائنا في منطقة الرابطة.

أيضا إحداث دار ثقافة برجال وتحويل نادي الشباب الريفي السلامة إلى دار شباب وتسييج وتعشيب الملعب وإيجاد حل لنادي الشباب بئر عمامة وإحداث ملعب بالجهة.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة هالة جاب الله عن كتلة الأحرار لها ثلاث دقائق.

السيدة هالة جاب الله

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير ومرحبا بالسادة الإطارات،

سيدي الوزير، كنا قد تحدثنا عن العديد من النقائص في الجلسة العامة الفارطة ولكن مع الأسف كالعديد من الوزارات لم نر تغييرا أو إصلاحا وسيادتك كنت قد قمت بزيارة برقية لولاية سوسة بخصوص موضوع الملعب الأولمبي فأين وصلت إعادة دراسة الملعب الأولمبي؟ ماذا سيحصل فيه بالضبط؟ ولماذا لم تؤد زيارة لكافة الجهات في ولاية سوسة ولكافة المنشآت الرياضية والشبابية؟

تم انتداب خلال السنة الفارطة 300 أستاذ تربية بدنية لم يتم إلحاق أي واحد منهم بولاية سوسة بالرغم من وجود نقص يفوق 130 أستاذ.

عند الاطلاع على وثيقة المهمة وجدت أن نسبة التغطية بالمدارس الابتدائية تناهز 73% في حين أنه في سوسة لا تتجاوز 30% وفي بعض المدارس لا توجد تغطية تماما صفر تغطية كالنفيضة، بوفيشة، كندار وسيدي الهاني. كيف تطلبون من طفل لا يمارس الرياضة في أولى مراحل عمره أن يتميز في امتحان البكالوريا أو يخرج من بين هؤلاء أبطال؟ كيف يمكننا محاربة العنف والانحراف ومشاكل المراهقة إن لم يقع تربية الطفل على الرياضة؟ العديد من التلاميذ رسبوا لأنه لا توجد لديهم مادة الرياضة لتساعدهم في رفع معدلهم هذه المادة في الأصل مادة إجبارية وليست مزية وتدرسيها للأطفال إجباري لتساعدهم. أين العدالة وتكافؤ الفرص؟ ألسنا كلنا تونسيون؟

الإشكال الثاني، نعاني من نقص في الفضاءات الرياضية بالمؤسسات التربوية وغزو لبناءات المؤسسات التربوية على الملاعب مثل المدرسة الإعدادية حي الرياض لديها ملعب غير مناسب ولا توجد قاعة لممارسة الرياضة، معهد سهلول الرابع الفضاء المخصص بني عليه "bloc" بأكمله ولم يقع ترك حتى 60 متر للرياضة. لدينا ما يقارب 3 آلاف تلميذ يفدون على سوسة سنويا لكن عدد المربين وعدد الفضاءات نفسها.

سيدي الوزير، بالنسبة الى شعبة الرياضة، أتساءل متى سيتم إحداث أقسام أخرى للأطفال الذين ينتظرون ذلك وهم مغرمين بها؟ وهل تتوفر الإرادة بالتعاون مع التربية في إحداث معهد رياضي بولاية سوسة نظرا إلى كثرة الطلبات على هذه الشعبة بالولاية؟

سيدي الوزير، أطلب منك تأمين وتدعيم الاختصاص في الوزارة. بالنسبة الى معتمدية سوسة الرياض، متى سيتم توفير ملاعب ومركبات رياضية خاصة وأنه توجد لدينا أراضي مخصصة في الغرض في حي الرياض وفي حي الزهور؟ ولما لا يتم التنسيق مع وزارة الداخلية لتسوية وضعية ملاعب الأحياء؟ لماذا لا تصبح هناك أكاديميات يسيرها خريجي المعاهد العليا للرياضة في نطاق لزمة أو شركة أهلية لاستغلال الملاعب وتكون فرصة لصياغة كراس شروط نموذجي؟

بالنسبة الى دور الشباب، السياسة العامة والطريقة التي يقع التعامل بها للتصرف والاستقطاب الشباب طريقة منفرة وخاطئة في أغلب المؤسسات وعزوف الشباب سببه أن المؤسسات لا تسيرها أفكار شابة وهذه الأفكار لا تشملهم، الاستقطاب لا يتم بين جدران

المؤسسات بل بالتنسيق مع المؤسسات التربوية. هنا سيدي الوزير أقول في الوقت الذي ستشتغلون على الوزارات كلكم مع بعضكم على الميدان، فإننا نرى خطة تشاركية وكفانا....

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم محمد ضو عن كتلة لينتصر الشعب له أربع دقائق.

السيد محمد ضو

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا زملائي زميلاتي،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والسادة المديرين العاملين بهذه الوزارات،

سيدي الوزير، في الواقع أنا مستاء جدا ولكن هذا الاستياء غير متعلق بشخصكم إنما نريد أن نتوجه بنداء إلى السادة أعضاء الحكومة المحترمين، أريد أن أقول لكم بأننا كأعضاء مجلس النواب نحن من نعرف مشاكل ومشاكل الجهات ونبلغها يوميا تحت قبة البرلمان وحتى في تواصل وفي الجلسات التي تنعقد مع سيادتكم لكن للأسف هناك تعثر كبير جدا على مستوى التنفيذ لم نجد للأمانة أذان صاغية كل الجهات في الجمهورية التونسية تعاني من نفس المشاكل مع كامل احتراماتي لبعض السادة الوزراء فهم لا يقومون بعملهم في العديد من الجهات.

نأتي سيدي الوزير لوزارة الشباب والرياضة، أريد أن أقول لكم بأن 21 عمادة موزعة على معتمديتي مدينين الجنوبية وسيدي مخلوف للأسف لا يوجد بها أي ملعب حي بل بالعكس هناك مناطق عملوا بها مع الأسف سيدي الوزير، السيدة الوزيرة السابقة للشباب سأعطيك على سبيل المثال عمادة القصبية من معتمدية سيدي مخلوف ولعدة عوامل خدموا بها للأسف، خمس سنوات سيدي الوزير لا يوجد بها ملعب حي وهم يقدمون لها الوعود كل يوم يقدمون لها الوعود غدا سيتم القيام بهذا الملعب أو بعد الغد علما وأن هناك طاقات شابة خرجت من هذه العمادة وأريد الحديث على كل العمادات 21 عمادة مع الأسف لا يوجد بها أي ملعب حي بهذه الجهات.

سيدي الوزير، الدعم المالي والمادي للجماعات الرياضية: جميعة حاسي عمر الرياضية، الملعب الرياضي بسيدي مخلوف، نادي أولمبيك مدينين تطلب بكل لطف من جنابكم المحترم الترفيع في منحة هذه الوزارة لهذه الجمعيات.

أيضا أتساءل السيد الوزير، متى سيتم تغيير صبغة نوادي الشباب الريفي إلى دور شباب؟

أما السؤال الآخر وليس بالأخير والمتعلق بالمسبح البلدي بمدينين هو جاهز ولكن ننتظر من سيادتكم فتح هذا المسبح.

سيدي الوزير، أنا فعلا أتساءل عن التمييز الإيجابي للجهات عندما تذهب للأرياف وتشرفوننا في يوم في مدينين والله ستشعر بألم في قلبك تجد أطفالا يلعبون في التراب وهم حفاة بينما تذهب لمنطقة أخرى تجد فيها ملاعب معشبة وأناس منظمة فإنك ستستغرب. إن الجنوب سيدي الوزير وأخص بالذكر ولاية مدينين تطلب منكم لفة كريمة ودعم كبير خاصة لأطفالنا الصغار في هذه الربوع وشكرا جزيلًا لكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم عبد الجليل الهاني عن الكتلة الوطنية المستقلة له أربع دقائق.

السيد عبد الجليل الهاني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير ومرافقيه،

سيدي الوزير، أنا أيضا كما ذكر زميلي مستاء بعض الشيء من تعامل وزارة الشباب والرياضة مع ما ورد في مخطط التنمية لسنة 2023-2025 والذي جاء بعد عدة جلسات على مستوى الجهة وبعد ذلك على مستوى الإقليم وذهبنا وتحديثنا وقدمنا ووضعتنا عديد المشاريع إلا أنه بعد ذلك وبعد الاطلاع على الميزانية المعدة على مستوى إدارة التخطيط في الوزارة نجد أن 70 أو 80 % من هذه المشاريع غير موجودة.

كان من الأجدر سيدي الوزير، قبل أن يتم طرح هذه المشاريع وقبل أن يتم أخذ القرار فيها الرجوع للجهة والتحاور فربما نصل لاتفاق بيننا وبينكم وبين بقية الجهات والمعتمديات داخل الولاية أو داخل الإقليم لنصل لحل يرضي جميع الأطراف. هذا سيدي الوزير، مع الأسف لم يحصل ونحن نأسف لعدم تحقيقه وإدارة التخطيط والوزارة اتخذت القرارات وحدها قرارات أقصت مشاريع في مناطق معينة وإحداث مشاريع في مناطق أخرى دون الرجوع وهذه لا تعتبر الفكرة التشاركية الديمقراطية للهوض بالرياضة أو بكل القطاعات في كل المجالات، لذلك يجب أن نكمل الفكر التشاركي الذي بدأنا به والذي عقدنا به الجلسات أو لا فائدة من ذلك ويمكنكم أن تفعلوا ما تريدون ونحن نقول ما نريد وأنتم افعلوا ما تريدون.

سيدي الوزير، هذا ما رأيته في مخطط التنمية 2023-2025 عدم الأخذ بعين الاعتبار متطلبات الجهة وخاصة في ولاية نابل معتمديتي بوغرقوب وبني خالد لم يقع برمجتهما في هذه الميزانية ونتمنى أن لا يتكرر هذا في السنة القادمة أيضا، لقد قالوا لنا عليكم بالوقوف في الصف فنصيبكم سيصل إليكم نحن اقترينا إلى الأمام وأنتم تأخذون من آخر الصف من الورا، هذا هو المثال الذي يمكن أن يفسر ما حصل في هذه الميزانية، أعلم بأن هناك ضعف إمكانيات على مستوى الوزارة وعلى مستوى الدولة ولا يمكنها الإيفاء بكل شيء ولكن يجب أن نرجع بهذا المخطط للجهة وعلينا أن نتحاور ونأخذ ما يجب أن نأخذه بالعدل والمساواة بين كل الجمعيات.

أمر لموضوع ثاني سيدي الوزير، الجمعيات التي هي في مستويات أو الموجودة في المعتمديات تفتقد للتمويل وهذا تحدث فيه كل الزملاء هذا التمويل سهل يجب إصدار قانون على المؤسسات الاقتصادية المنتصبة المختصة في هذا الأمر حتى تساعد المؤسسات الاقتصادية المنتصبة في الجهات الجمعيات وهذا دون أي فضل منهم وليس استعطافا فمثلا لدينا معمل بمعتمدية بوغرقوب لو يتم توظيف فرنك على كل قطعة يخرجها فستحصل الجمعية على 50 مليون.

وفي المحور الثاني سيدي الوزير، لدينا دور الشباب الريفي مغلقة وقد تجاذبنا في هذا الموضوع مرتين أو ثلاثة وهي تهم كامل البلاد وهي موجودة وبقي الإشراف عليها غير كافي وبقي هناك تجاذب بين البلدية وبين السلطة الجهوية وبين الوزارة أنا أوفر المنشط وعليك بتوفير الحارس وعليك بتوفير من سيقوم بالتنظيف أو غيره لا

يجب أن يبقى هذا هكذا، يجب تقنينه بإصدار قانون ينظمه ليعود كل هؤلاء الشباب للعمل وإلا فإن كل ذلك لا فائدة منه وجود تجهيزات وبناءات أصبحت وكرا لعدة ممارسات غير أخلاقية.

سيدي الوزير، بالنسبة إلى الرهان الرياضي محلات الرهان الرياضي غير مقننة وأصبحت اليوم تستهدف الشباب وهناك منهم من حرق وغادر البلاد ومن لم يحرق فإن المحرقة تحرقه محرقة الرهان الرياضي. اليوم هؤلاء بقوا بين أمرين إما أن يحرقوا ويخرجوا من تونس أو يلتجؤوا لأساليب أخرى ليحصلوا منها على أموال لذلك يجب تقنين هذه الألعاب وهذه المكاتب المفتوحة والتي تعمل في الرهان الرياضي وتقوم بعمليات أخرى كما يقال تحت الطاولة وهي تدمر الشباب والعائلات ليس الشباب فقط هناك أشخاص وصلوا للطلاق وهناك عائلات تشتت فقد فعل بهم هذا الرهان الرياضي ما لا يفعله العاقل بنفسه.

سيدي الوزير، نشكركم على حسن الاستماع وبارك الله فيكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

الآن الكلمة للنائب المحترم نزار الصديق عن كتلة صوت الجمهورية له خمس دقائق.

السيد نزار الصديق

شكرا لك رئيس على رحابة صدرك،

مرحبا بك سيدي الوزير والوفد المرافق لك،

سيدي الوزير، أخرجك منك ومن السادة المديرين العامين ومن زملائي ومن الذين صوتوا لي إذا كررت نفس المطالب في كل مرة.

سيدي الوزير، لسنا في حاجة لا إلى قاعات ولا ملاعب جديدة ولا إلى أي شيء فقط القاعة المغطاة التي لدينا للرياضات الجماعية في نفطة والقاعة المغطاة للرياضات الفردية إذا خسرت مئات الملايين على هاتين القاعتين ثم لا نقوم بتجهيزهما فما فعلنا بالضبط؟ لم تتمكن من استغلالهما لذلك نطلب فقط تجهيز هاتين القاعتين.

ثانيا، ملعب كرة القدم في حوزة في العام الفارط ليس فيه شيء والناس يلعبون فيه وعندما تم بناؤه وتسويره وتعشيبه خلال هذه السنة رفض الأمن تأمين مباريات كرة القدم ولم نهم هل سنخاطب كل وزارة وكل مسؤول على حدة والمفروض أنكم حكومة تعملون وتنسقون معا بداعي أنه يجب تأخير السور متران إلى الورا فهل سندخل في الطريق أو في أرض المواطنين؟

رغم عديد المراسلات الواردة على سيادتكم من المندوبية الجهوية بتوزروالتي اطلعت عليها أتذكر من بينها المراسلة عدد 1805 والمراسلة عدد 1806 والمراسلة عدد 3919 فإن جلّ هاته القاعات بقيت خالية تماما من أية تجهيزات. وبالتالي تعذر استغلالها من طرف جمعيات وشباب المنطقة وبهذه المناسبة أحيي أبطالنا فيصل جاب الله وايمان الطرودي وسلوى بنجية وأيمن بللو وغيرهم كثير كما أحيي الساهرين على الرياضة في بلادنا رغم قلة الإمكانيات مثل محمد النويصر ومحمد الأسود والعربي مرابط والمدرّب الوطني محمد يقظان ونيل بويكر وغيرهم هم مناضلون يعملون ليلا نهارا من أجل تميز شبابنا ومن أجل الرياضة بدون إمكانيات تذكر.

أخبرني رئيس جمعية كرة القدم أنه أقدم على بيع البعض من أراضيه حتى يوفر معالم الأكل والتنقل لجمعية كرة القدم في نفطة فهل هذا معقول؟

جمعياتنا كثيرة ومختلفة وطاقاتنا وكفاءاتنا متعددة لقد تكرمتم علينا ببعض القاعات شكرا لكم ولكن سيدي الوزير بدون تجهيزات لا يمكن استغلال هذه القاعات قط.

مدينة توزر ومعتمدية نفطة بدون مسيح أيضا، أنت تعرف جيدا قساوة الطقس وانعدام المرافق الترفيهية لأبنائنا وشبابنا في الحقيقة سعدنا كثيرا بزيارتك لولاية توزر وكنا ولا زلنا ننتظر إجراءات تحسين الوضع الشبابي والرياضي ولم نفقد الأمل ولا نريد أن نفقد سيدي الوزير، فالرجاء الالتفات إلى هذه الولاية وخاصة مدينة نفطة وحزوة الحدودية وشكرا لك.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم سامي السيد غير منتهي له ثلاث دقائق. المقعد رقم 114.

السيد سامي السيد

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، نتقدم إليك بالشكر على الجهود التي قمتم بها في جهة بنزرت بالنسبة إلى "annexe" وشكرا لكم على توفير الاعتمادات لكن لا تخلو الأمور من النقائص ولا بد من معالجة إشكاليات نقص التجهيزات والموارد البشرية في بعض المؤسسات الشبابية والرياضية المستغلة.

طول الإجراءات سيدي الوزير الخاصة بالمصادقة على الدراسات وملفات طلب العروض باعتبار أن هذه المصادقات هي من مشمولات المصالح المركزية.

عدم توفير الاعتمادات اللازمة لضمان وظيفة المكونات المبرمجة لمشروع حسب تقارير فرز العروض الخاصة ببعض المشاريع وما يترتب عنه من تأخير في الإنجاز باعتبار طول الإجراءات في طلب الاعتمادات الإضافية.

تعطل الإجراءات في النسوية العقارية المتعلقة بمشروع انجاز المضمار الاصطناعي لألعاب القوى في منزل بورقيبة.

النظر في إمكانية ترفيع الاعتمادات المخصصة لعمليات التهيئة وصيانة المنشآت الشبابية والرياضية.

غياب مدخرات عقارية لإنجاز المشاريع المبرمجة نظرا لإمكانية غياب المشاريع المبرمجة.

النظر في إمكانية توظيف دار الشباب سيدي سالم كمركز دولي للشباب اعتمادا على أهمية الموقع الاستراتيجي لولاية بنزرت وأهمية فضاءات الأنشطة المتوفرة بهذه المؤسسة.

دراسة إمكانية توظيف واستغلال القصر الرئاسي بالحويط في معتمدية أوتيك كمركز تربية شبابية ورياضية.

كما تفتقر بنزرت الجنوبية تماما للأنشطة الرياضية لا بد من بعث على الأقل دور شباب أو فضاء رياضي لهذه المنطقة التي تعد 100 ألف ساكنا.

الإشكاليات مترتبة عن التدخلات بين البلديات وهذا نتجت عنه إشكاليات كبيرة سيدي الوزير في موضوع الصيانة وفي عديد المواضيع ولا بد من إيجاد الحلول المعقولة لحل هذا الإشكال.

ضعف نسبة التغطية في مادة التربية البدنية نتيجة انعدام الفضاءات الرياضية داخل المؤسسات التربوية خاصة في مرحلة التعليم الأساسي والتعليم الابتدائي.

يجاد الصيغ الكفيلة لإعادة وتأهيل مركز تكوين الشباب بالناظور وقد تحدثنا في هذا الموضوع سيدي الوزير ونود أن نجد حلا في مركز الناظور لأنه سيخفف العبء عن بقية المؤسسات الرياضية في جهة بنزرت وشكرا لكم وبارك الله فيكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم يسري البواب عن كتلة الأحرار له سبع دقائق.

السيد يسري البواب

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، سأبدأ كلمتي بكلمة مفتاح "الألعاب الأولمبية 2024" نحن سنناقش ميزانية 2024 والسنة القادمة هي سنة أولمبية فما هي استراتيجية الوزارة في هذه المسألة؟

سيدي الوزير، أنا متأكد أننا سوف لن نشارك في الألعاب الأولمبية القادمة بعدد رياضيين مثلما شاركنا بهم في الألعاب الأولمبية الفارطة فنحن في تراجع متواصل.

في الألعاب الجماعية يمكن أن أتفهم قليلا هناك "des cycles" ولكن في الألعاب الفردية سيدي الوزير نتظر كل عام مستجدات حتى تتمكن من توفير المصاريف، أنس جابر أو الحفناوي أو من كانوا في السابق عزة بسياس وسارة بسياس والياس البوكري ونقف دون جديد وماذا نفع في "relance"؟ كل عام في بلادنا نضيع وذكرنا هذا مرارا وكلمنا حضرت في "des plateaux" وذكرتها هنا حتى أمام سيادتك أننا في تونس نضيع سنويا 1000 أنس جابر وحفناوي "يذهبون هباء". لدينا "potentiel" كبير في أبنائنا وتقنيين جيدين لكن لا توجد الإمكانيات ولا المتابعة ولا المال ولا أي شيء.

ميزانية الجامعات سيدي الوزير، نحن الآن بصدد مناقشة الميزانية لكن هناك جامعات بدأت السنة الرياضية في سبتمبر مسبقا يعني اليوم يعانون إلى حين رصد الاعتمادات سواء في مارس أو لست أدري متى تفتح الميزانيات وهم يعانون ويقاسون على مستوى المصاريف.

ولا تنسى أيضا أن هناك جامعات تنتظر لدينا أربع جامعات ترشحت وهناك جامعات أخرى مازالت تجري مقابلاتها للترشح فكيف سيتهيؤون وأين المال؟ وهناك من يتدرب في الخارج.

هناك مشكلة أخرى وهي التأشيرة إذا كانت هناك إرادة لإرسالهم إلى الخارج من أجل التحضيرات وللأسف الدول الأجنبية لا تحترمننا اليوم وحتى إن أردت إرسال رياضيين فإنهم يزعمونك من أجل التأشيرة إذن يجب حلحلة استراتيجية الوزارة كاملة.

سيدي الوزير، خلال هذا العام وقد ذكرت هذا منذ اليوم الأول حين أتى السيد رئيس الحكومة حتى لو كان الحظ حليفنا للعودة "podium" فمن الصعب جدا أن يرفع علمنا بسبب مشكل العقوبات التي ستصدرها لنا الوكالة العالمية لمقاومة المنشطات وإن شاء الله أفرح حين تقول لي لا، أنا أتمنى ذلك لأنه منذ ذلك الحين إلى الآن والأمر مستعجل لقد ذكرت هذا في المرة الفارطة وانتظرت تفاعلا لكن لم يحدث أي شيء.

مسألة أخرى، بينوا لي سيدي الوزير ما دخل السياسة في الرياضة؟ في السنة المقبلة لدينا سنة أولية ولكن أيضا هي سنة انتخابية بامتياز فقاعاتنا الرياضية تستعمر من طرف هيئة الانتخابات وأبناؤنا في الشارع، مئات الأطفال منذ مدة قصيرة لم يمارسوا أي نشاط رياضي منذ ثلاثة أسابيع أطفالنا يجوبون الشوارع لماذا؟ قيل هناك الهيئة لتوفر "fibre optique" فهل هو متوفر فقط في قاعاتنا الرياضية؟ إن بزرت تقاسي والمنستير أيضا يتم افتتاح عدة قاعات رياضية لقد شرعوا الآن في تحضير للانتخابات المحلية ثم هناك الانتخابات والفرز والدور الثاني وأيضا الانتخابات الرئاسية الدور الأول والثاني فما معنى ذلك؟ هل يعني أن أطفالنا سيقفون في الشارع؟

أن الأوان أن تحدثوا لجنة أنتم كوزارة لديكم السلطة على كل القاعات والملاعب الرياضية والفضاءات الرياضية السلطة على المنشآت الرياضية وكيفية استغلالها فاللجنة هي التي تقوم بهذا، أنتم كشباب ورياضة وصحيح هي ملك البلديات لكن اليوم هم يمارسون الرياضة وليس السياسة يتدخل الوالي ويقول الحل هو القاعة المغطاة لماذا؟ نحن نمارس الرياضة ويقول لا السياسة وهيئة الانتخابات لديها ميزانية كبيرة وعليها أن تبحث عن مكان آخر لكرائه فيه "optique fibre" يمكنها أن تتصرف، هيئة الانتخابات هي هيئة دستورية قارة فهل سنحرم أبناءنا من ممارسة الرياضة كلما كانت هناك انتخابات؟ هل تعرف ما معنى ذلك؟ أكتوبر وسبتمبر وفيفري، إما أن يكون هناك تحضير لبداية المواسم أو أننا في قلب الموسم هناك أشخاص ينفقون بدون رصد الأموال لهم ويعلم الله بحالهم والمسؤولون والجمعيات فماذا سنفعل؟ هل نعتزل الرياضة ونعتي بالانتخابات التي لا تدر علينا نفعا.

يعني اليوم أنت كوزارة تنفق على الصيانة ولديك سلطة على القاعة المغطاة وعلى الملعب.

نفس الشيء، نحن نشجع أساتذة التعليم العالي على الانتصاب للحساب الخاص للأسف هم لا يعملون وهناك الكثير منهم مازالوا عاطلين فيبعث أكاديمية ولن يعمل فيها بمفرده بل سيشغل معه اثنان أو ثلاثة وأساتذة آخرين معه وصحيح هو مريح للمال ونتمنى أن يحققوا الربح ويدفعون الأديات للدولة وعلى الأقل هذا يحل مشكل عدة أساتذة، لكن في المنستير لدينا هاته الأكاديميات منعوها من استغلال الملاعب الرياضية والفضاءات بتعلة أن الوزارة حين تصرف معالم الصيانة المخصصة لـ "tapis" تصرف للجمعيات الرياضية وليست للأكاديميات التي تدر المال وهذا مشكل وليست لدينا عديد الفضاءات والملاعب وهذه هي البلديات 4 أو 5 ليس من السهل أن تجد أرضا قريبة يرتادها الصغار وهيئة الملعب المعشوب و"tapis" وإحداث الأكاديمية.

يجب أن نجد حلا لهذه المسائل وذلك بإعادة مسككم لزام أمور المنشآت الرياضية في كيفية استغلالها وما دتم تنفقون عليها على الأقل تجدون الحلول الملائمة لتأدية دورها ومساعدة هاته الأكاديميات...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم عزيز بن الأخضر عن كتلة الأمانة والعمل له سبع دقائق. المقعد رقم 190.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا، معالي وزير الشباب والرياضة وكل الطاقم المرافق أهلا وسهلا.

أتقدم اليكم بكل الاحترام والتقدير وأعرب عن امتناني العميق لفرصة التواصل هذه، إنني كنائب شعب وصوت المواطنين الذين يعملون على البرلمان لتحقيق التغيير والتطوير في تونس أرغب في استغلال هذه المناسبة للتعبير عن عديد الملاحظات والآمال المشتركة بين الناس ووزارتكم العزيزة.

دور وزارة الشباب والرياضة في تونس يحمل أهمية بالغة فهي تمثل محورا مركزيا في تحقيق التنمية المستدامة وبناء مستقبل أفضل للشباب والمجتمع على السواء وينبغي أن تكون الوزارة رائدة في تعزيز النشاطات الشبابية والرياضية وتهيئة البيئة الملائمة لتطوير الكفاءات والمواهب الشبابية. تعزيز الروح الرياضية والقيم الأخلاقية لدى الشباب هو أحد الأهداف الرئيسية للوزارة فالرياضة ليست مجرد تمارين بدنية بل هي أداة فعالة لبناء الشخصية وتعزيز العمل الجماعي والتحمل. يجب أن تعكس النشاطات الرياضية القيم الأخلاقية وتشجع على التسامح والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع. علاوة على ذلك تأتي وزارة الشباب والرياضة بمسؤوليات كبيرة في توفير الفرص المتساوية للشباب في جميع المجالات ويجب أن تعمل الوزارة على انشاء برامج تدريبية وتعليمية متنوعة تهدف إلى تطوير قدرات الشباب في المجالات الرياضية المختلفة وتمكينهم من تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم.

سيدي الوزير، في ما يتعلق بقانون الهياكل الرياضية أعرب عن تقديري الكبير للجهود التي بذلتها الوزارة في وضع قاعدة قانونية تنظم هذا القطاع المهم الذي يهدف إلى تحقيق العدالة والشفافية في إدارة الهياكل الرياضية وتعزيز التنمية الرياضية بكافة فروعها، كما أتطلع إلى تنفيذ هذا القانون بشكل فعال وعملي لضمان تحقيق الأهداف المنشودة والتسريع بإصدار هذا القانون الخاص بالهياكل الرياضية والعمل على إيجاد حلول جذرية لمشكلة تمويل الجمعيات الرياضية والتفكير في بدائل أخرى للتمويل كفتح باب الاكتتاب والمساهمة في رأس المال بدون تحويلها الى شركات تجارية صرفة والعمل على إيجاد صيغة تتلاءم مع خصوصية التجربة التونسية.

سيدي الوزير، يجب التسريع في بعث ديوان خاص بصيانة والعناية بالمنشآت الرياضية ويكون هذا التعزيز تحت اشراف وزارة شؤون الشباب والرياضة خاصة في ظل العجز والفسل التام للبلديات على القيام بهذه المهام في ظل حالة الإهمال التامة التي نراها في جل منشآتنا الرياضية التي في بلادنا تونس في مستوى كل الولايات هناك بلدان أخرى متقدمة غير متوفرة لديهم ولكن وضعيتها المزرية التي وصلنا إليها هذه هي الكارثة وما تسببت فيه بدرجة أولى هي البلديات.

سيدي الوزير، يجب التعجيل بإصدار القانون التوجيهي الخاص بدور الشباب والذي ظل يراوح أدرج مكاتب الوزارة لسنوات.

سيدي الوزير، يجب الترفيع في المنحة المخصصة لتسيير دور الشباب والتي لا تتجاوز في أقصى تقدير 15 مليون بالنسبة إلى دور الشباب القارة والتي تصرف جلها في نفقات لا علاقة لها بالتنشيط وتأطير الشباب مثل معالم الكهراء والماء ومواد التنظيف والصيانة والعناية بالبناءات إلى آخره وهي مصاريف غير موجهة للتنشيط يعني أنه لا يوجد تنشيط في دور الشباب وأقل نشاط يستوجب 5 آلاف دينار وهذه حقيقة.

وفيما يتعلق بخطة الوزارة المستقبلية أتمنى أن تركز على عدة جوانب رئيسية أهمها تطوير البنية التحتية الرياضية في المدن

والمناطق المختلفة وتعزيز الاستثمارات في الرياضة الشبابية وتمكين الشباب من المشاركة الفعالة في صنع القرار. كما يجب أن تعمل الوزارة على تعزيز التعاون مع الهيئات والمؤسسات المحلية والدولية لتحقيق أفضل النتائج وتبادل الخبرات والممارسات الناجحة.

كما أود أن أؤكد على استعدادي التام للتعاون والعمل المشترك من أجل تحقيق أهداف وزارتك النبيلة ونحن في حاجة الى تعزيز الروابط بين الشباب والحكومة وتوطيد الثقة بين الطرفين لنكن جميعا رواد تغيير إيجابي ومنازة للأجيال.

قبل أن أختتم خطابي يجب أيضا التعجيل بإصدار الإطار القانوني "organigramme" للمركز الثقافي والرياضي للشباب بين عروس حتى يشهد الانطلاقة الفعلية.

كذلك أود التعرّيج على الوضع الرياضي المقلق في معتمدية مرنانق والتوقعات العاجلة من وزارتك لتحسين هذا الوضع وشكرا لك سيدي الوزير إن عقدت اجتماعا رسميا صحبة كل كفاءات الوزارة في خصوص المعتمدية واليوم نحن بصدد انتظار الحلول والتقارير.

سيدي الوزير، إن مرنانق كمعتمدية نابضة بالحياة ومكتظة بالشباب المتحمس تعاني من انعدام البنية التحتية الرياضية ونقص الفرص التدريبية والمرافق الرياضية المناسبة. هذا الوضع المزري يؤثر سلبا على الشباب ويحرمهم من الفرص المتاحة لتطوير مهاراتهم ومواهبهم الرياضية حيث أتوجه إليكم بالتماس عاجل للتدخل وتوفير الدعم اللازم لمعتمدية مرنانق وينبغي أن تكون هناك خطة طارئة لتحسين البنية التحتية والرياضة وتوفير المرافق الملائمة للتدريب والمنافسات.

سيدي الوزير، أهم الحلول تحويل دار الشباب الزاوية ودار الشباب سيدي سعد الى مؤسسات جيل ثاني. مزيد العناية بالنوادي الرياضية وتوفير الإمكانيات اللازمة حتى يتمكن شباب الأرياف من ممارسة النشاط لأنها مغلقة حقيقة وحتى الإدارة الجهوية لا تعترف بها.

بعث مركز شبابي حيث يحتوي على قاعات نشاط وقاعة عروض وفضاءات رياضية ومتحف ومبيت وسط مدينة مرنانق على اعتبار أن دور الشباب الموجودة تقع في أحواز مرنانق وليس وسط المدينة التي تعد 50 ألف مواطنا وليس لهم دار شباب.

سيدي الوزير، مزيد دعم جمعية المصارعة بمرنانق على اعتبار أنها منبعا للأبطال محليا وعربيا وقاريا والترفيه في المنحة المخصصة للجمعية والعناية بالقاعة المغطاة بمرنانق والتي تعاني من عديد النقائص حتى لا أقول شيئا آخر.

العمل على استكمال أشغال تهيئة الملعب البلدي بمرنانق وخرجت اللجنة مشكورة سيدي الوزير وعايينت الاخلالات وأعتقد أنهم أبلغوك بالتقرير إن لم يخفوه عندهم وبقي في الإدارة الجهوية.

تعميم تجربة ملاعب الأحياء بعديد المناطق والتي من شأنها المساهمة في مزيد تأطير الشباب كملعب الرسالة وملعب القصيبي وملعب الكبوتي وملعب حي الطيران كمثال وهي موجودة ولا تكلف شيئا من الوزارة ولكن حين تبين الوزارة وجودها فهي مسألة جيدة ورسالة مشرفة لأولئك الأهالي والمواطنين.

سيدي الوزير، فكرة مشروع ينشط الجهة والولاية كاملة هو موعد قار كل سنة بالشراكة مع وزارة الشباب والسياحة والثقافة

وهو ملتقى أودنة للرياضيات يكون فيه ماراتون وسباق دراجات هوائية ورياضية ميكانيكية شرط أن تتبناها هذه الوزارات على الأقل سيدي الوزير والذي سيكون متنفسا وحلم وأمان تونس قاطبة ونحن لدينا المكان في أودنة.

وزارتكم العزيزة لها القدرة والاستعداد للمساهمة في تحقيق التغيير الإيجابي في معتمدية مرنانق.

أتمنى بصدق أن تأخذوا هذا الأمر على محمل الجد وتتخذوا الإجراءات الضرورية لتحسين الوضع الرياضي.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم محمد بنسعيد عن الكتلة الوطنية المستقلة له ست دقائق. المقعد رقم 140.

السيد محمد بنسعيد

شكرا سيدي الرئيس،

تحية للسادة الحضور،

ومرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق،

سيدي الوزير، حملت رسالة من أصحاب الاكاديميات الرياضية الخاصة وهم يتساءلون متى سيقع تنظيم هذا القطاع علما أنه بلغ إلى مسامعهم أن الوزارة ذاهبة في وضع هذه الأكاديميات تحت إشرافها أيضا على ما أظن قمتم باستشارة في الغرض إلا أنها توقفت إلى حد اليوم ولا نعلم لماذا.

السيد الوزير، هم يطالبون أيضا بإمكانية التدخل لدى وزير الداخلية لتمكينهم من استغلال الملاعب البلدية.

سيدي الوزير، أظن أن الأكاديميات تعتبر الهيكل الوحيد الذي يدعم هذه الجمعيات فلا داعي من عدم التدخل لفائدتهم مع البلديات في إمكانية وضع الملاعب البلدية تحت استغلالهم.

السيد الوزير، أما بالنسبة إلى الشأن الجهوي سأختصر مدخلتي على مطلبين أساسيين:

أولا، أطالب بتوسعة نادي الشباب بزواوية المقايير الذي أصبح غير قادر على استيعاب الكم الهائل من الشباب من رواد هذا الفضاء خاصة أن هذا النادي لا يرتاده فقط شباب المنطقة بل ينشط فيه حتى القرى المجاورة التي تنعدم فيها المنشآت الرياضية والشبابية والثقافية فإن وجهتهم الوحيدة هي هذا النادي.

أيضا إشكال آخر على مستوى معتمدية تاكلسة قمت بعرضه سابقا عليكم سيدي الوزير وهو إضافة مدرجات الى الملعب البلدي.

سيدي الوزير، معتمديتنا تاكلسة والهوارية تضمان قرابة 60 ألف ساكن وملعب بلدي وحيد بالجهة أظن أنه ليس مطلبيا صعبا على وزارة الشباب والرياضة لقبوله وتحاول تفعيله ألا وهو إضافة مدرجات للملعب البلدي بتاكلسة خاصة أنكم قمتم بتخصيص اعتماد بقيمة 400 ألف دينار لإحداث حجرات الملابس التي سيقع تركيزها في نفس المكان التي ستكون فيه المدرجات. لم لا نقوم بالمناسبة بتخصيص اعتماد إضافي يناهز 600 أو 700 وهي تكلفة هذه المدرجات حسب اعتقادي ونقوم بمشروع متكامل ونحل الإشكال على مستوى هذا الملعب خاصة أن جمعية تاكلسة رغم الظروف المادية الصعبة وصغر سن اللاعبين وقلة الخبرة والتجربة وظروف التدريب المتردية وعدم وجود مدرجات حتى يكون هذا الملعب مريحا

وجالبا للجمهور الذي يعتبر في قانون كرة القدم اللاعب عدد 12 وفريق تاكلسة في كل المقابلات خاصة المقابلات التي تُجرى على أرضه يكون محروما من هذا اللعب.

أيضا مردود هذه الجمعية في تطور وهي تحصد نتائج وانتصارات متتالية الانتصار تلو الانتصار لهذا السيد الوزير لابد من انصاف شباب تاكلسة بتركيز هذه المدارج في الملعب البلدي.

السيد الوزير، أمام التهميش الذي يعيشه متساكنو هذه المناطق من اهتراف في البنية التحتية ونقص المرافق الصحية والبطالة والتلوث وغيره لابد أن ننصف على الأقل أهالي تاكلسة بفضاء مريح وجاذب لمتابعة جمعيتهم التي أصبحت النقطة المضيئة الوحيدة وكذلك مصدر السعادة الوحيد لأبناء هذه الجهة الذين تلاحقهم التعاسة وأعتذر منهم لاستعمالي هذه العبارة على امتداد عشرات السنوات رغم موقعها الجغرافي المتميز ورغم ثرواتها ورغم طيبة أهاليها كذلك.

سيدي الوزير، موضوع آخر أريد التعرّيج عليه وهو القاعة متعددة الاختصاصات التي انتهت أشغالها ووقع اسنادها الى البلدية منذ سنتين لم تدخل حيز النشاط إلى حد اليوم ووقع انشاؤها من طرف وكالة التهذيب على أرض ملك الدولة لكن إلى حد اليوم بما أن البلدية غير قادرة على استغلالها استغلالا مباشرا نظرا لقلّة الموارد البشرية قامت البلدية بتسويق هذا الفضاء لكن بمراسلة أملاك الدولة للقيام بتقرير اختبار وتسعير ثمن تسويق هذا الفضاء قوبل هذا المطلب بالرفض لأن البلدية لا تملك حجة ملكية هذه المنشأة.

سيدي الوزير، إن هذه المنشأة بصدد التلاشي اليوم والاندثار والتجهيزات تتضرر إلى حد اليوم وفي المقابل لدينا شباب متعطش إلى مثل هذه الفضاءات فمن فضلكم التدخل من جنابكم لتحديد جلسة عمل واستدعاء جميع الأطراف ذات العلاقة بما في ذلك أملاك الدولة ووكالة التهذيب وكذلك البلدية وإيجاد حل لهذا الملف الذي أهمل لعدة سنوات.

ختاما السيد الوزير، أبناء الهوارية وتاكلسة وجمعية تاكلسة تحديدا يستحقون من سيادتكم الاهتمام وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائبة المحترمة ريم المعشاي عن كتلة صوت الجمهورية لها أربع دقائق. المقعد رقم 31.

السيدة ريم المعشاي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إدارات وزارة الشباب والرياضة،

سيدي الوزير، أكون سعيدة حين أرى نساء تونس بطلات يرفعن الراية الوطنية في كل الرياضات ولكن تفاجأت اليوم حقيقة بغيابها في اطاراتكم مما جعلني أتساءل أين موقع المرأة في وزاراتكم ثم أمر؟

سيدي الوزير، في متابعتنا للمشاريع الشبابية والرياضية بولاية الكاف أعلم أن أغلب المشاريع معطلة بسبب صفقات عمومية أو عقارية أو بسبب مقاولين أو بسبب نقص الاعتمادات، لكن إيماننا منا بوحدة الدولة التونسية وتناسق وتكامل كل مؤسساتها نرجو من سيادتكم التدخل لحلحلة المشاكل والتعطيلات في هذا القطاع حتى إن كان التعطيل على مستوى جهوي.

سيدي الوزير، أولا الإسراع في تهيئة الملعب البلدي بالقلعة الخصبية بعد الموافقة على الدراسات التمهيدية المفصلة قسط الهندسة المعمارية.

ثانيا، تهيئة ملعب الكرة الحديدية بالقلعة الخصبية وإيجاد حلول بعد تعذر توفير قطعة أرض من طرف البلدية القلعة الخصبية.

الإسراع في تهيئة وتعشيب ملعب بلدي بدار الشباب القلعة الخصبية المبرمج منذ سنة 2018 مع العلم سيدي الوزير أن دار الشباب القلعة الخصبية مبرمجة منذ سنة 2010.

بناء دار الشباب بالقلعة الخصبية كذلك في انتظار الإذن بإصلاح النياية بعد انتهاء الاختبارات الجيوفيزيائية.

سيدي الوزير، لا توجد بهذه المعتمدية ولو مؤسسة واحدة تخص الشباب فلا حياة للشباب في هذه المنطقة مع هذه المشاريع المعطلة.

معتمدية الجريصة، تهيئة الملعب البلدي القديم المبرمج منذ سنة 2019 وقد تم توجيه مراسلة في الغرض إلى مصالح الوزارة وفي انتظار إبداء الرأي مع العلم سيدي الوزير أن الجريصة لها كرة قدم نسائية الأولى وطنيا ومن البنات من تتدرب اليوم في فرنسا ويشكل تدريبهن حقيقة عائقا أمام نجاحهن وتفوقهن.

أمر إلى معتمدية الدهماني، إعادة تعشيب الملعب البلدي بالدهماني الذي برمج منذ سنة 2017 إلى اليوم المشروع معطل بعد أن تم إبطلال إسناد الصفقة بعد التنبيه على المقاول للمرة الثالثة.

تهيئة دار الشباب الزوارين الدهماني تهيئة شاملة حتى تليق بشبابنا تم إرجاء المصادقة على اختيار المقاول إلى حين توفر الاعتمادات.

مواصلة تهيئة مركز الإقامة بدار الشباب الدهماني.

ثم أمر معتمدية القصور، الإسراع في تهيئة الملعب البلدي بالقصور المبرمج منذ سنة 2022.

تهيئة دار الشباب بالقصور بفضاء معشب في طور المصادقة على الصفقة وإعداد...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

دقيقة إضافية للنائبة المحترمة ريم المعشاي.

السيدة ريم المعشاي

ثم أمر إلى معتمدية السرس، بناء قاعة الألعاب الفردية بالسرس وتهيئة الملعب البلدي المبرمج سنة 2020.

هدم وإعادة بناء دار الشباب بالسرس بعد أن تمت مراسلة وزارة الاشراف على الموافقة على الزيادة في الاعتمادات.

ثم إضافة إلى المشاريع المعطلة مواصلة تهيئة الملعب البلدي بتاجروين.

مواصلة تهيئة الملعب البلدي بمنزل سالم.

تهيئة الملعب البلدي بقلعة سنان.

تهيئة الملعب البلدي بساقية سيدي يوسف.

مواصلة تهيئة الملعب البلدي نبر.

إحداث ملعب حي بلدية هيرة.

في الأخير، سيدي الوزير كنت طلبت من سيادتكم تحديد موعد لجلسة عمل للتطرق لمواضيع المشاريع المعطلة بولاية الكاف ونحن في انتظار ذلك وشكرا على حسن الإصغاء.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم منير الكموني غير منتهي له دقيقتان. المقعد رقم 215.

السيد منير الكموني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

أولا، أود أن أشكركم على تفاعلكم مع مطالبنا وقبولنا بالوزارة مع جمعية الأمل الرياضي بشريان لعرض بعض مشاغل الجهة التي نرجو أن تتحلل وأن تقوم اللجنة الجهوية بدورها في ذلك لأن تعدد المتدخلين في المشاريع العمومية بصفة عامة وفي مشاريع وزارتك بصفة خاصة يعطل تقدمها.

لن أطلب بمطالب جديدة على أهميتها مثل دور الشباب الريفية وملعب الأحياء ولكن سأركز فقط على المشاريع المعطلة. مثلا في أولاد الشامخ سيدي الوزير، هناك 4 ملاعب أحياء مبرمجة منذ 2019 بتمويل من وزارة التنمية ونسبة التقدم 0% فيلإى متى سيستمر هذا الوضع؟

أيضا أضم صوتي إلى أصوات زملائي الذين نادوا بفتح هذا المجال على الاستثمار الخاص أو الشراكة بين القطاع الخاص والعام ولم لا تشجيع الشباب على الانتصاب لحسابهم الخاص ومن يركز ملعبا يمكن أن يتحصل على منحة لمنشأتين أو أكثر لمركبات العائلة. وبذلك نؤطر الشباب وندفع عجلة التنمية ونحل مشكلة البطالة.

بالنسبة إلى معتمدية شريان والملعب، لاحظت سيدي الوزير في الأخير أن كراس الشروط مازال يتنقل بين المصالح الجهوية والمصالح المركزية في إشكالية فنية كان يمكن أن تحسم هذه المشاكل في جلسة واحدة وتقدم للإنجاز. ليس أول ملعب يتم تعشيبه لذلك لا بد من مراجعة هذه الإجراءات سيدي الوزير لتسريع الإنجاز.

النقطة الثالثة بمعتمدية هبيرة، الملعب البلدي الذي يعاني فعلا اشكالا...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نضيف دقيقة للنائب المحترم منير الكموني.

السيد منير الكموني

شكرا على كرمكم،

أرجو سيدي الوزير أن تتم إعادة النظر في هذه الأسباب المعطلة وأن نسرع في إنجازها أيضا نرجو أن يتم دعم الجهة بالموارد البشرية المنقوصة خاصة في دور الشباب وأساتذة التربية البدنية ضمن البرنامج الذي سيتم اعتماده في 2024 في الانتخابات.

النقطة الأخيرة خارج الإطار الجهوي، ما هي خطة الوزارة لإيقاف نزيف هجرة إطارها نتيجة أزمة الخطة الوظيفية جهويا ومركزيا والنتيجة عن عدم تحيين التنظيم الهيكلي للمندوبيات والوزارة تقريبا حوالي 100 مطلب للخروج واللاحاق وولاية المهدي فقط غادرها ثمانية إطارا لماذا تأخير صدور هذه الأوامر خاصة قانون الهياكل الرياضية والمجلس الأعلى للشباب والنظام الأساسي لسلك المسيرين وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم صابر المصمودي عن كتلة الأحرار له دقيقتان المقعد رقم 7.

السيد صابر المصمودي

شكرا رئيس على إضافة دقيقة بعد ما وقع اضطهادي كرئيس كتلة.

مرحبا بالسيد الوزير ومرحبا بكل الإطارات،

سأتحدث في الحقيقة باختصار سنطلب المستطاع لجهة صفافس لن نتحدث لا على المدينة الرياضية ولا على ملعب الطيب المهيري سأحدث في الحقيقة عن مؤسسة شبابية وحيدة عريقة منذ 1965 ألا وهي دار الشباب طريق المطار صفافس المحاذية للمندوبية، برمجة القسط الأول من سنة 2013 وانتهت الأشغال وبعد ذلك تمت برمجة القسط الثاني من 2019 وقطع مرحلة لمدة أربع سنوات وتم في شهر ماي فتح طلب العروض لكن للأسف الاعتمادات المرصودة بعد أربع سنوات لا تكفي.

سيدي الوزير، إن دار الشباب هذه مفتوحة على صفافس المدينة وصفافس الغربية فهي تضم 250 ألف ساكن هناك دار شباب أخرى صغرى ولكن دار الشباب هذه مفتوحة لقد احتجنا لها في الكوفيد وفي أزمة الأفارقة ونحتاج إليها حتى عند توزيع الإعانات بالإضافة للأنشطة الثقافية والرياضية.

لذلك نلتمس منكم توفير الاعتمادات لانطلاق الأشغال فيها وكما ذكرت فهي محاذية للمندوبية وبقيت متروكة لذلك نلتمس منكم لفة لدار الشباب هذه وشكرا جزيلاً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم عصام البحري جابري عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاث دقائق.

السيد عصام البحري جابري

شكرا سيدي الرئيس،

تحية للسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، نحن ننتظر الزيارة المؤجلة لولاية قابس.

نحن بصدد مناقشة مهمة ميزانية الشباب والرياضة نعلم بأن وضعية المالية العمومية صعبة ولكن برامج الوزارة كبيرة تنمى أن تتحرك عجلة الاقتصاد والمالية العمومية لتتمكن من تنفيذ برامجها.

سيدي الوزير، لقد قمنا بجلسة حوارية لذلك سيعيد السادة النواب نفس الكلام وسيحدثون عن نفس المشاريع بصراحة على الأقل علينا النظر في المشاريع الممكن تحقيقها خاصة بعد عقد المجلس الوزاري لحلحلة المشاريع المعطلة لكن نحن في ولاية قابس بصراحة وسأخاطبكم كوزير للشباب وكعضو مجلس حكومة لدينا مشكل جهوي الله غالب نحن نعاني من مشكل جهوي نتيجة غياب والي على رأس ولاية قابس لذلك نرجو من السيد رئيس الجمهورية تعيين والي على الولاية لإيقاف المشكل الجهوي نتيجة التعيينات، الله غالب مع احترامي للأشخاص لكن هناك نقص على مستوى الخبرة بصراحة إن تعيين معتمد أول لأول مرة، هناك معتمدان والاثان يعملان والبقية يتولون المناصب لأول مرة.

لماذا لا يتم تمكينها من استغلال الفضاء وهي لديها مستشارين لتتركها تستغل وتخلق موارد ذاتية لها لتتمكن من العيش والاستمرار لأنه في ظل الإدارة القديمة لم نعد نقبل بذلك.

بالنسبة للمؤسسات الرياضية حان الوقت للاستفادة من القطاع الخاص للهبوط باقتصاديات المؤسسات الرياضية من خلال تأسيس شركات مساهمة تعمل على أسس اقتصادية حقيقية ومستدامة بحيث يتم تحقيق المعادلة الصعبة لأنه لن نجد المستقبل من يقبل برئيس جمعية لأنه من يتولى رئيس جمعية الآن لو صرف يصبح فاسدا وإن لم يصرف فإنه يصبح فاشلا إن جاء بتقنيين وإطارات يصبح لا يفهم في الكرة ولا يفهم في الرياضة إن تصرف بذاته يصبح هو الذي يتحكم في كل شيء لذلك لن نجد مستقبلا لمن يقبل بهذا المنصب.

لذلك حان الوقت اليوم ونحن مستعدون من خلال التشريعات بإدخال المؤسسات الرياضية لذلك على الأقل نبدأ بالتجربة على الجمعيات تصبح موجودة في البورصة وتصبح العلاقة إن رحبت جمعيتي فإننا نريح معها. إلى متى سنبقى في إدارة ونبقى نبحث عن موارد إن هذه الموارد الموجودة الآن لم تعد كافية ولم تعد تخول لا للصيانة ولا للإدارة فحتى النادي الإفريقي مثلا يمر بأزمة ولو لا مساهمات الجمهور العريض للنادي الإفريقي لما استطاع الخروج من الأزمة فلم تقدر لا الدولة ولا الجامعة التونسية على إخراجه من هذه الأزمة وبالتالي كان من المفروض أن نبني بالعكس على هذه التجربة ويصبح الريح مشتركا ليتواصل.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقة للنائب المحترم ثابت العابد.

السيد ثابت العابد

أبشركم الله سيدي الرئيس، شكرا.

بعجالة بقيت مسألة الرياضات الفردية الأبطال لم يعد يتواجدون بالصدفة سابقا كان لدينا أبطال بالصدفة اليوم لا بد من مشروع وطني نسميه بعث مشروع تحت عنوان البطل الأولمبي فمهما كانت مجهودات الوزارة إذا لم يتم بعث مشروع البطل الأولمبي في إطار الشراكة PPP ونحن نرى حتى الذين تميزوا كانوا في إطار شراكة بين العام والخاص هكذا يكون التكامل وبذلك سنخلق أبطالاً وسنعود لتصدر المكانة العالمية في الرياضات وشكراً وبارك الله فيكم. شكراً السيد الرئيس.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم محمد أمين مباركي عن كتلة صوت الجمهورية له أربع دقائق.

السيد محمد أمين مباركي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الشباب والرياضة وكل إطارات الوزارة،

الشباب يصنع المستقبل الشباب هو الحل التشغيل أولوية للشباب والشباب يجب أن يشارك في الحياة العامة.

غياب سياسات واضحة وهادفة تعيد الثقة للشباب لكن في حقيقة الأمر الشباب عاطل عن العمل والشباب في قوارب الموت وفاقد للأمل ونوعية أخرى مهندسين وأطباء يغادرون الأوطان لغياب مستقبل واضح.

لدينا مشكل على المستوى الجهوي فمثلاً ملعب بوشمة 2 مارس متوقف من شهر جويلية على "ordre de service" نعاني من مشكل صلب ولاية قابس بصراحة نحن كنواب نعمل ونتعامل مع المركز ونحلل المشاريع لكن عندما يصل لولاية قابس نتوقف، بصراحة نعاني من مشاكل كبرى لذلك نتمنى على الأقل المهمات الفجئية فهي تعتبر أمراً جيداً جداً أن تقوم وزارة الشباب والرياضة بالمهمات الفجئية لتطلع على العمل وعلى المنشآت في وزارة الشباب والرياضة ونتمنى أن تنسج بقية الوزارات على هذا المنوال أي بالزيارات الفجئية لولاية قابس خاصة وأن جميع المشاريع معطلة بها يريدون أن يظهروا بأنه لم يتغير شيء في البلاد فنحن في مسار جديد للدولة يجب تغيير الأوضاع، أشياء بسيطة يا رسول الله تقبر في الولاية ويقولون لدينا مشكل.

السيد رئيس الجمهورية بصراحة نرجو التدخل لولاية قابس بخصوص تعيين والي لإيقاف هذه المهازل الكبرى.

لدينا العديد من المشاريع: ملعب شنتي، ملعب الحمامة، القاعة المغطاة، ملعب بوشمة من 15 جويلية ونحن ننتظر وصول "l'ordre de service" كل شيء جاهز لم يعد الإنسان قادر على التكلم.

مركب شنتي القسط الثاني هذا من بين المشاكل، الولاية تقول راسلت الوزارة ووزارة الشباب تقول لم يصلني شيء نحن جننا من أجل خدمة الشعب ولم نخن ولن نخون هذا الوطن.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم ثابت العابد عن الكتلة الوطنية المستقلة أربع دقائق.

السيد ثابت العابد

شكراً سيدي الرئيس،

القاسم المشترك في تدخلات كافة الزميلات والزملاء النواب هي إما فقدان المنشآت الرياضية أو حالتها التي لم تعد تسمح بتعاطي النشاط الرياضي أو الثقافي على أحسن وجه وفي المقابل نجد صندوق الهبوط بالقطاع الرياضي والشبابي يوجد به 20 مليون دينار، هذا ما هو موجود وهذه هي المشاكل مع العلم وأن المنشآت الرياضية ليست مسؤولية وزارة الشباب والرياضة فقط فهي مسؤولية جماعية وزارة الداخلية من خلال الجماعات المحلية والمجالس الجهوية والبلديات ووزارة الصحة ووزارة الطاقة من خلال الإنارة فحتى وزارة الفلاحة الكل يتدخل بما فيها مجلس نواب الشعب أيضا يتحمل بعض المسؤولية الجميع يتحملون المسؤولية لكن ما هي فلسفة الوظائف؟ وظيفة تشريعية ووظيفة قضائية ووظيفة تنفيذية هو التكامل والتكافؤ في إطار سلطة جماعية فإن كان هناك نجاح فإنه سيكون نجاحاً للجميع وإذا لا قدر الله كان هناك خلل سنتحمل جميعاً المسؤولية لا يمكن أن أقول مثلاً بأنني نائب نجاح والرياضة فشلت وقد عبرت عن ذلك فهذا لا يكفي والنقد وحده لا يكفي لا بد من إيجاد حلول ولا بد أن نجد في الجانب التشريعي مكامن الخلل والبحث عن حلول لها.

سأقدم بعض الحلول: مثلاً المنشآت الرياضية، لا بد من إقامة مشاريع إنتاجية وتسويقية في المؤسسات الرياضية وبالتالي فإن التعامل مع المنشآت الرياضية باعتبارها وحدات اقتصادية قائمة بذاتها عليها تغطية احتياجاتها المالية من إيراداتها الذاتية مثلاً المسيح الأولمبي بالمنزه وملك حي الخضراء حيث توجد جمعية هناك

الجل: خطاب صادق واقعي وليس خطابا أجوف تقليديا مبنيا "صحيت يا شباب" وسياسات ناجعة.

لقد تحدث عن الشباب لأنه هو الذي يحمل الآمال والأحلام وآلام الكهول والأمهات والآباء الذين صاروا الزمن من أجل رؤية فلذات أكبادهم في أحسن حال والشباب هو قوة التغيير للوطن حاضرا ومستقبلا. الرؤية الواضحة الخطاب الصادق والحلول الناجعة والمقترحات العملية.

سيدي الوزير، شباب معتمدية العيون من حقهم ملعب لا يكفي الفقر والبطالة ونضيف إلى ذلك حرمانهم من ملعب رياضي، أين يمكن للشباب معتمدية العيون أن يرفهوا عن أنفسهم؟ هل تعلم أين يقضون أوقات فراغهم؟ يقضونها بالمقاهي، هذه المعتمدية يوجد بها حتى أكثر من 35 أو 40 ألف ساكن من حقهم ملعب رياضي.

سيدي الوزير، مشكور على زيارتك لولاية القصرين كان عليك زيارة المناطق الفقيرة التي تنقصها العديد من المرافق الرياضية ولعل من أهمها حاسي الفريد والعيون وجدليان وسببية وغيرها من المعتمديات.

كان بإمكانك سيدي الوزير أن تزورنا بمعتمدية العيون وبذلك تبعث روحا جديدة في الشباب أو أملا بغية أن يؤمنوا بالتغيير خاصة وأنك رجل ميدان وتعرف حقيقة هذه المناطق الداخلية.

سيدي الوزير، الجمعيات الرياضية بالدائرة سببية جدليان والعيون اليوم الهيئة المديرية يسيرها ثلة من الشباب والوزارة الآن يجب أن تقدم لهم يد المساعدة لقد اخترنا تغيير الرؤية الشاملة في هذه الدائرة الجمعيات الرياضية من أولمبيك العيون إلى النجاح الرياضي بسببية إلى الأمل الرياضي بجدليان نأمل أن تمدوا لهم يد المساعدة، حقيقة أولمبيك العيون يعاني حيث يقوم بالتنقل لتلقى التمارين بملعب جدليان ومن ناحية المصاريف فهي كثيرة على الهيئة وعليكم أن توفروا الإعانة.

سيدي الوزير، هناك مطلب حول الأضواء الكاشفة لملعب جدليان وملعب سببية.

أريد الحديث عن مصيف عين سلسلة سيدي الوزير، إن لم تكن الدولة قادرة على تسوية وضعية هذا المصيف فلنعطيه للشباب ليستغله فهو مهم ومهم جدا.

أدعوك إلى زيارة معتمدية العيون ومعتمدية جدليان.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم صالح الصيادي غير منتهي له ثلاث دقائق.

السيد صالح الصيادي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

نعلم جيدا مهمة وزارة الشباب والرياضة وتتمثل في النهوض بقطاعات الشباب والرياضة والتربية البدنية وهي التي تسهر على تنفيذ وتقييم طبقا للسياسة العامة للبلاد وتجسيم الخيارات الوطنية لهذا القطاع.

بالنسبة إلى الشباب لا بد من اعتماد رؤية واضحة بالتنسيق مع كافة الوزارات المتداخلة لخلق مواطن شغل وتشجيعه على بحث مشاريع للتنمية ولدعم المبادرات.

بالنسبة إلى الرياضة لا بد من مراجعة المنظومة الرياضية المدنية والمدرسية والإسراع في مشروع قانون الهياكل الرياضية وذلك لما تعانيه الجمعيات المدنية من موارد مالية دون أن ننسى النقائص بالجمعيات المدرسية والتي تستوجب المتابعة المستمرة.

سيدي الوزير، تعتبر المنستير بحكم موقعها الإستراتيجي ومناخها المعتدل والتي تضم 166 جمعية 94 رياضية جماعية و72 رياضية فردية قبلة للترصصات والتظاهرات الدولية والوطنية وهذا لا يشفع لها بأن تكون موجودة بها عدة نقائص.

سيدي الوزير، الملعب الأولمبي مصطفى بن جنت بالمنستير بدون صبورة لامعة عصرية وبدون كراسي وبدون ملاعب فرعية وحجرات ملابس كارثية والذي أصبح لا يستجيب للمواصفات العالمية مما أجبر فريق الاتحاد الرياضي المنستيري بالمشاركة في المسابقات الإفريقية خلال السنة الفارطة وإجبارهم على مشقة التنقل إلى ملعب رادس وهنا من الضروري التفكير في إحداث مركب رياضي يستجيب للمواصفات العالمية.

كذلك الملعب البلدي بخنيس الذي يحتوي على ملعب عشب اصطناعي بجميع الأصناف والصور المحيط بالملعب آيل للسقوط ولما لا إضافة ملعب فرعي للشبان بما أن النادي الرياضي الخنيسي يعتبر المتنفس الوحيد لأهالي المنطقة.

القاعة المغطاة محمد مزالي في حاجة أكيدة لاستبدال الطبقة العازلة والمهترئة للسقف.

المسيح البلدي بالمنستير يعاني من تعطيلات في تهيئة وفي صيانة حجرات الملابس ولما لا يصبح مسيحا أولمبيا 50 متر وإمكانية واردة.

تهيئة مضمار لألعاب القوى بالملعب الأولمبي مصطفى بن جنت. تهيئة ملاعب فرعية لكرة اليد وكرة السلة وكرة الطائرة لمدينة المنستير بحكم ارتفاع عدد الجمعيات.

المنستير في حاجة إلى قاعة للرياضات الفردية بحكم عدد الفرق المنضوية والمحرزة على العديد من الألقاب العالمية.

بالمنستير ست جمعيات لرياضة الطبيعة وهنا لا بد من تهيئة المسلك الصحي بكل من خنيس وفلاز المنستير لتدعيم رياضة المواطنين والطبيعة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم أحمد بنور عن كتلة الأحرار له أربع دقائق.

السيد أحمد بنور

شكرا سيدي الرئيس،

أتوجه للسيد الوزير وأقول له ما رأيك في 153 رياضي بعد الجلسات المارطونية التي قمنا بها من التاسعة صباحا إلى منتصف الليل إن لطف الله بنا هذه الدعوة ليصبر علينا السادة الناخبين فنحن لم نعد نتواصل مع الجهات لكننا في الأصل لم نرجع لجهاتنا والرياضيين إن كنت تريد المنتخبات الرياضية تفضل لدينا الرياضيين سيدي الوزير.

كلاعب سابق في كرة اليد وكمسير آتيكم من عاصمة كرة اليد ألا وهي المهديّة، سابقا سيدي الوزير لعينا في الربيع لعينا باكو حليب في أربعة، حذاء رياضي في اثنين وكعبة ياغورت ونشرب الماء من الحنفية، كانت كرة يد وكان هناك طعم والآن أرى الاحتراف

قضى على الرياضة التونسية ونطالب بالتخلي عن الاحتراف على مدى خمس سنوات وتخلي عن الاحتراف في الخارج وتبقى أموال التونسيين والعملية الصعبة للرياضة التونسية وللرياضيين التونسيين لأنها أصبحت مهنة يجب التخلي عن هذا الاحتراف خاصة في الرياضة والثقافة، نرى فنانين وعملية صعبة لاعبين يشتركون بالعملية الصعبة "مضروبة" لذلك أقترح لمدة خمس سنوات لا نعمل سوى باللعبين المحليين.

كذلك نعود لتنظيم المقابلات بين الأحياء لكي نجد للاعبين الصحاح سابقا في الحومة كنا ننجح في المباريات بين الأحياء ويخرج منهم لاعبين.

إلى متى ستبقى الوزارة تتخبط في التمويل؟ أين مفهوم سيدي الرئيس في الشركات الأهلية؟ في الرياضة يكفيننا من رئيس يمول بمفرده ويتم شتمه.

لقد أن الأوان لترفع أيدينا كوزارة ويكون للجمعيات أسهم ويمكنها أن تبيع وتشتري وتستثمر في الرياضة وخاصة أقول وأكرر بخصوص الاحتراف من لديه المليارات دائما يتحصل على البطولة وعلى الكأس ومن لا يملك له الله.

باسم أحباء الرياضة أريد أن أؤكد على أن المهديّة أنجبت حتى رئيس كرة اليد من المهديّة فهي حقيقة عاصمة.

لدي جملة من المطالب: أولاً، توسعة القاعة المغطاة رشاد خوجة بإضافة مدارج من الجهة الشرقية بتأخير جدار القاعة والأرض موجودة حول القاعة الحائط الذي توضع فيه الصبورة اللامعة والقاعة سيدي الوزير يجب أن تكون على شكل أن يكون الجمهور دائر بالقاعة يحضر بالقاعة أربعة أشخاص والبقية جميعا خارج القاعة خاصة في المباريات مع الفرق الكبرى.

النادي الرياضي بهيبون قسم وطني يوجد به نادي كرة يد وكارتى 400 مجاز وله الحق أيضا في قاعة جديدة مغطاة والأرض موجودة في المهديّة.

أيضا لا بد من دعم الملعب المعشوب أحمد خوجة بالمهديّة فمدارج أحباء المكارم يتعلق به تقرير التداعي للسقوط سيدي الوزير.

المسبح الأولمبي بالمهديّة باسم أهالي العاصمة الفاطمية نحن نشكركم على هذا المكسب لكن إن لم نوفر 100 ألف دينار إضافية ليتم بعث ال "poste transfo" سيكون مشروعا معطلا هذه مشكلة والبلدية لا يوجد لديها إمكانيات.

كذلك المرجو من سيادتكم تبين المسبح الأولمبي من يقوم بمتابعته إن كنتم ستقولون البلدية فلا داعي من القيام به من الآن. نلتمس التسريع والترفيح في صرف منحة لكل من جمعية مكارم المهديّة والنادي الرياضي بهيبون كذلك دعم الجمعية الرياضية النسائية بالمهديّة وغيرها وهذا ينسحب أيضا على جمعية كرة السلة وعلى جمعية الكرة الحديدية.

كذلك مشروع دار الشباب بالسعد بلدية الحكايمه معطل بالرغم من أنه تم إدراجه بالمخطط السابق.

ملعب حي ضمن برنامج التنمية المدمجة وقع تنزيل الصفقة وتم اختيار المقاول في انتظار رصد الاعتمادات.

ملعب حي سيدي أحمد كان مبرمجا أيضا ضمن برنامج وكالة التهذيب العمراني ثم ألغى لعدم توفر الاعتمادات.

نوادي الشباب الريفية: السعد والحكايمه الشرقية والجواودة مغلقة لأنها متداعية للسقوط ولدينا العديد من الحرقاة.

كذلك أريد أن أقول قصر الجم والبرج الأثري بالمهديّة لماذا لا يتم سيدي الوزير التنسيق بين ...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
دقيقة.

السيد أحمد بنور

الثقافة، هناك "le combat de lutte" التي نشاهدها في التلفزة ورياضة الملاكمة لنثمن ثقافتنا وسياحتنا في البرج الأثري ولدينا أيضا قصر الجم تصور حجم الأموال التي ستدخل للبلاد والناس سيأتون من الخارج وهذا ما نريده.

منتزه الطفل والعائلة بالمهديّة نريد توفير بعض المرافق وألعاب للأطفال هذا المنتزه موجود على البحر وهو قبلة لكل المواطنين.

الحافلات المتردية التي وجدها السيد الرئيس اعطونا حافلة أو حافلتين منها لشباب المكارم وهيبون سنقوم بإصلاحها نحن كمواطنين ويمكننا أن ننقل بها "cadet et mini".

كذلك قاعة الألعاب الفردية "salle de sport de quartier" هذا نموذج جديد ولدينا الأرض.

إذن كخلاصة سيدي الوزير، الرجال موجودة بالمهديّة سندعم بالأموال وبصحة الأبدان فقط نطلب منك أن تتجاوب معنا فالمهديّة عاصمة كرة اليد ومستقبل الرياضة يمثل هذه النوادي على غرار المكنين والنجم الساحلي وغيرها.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم مراد الخزامي عن كتلة الأمانة والعمل له أربع دقائق.

السيد مراد الخزامي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات السامية المرافقة له،

أردت أن أعرج على ثلاث نقاط:

أولا، تساهم الرياضة في التنمية البشرية وتحقيق السلام ومكافحة العنف وتعزيز العيش الكريم ورفاهية الفرد والمجتمع وتشهد معتمدية فوشانة من ولاية بن عروس نقضا كبيرا في المنشآت الرياضية حيث إنه وإلى حد هذا التاريخ لا توجد قاعة مغطاة أو مسبح بلدي بالمنطقة رغم العديد من الجهود السابقة.

هنا أريد أن أعرج وأقول بأن شبابنا ذكورا وإناثا حلمهم هو قاعة مغطاة لممارسة النشاط الرياضي في القاعات المغطاة.

وبالمناسبة قمنا مؤخرا ببعث جمعية نسائية الجمعية الرياضية النسائية بفوشانة التي تشمل عدة فروع كرة قدم كرة يد كرة سلة وكرة الطاولة، كل تلك الفتيات تنشطن بالمركب الرياضي المتعدد الاختصاصات، هذا مركب جديد قمنا بتدشينه مؤخرا وهو صغير ولم يتم تخصيصه لهن ولكن قمنا بالتنسيق مع البلدية عوضا أن يبقى هذا المركب مهملا قمنا بتسيجه والعناية به ومكنا الشابات من ممارسة هذه الرياضة.

سيدي الوزير، المقترح هو إحداث قاعة مغطاة على أرض تابعة للدولة قرب الملعب البلدي، انتقلنا رفقة الكاتب العام للبلدية إلى

الإدارة الجهوية لأملاك الدولة وتوجهنا بمكتوب وتحصلنا على الموافقة بخصوص هذه المنشأة. هذه المنشأة رسمها العقاري 72032 مساحتها 9 آلاف متر مربع أي يمكن استغلالها كقاعة مغطاة أو كمسبح كل ذلك لفائدة الرياضة.

النقطة الثانية تهم جهة نعيان، نعيان وشبدة ودوار الحوش ثلاث عمادات تضم أكثر من 40 ألف ساكن، هذه الجهة تفتقر لأبسط مقومات العيش الكريم حيث أن الجهة تعج بالشباب العاطل عن العمل ووجهه قد انقطع عن الدراسة في سن مبكرة نتيجة الفقر أولاً وعدم وجود معهد ثانوي بالمنطقة كما أنه لا توجد مراكز تكوين ولا دار ثقافة ولا دار شباب ولا ملاعب أحياء فكل هذه العوامل جعلت الشباب يتجه للمخدرات وللهجرة غير النظامية وهذا سبب تعب العائلات وكامل المنطقة إيلينا كمسؤولين وكأننا أعداء من النائب للبلدية للسيد الوزير ينظرون بهذه النظرة لكل شخص لأن الأولياء تعمل من أجل أبنائهم ولكن جل هؤلاء الشبان اختاروا طريق الانحراف.

لذا سيدي الوزير نطلب منكم لفتة كريمة لهذه الجهة المهمة وذلك من خلال إحداث دار شباب وملعب كرة قدم يليق بشباب الجهة خاصة وأنهم بادروا ببعث جمعية رياضية لكرة القدم بنعيان انطلقت تقريبا منذ خمس سنوات رئيس الجمعية والهيئة المديرية هم أشخاص أكفاء وغيورين.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقة للنائب المحترم مراد الخزامي.

السيد مراد الخزامي

قلنا أن هذه الجمعية عمرها خمس سنوات ورئيس الجمعية والهيئة المديرية يقومون بدور كبير وينفقون من ميزانيتهم الخاصة للتنقلات ولحصوص التمارين ويأخذونهم لملاعب أخرى ليتلقوا التدريبات حتى حصص التمارين يدفعون ثمنها لذلك لا يجب أن تذهب التضحيات الجسام هكذا نرجو سيدي الوزير وأنتم وزير الشباب وعليكم أن تتفعلوا مع شباب نعيان وذلك ببعث على الأقل ملعب بمدينة نعيان، شكرا بارك الله فيك.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم سامي رايس عن الكتلة الوطنية المستقلة له أربع دقائق.

السيد سامي رايس

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبكافة إدارات الوزارة،

في الحقيقة كنا قد تناولنا الموضوع مع السيد وزير التربية بخصوص الزمن المدرسي وما لأهميته بالنسبة للتلميذ والطالب فنتيجة للزمن المدرسي الحالي التلميذ والطالب يعاني من ضغط كبير جدا إذن لا بد في إطار التضامن الحكومي بين وزارة الرياضة ووزارة التربية من الضغط على الزمن المدرسي لكي يجد التلميذ الوقت الكافي لممارسة هواياته ويمارس الرياضة ويجد إمكانية للترفيه على نفسه حتى يتمكن من مجابهة الدروس التي تنتظره وغيرها ويخرج من الضغوطات النفسية.

إن التوقيت الزمني هذا يجعلنا نفكر في ضرورة مراجعة عديد الهياكل المتعلقة بوزارة الشباب والرياضة منها تهيئة دور الشباب

الحالية وتجهيزها بالمعدات وخاصة منها المتعلقة بالذكاء الاصطناعي من خلال تنظيم أنشطة تعنى بصناعة المحتوى وصناعة الألعاب الإلكترونية والروبتيك وغيرها من الأنشطة.

ثم التشجيع على سياحة الشباب من ذلك تهيئة دور الشباب ومراكز التخيم وإمكانية التنسيق مع وزارة النقل لتدعيم كراء الحافلات لتشجيع الشباب على الترفيه. ثم انفتاح دور الشباب على المؤسسات التربوية، لدينا عديد المنشطين الموجودين في دور الشباب لكن نفتقد كثيرا للعمل الثقافي في المدارس وفي المعاهد لذلك نقول لما لا يتم توفير ذلك وإما أن يتنقل التلاميذ لدور الشباب ويتم ذلك بالتنسيق بين المدارس والمعاهد ودور الشباب أو حتى المنشطين بإمكانهم التنقل باعتبار توفر الإمكانيات وتخصصهم في هذا المجال.

أما في المجال الرياضي سيدي الوزير، إن الاستثمارات في ولاية نابل بالاعتماد على الكتيب والتقارير حول التوزيع الجهوي للاستثمار نلاحظ وأن المبلغ المخصص لولاية نابل في حدود 17 مليون دينار في حين أن المبلغ المخصص لجهة بنزرت هو 35 مليار ولاية سوسة 30 مليون دينار، وبالتالي فإن ولاية نابل الاسم العالي صحيح لكن توجد لدينا من الأماكن في ولاية نابل تفتقر لأدنى المرافق الشبابية والرياضية فمثلا بني خيار توجد بها قاعة رياضية وحيدة بالرغم من وجود فرع لكرة اليد تفتقر لفرع لكرة القدم وغيرها من الأنشطة التي تتطلب الدعم، القاعة الرياضية الموجودة الوحيدة يوجد إلى جانبها فضاء كبير جدا البلدية مشكورة وفرت الإمكانيات لتسيبها ولكن كان بالإمكان دعمها أكثر حتى يصبح "air d'entraînement" الذي يساعد على تعاطي جميع التمارين للمعهد وفي نفس الوقت لمدينة بني خيار.

دار شعبان الفهري عرفت بكرة السلة هو ملعب مغطى تقريبا منذ سنة 1965 إلى حد الآن نحن ننتظر توفر الاعتمادات لدار شعبان الفهري لنتمكن من إنجاز قاعة رياضية متعددة الاختصاصات بالرغم من أن الفضاء والعقار موجود.

لن نتحدث عن المناطق الريفية وهذه المناطق تعاني من إشكالية كبيرة جدا في إطار توسع المجال الترابي التي كانت تتبع المجالس الجهوية ولكنها الآن أصبحت تابعة للبلديات، المجالس الجهوية لا يمكنها تسليم العقارات تقول لا بد من بيعها ولكن البلديات لا تتوفر لديها الإمكانيات وهنا لا بد من التنسيق بين وزارة الرياضة والمجالس الجهوية لإمكانية توفير العقارات لتحدث على الأقل على إعداد ملاعب أحياء، نتحدث على غرداية والصمعة والمعورة وبيوب وعمرون مثلا الوضعية في عمرون كان هناك نادي تابع للتجمع المنحل لماذا لا يتم التنسيق مع وزارة أملاك الدولة بخصوص إمكانية استغلال هذا الفضاء لتكون لدينا دار شباب خاصة بالمنطقة الريفية في عمرون من معتمدية دار شعبان الفهري.

أخيرا، نتحدث عن رقمنة أغلب المؤسسات....

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقة للنائب المحترم سامي رايس.

السيد سامي رايس

بخصوص رقمنة مؤسسات التعليم العالي سيدي الوزير، وسأذكر كمثال وضعية زميلنا الذي يدرس ابنه بالمعهد العالي للرياضة في الكاف قال لي أنه يخصص سنويا 400 أو 500 دينار

لطباعة الوثائق بالرغم من أن الأساتذة يحولون عن طريق الانترنت الدروس للمكتبة بينما كان من الممكن تحويل الدروس مباشرة للطلبة عن طريق الانترنت ونحن الآن في عصر الرقمنة وبإمكاننا تجنب جميع هذه المصاريق وذلك لضرورة أن يشتري الطالب هذه الدروس من المكتبة ونحن حاليا في عصر الرقمنة يمكن عن طريق الانترنت تمرير جميع الدروس للطلاب بالemail الموجود.

تضامنا مع ما ذكره زميلي ثابت العابد بخصوص حوكمة الجمعيات وحاليا لدينا جمعيات صغرى تفتقر للموارد المالية لا بد من مراجعة التشريع في إمكانية بعث مؤسسات رياضية التي يمكن أن يصبح فيها إمكانية الاستشهاد وإمكانية تدعيم الموارد المالية للجمعيات.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم حاتم الهواوي عن كتلة صوت الجمهورية له أربع دقائق.

السيد حاتم الهواوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وإطار المرافق،

مرحبا بباقي الزملاء من النواب،

اليوم هو 5 ديسمبر 2023 الذي يوافق الذكرى 70 لاغتيال فرحات حشاد الرمز، رمز تونسي متوهج خلدته التاريخ ومن بين أشهر ما قدمه فرحات حشاد للشعب التونسي أحبك يا شعب. أحبك حين تدافع عن مختلف النظريات التي تخطر ببالك في سلوك السياسة العامة وحين تستفسر وتستجوب وحين تناقش وتحاسب ولكنك تترك النزاعات جانبا عند الشدائد وتنسى التناقض عند العواصف فتهب من كل صوب ومكان وتتخلى عن شغلك ومصنعك وفلاحتك وتدفع بكل قوتك حين تلتقي ببعضك بعضا في صف واحد صف الشعب موحد الهدف والكلمة صف الأمة المكافحة صف الحق المدافع عن كيانه والمناضل في سبيل تحريره وأخلص لك العمل وما دمت هكذا متحدا فوالله لن تغلب أبدا، رحمك الله يا فرحات حشاد.

مشكور السيد الوزير في موضوع المعاهد الرياضية وهذه تحسب لك.

سيدي الوزير، المعطلون عن الانتداب اختصاص رياضة وتربية بدنية 12 ألف ومراجعة المنشور عدد 29 لسنة 2016 المتعلق باستغلال المنشآت الرياضية داخل المؤسسات الشبابية لبعث الأكاديميات.

سيدي الوزير، حسب المرصد الوطني وأتمنى أن أكون صحيحا في هذا 3% من التونسيين يمارسون الرياضة فقط وهو خطر ورقم مفرح. كل مواطن يمارس الرياضة يبيع الدولة ما قيمته 7 دنانير يوميا تعود لميزانية الدولة من حيث نفقات وزارة الصحة ولهذا سيدي الوزير جندوبة دون مسالك صحية أمام غنى الجهة من حيث نسبة الأكسيجين والتضاريس المتنوعة.

غنى جندوبة سيدي الوزير تضاريسا من جبال وهضاب وسهول تبويها قطب رياضة جبلية من طرفة عين ودرهم وبلطة بوعوان وعين سلطان نحو مسلك خاص بالدراجات ونحو منعى تنموي ثقافي اجتماعي سياحي صحي.

إرجاع التظاهرات الدولية سيدي الوزير الخاصة بالغوص والتي غابت بغياب الجيلاني الدبوسي بطريقة رحمه الله.

مدرسة الصيد البحري في رياضة التجديف.

المركب الرياضي الدولي بعين دراهم بودنا لو يقع بعث مركز بحوث علمية متعلق بالرياضة بجانبه.

في جندوبة قاعة مغطاة متعددة الاختصاصات ثانية حان وقتها فالقاعة القديمة عند إجراء المحطات الانتخابية تحرم منها الجمعيات الخمس.

جندوبة الرياضية 1922، التأسيس لكرة القدم وكرة اليد وكرة اليد النسائية ومولدية بوسالم لكرة الطائرة والمرجان الرياضي بطريقة ونحن في انتظار المنح سيدي الوزير ولكم منا بعد هذه الجلسة هذه الهدية من جندوبة الرياضية.

سيدي الوزير، قاعة الكرة الحديدية والإهمال الكبير كمكسب وطني للكرة الحديدية وأذكر أين وعدكم سيدي الوزير بكل احترام فيما يخص الندوة الوطنية حول الحوكمة في استغلال المنشآت الرياضية؟

محكمة رياضية مستقلة تونسية أين نحن من هذا؟

العنف وظاهرة انتشاره في الفضاءات المغلقة والمفتوحة.

توسعة مهام إدارة المركب الرياضي الدولي بعين دراهم المصلحة الفنية لتشمل إقليم الشمال الغربي وشكرا لكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة منال بديدة غير منتمية لها دقيقتان، تفضلي.

السيدة منال بديدة

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إطارات وزارة الرياضة،

سيدي الوزير، من المفروض في جلسة مماثلة لهذه الجلسة كنواب أن نقدم في مرحلة أولى قراءة في ميزانية المهمة المعروضة علينا ثم تقييم للسياسة العامة في المجال الرياضي ثم تقديم مقترحاتنا في المشاريع الرياضية والمقترحات في التشريعات أو التنقيحات وفي مرحلة أخيرة نقدم بعض مشاكل الجهات، لكن للأسف بحكم ضيق الوقت واليوم لدي فقط دقيقتان فخيرت أن أتحدث عن مشاكل الجهة لماذا؟ لأنني سمعت الزملاء منذ حين يتحدثون عن مدينة رياضية ومساح مغطاة ومشاريع وطنية كبيرة وملاعب رياضية.

(عرضت السيدة النائبة صور) وهذه سيدي الوزير، أقصى الإنجازات الرياضية التي لدينا، هذا الملعب الرياضي المتنفس الوحيد لبعض شباب العمادات. وأعرض عليكم الصور الأخرى لنفس الملعب فرجاء سيدي الوزير أحلامنا وطلباتنا بسيطة كبساطة هذا الملعب الذي عرضته على سيادتكم، ملاعب أحياء في بعض العمادات الريفية لأنني بحكم أنني قادمة من عمق أرياف ولاية صفاقس، معتمدة بئر علي بن خليفة ورصد لنا من 2018 ملعب حي وتحديث الى السيد المندوب الجهوي السابق على إضافة مشروع ثان لكن للأسف إلى الآن نحلم به.

السيد الوزير، رجاء ثاني هو رفع الظلم على المعتمديات الريفية -ولو تسمح سيدي الرئيس أن تضيف لي دقيقة أخرى- التابعة لولاية صفاقس وحين نرى الأرياف العشرة للمعتمديات التابعة لولاية صفاقس لا تصنف كمعتمديات ذات أولوية لماذا؟ لأنكم تعاملوننا

كما تعاملون ولاية صفاقس وهناك عدة إنجازات رياضية وغيرها صناعية واقتصادية كبرى لكن بئر علي بن خليفة وقرقنة ومزل شاكر والحنشة والصخيرة والمحصر والغريبة والعامرة كل هذه الأرياف لم تر الإنجازات من الدولة ودار شباب وحيدة وملعب بلدي وحيد ولي ثقة في سيادتكم بأنك لن تحرم الشباب في الأوساط الريفية.

جمعية الأمل الرياضي ببئر علي بن خليفة خرج منها عديد الرياضيين الأبطال وهي تحقق انتصارات كبيرة لكنها تمر بصعوبات وضائقات مالية نرجو أن تمدوا لهم يد المساعدة.

أيضا تشجيع الجمعيات النسائية كالكرة الطائرة وغيرها ولدينا عديد المشاريع لتشجيع النساء لكن لا نجد أية تشجيعات على أرض الواقع، فرجاء السيد الوزير مد يد المساعدة للشباب في الأوساط الريفية وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم محمد اليحياوي عن كتلة الأمانة والعمل له خمس دقائق، تفضل.

السيد محمد اليحياوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وإطارات وزارة الشباب والرياضة،

أولا، سأطلق بالرياضة سيدي الوزير، رياضتنا ليست بخير وحتى النتائج المحققة بالنسبة الى المنتخب الوطني وجلهم واردون من وراء البحار وتلقوا تكويننا في الخارج.

سيدي الوزير، تطبقون تشريعات قديمة تعود للقانون عدد 11 لسنة 1995 ومرسوم الجمعيات سنة 2011 فأين وصل قانون الهياكل الرياضية؟

ثانيا، أين وصلت الشراكة مع القطاع الخاص سيدي الوزير؟ فهناك مواضع كبرى لا يمكن لوزارتكم أو البلديات أو المندوبيات الجهوية القيام بها في صيانة الملاعب ولا بد من التفكير في إحداث مؤسسة عمومية يعهد بها للقطاع الخاص لصيانة المشاريع الكبرى في تونس والتي تتدنى يوما بعد آخر.

سيدي الوزير، هناك قطاعات مثلت نقاطا إيجابية سابقا تتراجع اليوم مثل مركز التحاليل للمنشطات الذي شهد تراجعا كبيرا وكان سابقا أولى المراكز على المستوى الإفريقي.

ثانيا، على مستوى الطب الرياضي كان يمكن أن يكون قطاعا واعدًا ويحقق قيمة مضافة للرياضة.

العناية بالمركبات الرياضية وخاصة المركب الدولي عين دراهم والذي يعتبر قبلة لجميع الفرق من العالم ويمكن دعمه سيدي الوزير لإحداث قدرة تنافسية عالية مع القطاع الخاص.

أيضا على مستوى الرهان الرياضي الذي تخلت عنه الوزارة نهائيا وعهد به إلى وزارة الداخلية لمقاومة التلاعب وهذه الظاهرة التي أصبحت تمثل خطرا على الشباب.

سيدي الوزير، على مستوى التربية البدنية هناك غياب كلي لوزارتكم في المدارس والمعاهد على مستوى التجهيزات، أعطيك مثالا بسيطا جدا في دائرة طبرقة-عين دراهم لدينا معهد 2 مارس فيه 1500 تلميذ ونسبة الأمطار في الجهة تقريبا من خمسة إلى ستة أشهر إذن هم لا يلعبون الرياضة على طول السنة.

سيدي الوزير، هناك محاولة تقريبا منذ ثلاثين سنة لبناء قاعة في هذا المعهد مغطاة وسقطت اليوم وأصبحت غير قابلة للاستعمال وتقريبا 10 آلاف دينار يمكن أن تحل مشكلتها ويستأنف الصغار لعب الرياضة.

على مستوى الشباب سيدي الوزير، هناك مشاكل كبيرة جدا لا بد من توسعة دور الشباب والمراكز الشبابية على مستوى الأرياف للإحاطة بشبابنا ونحن في هذه الدوائر الجبلية ليست لنا فضاءات للترفيه وتعتبر هي الوحيدة على الأقل لشبابنا لتأطيره ومنعه من الانحراف إضافة الى الأنترنت في هذه المراكز لأنها قادرة أن تستقطب الشباب.

أيضا على مستوى الدائرة سيدي الوزير، ونحن في دائرة طبرقة-عين دراهم كل المشاريع معطلة وهناك توقف لإنجاز القاعة الرياضية بطبرقة حيث سينهار الحديد تقريبا بعد سنتين نتيجة للملوحة فلا بد من التدخل والتحقيق في هذا المشروع.

تعطل مشروع توسعة مركز الإيواء الشبابي بطبرقة أيضا لا بد من صيانة دار الشباب بعين دراهم وهذه البناية تعود لعهد الاستعمار.

على مستوى الفرق الرياضية، نحن في هذه الدائرة لدينا فريقان مرجان طبرقة والنجم الخميري ونحن لا نطالب بحمل البطولة في يوم من الأيام سيدي الوزير لكننا نحتاج الى تأطير الشباب في هذه المناطق التي تفتقر الى كل الإمكانيات فلا بد من منح لهذه الجمعيات حتى تواصل استمراريتها وحتى تتمكن من العيش، يوميا يجمعون دينارا و500 مليم حتى يضمنوا التنقل يوم الأحد فهي ظروف قاسية جدا سيدي الوزير، وأرجو لفتة لهذه الجمعيات حتى لا تتهارو حتى لا نفقدها.

أيضا على مستوى المركز الموجود في جهة عين دراهم سيدي الوزير، يحتاج القاعة الرياضية وهي قاعة من طراز عال ولكن تحتاج للحماية من الخارج من جراء الانجرافات خاصة وأنها مناطق ممطرة والأرضية قابلة للانجراف ولا بد من التدخل في هذه المنطقة.

أيضا لدينا مركز شبابي في جهة سيدي محمد عين دراهم أنجز تقريبا منذ 2005 إلى يومنا هذا ليس فيه أي عون والأهالي يذهبون بمفردهم لهذا المركز يفتحونه وينشطون فيه بمفردهم.

سيدي الوزير، لفتة كريمة الى هذه المناطق فهي مناطق تحتاج الى التدخل ولكم كل الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم فخر الدين فضلون عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاث دقائق.

السيد فخر الدين فضلون

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا مجددا بالسيد وزير الشباب والرياضة،

سيدي الوزير، من يقول قصر هلال يقول قلعة النضال. قصر هلال التي لها باع وذاع في تاريخ البلاد الذي بدأ قبل 2 مارس 1934 ومن يقول قصر هلال سيدي الوزير، يقول "CSH" النادي الرياضي الهلالي هذه الجمعية العريقة ضاربة الجذور في الأصالة والتي تأسست منذ 1946 هاته الجمعية تعاني أزمة مالية خانقة وهي تناشدكم بأهاليها وشبابها وإطاراتها التي كونتهم للتدخل ومد يد المساعدة لها.

في نفس السياق الملعب البلدي بقصر هلال يحتاج نظرة الى المدارج وحجرات الملابس ومعتمدية قصبية المديوني في حاجة الى تعشيب الملعب لم لا ملعب آخر حتى يخفف الضغط على الملعب الرسمي الذي يستفيد منه أكثر من 6 آلاف شاب.

بلدية بنان لابد من التفكير بجديّة في إحداث المدارج لأنه من غير المعقول ملعب دون مدارج.

بلدية طوزة كذلك تحتاج سيدي الوزير إلى مدارج وأختم بوضعية بلدية بوضر فشبابها له حلم بسيط ليس بالعزيم عليكم ولا علينا، هذا الشباب يحلم فقط بملعب مصغر لكرة القدم وأظن أن هذا المطلب قابل للتحقيق.

سيدي الوزير، أختم بمطلب جهوي متمثل في إحداث ملعب رياضي هذا المكسب الذي ننتظره في جهة المنستير بفارغ الصبر سيما أنه توجد كل المقومات لإحداث هذا المعهد هناك المقر والآليات والموارد البشرية.

فضلا منكم سيدي الوزير وكل الإطارات أخذ هذه الاقتراحات بعين الاعتبار ومرحبا بكم مجددا وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم صالح سالمي عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاث دقائق.

السيد صالح سالمي

شكرا سيدي الرئيس،

أرحب بالسيد وزير الشباب والرياضة والسادة المرافقين،

السيد الوزير، نحن نعلم وأن لكل وزارة إستراتيجية أو مخطط إستراتيجي فإني أتساءل ماذا خطت وزارتك للشباب بالمناطق الداخلية المنسية فعلا؟ وما مدى تنسيق وزارتك مع وزارة التربية؟

طرحنا هذا التساؤل بالنظر إلى الرقم المفرز للمنقطعين مبكرا عن الدراسة في دائرتي جلمة والسبالة وغياب المنشآت الرياضية التي تعد المنتفس الوحيد للشباب في ربوع بلادي من أهم أسباب هذه المشكلة.

السيد الوزير، حفاظا على شبابنا من الاستقطاب والانحراف والهجرة غير الشرعية علينا أن نستثمر في ناشئتنا مستقبلا بلادنا.

السيد الوزير، كنت مدير المدرسة الإعدادية بالمغيلة حين يأتي شباب المنطقة ويطلبون الإذن للعب في ملعب المؤسسة كنت أشعر بوجع كبير وأرى اللاتكافؤ في الفرص فعلا فهناك من يريح باله ويمارس هوايته في مسبح أو في ملعب معشوب أو في دار شباب وآخر يحلم بأن يلعب مباراة رياضية بكرة ممزقة في أي مكان، هذا حال الشباب في السبالة وجلمة وأريافها.

السيد الوزير، دعني أحلم أحلام شباب دائرتي ونطالب سيادتكم بلفتة كريمة إلى دعم الجمعية الرياضية لنسر جلمة والجمعية الرياضية بالسبالة، جمعيتان كبيرتان عريقتان تمان بصعوبات مالية كبيرة كما أبلغ سيادتكم مطلب أهالي دائرتي بقاعة مغطاة بكل من جلمة والسبالة خاصة مع وجود الأرض لإنجاز المشروعين.

كما أذكر سيادتكم أن منطقة الأبييض الكبرى والحمامة وسلطنة والشارع في حاجة ماسة لعبث نواة مركب رياضي ونحن مستعدون لتوفير العقار.

سيدي الوزير، أختم بالتساؤل عن مصير عملة الحضائر في وزارتك ولكم جزيل الشكر سلفا على التفاعل شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائبة المحترمة ألفة المرواني عن الكتلة الوطنية المستقلة لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة ألفة المرواني

شكرا سيدي رئيس الجلسة،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة ومرافقيه الكرام،

أريد أن أشكر اليوم السيد وزير الشباب والرياضة على تفاعله الإيجابي مع مشاغل المنطقة وعلى حسن إنصاته لكل ما يتعلق بقضايا الرياضة والدليل هو حرصه على حلحلة الإشكال المتعلق بمشكل الربط بالغاز الطبيعي بالمركب الرياضي والثقافي بين عروس وإن شاء الله المسابح ستكون "opérationnel" في الصيف وقد تقدمت أشغال الربط بنسبة 95%.

سيدي الوزير، أريد أن ألعج لا بأس وأذكر بأن المدينة الجديدة تضم كفاءات كبيرة شابة وفريق نسائي في القسم الوطني لكن مشروع القاعة المغطاة بحي الرماننة معطل. في الحقيقة تساهم فيه البلدية بنسبة 4 مليارات أو أكثر بقليل والمشروع متوقف على 300 ألف دينار حسب المعلومات التي لدي بالطبع لارتفاع أسعار مواد البناء، كل الرجاء سيدي الوزير أن نجد حلا تحت إشرافك حتى يرى هذا المشروع النور وحتى نريح أيضا مكسبا رياضيا جديدا للمنطقة.

كما أطلب من سيادتكم بكل لطف سيدي الوزير التفاتة جديّة لنادي سيورتنينغ بن عروس الذي يشهد اليوم عدة صعوبات سواء مالية أو تسييرية وبالطبع سنتناول باقي الملفات مع بعضنا تباعا لأننا لمسنا منك كل التعاون وكل حسن الإنصات ووفقكم الله إن شاء الله في مهامكم مع الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم عادل ضياف عن كتلة صوت الجمهورية له دقيقتان، تفضل.

السيد عادل ضياف

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والطاغم المرافق له،

طبعنا لا تلي هذه الميزانية طموحات الوزارة لأن الوزارة حقيقة تطمح إلى مشاريع كبيرة جدا فيما يخص الرياضة والشباب والتربية البدنية.

سيدي الوزير، نريد أن نثمن الأشغال التي تحدثت في منطقة سيدي حسين وهي انطلاق أشغال بناء درا الشباب برج شاكير بعد أن تعطلت لسنوات وانتهاء أشغال تعشيب ملعب برج شاكير واستبشر الشباب بهذا المكسب.

أيضا انطلاق أشغال بناء قاعة ألعاب فردية وتهيئة ملعب بحي عمر المختار بكلفة تناهز 1.7 مليون دينار، كذلك استبشرت الجمعيات بالموافقة على إحداث ملعب بلدي بكلفة 2 مليون دينار لأن لدينا أكثر من 150 مجاز وكلها تنتظر ملعبا وتعرفون أن المنطقة فيها أكثر من 250 ألف ساكن وإلى حد هذه اللحظة ليس لها جمعية لكرة القدم وهذا المشروع هو مشروع طموح وسيلبي على الأقل حاجيات لاعبي كرة القدم.

كما نتساءل سيدي الوزير عن مآل مشروع إنجاز المركب الشبابي والرياضي بحي 20 مارس وهو بتمويل من الوكالة الوطنية

للتهديب والتجديد العمراني والذي يقدر بـ 4.8 مليون دينار وبقي كل واحد يرمي الكرة لغيره يعني البلدية تقول معهد التراث ومعهد التراث يقول البلدية وهلما جرى وتعطل اليوم لمدة أربع سنوات.

وأيضاً مشروع تهيئة دار الشباب بيرين بكلفة 50 ألف دينار وتهيئة ملعب حي 25 جويلية وهو بتمويل قطري وقد وعدت سيدي الوزير بحلحلة هذا المشروع عند الزيارة إلى قطر...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

دقيقة إضافية تفضل.

السيد عادل ضياف

شكرا سيدي الرئيس،

مشروع إنجاز مركب شبابي ورياضي بحي الفتح صحيح أن الميزانية لا تكفي لكن السيد الوزير يمكن أن ننجز جزء من هذا المشروع.

أيضا تهيئة وتعشيب ملعب المركب الشبابي بالجيتارة وهناك أشغال تمت في السور لكن الملعب ليس بعد.

إذن المطلوب هو إحداث ملعب حي بعمادة بيرين وإحداث ملعب حي ودار الشباب بعمادة العطار إحداث ملعب حي ودار الشباب بحي المنجي سليم بعمادة المغيرة والغزال وإحداث مسبح بلدي يحيي الأطفال من الموت في قنال مجردة أنت تعرف سيدي الوزير في الصيف يسبح الأطفال في قنال مجردة وتسبب في موت العديد منهم.

كما نتساءل سيدي الوزير عن ملف البطل التونسي حمادي الفرجاني ولدي بعض الاقتراحات هي تهيئة الملاعب والقاعات الرياضية بالمؤسسات التربوية وتمكين الجمعيات والنوادي الرياضية من استغلالها بمقابل ضمن إطار قانوني يتم الاشتغال عليه بين وزارتك ووزارة التربية وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم مصطفى البوبكري عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد مصطفى البوبكري

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الشباب والرياضة وكافة الوفد المرافق،

تعتبر مهمة الشباب والرياضة متواضعة في مهمة ميزانية الدولة لسنة 2024 علما أن أكثر من ربع سكان تونس شباب دون 25 سنة حسب إحصائيات سنة 2020 وأكبر نسبة منهم بالمناطق الداخلية للبلاد.

سيدي الوزير، تعاني ولاية تطاوين من النقص في الإطار التربوي والرياضي خاصة في المدارس الابتدائية من جملة 107 مدرسة لدينا 52 مدرسة دون معلم رياضة ودون فضاء رياضي ونقص كبير في التجهيزات.

المطالبة بإرجاع شعبة الرياضة بمعهد تطاوين مثلما كانت عليه والزيادة في عدد استقطاب الشباب المتميز رياضيا في الجهة.

سيدي الوزير، نطالب بتعميم القاعات الرياضية متعددة الاختصاصات في جميع المعتمديات بالجهة بما فيها المسابح لاستقطاب عديد الطاقات المهودرة بهذه الولاية والتي لم تجد حظها للأسف.

أيضا سيدي الوزير، المطالبة بالتكفل الكامل من طرف وزارتك لإنجاز الملعب الفرعي نجيب الخطاب بتطاوين والمشروع معطل لسنوات.

العمل على تغيير مقاييس إسناد منح الجمعيات الرياضية وذلك بالاعتماد على المسافة المقطوعة ونعلم جيدا بعد ولاية تطاوين وما تكلفه التنقلات من مصاريف على كاهل الجمعيات الناشطة بالجهة رغم عديد الصعوبات التي تعانها.

سيدي الوزير، دعم الجمعيات الرياضية بولاية تطاوين حق دستوري لما تقوم به هذه الجمعيات من استقطاب وتأهيل للشباب في غياب عديد الفضاءات والمنشآت الأخرى وهنا أتحدث عن الإتحاد الرياضي بتطاوين الذي يعاني مشاكل مادية بالجملة لفريق في بطولة محترفة أولى يمثل أكبر ولاية وأغنى ولاية لو أرادوا فلم يتلق اللاعبون رواتبهم وتكاليف النقل وإقامات باهظة ومكلفة والمدربون لم يحصلوا على أجورهم ومنتظر لفتة كريمة وشخصية وعاجلة لدعم الفريق حتى يواصل مسيره.

أيضا دعم وزارتك للملاعب البلدية وتجهيزها بكل من غمراسن ورمادة والبئر الأحمر والسماروبي مهيبة والذهبية.

ختاما سيدي الوزير، الشباب هم أطفال الأمل وعماد الحاضر وقوة المستقبل ويعتبرون الركيزة الأساسية في تقدم وبناء كل مجتمع فهم يحملون بداخلهم طاقات وإبداعات متعددة والشباب قوة رئيسية للتنمية المستدامة وعوامل رئيسية للتغيير الاجتماعي والنمو الاقتصادي والابتكار التكنولوجي.

فمزيديا من العمل والتركيز من طرف وزارتك على هذه الثروة وحمايتها خاصة في المناطق الداخلية وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة مريم الشريف، عن كتلة صوت الجمهورية لها دقيقتان، تفضلي

السيدة مريم الشريف

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الشباب والرياضة والطاغم المرافق له،

سيدي الوزير، الرياضة في بلادنا تحتضر وهناك نقص كبير في المنشآت الرياضية ودور الشباب مزرية وحتى في المدارس والمعاهد "les terrains en sable" والأفضل ألا يمارسوا الرياضة خشية تعرضهم للأمراض.

سيدي الوزير، أكثر من ربع السكان 25.28% شباب دون سن 15 سنة و55.75% بين 15 و30 سنة إذن حين نقول هذه النسب يعني دولة كلها شباب وهي ثروة بشرية في بلادنا وفي المجتمعات الأخرى يودون أن يكون لديهم هذا الشباب الذي لو نقدم له الفرصة سنجد نتائج إعجازية مثل الحفناوي وغيره كثير.

مسألة أخرى سيدي الوزير، هذا الشباب يتقد طاقة وحيوية ونشاطا وحين لا يجد الصغير أين يفرج طاقته يتوجه إلى الانحراف والإرهاب مما يشجعه على الانقطاع المدرسي إذن "il faut canaliser l'énergie des jeunes" وأنا طيبة حين يأتيني ولي بابنه ويقول لي "il a des troubles de personnalité ou bien une dépression" أو أنه يريد الانقطاع عن الدراسة أقول له "il ne faut pas chercher midi"

14h" يجب رياضة وثقافة أي نشاط رياضي ونشاط ثقافي بالنسبة لي هو أمر ضروري لكل الشباب...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

دقيقة للنائبة مريم الشريف، تفضلي.

السيدة مريم الشريف

شكرا سيدي الرئيس،

قال زميلي منذ حين المناطق الداخلية منسية فأجيبه بأن تونس كاملة منسية وأنا نائبة عن دائرة وادي الليل منوبة حيث لا يوجد شيء.

مسألة أخرى سيدي الرئيس، سأقدم لك اقتراحا لإصلاح الوضع وترفع دخل الميزانية للدولة والوزارة لماذا لا نقتطع أداءات على القيمة المضافة للمدربين واللاعبين بما أنهم يجنون الكثير من المال وإن نأخذ القليل من كل منهم على الأقل نرجح الدولة القليل من المال ونصلح.

إذن يجب تغيير الإستراتيجيات ونشارك في إصلاح هذه البلاد وشبابنا أنتم كسلطة تنفيذية ونحن كسلطة تشريعية ان شاء الله وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم سامي طوجاني عن كتلة الأمانة والعمل

له ثلاث دقائق، تفضل

السيد سامي طوجاني

شكرا سيدي الرئيس،

سيدي الوزير، هذه مجموع النقاط والنقائص التي يرفعها لكم شباب جهتي والتي تشكو نقائص جمة بحكم سياسة التهميش والإقصاء التي عاشتها منذ عشرات السنين.

افتقار معتمدية جومين لملاعب رياضي وكذلك معتمدية غزالة رغم بعث جمعيتين رياضيتين تستقطبان العشرات من الناشطين لمعتمدية جومين وغزالة.

وكذلك دعوتي سيدي الوزير المستعجلة لإحداث ملعبين بدائرة بازينة وهما ملعب الشنانة وملعب الزاوية وتهيئة الحديقة الرياضية بغسانة.

استكمال وتهيئة ملعب معتمدية غزالة،

إحداث ملعب بدائرة الحشاشنة من معتمدية سجنان.

غياب شبه كلي للملاعب الأحياء بمعتمديات غزالة وجومين وسجنان وحتى الملعب المحدث بمعتمدية جومين لم تتوفر فيه آليات وإجراءات التسيير المحكم،

افتقار دور الشباب بالمنطقة للإطارات البيداغوجية والعمالية القارة مما جعل من وجودها صوريا فحسب.

تآكل البنى الأساسية للنادي الريفي وخلوها من التجهيزات التي تستجيب لرغبات وحاجيات شباب القرن 21.

غياب مراكز الإقامة والتخييم في المناطق الغابية بكاف عابد ولوكا وكاب سيراو وسيدي المشرق والماجل واليبان بالشوشة بكل من سجنان وجومين رغم ما يتوفر بها من مخزون بيئي وشريط ساحلي مميز هذا على المستوى الخاص.

أما على المستوى العام فإني أدعو إلى ضرورة استصدار قانون التوجيه لقطاع الشباب الذي أصبح يعاني من فجوة صارخة بينه وبين رغبات ومتطلبات شبابنا.

مراجعة توقيت فتح وغلق مؤسسات الشباب مع إيجاد الصيغ القانونية والحواجز للإطار العامل بها،

مراجعة قانون الجمعيات للتخلص من بعض الهياكل التي شكلت خطرا أو تهديدا لأمن المواطن التونسي،

مراجعة قانون الهياكل الرياضية في اتجاه إعطاء سلطة الإشراف مزيدا من الصلاحية على مستوى المراقبة والتقييم،

مزيد العناية بالفضاءات الرياضية بمؤسسات التعليم بمختلف مستوياتها باعتبارها الحواجز الأولى للمواهب والإبداعات الشبابية مع دعمها بالتجهيزات الضرورية،

المدارس الابتدائية لا يوجد بها لا قاعات رياضة ولا ملاعب وغياب كذلك أساتذة الرياضة ففي المعهد الثانوي ببايزنة حيث يوجد أستاذ وحيد والمدرسة الإعدادية ببايزنة والمعهد الثانوي بجومين نفس الشيء أما المدرسة الإعدادية بجومين فهي تفتقر تماما لأساتذة الرياضة.

الإسراع بإيجاد التشريعات اللازمة لتنظيم ظاهرة التخييم والتجوال الشبابي حماية للشباب أنفسهم ولمخزوننا البيئي والساحلي. مع الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم معز الرياحي عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد معز الرياحي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

عملا بمقتضيات الدستور والنظام الداخلي بمجلس نواب الشعب، في الحقيقة لدي مجموعة من التدخلات: أولا، 1,8 % من ميزانية الدولة لقطاع الرياضة غير كاف وهذا يدعونا إلى إعادة أولوياتنا الإستراتيجية لأننا نعتبر أن الرياضة مثل الصحة بالضبط ولذلك على الحكومة أن تعيد ترتيب أولوياتها الإستراتيجية في هذا القطاع.

ثانيا، أرى أنه إذا أردنا إنجاز مشروع يجب أن يتكفل بهذا المشروع طرف وحيد لقد اخترنا النظام الرئاسي لأن السلطة التنفيذية أو ما يعبر عنه بالوظيفة التنفيذية تكون متوفرة لديها إمكانيات الدولة وبالتالي سرعة الإنجاز.

ولذلك عندما تكون الجماعات المحلية طرف في هذه العلاقة فإن هذا سيعيق الإنجاز. عادة الجماعات المحلية دائما تعاني من إشكال يجب أن نتحصل على قرض من صندوق القروض هذا إن تحصلت على التمويل الذاتي وبالتالي هناك إشكاليات حتى نسبة الاستخلاص صعبة بعض الشيء وهناك إشكال على مستوى الماديات.

لدي بعض المطالب السيد الوزير، فيما يخص جهتي ودائرتي مجاز الباب وتستور وقبلاط من ولاية باجة، أرجو دعم جمعية النادي المجازي بترفع منحة الوزارة وإلتزام إنجاز حجرات الملابس والتجهيزات الضرورية.

كذلك دعم جمعية البرق التستوري من ناحية المنحة والترفع فيها وكذلك دعم جمعية الأمل الرياضي بقبلاط باعتبار أن هذا الملعب يفتقد للتجهيزات ولا بد من توفير حجرة ملابس والحواجز.

السيد عبد الحافظ الوحيشي

شكرا سيدي الرئيس،

وقع إنجاز القاعة المغطاة بجبنيناية منذ عشرات السنين وهناك عديد الجمعيات النسائية تنشط بها والبلدية غير قادرة على برمجة إصلاحات فالرجاء تدخل الوزارة.

شباب عمادة الحزق واللوزة يلحون على برمجة قاعة مغطاة ببلدية المكان والأهالي مستعدون لتوفير الأرض.

برمجة دار شباب بعمادة العجانقة وهي دائرة بلدية تابعة لبلدية جبنيناية.

شكرا، عاشت تونس حرة منيعة أبد الدهر والسلام.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم أيمن بن صالح عن الكتلة الوطنية المستقلة له سبع دقائق. المقعد رقم 8.

السيد أيمن بن صالح

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له،

سيدي الوزير، سأبدأ دخولي بالدخلة، الدخلات في ملاعبنا هذه دخلة النادي الإفريقي الأخيرة في ملعب رادس وهذه دخلة من دخلات النجم الرياضي الساحلي وهذه دخلة من دخلات النادي الصفاقسي وهذه دخلة التبرجي.

السيد الوزير، سأكون واضحا، تمثل هذه الدخلات اليوم صورة تونس فوراها هناك الكثير من العمل عند ترونها تقولون ما أجملها والصورة التي يتم إعطاؤها جميلة إنها تعطى بالكثير من التعب والكثير من العمل، لا أدري هل لديكم فكرة؟ لكن هناك أشخاص تعمل و"تدور" هل تعلم ما معنى "تدور"؟ يعني هذه الـ "communié" أقوى بكثير حتى من العائلات سيدي الوزير، يعني أن المجموعات التي نعتبرها للأسف في تونس في صورة الأشخاص الذين يفتعلون المشاكل والأشهر والأشخاص غير المرحب بهم في الملاعب في ملاعب أخرى مثل الأرجنتين والبرازيل هم أشخاص يقومون بعروض اليوم في إسبانيا يقومون بـ "des spectacles".

في السابق، في ملعب المتزه سيدي الوزير، نتذكر الدخلات والمشجعين والعالم العربي كان يعتبرنا قدوة، أين حصل هذا؟ في تونس الـ "tifo" الذي سطع اليوم في العالم وكم من "tifo" اليوم في تونس سطع وضرب في العالم وكان من بين الثلاث الأوائل وهناك "des tifos" كانوا من أفضل الدخلات في العالم، هذا لا نستثمر فيه اليوم، اليوم عندما تهم بالدخول للملعب يطلبون منك نزع الـ "cache-col" قبل 20 كلم من الدخول إلى الملعب وبالتخلي عن "produit" الذي لديك يعلم الله كيف صنع ذلك الـ "produit" رفقة صديقه كل منهما من اختصاص معين يقومان بصنع هذه المادة.

سيدي الوزير، هؤلاء حتى في أفراحهم يجمعون الأموال وعند حصول ضائقة في العائلة يتم جمع الأموال بالدينار تلك الدخلة لقد حضرت سابقا وكنا نمكث لمدة ثلاثة أو أربعة أيام في مخزن ونتغطى بالقماش الذي نعدّ منه العلم ليس من السهل القيام بذلك وفي الأخير تجد شخصا "connecté" يتساءل ماذا هناك اليوم؟ دخلة غير عادية شكرا لهم، إن وراء ذلك تعب كبير. لماذا لا يتم الاستثمار في

كذلك وجب التدخل مع الوزارات المعنية لتغيير صبغة العقار المتعلق بملعب قرام إلى حين دخوله حيز التنفيذ.

كما نطالب بدعم جميع الجمعيات الرياضية على المستوى المحلي خاصة جمعية مجردة الرياضية لإتمام الصيانة والإصلاحات بمقر الجمعية لتباشر العمل قبل صائفة 2024 وهي جمعية مشعة محليا ووطنيا ودوليا على مستوى رياضة الجيماز سيدي الوزير.

كذلك أرجو دعم ملاعب الأحياء حيث التجمعات السكنية الكبرى من معتمديات الدائرة ودعم دور الشباب بالمنطقة والرياضات الفردية والإحاطة بذوي الاحتياجات الخاصة في المجال الرياضي وبالرياضة النسائية.

نرجو لكم التوفيق سيدي الوزير، ونرجو منكم زيارة ميدانية لأنه لا بد من التدخل من المسافة الصفر كما يقال والنزول إلى الميدان للتعرف على واقع الرياضة في منطقتنا وفي كامل بلادنا وبارك الله فيكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم عبد الحافظ الوحيشي عن كتلة صوت الجمهورية له دقيقتان. المقعد رقم 131.

السيد عبد الحافظ الوحيشي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وبالوفد المرافق،

للرياضة دور أساسي في تذكية الروح الوطنية وحسن الانتماء لهذا الوطن العظيم في تاريخه وفي حاضره وفي مستقبله، تونس "غدوة خير" بإذن الله وتوفيقه.

سيدي الوزير، بوصفي نائب شعب عن دائرة جبنيناية العامرة فإنني أؤكد على عديد المطالب خاصة منها: أولا، المدينة الرياضية حيث قامت بلدية العامرة مشكورة بإنجاز مثال تهيئة عمرانية للأرض المخصصة وحظي بالموافقة من طرف وزير التجهيز والإدارة العامة للتعمير وعلى وزارة الشباب والرياضة أن تبرمج تهيئة هذه المدينة الرياضية التي تمثل حلم شباب مدينة صفاقس بصفة عامة وشباب العامرة وجبنيناية بصفة خاصة.

ثانيا الملعب البلدي بجبنيناية، مشروع تنوير الملعب معطل منذ 2016، الملعب البلدي بالعامرة مشروع معطل كذلك منذ 2016 وإذا كان هناك فارق مادي في تمويل المشروع فيبلدية العامرة مستعدة لدفع الفارق.

النقطة الرابعة، هناك ملف لتهيئة مسبح بدار الشباب بالعامرة لدى وزاراتكم، المرجو النظر في هذا المطلب الملح لشباب العامرة وجبنيناية لما تتمتع به دار الشباب من حسن تسيير وتهيئة.

خامسا، النادي الرياضي بجبنيناية حقق في بداية هذا الموسم نتائج طيبة بمجهود من الهيئة المديرة والأهالي. المطلوب الوقوف إلى جانب الهيئة لتمكينها من منحة الولاية ومن منحة الوزارة حتى تكمل المسيرة وهذا النادي يمثل المكسب الرياضي الوحيد في معتمدية جبنيناية لذلك المطلوب هو تدعيمه وتشجيعه.

لدينا قاعة مغطاة بجبنيناية وقع إنجازها منذ عشرات السنين وهناك عديد الجمعيات...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

دقيقة أخرى.

ذلك سيدي الوزير؟ لماذا إلى حدّ اليوم مازلنا نلعب بجمهور المضيف فقط؟ مؤخرا في "coupe d'Afrique" ضغطت علينا "CAF" ليكون جمهور الفريق الضيف موجودا.

حتى عندما ترافق ابنتك أو أخاك الصغير للملعب يتم منعه من الدخول يقولون لك ممنوع الدخول للذين سنهم أقل من 18 سنة، ماذا عساه يفعل؟ لا يدخل الملعب طوال عمره وبعد بلوغه سن 18 سنة فجأة يصبح لديه شغف بالرياضة ويمكنه الدخول إلى الملعب بالعكس عند ذلك السن لن يقبل بذلك.

خلال المباراة الأخيرة للفريق القومي سيدي الوزير، تم إدخال النساء والأطفال والرجال مجانا ولكنهم لم يأتوا وفي الأخير سمحوا للجميع بالدخول مجانا ورغم ذلك بقي الملعب فارغا. كرة القدم هي شغف وقد شغفنا بها منذ صغرنا فهناك الكثير من الناس يعطون الكثير من وقتهم ويذهبون للمباريات الرياضية ويجرون مقابلة في كرة القدم هذا غرام كامل فهي عبارة عن "ماكينة" تدور "tout un système".

سيدي الوزير، كان الأطفال يجرون مقابلات كرة القدم في البطحاء ولكن لم تعد هناك بطحاء لقد تم بناء جميع الأراضي سأعطيك مثلا بسيطا بلغنا منذ ست سنوات أن هناك خمس ملاعب أحياء ستحدث في سكرة ولكن إلى حدّ هذه اللحظة لم يتم القيام بتمر مربع، لا أدري هل هذا يعود للبلديات أم للوزارة أيضا ولكن على مستوى البلديات لم تتم برمجة هذه الملاعب تماما.

سأعطي مثلا آخر في المغرب سيدي الوزير، تذهب وتحمل "disjoncteur" يمكنك أن تلعب في ملعب توجد به "des projecteurs" ومجهز بكل شيء ثم تغلق "disjoncteur" وتعود أنت وأبناء حبيك، هذا موجود في الرباط وبإمكاننا الذهاب إلى هناك والاطلاع عليه. "parcours de santé" يوجد به "matériel de musculation" أي شخص يمر من هناك يمكنه أن يجري ثم يقوم برفع الأثقال التي يريدتها ثم يغادر المكان.

سيدي الوزير، عندما يتم حذف ملاعب الأحياء كل هذا يجر الشباب إلى الضياع والمخدرات وحتى في الضياع ننكل بهم لماذا؟ أين مراكز معالجة الإدمان؟ أين مراكز تقليل المخاطر؟ لا توجد إن الفئة المعنية اليوم بمقاومة الإدمان على المخدرات هي بالأساس وزارة الشباب لأن أكثر من 70% من بين هؤلاء هم شباب، ربما لا يوجد وراءك اليوم شباب سيدي الوزير ضمن الإطار المصاحب لك لكنني أعلم ولدي المعلومة أنك تعمل كثيرا مع الشباب وهذا ما دفعني اليوم للتدخل.

أنا أتكلم لأن من بين الأشياء التي وضعتها في برنامجي الانتخابي مجلس أعلى للشباب لأن لدي علاقات في إفريقيا سيدي الوزير وكنت أحضر مع "Conseil National de la Jeunesse CNJ" و"union panafricaine de la jeunesse" في كل البلدان الإفريقية وجنوب الصحراء نجدهم يعملون كثيرا على الشباب وهم موجودون لذلك فإن بعث مجلس أعلى للشباب لتأطير الشباب ليجد له "opportunités" ويقوم بتوجيهه يجلب له ندوات كبرى هناك بلدان حضرت منذ سنة 2011 لم يكونوا يعرفون ما معنى ملتقى والآن أصبحت لديهم "des salles rondes" غير موجودة لدينا في تونس في بلدان مصنفة من أفقر البلدان في العالم بدون أن نذكر اسم البلدان حتى لا نجرح أحدا ولكن هذه الملتقيات غير موجودة حاليا في بلادنا بينما نرى أننا متقدمين جدا.

المنشآت الرياضية سيدي الوزير، بلاد بأكملها تلعب في ملعب وحيد، ملعب المنزه ما هي الإجراءات التي يجب اتخاذها بعد ما رأيناه جميعا؟ ملعب زويتن، ما هي نظرتكم إليه؟

ملعب سوسة سيدي الوزير، تم صرف 60 مليار وبقينا ننتظر لمدة خمس سنوات بناء ملعب وفي الأخير لا يمكننا استعمال هذا الملعب، لماذا؟ لأنه لا توجد "des projecteurs" لكي نلعب في الليل ولا توجد أربعة كراسي لتلعب الجمعية، لم أفهم الإنجازات التي سيخلدها التاريخ؟

أخيرا، سأختم بسكرة، الرجاء رصد الاعتمادات لانطلاق الأشغال للملعب سكرة، هذا الملعب تلعب فيه جمعيتان وهاتان الجمعيتين لا تجدان مقرا للقيام بالتمارين مع الشكر سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم أيمن نقرة عن كتلة صوت الجمهورية له خمس دقائق. المقعد رقم 29.

السيد أيمن نقرة

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة،

سيدي الوزير، الفكرة الأولى من منطلق أن الشباب هو الفاعل الأول في عملية التنمية في المجتمع وهو يمثل المورد البشري وهو أساس هذه المنظومة. إن نجاح التنمية مرتبط بانخراط الشباب وأي تمهيش لهذه القوة الفاعلة هو انتكاسة لقد تكررت نفس الفكرة أكثر من مرة ونطلب منك أن تفكر فيها وعلينا المرور للإنجاز وهي إنشاء مجلس أعلى للشباب. علينا التفكير في الشباب وعلينا التفكير في أطر تجعل الشباب يلتقي ويعمل وإمكانه أن يقدم الإضافة إن لديه طاقات رهبة ورهبة جدا وأؤكد مرة أخرى سيدي الوزير على إنشاء مجلس أعلى للشباب.

في هذا الإطار سيدي الوزير وفي إطار جهوي، نتحدث عن دار الشباب شارع فاس بالقيروان وهي من أقدم دور الشباب تقريبا من سنة 1965.

سيدي الوزير، لقد أجبرتمونا مع كامل الأسف لتتكلم ونكرر فنحن لم نر أي إنجاز بكل أسف حتى وإن كان هناك تقدم فإنه تقدم بطيء وبطيء جدا. دار الشباب هذه التي قمت بزيارتها سيدي الوزير في حاجة إلى اعتمادات إضافية وإلى رؤية إصلاحية شاملة.

نوادي الشباب الريفي سيدي الوزير، إن القيروان هي الأخيرة في الترتيب يوجد بها أربعة نوادي فقط ووضعيتهم كما ذكر غيري وكما ذكرت بخصوص نادي الشباب الريفي في المتبسة هي وضعية مزرية فلا جدوى من وجوده علينا غلقه فقط.

إن الامتداد الريفي في ولاية القيروان تجد فيه نسبة من الفقر هناك انقطاع مبكر عن الدراسة هناك نسبة أمية مرتفعة في بعض الولايات المجاورة تجد 24 ناديا، لماذا القيروان لا؟ لم أفهم.

سيدي الوزير، المنشآت الرياضية في ولاية القيروان، المسيح البلدي بالقيروان لدينا الآن في طلب العروض وضعية كارثية فالיום حتى إن بدلنا قسارى جهودنا وعملنا فهذا يتطلب ثلاث سنوات أخرى على الأقل أي بعد أكثر من عشر سنوات، لماذا؟

ملعب حمدة العواني تم إنشاؤه سنة 2002 لقد أتيت على عين المكان وتحدثنا في أمره، اليوم أصبحنا نتمنى أن يتم إنجازها وأن

السيد محمد أمين الورغي

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الرياضة والشباب والإطارات المرافقة له،

سيدي الوزير، خلال الجلسة الفارطة بالبرلمان ذكرت رقما مفزعا بأن 83 % من التونسيين لا يمارسون أي نشاط رياضي في الحقيقة بحثت عن الأسباب وقمت بأبحاث لأعرف السبب الذي يجعل 83 % من التونسيين لا يمارسون النشاط الرياضي. وجدت في الحقيقة أن الرياضة المدرسية شبه غائبة ومن خلالها بإمكاننا بناء جيل من الرياضيين فنحن نعلم أن الصغار عندما تنشؤون على ممارسة الرياضة بإمكانهم أن يواصلوا ممارسة الرياضة ويتعودون على ممارستها لكن إن وجدنا أن ممارسة الرياضة في المدرسة تكون بمعدل حصة أو حصتين في الأسبوع ويؤمها مدرس الإيقاظ العلمي في الحقيقة لا أرى هنا أن هناك دولة لديها توجه في خلق رياضيين جدد أو تشجع على الرياضة المدرسية والتي من خلالها بإمكاننا أن نخرج رياضيين في المستقبل.

نفس الشيء سيدي الوزير، في الحقيقة لم أجد تشجيعا في الرياضات الفردية، إذا كان اليوم الطفل الصغير ليس لديه في رجليه بلغة الكرة لا يعرف "يكور" فإنه ليس بإمكانه ممارسة أي نشاط رياضي آخر بدون مقابل لأننا نعلم بأن جل الأنشطة الفردية يقع ممارستها بمقابل عن طريق نوادي خاصة والنادي العمومية في الحقيقة إما أن تكون بعيدة عن مقر سكنناهم، نحن بصفة عامة نتحدث عن العاصمة، أغلب الرياضات الفردية العمومية موجودة بالمتره وكل الأحياء الشعبية لا يمكنها في الحقيقة التنقل للمتره لا يملكون تكاليف التنقل ولا يوجد الإطار الذي يمارسون فيه النشاط الرياضي على مستواهم المحلي.

نقطة أخرى السيد الوزير، عندما نرى تهميش الرياضيين في الرياضات الفردية الذي يجدونه من الجامعات الرياضية ومن الميزانيات أيضا فيمزيانية الرياضات الجماعية ليست مثل ميزانية الرياضات الفردية.

نفس الشيء هؤلاء الرياضيين مع الأسف في الحقيقة يحز في نفسي كثيرا عندما نجد أنهم ينجحون في الخارج عندما يسافرون للخارج سواء كان بطرق شرعية أو غير شرعية ينجحون ويجدون الإطار الذي ينشطون فيه لكن في تونس يجدون التهميش ونحن نقول دائما بأننا نشجع على الرياضة ونريدهم أن ينجحوا ونتمنى أن يجلبوا لنا الميداليات ولكن عندما يذهب ليلاعب على حسابه الخاص ويربح الميداليات وغيرها عندما يعود إلى تونس لا يجد في المطار سوى أمه وأبوه في استقباله أو يتم التفكير فيه قبل شهر من الألبياذ نقدم له "survêtement" وبعض منح تشجيع ونقول له الآن ستذهب وتلعب باسم راية الوطن، في الحقيقة هؤلاء الأشخاص قد شرفوا تونس في العديد من المحطات.

أيضا أصحاب الهمم والذين يشرفوننا في كل مرة سيدي الوزير، الرجاء إيلاءهم لفة كريمة إذا أردنا تشجيع أطفالنا في المستقبل على ممارسة الرياضة يجب أن يكون الرياضيين الموجودين الآن هم المثال لينسج الأطفال على منوالهم، يقولون هناك الإطار والدولة تقوم بتشجيع هؤلاء الأشخاص وليكون هناك حافز للأطفال حتى يذهبوا لممارسة الرياضة وليشعر أهلهم بالأطمئنان على أبنائهم في إطار النوادي التي سينشطون فيها ويقول هذا مستقبل ابني يمكن أن

تكتمل الأشغال فيه لا بهم حتى بعد ثلاث سنوات ولا بهم إن كان غير سوي، لماذا بقينا محرومين؟ نصف الملعب مغلق ولا يوجد شيء.

قاعة عزيز ميلاد تعمل تقريبا من السادسة صباحا إلى الحادي عشرة ليلا، نرحب بال"ISIE" والانتخابات والمحطات الوطنية نحن معها لكننا نريد قاعة رياضية متعددة الاختصاصات أخرى والأرض موجودة وأمالك الدولة مستعدة أن توفر هذا الشيء.

ملعب علي الزواوي إعادة تعشيب الملعب الرئيسي وهناك عجز بقيمة تقريبا 100 ألف دينار، ما هي استعداداتكم في هذا الإطار؟ ولم لا وإن كانت الفكرة موجودة سابقا بعث ديوان للمنشآت الرياضية يعنى به لأننا بقينا اليوم هناك ما هو لدى البلدية وهناك ما هو موجود لدى الوزارة شيء عند هذا وشيء عند ذلك لتجتمعوا في مكان واحد.

سيدي الوزير، هناك مشروع آخر هو في عمادة الغابات ولو إنه في إطار مشاريع التنمية المندمجة ولكن لديكم دور في هذا هو فضاء رياضي ترفيهي يوجد به ملعب كرة قدم وحجرة ملابس ونطلب دعمكم وإشرافكم على هذا.

سيدي الوزير، المتوسطة منطقة تطالب بإنجاز ملعب الجمعية الرياضية بالمنطقة لا تحصل على المنحة التي لا تكفي حتى للنقل الريف.

التمويل العمومي والخاص للجمعيات الرياضية سيدي الوزير، ما هي المعايير؟ يجب أن يكون هناك تمييز إيجابي، هناك جمعيات تعاني جدا وأخص بالذكر الشبيبة الرياضية القيروانية وعديد الجمعيات الأخرى اليوم معظم الجمعيات تسير بهيئات تسييرية لأن هناك عزوف في هذا الإطار.

في نفس النقطة سيدي الوزير، وأنا أخطب فيكم رجل القانون سؤالي بعيد بعض الشيء عن الجانب الفني والتقني ذو مقارنة ترتيبية وإصلاحية: هل فكرتم في آليات وفي مقاييس إجرائية من شأنها الحد من تجاوزات بعض رؤساء الأندية الذين يستعملون هذا الشيء في قطاع رياضي وتعسف في استعمال السلطة للحصول على قروض بالمليارات...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة للنائب المحترم أيمن نقرة.

السيد أيمن نقرة

قلنا وتعسف في استعمال السلطة للحصول على قروض بالمليارات بدون ضمانات عينية ونلاحظ هنا أنه يتم إيداع رؤساء أندية في السجن في قضايا تضررت منها خاصة المالية العمومية ونحن نحرص هنا على ماليتنا العمومية. فهل من مبادرة حمانية واستباقية في هذا الشأن للقطع مع السائد بوضع شروط وإجراءات استباقية لهكذا خطط وتطهير المناخ الرياضي في تونس؟

سيدي الوزير، نقطة أخرى وهي الجماهير الرياضية كما ذكر العديد من الزملاء بقينا نعتمد فقط على الجمهور المحلي، إن تونس وأجهزتها قادرة على حماية ملاعبنا وأن تؤم الجماهير الرياضية ونريد أن تكون هذه الوزارة وزارة بوزير ينجح ويفعل وتكون وعوده ناجزة مع الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم محمد أمين الورغي عن كتلة صوت الجمهورية له أربع دقائق. المقعد رقم 135.

يلعب على "carrière sportive" ولا يفكر في عمل آخر لابنه لبناء مستقبله، نريد من الرياضي أن يتفرغ بنسبة مائة بالمائة للرياضة ولا يتمتع في الحقيقة بأي دعم وبالتالي يضيع عمره على الرياضة ثم يجد نفسه عاطلا عن العمل ولا يتمتع لا بتغطية صحية ولا اجتماعية ونرى الوضعية المزرية للرياضيين السابقين.

نقطة أخرى، لا نشجع الناس على الذهاب لمشاهدة مباريات رياضية إذا كنا مازلنا نرى إلى حد اليوم الصفوف لقطع تذاكر بينما الناس يقومون بذلك "en ligne".

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم رياض جعيدان، غير منتمي له تسع دقائق. المقعد رقم 18.

السيد رياض جعيدان

شكرا سيدي الرئيس،

حقيقة إن القطاع الرياضي في تونس بحر من الإشكاليات والتساؤلات منذ عقود بإمكاننا أن نبقى لمدة ساعات ونحن نتحدث في ذلك ولا ننتهي منه يمكن أن نبقى حتى أشهر في بلورة الحلول لكن اليوم سأركز على نقاط أعتبرها مهمة وسأحاول تقديم رؤيتي الإصلاحية بسرعة كنائب شعب وكمساعدة رئيس مجلس مكلف بالإصلاحات الكبرى. أهم الإصلاحات بالنسبة لي وأؤكد لها هي إصلاحات تشريعية والرياضية في تونس اليوم أكثر من أي وقت مضى في حاجة حقيقة لثورة تشريعية.

سأذهب مباشرة إلى الموضوع لا بد من تقنين الرياضة والأنشطة الرياضية وإعادة تأطيرها قانونيا إما بنصوص منفردة وهذا ما أحبه بمجلة للرياضة "code de sport" "codification" لجميع النصوص الموجودة لدينا، لماذا؟ لأن الوضع القانوني -وقد استمعنا إلى الزملاء منذ الصباح- متأزم حتى لا أقول كارثي نصوص قديمة غير مواكبة للتطورات الوطنية والدولية كما نلاحظ علاقة متعثرة حتى لا أقول متأزمة بين هيكل الدولة والهيكل الرياضية ولهذا مجلة للرياضة ستضمن إعادة حوكمة المرفق العام للرياضة وإعادة تشكيل العلاقة أو العلاقات بين الدولة والهيكل الرياضية بإمكاننا مراجعة الحوكمة بطبيعة الحال على أساس مبدأ الاستقلالية والمساءلة والرقابة الذاتية والتعديل عندما أقول التعديل يعني "la régulation" تعديل المرفق العمومي.

إن القطاع الرياضي في حاجة إلى مراجعة شاملة وتأطير قانوني مغاير للعديد وللعديد من النصوص ولهذا بالنسبة لي فإن مجلة للرياضة في تونس لمراجعة العديد من المسائل مثلما ذكر الآن العديد الزملاء بخصوص التحكيم الرياضي ومسألة استقلالية مسألة التحكيم الرياضي عن كافة الجهات والأطراف المتدخلة وليضمن آلية لاختيار أفضل المحكمين وأكثرهم نزاهة وحيادية وحرافية مجلة للرياضة توطر رياضة الاحتراف على مستوى التشريع الوطني والتراتبية الرياضية.

يجب أن نعمل في هذه المجلة على إعادة هيكلة وحوكمة رياضة الاحتراف لم لا؟ أنا أحبذ الشركات ذات الموضوع الرياضي "les sociétés à objet sportif" لأن رياضة ما يسمى اليوم بالاحتراف تعاني حقيقة من عدم التأطير القانوني والتداخل بين نظامي الهواية والاحتراف بالإضافة إلى مواصلة الدعم العمومي لرياضة الاحتراف من قبل الدولة في فترة تعيش فيها دولتنا أزمة مالية لا يستقيم.

كما أنه لا يستقيم أيضا غياب نظام موحد كما ذكر الزملاء لفض النزاعات الرياضية مع العلم اليوم أن أغلب الجمعيات التونسية كما تعلمون سيدي الوزير، لا تملك الموارد المالية للجوء إلى المحاكم الدولية وحتى إن وجد فريق قادر فهذا يمس بالعملة الصعبة لبلادنا التي نحن في حاجة إليها. اللجوء إلى محكمة التحكيم الرياضي "TAS" في عدد من الجامعات في هذا مس حتى من حق اللجوء إلى العدالة الرياضية نظرا إلى الكلفة الباهظة للتحكيم الرياضي الدولي ولهذا فإن تأسيس تحكيم رياضي محلي كآلية موحدة لفض النزاعات الرياضية أو بعث محكمة مستقلة عن كافة الهياكل الرياضية هذا قادر حسب رأيي بأن يقدم الإضافة للرياضة التونسية بطبيعة الحال يمكن أن يكون هيكلا قضائيا محايدا لحل النزاعات الرياضية المحلية أو مؤسسة تحكيم رياضي مستقل عن جميع المتدخلين دون استثناء.

مشهد التحكيم الرياضي كما تعلمون جميعا أصبح هناك نزاعات اليوم لدينا نزاعات في كرة القدم، نزاعات يسميها البعض من فئات خمس نجوم بما أنه تنظر فيها هيئات تحكيم دولي في سويسرا وفق قواعد تحكيم عصية جدا ولكن مع الأسف لا يستطيع أن يصل إليها إلا صاحب المال الوفير والمال الوفير لا يتوفر سوى في جامعة أو اثنين وفي بعض الأندية القليلة. هناك حتى أقل بقليل ثلاث نجوم كما كانت الجامعة التونسية لكرة اليد تتجه للجنة التحكيم التابعة للنادي الإفريقي، اليوم هناك المكتب الجامعي الجديد مشكورين لقد تراجعوا عن هذه العادة واتجهوا إلى "CNAS" كما رأينا من خلال القرار الأخير.

إذن إيجاد مجلة قانونية للرياضة تكون فيها رؤية شاملة ومتكاملة وواضحة ومتناسكة وتكون مناسبة، لم لا نعدل بعض الشيء من مجلة التحكيم ولتنقيح بعض القوانين الأساسية للهياكل الرياضية الخاصة، لماذا القانون الأساسي للجنة الأولمبية الوطنية التونسية ونعدل الأنظمة الأساسية لكافة الجامعات الرياضية.

السيد الوزير، لا بد من إرساء الشفافية والرقابة والمساءلة وانتهاج أساليب التصرف الرشيد في القطاع الرياضي الذي به عديد ملفات الفساد الخطيرة لذلك حقيقة إذا أصبحت النصوص واضحة وتصبح هناك مجلة قانونية للرياضة فإن هذا سيقين المسألة بطريقة ناجعة. كما تعلمون فإن هذه المجلة يمكنها النظر في ملف التمويل الرياضي وهذا مرتبط دائما بمكافحة الفساد، نلاحظ اليوم تراجع عائدات الصندوق الوطني للنهوض بالرياضة والشباب جراء اكتساح السوق من قبل تلك المواقع خاصة الأجنبية التي تنشط خارج الإطار القانوني كألعاب الرهان.

لذلك أقترح سيدي الوزير، خطة وطنية لمكافحة النشاط غير المشروع لألعاب الرهان والتصدي لكافة مظاهر الجريمة المنظمة المرتبطة بها كغسيل الأموال والتلاعب بالمسابقات الرياضية مع بطبيعة الحال تفعيل التأطير القانوني لنشاط ألعاب الحظ لأنه اليوم من غير المعقول أن نرى أمام أعيننا ألعاب الرهان في الاقتصاد الموازي.

من بين الإصلاحات التي تنظر فيها هذه المجلة مجلة الرياضية أيضا إعادة تأطير حقوق البث التلفزيوني بما يضمن مصالح كافة الأطراف، اليوم الجمهور محروم من متابعة العديد من الأنشطة الرياضية وأعلم أنكم قد تدخلتم مؤخرا مع مديرية التلفزة لإيجاد حلول، لكن هل سيبقى دائما السيد الوزير يتدخل بنفسه وأحيانا

في الحقيقة اليوم لن أتكلّم عن القطاعات أو المحاور لا قطاع الشباب ولا قطاع التربية البدنية ولا قطاع الرياضة كذلك لدي ثقة كبيرة في السيد الوزير وكافة إدارات الهياكل على مستوى التخطيط والتصور والرؤية الاستراتيجية.

في الحقيقة أنا سأحدث على مستوى الإنجاز وثانياً واعذرني سأبدأ بحكايات هي في ذاكرتي الشعبية وفي ذاكرة أبناء جيتي، في السابق عندما كنا صغاراً في مستوى الثانوي عند قيام السلطة بمشاريع -وكنتم أدرس في صف الخامسة ثانوي- تنجز كتباً فيه المشاريع وتكلفتها فبقيت راسخة في حكاية أنهم يصورون مشروع روضة ويصورونها من الداخل ويكتبون توسعة المكتبة العمومية ونفس المشروع يصورونه من الخارج ويصورون الفسقية والأطفال وهم يلعبون ويكتبون إنشاء روضة البلدية، لم نفهم حينها ولكن عندما كبرنا ظللنا نراجع تلك الكتب ونتساءل ما معنى أن يصوّر نفس المشروع من الداخل وقيمة كلفته ويصوره من الخارج أيضاً وله تكلفته؟ فهمنا بعد ذلك أن العديد من المشاريع حلمنا بها ولكن إلى حد الآن لم نراها رغم أنها سُجّلت عند الدولة وعند السلطة في ذلك الوقت.

نفس الشيء في عهد أحد وزراء التربية كانت عملية "capes" وهي مناظرة للانتداب الأساتذة ولكن للأسف قاموا بعمل طريقة موازية للانتداب وهي تسديد الشغورات الطرفية "MACA" تجد نفسك أنت حمادي غيلاني من سببلة محرز على شهادة أستاذية وعاطل عن العمل وتسكن قبالة معهد يوظفون فيه شخصاً من جهة أخرى وأنا لست ضد الجهات يأتي ليدرس هناك وتجد أنه كل سنة العشرة الذين لم ينجحوا في "capes" يأتون للتدريس ويتم ترسيمهم وبعد ذلك يعودون لجهاتهم ونحن صامتون.

في الحقيقة كيف تستطيع أن تجيب أو تقنع شاباً في ذاكرته هذه الحكايات أن هناك مشروعاً مدة إنجازها 11 شهراً تمر 13 سنة ولم ينجز شيء؟ كيف ستقنعه أنه مثله مثل غيره مواطن تونسي له كافة الحقوق والواجبات؟ أنا في الحقيقة سيدي الرئيس كرهت مفهوم التمييز وكرهت الأسلوب الذي هو عبارة نوع من التسول هناك حقوق موجودة ومدسّرة.

وفي هذا السياق سأحدث عن بعض الرؤى، سيدي الوزير أنت على علم بقاعة الرياضة في سببلة، مشروع مبرمج منذ سنة 2012 أصبح لغزاً رصدت الاعتمادات منذ سنة 2012 موجودة وتامة وإلى حد الآن هناك مشكلة السلط الجهوية التي هي صاحبة المشروع المفوض تقول أن "le concepteur" لم يستطع المجهي ليستكمل بقية الكمية لئى ما هي الاعتمادات المطلوبة وسنوفرها المقاول يقول أن القضية في المحكمة والسيد الوزير زارنا مشكوراً ولملما لنفهم ما هي المشكلة؟

المواطن والشباب خاصة لدينا شباب في المنتخب الوطني للكينج بوكسينغ والكاراتيه ويجتهدون ويقومون بالـ "les galas" في الشارع ويرى قاعة الرياضة هذه وهو يكبر ويرى أنها غير مستغلة كيف سأقنعه أنا ككاتب شعب؟ وكيف سيقنعه المسؤول أن السلطة تفكر فيه وأن هناك تغيير وأن هناك مسار جديد اسمه مسار 25 جويلية يريد إرجاع السلطة للشعب تدريجياً؟ وأنه بصدد القيام بحركة تحريرية ليضع الشعب يده على ثرواته على أساس العدالة والمساواة، كيف سأقنعه أن كل حياتنا نخطط لردم الهوة بين

حتى السيد رئيس الجمهورية كما رأينا في المنشآت الرياضية التي يوجد بها في الحقيقة العديد والعديد من ملفات الفساد حيث تم التلاعب في أشغال إنجاز مدارج، شبهات فساد في تعشيب ملاعب وهناك تعطيل كبير خاصة سيدي الوزير في تنفيذ المشاريع على المستوى الجهوي والمحلي والوطني، لقد رأينا ما يحصل في الملعب الأولمبي بالمتره وفي الملعب الأولمبي بسوسة، صحيح هناك ضعف على مستوى الإمكانيات البشرية لكن هناك أيضاً سوء تصرف وهناك ضعف لإرامج الصيانة، اليوم نرى أنه ما زلنا نعتد على الطرق التقليدية في البناء والتشييد لقد تغير العالم توجد لدينا أيضاً إشكاليات عقارية كبرى تساهم في تعطيل تنفيذ المشاريع.

سيدي الوزير، أنا مع بعث ديوان وطني للتصرف في المنشآت الرياضية حسب الأهمية مسابح وملاعب وقاعات رياضية كبرى وأيضاً مع دعم دور المندوبيات الجهوية للشباب والرياضة في التصرف وفي تسيير المنشآت الرياضية خاصة مثلاً بالنسبة إلى القاعات الرياضية ومع أيضاً تشجيع القطاع الخاص لبعث وتسيير خاصة المنشآت الرياضية الكبرى.

اليوم علينا أن نعمل مع الـ "PPP" في الرياضة، نعمل على التسمية نعمل لما لا على "des contrats internationaux de conception" لأن هذه الإمكانيات لا يوجد سوى القطاع الخاص القادر على توفيرها.

واليوم علينا أن نعتز بأن التكنولوجيا لصيانة المنشآت الرياضية قد تجاوزتنا بأشواط في العالم ولهذا لا بأس من أن نستعين لفترة بالخبرات الأجنبية.

سيدي الوزير، على كل حال تحسن الأوضاع الرياضية بصفة عامة يحتاج خاصة إلى ثورة تشريعية وهذا المطلوب منكم اليوم في إطار مقاربة تشاركية مع مجلس نواب الشعب ونحن بطبيعة الحال على ذمتكم للتعاون في هذه المسألة لأنه حقيقة اليوم الرياضة تعطي الكثير لتونس وتعطي خاصة على المستوى الخارجي وعلى المستوى الدبلوماسي.

سيدي الوزير، عندما تشاهد اليوم مقابلة لأنس أو لأيوب في "championnat du monde de natation" عالم بأسره يشاهدنا عالم كامل عرف تونس، اليوم الرياضة حقيقة بالنسبة لي بإمكانها أن تعطي لهذا البلد كما تعطي الدبلوماسية ما شاء الله، دبلوماسيتنا ناجحة جداً خلال الأشهر الأخيرة بإمكان الدبلوماسية الرياضية أن تلعب دوراً كبيراً دور كبير على مستوى دفع الاقتصاد التونسي دور كبير حتى في السياحة فمن يعرف تونس من خلال أنس يمكنه أن يأتي لتونس ليعرف ما هي تونس وكيف خلقت أبطالا عالميين والحمد لله منذ بداية التاريخ أنجبت تونس أكبر الأبطال في العالم ونتمنى أن يتواصل هذا إن تعمل وزارتك أكثر على هذا الشيء.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم حمادي العشاري غيلاني عن كتلة صوت الجمهورية له سبع دقائق. المقعد رقم 6.

السيد حمادي العشاري غيلاني

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بك سيدي الوزير ومرحباً بكافة إدارات ورؤساء هيكل الوزارة،

يكتمل أي projet والآن "les salles de sport" تجد "l'estimation" مندوبية الرياضة 500 و600 مليون وعندما يقوم "l'architecte" بالدراسة الفنية "architecturale dans les règles de l'art" يجدها تتكلف 700-800 مليون حينها يطلب منك أن تبدأ ب600 مليون وسنرى لاحقا، ولا يستكمل "le projet" ويتعطل ويبقى ثلاث وأربع وخمس سنوات ونحن نبحث عن الاعتمادات وكل سنة نؤجله وتبدء "la fluctuation des prix" والأسعار ترتفع ومشروع سنة يبقى ثلاث وأربع وخمس وبعد ذلك يقولون أن الدراسة التي قام بها المهندس المعماري منقوصة.

المهندس المعماري عندما لا تعطيه "les relevés" ولا تعطيه "un état des lieux" وتبقى تعمل بدون استراتيجية فإن المشروع سيبقى حتما منقوصا، نفس الشيء بالنسبة إلى الملعب الأولمبي بالمنزه وكذلك ملعب الشاذلي زويتن حتى قاعات الرياضة، لدينا قاعة رياضة في الوردية تابعة لـ "budget" التشاركي أنجزت الدراسات منذ سنة 2021 وإلى اليوم لم يتم فيها شيء وهذا لأن "le contrat préliminaire" لمشروع الدراسة الأولية يجب أن تنجز "dans les règles de l'art" ولكننا لا نعطها أهمية والإدارة و"je dis bien" الإدارة تقول بأنها ستتكفل بإنجازها "en interne" وعندما تنجزها الإدارة "en interne" هذه تكون النتائج وسبب تدخلنا الآن لأن كل المشاكل التي تعرضت إليها في الجهات مع زملائي وزميلاتي تكون المشكلة الأساسية الدراسة الأولية وهي "les besoins" يعني ما هو المطلوب أو تقوم بـ "aménagement d'une salle et l'environnement" والمحيط لا ينجز وتقوم بتسييج الملاعب الأحياء وتغلقهم و"non prévu" كيف ستستغلهم؟

كذلك التصرف سيدي الوزير، في المنشآت ما بين البلدية ومندوبية الرياضة وعندما تتدخل فيها جمعية كالناصرية في الحفصية وقاعتها جاهزة منذ ثلاث سنوات ومغلقة وذلك بسبب وجود مشكل مع الهيئة، أنا لا تهمني الهيئة التي بالجمعية ما يهمني هو قاعة الرياضة التي يقصدها الشباب ليلعبوا بها "donc c'est un problème de coordination" ما بين ...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائبة المحترمة السيدة سيرين المرابط عن كتلة الأحرار لها ست دقائق، تفضلي.

السيدة سيرين المرابط

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، في الحقيقة سأبدأ بشيء لأنه "prochainement" سيتم "dans trois jours" ستبدأ الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات بتطبيق قرارات وعقوبات جد قاسية على الرياضة التونسية بسبب عدم التزام تونس بمكافحة تعاطي المنشطات والعقوبات هي منع تونس من رفع علمها في الألعاب الأولمبية القادمة 2024، حرمان ممثل تونس من المشاركة أو تولي أي منصب في الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات حظر استضافة تونس في المنتقيات الدولية والبطولات القارية والعالمية طوال مدة العقوبات. وفي الأخير أردت أن أسأل أين وصل قانون تعديل مكافحة المنشطات ليكون مطابقا للوائح الدولية خاصة أنه يجب أن يصل قبل يوم 7 ديسمبر الجاري؟

الجهات وتقليص الفجوة وتلبسني قميصا وجاري تلبسه قميصا وربطة عنق وبعد ذلك تجلب طاقما وتقول لي أن القميص لا يناسبني سنعطيه لمن يرتدي قميصا وربطة عنق؟ أعطونا المشاريع الموجودة حاليا وإن كانت المشاريع الموجودة لم نستطع إكمالها فلن أتكلم، فعندما تضيف 50 مليار للملعب من الملاعب في الجهات وغير قادر أن تضيف 120 مليون لدار الشباب وتقول حذف القاعة ويقول لك المسؤول أنه بحذف القاعة سيصبح المشروع غير وظيفي، كيف تريد إقناعي أن هناك من يفكر في شأني؟

ألا يكفي أنه لا يوجد ماء أو طريق أو إضاءة ومشاكل متعددة وحتى الحق في ملعب حي لا يوجد، على الأقل أفرغ قلبي من همومه بلعب الكرة، وأين هو الاشكال؟ أنا أكره أمرين في حياتي أكره الوعود البيضاء إما أن تقدر أو لا تقدر وأنا أتفهم صعوبة المالية في تونس وكلنا تونسيون وطينيون ونعرف أن سنة 2024 صعبة علينا لنتمكن من تعبئة الموارد وما إلى ذلك، ولكن في المقابل أيضا لا أقبل مغالطات المسؤولين على المستوى الجهوي والمحلي ولا أقبل أن يقوم مسؤول بزيارة مشروع أو يزور جهة وليس لديه ملفه كاملا، ليس ضروريا أن يكون موجودا في "carnet" الذي حدثتكم عنه الآن السلطة الجهوية تقوم بcircuit كامل حسب أهدافها، لا نقوم بإطلاع السيد الوزير على الأمور التي فيها مشكل، لا نريه إلا المشروع الذي بصدد التشغيل ولم يبقى إلا القليل حتى ندشنه في الحقيقة هي جملة من التساؤلات.

وفي الأخير، سيدي الوزير نذكرك بمركز تكوين الشبان...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للسيدة آمال المؤدب عن كتلة صوت الجمهورية ولها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة آمال المؤدب

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

في الحقيقة لم أكن سأدخل لكن ما قاله زملائي جعلني قبل أن أكون نائبة أنا مهندسة معمارية وأردت أن أسرد لكم حكاية زميلي على "projet" غير الوظيفي والسبب في كل التعطيلات "que ce soit" projet كبير أو صغير هو "justement le programme fonctionnel", "normalement" أي مشروع لا نحتاج لـ "fiche technique" يطلب فيها بطاقة وصفية للمشروع حاجتنا نريد "le vrai projet, le contrat préliminaire" فعندما أقوم بدراسة مضبوطة وأقوم بتصويرات و"l'estimation prévisionnelle" صحيحة فلن يتوقف المشروع أبدا ولن يتحول مشروع تكلفته من 10 مليارات إلى 100 مليار ولن نجد مشروعا غير مكتمل وتكون هناك إشكالية مع المقاول

سيدي الوزير، كل المشكلة تتمثل في كيفية بناء "le projet" المنشآت الرياضية، سأعطيك مثلا نحن في المدينة العتيقة توجد قاعة رياضة سيدي البناء التي هي "normalement" عقار بلدي، أنجزت الدراسات وأصلا "dossier d'appel d'offre" نشر وعندما جاء المقاول للبدء في الأشغال تبين أن هناك إشكالية في القاعة يعني نحن عندما نحضر "un projet" فإنه لا يكون كاملا في البداية.

وقد حضرت مجالس محلية سنة 2015-2016 نجتمع ويقولون لنا لدينا 400 مليون ماذا يمكننا أن ننجز بهم؟ نقوم بتقسيمهم ولا

سيدي الوزير، أردت الحديث عن رياضة المواطنة اليوم هناك توجه جديد في الرياضة بصفة عامة منظمة الأمم المتحدة وأهداف التنمية المستدامة وهو استعادة رياضة المواطنة أو نشرها في تونس خاصة وهذا التمشي أنا في الحقيقة أؤمن أن الجامعة التونسية الرياضة للجميع تبنته في تونس وأنتم لديكم دور كبير في الإيمان بهذا التمشي، اليوم لابد من مزيد نشر الرياضة للجميع ما معناها؟ تعني أن كل الناس تقوم بالرياضة للرياضة ليس بغاية الحصول على "des médailles et tout" لا بل رياضة للصحة رياضة للبيئة رياضة للابتعاد عن المخدرات.

في الحقيقة مشكور رئيس الجامعة الأخ والصديق الدكتور مروان الشايب الذي هو بصدد وضع برنامج استراتيجي "toute une stratégie" ونريد منكم مزيد دعمه ليوصل الرياضة في المعتمديات وكل المناطق حتى يتمكن الطفل الذي يتعذر عليه الالتحاق بجمعيات مدنية يكون في جمعيات الرياضة للجميع وحاليا في نوادي المواطنة.

كذلك الرياضات المستحدثة التي ليس لها جامعات رياضية الجامعة التونسية مهتمة بهم وتقوم بتطويرهم حتى يصلوا إلى "échelle nationale".

سيدي الوزير، ملاعب كرة القدم التابعة للمركب الثقافي والرياضي بالمزة 6 كانت على ذمة هذا المركب لكننا علمنا أن هذه السنة تم تأجيرها للخواص ما صحة هذا الخبر؟ نريد أن نعرف لما حدث ذلك.

اليوم لأول مرة سيدي الوزير لن أتحدث عن النادي الأولمبي للنقل ولن أتحدث عن "les terrains de COT" ولن أتحدث عن السيجومي كذلك لن أتحدث عن الطيران لأننا ننتظر زيارة رسمية ميدانية لترى المشاريع وتستمع للمواطنين وتستمع للرياضيين الكبار للنادي الأولمبي للنقل لترى كيف أصبحت حالتهم وتعاينون على عين المكان.

سيدي الوزير، شيء وحيد هناك "un terrain gazonné" بجانب القاعة المغطاة الطيران نسميها في "COT" "c'est un terrain délaissé gazonné à l'époque" لعبنا فيه نادي "COT" على أساس سيتمزنون فيه على "gazon" عندما كنا نلعب في الكأس واليوم أصبح مرتعا للمخدرات.

كذلك هناك "terrain" بجانب معهد السيجومي واسمه الوظيفي معهد ديوان الزيت وهذا معهد فيه اعتمادات وفيه برنامج كامل أعدته الوزارة والأن بعد ثلاث أو أربع سنوات نريد التسريع فيه.

اليوم أنا أتحدث كما قالت مدام آمال، أنا نائب رئيس متابعة المشاريع المعطلة في تونس مشاريع 2050، اليوم هناك مشكل في البرنامج الوظيفي وفي البطاقة الوصفية فمن غير المعقول أنه عند القيام بإعادة تهيئة ملعب أو دار شباب يطالبوننا بالبرنامج الوظيفي يعني شهادة الملكية وهو في الأصل ملعب أو دار شباب، يقولون لي يجب أن تتوقف الأشغال ولا نستطيع البدء في القسط الثاني لأنهم عموما يكونون قد أنهوا القسط الأول ولا يتم البدء في القسط الثاني لأن هناك الأمر المؤرخ في 2017 الذي أصبح يشترط أساسا وهنا أنا تحدثت مع السيدة وزيرة التجهيز لآبد من التنسيق وزارة الشباب والرياضة ووزارة التجهيز والإسكان لإيجاد حل على الأقل "exonération" للمشاريع الموجودة، ستقوم بمشروع جديد وهذا

أمر طبيعي تماما أن تطالب وخاصة هناك العديد من دور الشباب والعديد من الملاعب عندما نتحري في شهادة الملكية نجدنا على ملك "AFH" أو "SNIT" وهؤلاء لا يمدونكم بالتخصيص يعطونه بمقابل إذن إذا كنا سنقوم بالتهيئة أو الإعادة لا مبرر لطلب بطاقة فهل من الأفضل أن نتركه "délaissé" ويكون مرتعا للمخدرات أو أيا لا للسقوط أو أن أقوم بتهيئته هذا من ناحية سيدي الوزير.

نفس الشيء الرياضة النسائية في تونس إنجازات محلية دولية هامة بفضل التنوع التي تحصلت عليه أسماء نسائية عديدة لكن اليوم نجد العديد من الصعوبات في غياب التسيير النسوي ونقص الدعم المادي واستئثار الرجال ودعم اللاعبين الكبار.

تعلم سيدي الوزير 151 نائبا يمكن لديهم أصوات الناخبين فقط لكن أنا هنا عندي أصوات الناخبين وعندي رؤساء الجمعيات لأنهم يرون أنني مررت بهذه الصعوبات كرئيسة جمعية وملزمة اليوم أن أوصل أصواتهم وأتحدث عنهم، اليوم نجد امرأة ستتولى أو ستسير مثل غفران بالخير في حي التضامن هؤلاء نتمسك بهن بقوة سيدي الوزير لأنه في الحقيقة لدي ملاحظة أريد أن أقولها لك وأسوقها بكل لطف مع كل احتراماتي لرجال وزارة الشباب والرياضة قم بتعيين امرأة أليس لنا كفاءات نسائية في وزارة الشباب والرياضة؟ أنا أعرفهم وتعاملت معهم حتى "l'image de marque" سيدي الوزير من غير المعقول اليوم 2023 وفد وزاري كامل لا يوجد به سيدة واحدة يمكن أن آتي وأتطوع معكم فقد كنت رئيسة جمعية وابنة الشباب والرياضة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم السيد فوزي دعاس غير منتحي وله خمس دقائق، تفضل.

السيد فوزي دعاس

شكرا سيدي الرئيس،

السيد وزير الشباب والرياضة وأنتم تشرفون على تسيير الهيكل العمومي المنظم والمسؤول عن أهم فئة عمرية يُحمل عليها واجب بناء تونس جديدة وطن للعمل والطموح والتطوير نضع في علمكم أنه مع جسامه دوركم وحيويته يكون أي حال أو نقص في عمل إدارتكم ذا تأثير واضح في معيش شباب تونس وسلامته النفسية والمجتمعية وأنه مع شغور زهاء 3000 موقع عمل في المجال مع اصطفاف 11 ألف من خريجي مدارس الرياضة العليا في طوابير بطالة مرهقة منذ سنة 2011 نرى أنه يكون لزاما تركيز جهودكم على تشغيل الخريجين ذوي الاختصاص وسد شغور المدارس والمؤسسات التربوية والشبابية المختلفة تعجلا بفك واحدة من عقد وضع قطاع الشباب والرياضة.

السيد الوزير، كما هي حال أغلب مدن تونس تشكو مؤسسات رعاية الشباب بأنواعها نقائضا كبيرة تصل ببعضها إلى الوضع الكارثي كما هو شأن دار الشباب بالسنياط معتمديه الحامة وهي آيلة للسقوط على حدائة عمرها، نادي شباب بشيم البرج وبن غيلوف والقلب والمنصف يفتقرون من ناحيتهم للأثاث وتبرز هنة غياب ملعب كنقطة سوداء أخرى تشوه وجوده وتقلل من قيمته وتحول دون أدائه لدوره، ملاعب الأحياء بولاية قابس مواقعها وتصميمها غير مدروسة بما يتلاءم وطبيعة الجهة وحاجات شبابها أيضا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سنمر الآن إلى الاستماع إلى بيانات وأجوبة السيد وزير الشباب والرياضة وله للغرض ساعة و15 دقيقة فليتفضل.

السيد كمال دقيش، وزير الشباب والرياضة

شكرا السيد الرئيس،

أولا، أود أن أتوجه بالشكر إلى كافة السيدات والسادة النواب المحترمين خاصة بالنسبة إلى تدخلاتهم القيمة والتي أتت على كافة المشاكل التي يمكن أن تطرح بالنسبة إلى الشباب والرياضة والتربية البدنية.

كذلك أود أن أتوجه بالشكر إلى كافة أعضاء لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة على الأجواء الإيجابية التي اتسمت بها جلسة الاستماع التي التأمّت بتاريخ 13 نوفمبر 2023 في إطار مناقشة مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة وعلى حسن الإصغاء والتفاعل الإيجابي وعلى دقة ما تضمنه التقرير الذي تم عرضه اليوم.

بالنسبة إلى الأجوبة فكما ترون فربي عديدة وعديدة جدا وكلها موجودة ولكن إن لم يسمح لي الوقت فستجدونها مكتوبة وستكون الإجابة حسب المسائل التي وقعت إثارته.

أول مسألة رياضة المواطنة التي وقعت إثارته فكما تعلمون أن وزارة الشباب والرياضة وتونس كدولة تحصلت على جائزة من المنظمة العالمية للصحة وهي تتمثل في اعتراف بالجميل وبمجهود وزارة الشباب والرياضة في مسألة رياضة المواطنة وهنا أؤكد على مسألة بالنسبة إلينا فإن رياضة المواطنة أصبحت مسألة حياتية للشعب التونسي ككل لماذا؟ لأنه يجب ربطها بمسألة وهي مسألة عزوف المواطنين التونسيين على ممارسة الرياضة وتعلمون أنه بين 83 و84% من التونسيين لا يمارسون الرياضة وهذا يعتبر خطرا على صحة المواطن التونسي بصفة عامة ونحن كوزارة الشباب والرياضة نعلم أن توجهنا الذي يفوق الثلاثين سنة هو توجه مهم النخبة بصفة خاصة وهذا في الحقيقة يمكن الاعتراف به ونحن اتبعنا سياسة صرف أموالنا على النخبة ولم تكن هذه السياسة خاسرة بل كانت مربحة ونحن نتبين الآن النتائج التي تحققها الرياضة التونسية خاصة الرياضات الفردية في كافة المجالات لكن هذا الاهتمام بالرياضة النخبة فقط همش -وهنا أقول بأن الرياضة للجميع- رياضة المواطنة والآن ليس بإمكاننا أن نغض النظر على هذه المسألة لماذا؟ لأنها أصبحت مسألة حياتية وقد تبينا في فترة الكوفيد أن ممارسة النشاط الرياضي من شأنه أن ينقذ المواطن التونسي هذا بالنسبة للمسألة الأولى.

تعلمون جيدا أن هناك إحصائيات تقول أنه إذا كان بإمكاننا أن ندفع 1 دولار على الرياضة نكون بذلك أقل بخمسة دولارات تصرف على الأدوية وتعلمون وضعية الصناديق الاجتماعية والحل الوحيد هو تعميم ممارسة الرياضة في كافة المجالات بالنسبة للمدارس وبالنسبة للمنشآت الاقتصادية وبالنسبة لكافة المجالات.

بالنسبة إلى وضعية الرياضيين القدامى، الوزارة الآن بصدد تفعيل تعاونية الرياضيين للإحاطة بالرياضيين القدامى والغير قدامى من ناحية التغطية الصحية والإعانات والتمويل وتعلمون أنه منذ سنة 2013 هنالك قانون مهم تعاونية الرياضيين ولكن هناك إشكال مطروح وهو أن قانون التعاونية قديم صدر منذ 2013 ولكن لم يقع

السيد الوزير، الحامة مثلا تسجل نقصا كبيرا في الملاعب خصوصا المتخصصة منها كملاعب كرة اليد وكرة السلة، شباب قابس والحامة أساسا ينتظر زيادة ترفع قيمة منحة الملعب البلدي بالحامة من أجل تهيئة مدارجه وتحسينها مع إعادة تعشيبه رفقة الملعب الفرعي التابع له.

أما دار الشباب محمد علي فتحتاج إقامة مبيت يلم شمل مرتاديه القادمين إليها من بعيد في المناسبات ويمكن أن يكون مصدر دخل للمؤسسة إن هو وظّف في حال تسويق قانوني لزوار الجهة من الشباب ودار الشباب محمد علي تحتضن تجربة رائدة وهي تجربة راديو أكوا الإعلامية وهي تجربة ملهمة ننوه بجهود القائمين عليها من شباب تونس الأبية.

السيد الوزير، نلفت انتباهكم إلى أن ملعب بشيم القلب يعاني تعقيدات هو الآخر وإشكاليات يجب فضها والحقيقة أن دار الشباب القلب تفتقر تماما للتجهيزات والربط بالإنترنت ما يجعلها جثة بلا روح عدا افتقارها للملعب مهيئ يحتضن أنشطة شباب وشبان المنطقة المفتقرين للترفيه والنشاط الرياضي المؤمن والمؤثر.

سيدي الوزير، أرجو أنك سمعتني بانتباه لأن هذا هو نفس نص المداخلة التي ألقيتها على مسامعكم يوم 23 جويلية تحت قبة هذا البرلمان يوم الجلسة الحوارية إلا أنه ومنذ ذلك التاريخ وبعد ما قمت بزيارتكم في وزارتك الموقرة لم يتغير أي شيء بخلاف إغلاق دار الشباب السنباط لمدة ثلاثة أشهر وذلك لعزل الأقسام الآيلة للسقوط عن الأقسام الأخرى وإعادتها إلى حين النظر في أشغال الأقسام الآيلة للسقوط.

سيدي الوزير، في علاقة بالملعب البلدي أعتقد أن الحامة أعتقد قد طال انتظارها هذا الملعب الذي بخلاف أنه يسير الجمعية الأم وهي جمعيتنا العريقة الوداد الرياضي بالحامة التي أنشأت منذ السبعينات اليوم يضم كذلك جمعيتين أخرتين وهما الأمل الرياضي ببشيمة والجمعية الرياضية بالحامة التي أعطتنا مؤخرا لاعبا في صفوف النخبة وهو اللاعب محمد الضاوي المعروف بكريستو والذي ينشط الآن في الأهلي المصري وفي صفوف المنتخب الوطني التونسي، أعتقد أنه من حقهم اليوم حلحلة مشروع إعادة تعشيب الملعب البلدي بالحامة وهنا أشكر الهيئة للجمعية وأولاد الجهة الذين ساندوها في مقابلة البراج في السنة الأولى لإنقاذها من الزول في الترتيب، كان كل أمل أبناء جهة الحامة أن يبدووا الموسم الجديد وعلى الأقل يكون لديهم عشب جديد، هذا المشروع منذ 2015 والاعتمادات رصدت في 2017 كذلك المدارج التي وقع اسقاطها في 2018 والتي إلى اليوم لم يقع إعادة النظر في اعتماداتها وكلنا نعرف أهمية المدارج خاصة في علاقة بحضور الجماهير في جهاتنا الداخلية.

سيدي الوزير، أنا...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا نرفع الجلسة لمدة عشرين دقيقة إثرها نحيل الكلمة إلى السيد وزير الشباب والرياضة ليتولى الرد على النقاش العام، شكرا.

(كانت الساعة الثامنة وخمسة وثلاثين دقيقة مساء)

استئناف الجلسة

وبيانات وأجوبة السيد وزير الشباب والرياضة

(كانت الساعة الثامنة وخمسة وخمسين دقيقة مساء)

تفعيله إلى الآن وقد بذلت وزارة الشباب والرياضة مجهودا كبيرا لتفعيل هذا القانون رغم أن كلمة تفعيل القانون لا يجدر بها أن تذكر ولكن لكي نمر على الأقل إلى المرحلة الثانية لكي نرى بأعيننا هذه التعاونية والنصوص التطبيقية موجودة أصدرنا قرارات بالنسبة إلى هذه التعاونية والآن فتحنا المجال للرياضيين القدامى وللحكام ولكافة الأشخاص المعنيين بمسألة التعاونية ولكن للأسف وسأقول ذلك بمرارة، كنا نعتقد أنه أكبر إنجاز لوزارة الشباب والرياضة وأكثر من قانون الهياكل الرياضية هي مسألة التعاونية، كنا نعتقد أن يكون الإقبال كبيرا لانتخاب أعضاء مجلس إدارة التعاونية للوصول إلى هذا الانتخاب ووقع نشر الدعوة إلى الانتخابات في الجرائد لكن وجدنا أن الإقبال بالنسبة إلى الانخراط في هذه التعاونية ضعيف وضعيف جدا ولم نتبين سبب ذلك لذلك قررنا في وزارة الشباب والرياضة أن تكون هناك "des spots" في التلفزة الوطنية الأولى والثانية توجه لا فقط للرياضيين القدامى بل أيضا للحكام ولكافة الأطراف المعنية بهذه التعاونية.

هذا يعتبر مكسبا وسأتوجه من هذا المنبر للأشخاص المعنيين بهذه التعاونية يجب عليكم أن تسجلوا وتنخرطوا لكي تكون لديكم إمكانية التصويت لمجلس إدارة هذه التعاونية في المستقبل لأن المساهمة إجبارية أي سيحتوي صندوق التعاونية على الكثير من الأموال وسيكون به المليارات وإذا وصلنا إلى هذه التعاونية لن نرى رياضيينا مجددا مثل السيد فيصل النيفر الذي أحياه من هذا المنبر وقد كان في السابق ملاكما كبيرا في تونس لن نرى مجددا مثل الوضعية التي وصل إليها النيفر والصدام والعديد من الرياضيين الذين كنا نتباهى بهم والذين لم يعودوا الآن قادرين حتى على شراء أدويةهم.

المشكل هو أن هنالك عدم وعي بقيمة هذه التعاونية وعندما نتحدث عن تعاونية ستتحكم بعد ذلك في العديد من المليارات في صندوقها لذلك يجب أن يكون أعضاؤها من نفس الميدان لكي يكونوا متفهمين لهذه المسألة ويجب أن يكون اختيار أو انتخاب أعضاء مجلس الإدارة من بين من لديهم دراية بالمالية وبالقانون لإحكام التصرف في هذه التعاونية.

هناك مسألة أخرى وقعت إثارها وهي مسألة مقاومة الجريمة في المجال الرياضي والتلاعب بالنتائج وغسيل الأموال وخاصة جرائم الرهان الرياضي، نحن كوزارة الشباب والرياضة ومن ورائها الحكومة التونسية وكذلك الدولة التونسية دخلنا في معاهدة مجلس أوروبا لمكافحة التلاعب بالنتائج أو ما يعبر عنه باتفاقية "ماكولين" تعلمون أن الرياضة التونسية حاليا وخاصة وهذا لن نخفيه أن رياضة كرة القدم قد ظلمت لأن مسألة التلاعب بالنتائج لم يعد يخفى على التونسيين وذلك منذ عدة أعوام ونحن نحاول تنظيف هذه المسألة.

هنالك العديد من الإمكانيات القانونية نتجاوز بها مسألة التلاعب بالنتائج، هناك نصوص داخلية وهي موجودة وقانون عدد 94 ولكن بإمكاننا اعتبار هذه النصوص غير كافية فارتئينا كوزارة شباب ورياضة الولوج إلى المنظومة بأكملها وهي منظومة عالمية وهي ما يعبر عنها بمعاهدة "ماكولين" وهي معاهدة أوروبية في الأصل ولكنها مفتوحة إلى كافة الدول وعلى حد علمنا أن المغرب أو الجزائر دخلتا في هذه المنظومة بصفة استثنائية ونحن الآن على مستوى مجلس أوروبا لمكافحة التلاعب بالنتائج، وقع القبول المبدئي لانضمام تونس

إلى هذه المعاهدة التي يمكن أن تعطينا آليات قانونية لمحاربة هذه الآفة خاصة عندما نتحدث عن الآليات القانونية لا فقط على المستوى الداخلي ولكن كذلك على المستوى الدولي لماذا؟ لو تذكرون مسألة التلاعب بالنتائج المرتبطة بالرهان الرياضي هنالك فريق معين في تونس وقعت إزارته من الرهان الرياضي الفرنسي لأن المشرع أو السلطة التعديلية الفرنسية اعتبرت أن هذا الفريق حامت حوله العديد من الشكوك وعندما ننظم إلى هذه المعاهدة بإمكاننا في تونس على المستوى الداخلي أو المستوى الخارجي أن تكون لدينا ضمانات قانونية أكثر.

بالنسبة إلى سؤال يهم عدم سرعة التفاعل مع الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات فيما يتعلق بمطابقة القوانين الوطنية مع المتطلبات العالمية، هذه مسألة مهمة وهنا التوضيح مهم أيضا وقد ذكر السيد عماد أولاد جبريل منذ قليل أنه وقع عقاب تونس لأنها لم تتفاعل في الوقت مع ما طالبت به الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات وهذا غير صحيح لأن الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات بعثت برسالة إلى الوكالة التونسية لمكافحة المنشطات وفي هذه الرسالة هناك أطراف معنية وهي الوكالة التونسية لمكافحة المنشطات كذلك اللجنة الأولمبية واعتبرت أن المجهود الذي تبذله تونس في مكافحة المنشطات يعتبر منقوصا لأنها اعتبرت أن ليس هناك "conformité" للمجلة العالمية لمكافحة المنشطات، هذا بالنسبة إلى المسألة الأولى وهنا اعتبر السيد النائب أنه وقع هذا التنبيه منذ سنة 2022 ووزارة الشباب والرياضة أو الوكالة التونسية لمكافحة المنشطات لم تحرك ساكنا وكل ذلك ليس صحيحا لماذا؟ لأنه عندما تقول الوكالة العالمية أنه ليس هناك تطابق مع المعايير الدولية الجديدة وأنه وقع إصدار هذه المعايير سنة 2021 وأن لتونس قانونا منذ سنة 2007 وأنها بدأت في إضفاء المجهود في أن يكون لديها نصا قانونيا بهم مكافحة المنشطات منذ سنة 2019 قبل أن يقع إصدار المجلة العالمية أو الدولية لمكافحة المنشطات.

كما أن المنظمة العالمية قامت بزيارة تونس لتتبين إن كان ما نقوم به مطابقا للمعايير أم لا وكانت تبين لنا في كل مرة بعض النقائص في بعض المسائل والسلطات التونسية والوكالة نفسها تقوم بالمجهود لتجاوز هذه النقائص التي لن تتمكن من تحقيقه خلال ساعة أو ساعتين أو خلال يوم أو أسبوع فنحن نقوم بالتشاور حول النقائص التي تحدثوا عنها وهل قانوننا الداخلي يتطابق مع ذلك أم لا يعني هنالك مجهود مستمر على المستوى الزمعي.

هنا تم رفع جميع الإخلالات ذات الطابع العملي يعني التسييري المطالب بها ثم تم إعداد مشروع قانون جديد يتطابق مع المعايير الدولية وذلك بعد العديد من المشاورات مع الهيكل الدولي للوصول إلى صياغة نهائية لمشروع القانون وهو ما أخذ حيزا زمنيا هاما على إثر "le va et vient" بين وكالتنا والوكالة الدولية، فإن مسألة مراجعة هذه المعايير تطلبت بعض الوقت في حين أن لديهم لجنة لتحديد المعايير اعتبرت أن النصوص التونسية لا تتطابق مع النصوص العالمية وهنا سأوضح مسألة ليست تونس فقط التي لم تتطابق معاييرها مع المعايير الدولية بل هنالك المغرب وهنالك بلد لديه تاريخ في مكافحة المنشطات وهي إفريقيا الجنوبية ولكن الفرق بين ما حصل لتونس وما حصل للمغرب وإفريقيا الجنوبية هو أنه داخلها بالنسبة إلى المغرب باعتبار أنها الأقرب للبلاد التونسية أو كذلك لجنوب إفريقيا لم يقع تسريب لهذه المعلومات وهنا أكد على هذه

المسألة بالمراسلات بين الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات والوكالة العالمية من المفترض أن تكون سرية فمن الذي سرب هذه المراسلات لكي تكون هناك فوضى حتى على المستوى الإعلامي وفي ذلك نقطة استفهام؟

كما تعلمون في القانون الرياضي هناك قيمة قانونية للمراسلات بين الهياكل الوطنية والهياكل الدولية وإذا كان يعتبر الهيكل الدولي أو الهيكل الوطني أن هذه المراسلة سرية فإن إفشاءها يعتبر جريمة وهنا يجب علينا أن نتيين من الذي قام بتسريب هذه المراسلات واعتبر أنه وقعت معاقبة البلاد التونسية واعتبر أنه لن يقع رفع العلم التونسي في 7 ديسمبر كل ذلك غير صحيح ولن تقف وزارة الشباب والرياضة مكتوفة الأيدي لأننا سنتبين مسألة هذا التسريب على مستوى المسؤولية.

هناك تسريبات على مستويات أخرى والسيد عماد أولاد جبريل تحدث منذ قليل وذكر "Tomas Back" وقال بأنه لا يريد أن يتكلم سأخبره بأني أنا من سيتكلم وسأحمل مسؤوليتي وسأوضح للسيد عماد أولاد جبريل وللرأي العام أنه إذا كانت هنالك مراسلات وهذا في سياق آخر وقعت بين وزارة الشباب والرياضة والهياكل الدولية ووقع تسريب هذه المراسلات السرية فإن وزارة الشباب والرياضة ستتعقب من كان سببا في تسريبها إن كان ذلك في تونس أو على مستوى الهيكل الدولي لأننا نحن كسلطة وكوزارة الشباب والرياضة نمثل وزارة سيادة، تمثل الراية التونسية وتعلمون أنه على مستوى الأخلاقيات الرياضية عندما تكون المراسلات سرية ومن سرب هذه المراسلات سيقع تتبعه عدليا وأغلق هذا القوس.

وسأعود الآن إلى مسألة 7 ديسمبر وهنا راسلنا الوكالة العالمية لمقاومة المنشطات وأبلغتنا بأننا لسنا مطابقين وليس هناك أي تطابق مع المعايير وبأن لدينا 21 يوما لإجابتهم ولكننا قمنا بإجابتهم خلال يومين واتصلنا برئاسة الحكومة والسيد رئيس الحكومة مشكور على ذلك لأن هناك "une réactivité" بإمكاننا القول بأنها "record" وخلال يومين وقع عرض مشروع مكافحة المنشطات على مجلس الوزراء في قراءة أولى لكي نتبين ملاحظات كافة الوزارات في ظرف يومين وهنا أحبي كافة الوزارات لأن رد فعلهم كان في وقت قياسي وجميعهم كانوا يشعرون بهذه المسؤولية وعلى ضوء هذه الردود قمنا بمراسلة الوكالة العالمية منذ أسبوعين تقريبا ولم نتظر تاريخ 7 ديسمبر لنبين أن الجميع يشعر بالمسؤولية.

ما الذي سيحدث بعد 7 ديسمبر بعد تلقيهم مراسلة وزارة الشباب والرياضة التي قمنا بإرسالها وينص القانون الدولي على أن تقوم الوكالة بتمرير الملف إلى "TAS" وهذا يعتبر الإجراء العادي بالنسبة إليهم ثم بعد ذلك تقوم "TAS" بالنظر في "Les arguments" التي قمنا بتقديمها إذا كانت "fondé" أم لا ونحن باتصال مع الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات ولماذا نحن على اتصال بها؟ لأن تونس لديها سمعة إيجابية وإيجابية جدا بالنسبة إلى مكافحة المنشطات لأن الإطارات الموجودة في هذه المنظمة العالمية يعلمون ما الذي قامت به البلاد التونسية بالنسبة إلى مكافحة المنشطات وقد كان لدينا "parmi les rares laboratoires" في العالم بالنسبة إلى مكافحة المنشطات ولظروف معينة ومنذ 15 سنة وقع سحب المصادقة على هذا المخبر وسنحاول إعادته الآن إلى تونس ولكن معاملاتنا مع المنظمة العالمية لم يكن فيها أي إشكال وأي خلل لذلك مسألة اعتبار أنها غير مطابقة للمعايير فإن ذلك "c'est une procédure"

"automatique" يحدث بصفة آلية حتى بالنسبة إلى الأشخاص الموجودين في "ANAD" ذكروا أنه لن يكون هناك "répercussions" على تونس وإن مسألة عدم رفع العلم وإقصاء تونس من المباريات الدولية فإن ذلك لن يتم لأننا قمنا بإحداث نص قانوني في الغرض سيقع إحالته على أنظار سيادتكم عن قريب والملاحظات موجودة وردود وزارة الشباب والرياضة موجودة وفي ظرف قياسي سيمرر إلى المجلس الموقر للمصادقة عليه لذلك يجب اجتناب كل هذا الخوف وخاصة التهويل.

بالنسبة إلى إشكالية التمويل الرياضي في علاقة بشركة النهوض بالرياضة وهنا يمثل ملف تطوير وتعصير نشاط النهوض بالرياضة أحد النقاط الرئيسية ضمن برنامج الإصلاحات الكبرى في القطاع الرياضي وهنا سنعود إلى مسألة شركة النهوض بالرياضة وسنتحدث عن الرهان الرياضي.

لقد تحدثت في العديد من المرات حول مسألة المنشآت الرياضية والتي لديها علاقة بتمويل الرياضة ومنذ عشر أو الخمس عشر سنة الماضية نجد أن مسألة المنشآت الرياضية لم تكن مطروحة مثل الآن لماذا؟ لأنه كان لدينا شركة النهوض بالرياضة التي كانت تحقق أرباحا مالية تقدر بأكثر من مائة مليار وكانت تساهم في تمويل الرياضة وخاصة تمويل المنشآت الرياضية ولكن المشكل أن المنافسة غير الشريفة بالنسبة للرهان الرياضي هي التي أضعفت شركة النهوض بالرياضة حيث كانت تحقق 120 و 122 مليارا في سنة 2015 وأصبحت تحقق 17 مليارا فقط سنة 2022/2023 نتيين أن هناك "un manque à gagner" يتجاوز 100 مليارا خلال سنوات عديدة بذلك نلاحظ أن هناك مشكلا.

هناك مسألة أخرى، بالنسبة إلى الرهان الموازي في تونس الذي يقوم بالاستغلال و"يتمتعش" مثل ما تقوم به التجارة الموازية، الرهان غير القانوني كم يحقق أرباحا في تونس وهنا سأعطيكم رقما سيتفاجأ به العديد منكم وهو بين 3 آلاف و 7 آلاف مليارا كل سنة بالنسبة إلى الرهان الرياضي الموازي وأعي ما أقول وتعلمون أن كل الشباب يقومون بهذا الرهان وتعلمون أن الرهان الرياضي ليس ورقة "promo sport" وكذا بل هؤلاء أشخاص "électroniquement" أمامهم حاسوب ويقومون باللعب ولديهم "le casino" وكذا.

المشكل هو أن هناك أشخاصا حققوا ثراء فاحشا من خلال الرهان الرياضي الموازي وغير قانوني وقد ذكر السيد النائب منذ قليل أننا قمنا بإحداث للزمة "sur mesure pour les étrangers" ولا تضبط مع التونسيين ماذا يعني ذلك؟ هل لدينا في تونس شركات بإمكانها أن تنشط في الرهان الرياضي عوض "promo sport" التي لديها "monopole" أي شركة خارجة عن "promo sport" تنشط في الرهان الرياضي هي شركة غير قانونية، ستقولون كيف ذلك هناك شركات تنشط وأنتم تعلمون ذلك جيدا كما أنها تقوم بالإشهار أيضا فهذه الشركات تنشط لأنها عندما قامت بتقديم ملفها في السجل التجاري قبل سنة 2018 قبل أن يأتي "RNE" كان يتمثل نشاطها في الخدمات الإعلامية في حين أنها ليست خدمات إعلامية بل تقوم بالرهان الرياضي هذا بالنسبة للمسألة الأولى.

المسألة الثانية، وقع الخطأ الكبير في قانون المالية لسنة 2020/2021 وقع الاعتراف بهذه الشركات من المشرع التونسي وبما أن المشرع في قانون المالية 2021 تحدث عن "les revenus" المتأتية

من الرهان الرياضي واعتبروا أنه إذا أشار المشرع إلى الموارد الصادرة على رهان الرياضة فهو بصفة ضمنية اعترف بهذه الشركات وهنا وقع خلل ولن نتحدث عن سبب وقوع ذلك لأنه كان مقصودا وكانت فيه تغطية على العديد من الشركات التي تعتبر شركات "مفبوزية" وأقول ذلك وأمي ما أقول لأنها تعلم أن هذه الشركات تنشط خارج القانون لذلك وقع تدارك هذه المسألة بعد 25 جويلية وفي الحكومة الجديدة أزحنا هذه المسألة في قانون المالية الذي جاء بعد ذلك لأنه فتح أمامنا المجال للرهان الغير قانوني.

وعندما نقول أن هناك "monopole" في "les promo sport" وذلك من خلال النصوص القانونية لم أت بها من عندي هناك شركة الخيول بالنسبة إلى مسابقات الخيول وبالنسبة إلى المسائل الأخرى هناك "monopole de l'état" وقد وقعت "délégation" لـ "sport promo" وكل الشركات الأخرى ليست قانونية ولكن إذا اعتبرنا أن الشركات الأخرى هي كذلك فإنه حتى بالنسبة إلى الرمة وما خالف ذلك نحن لسنا في نظرة إقصائية بل نريد تنظيم هذا القطاع ولسنا ضد أن تكون هنالك شركات أو منشآت تونسية تنشط في هذا النظام ولكن لتنظيم هذه المسألة يجب أن يكون هنالك نص قانوني وهذا الأخير وقع إعداده في أواخر ديسمبر 2021.

وقد تساءل النواب عن سبب هذا التأخير، تعلمون جيدا أن هذه المسألة وهذا النص وقع عرضه على كافة الوزارات وهو ليس نصا عاديا بل لديه تداعيات مالية مهمة ومهمة جدا فهو من سينظم الرهان الرياضي وسيشتر سلطة تعديلية يجب أن نتبين إن كانت هذه السلطة التعديلية تابعة إلى وزارة الشباب والرياضة وإن كانت مستقلة أم لا وهذه المسألة تهم وزارة الداخلية ووزارة السياحة وكافة الوزارات الأخرى وأيضا وزارة الصحة وعندما نتحدث عن الرهان فإن هناك "indépendance" خاصة بالنسبة إلى الصغار لذلك تطلب هذا النص كل ذلك الوقت إلى أن يقع عرضه على أنظار المجلس الموقر ولكن أريد أن أؤكد على مسألة النص الذي يهم الرهان الرياضي ليس بنص إقصائي فنحن في حاجة إلى كافة القوى التي تعلم هذه المسألة لأنها "c'est une considération technique" ومن تكون لديهم إمكانية للقيام بنشاطهم داخل تونس عن طريق اللزمة أو خارج اللزمة.

بالنسبة إلى النوادي الرياضية المحترفة وهنا وقع الحديث عن الاحتراف، هناك كلمة دائما أقولها بالنسبة لتونس هو احتراف منحرف لأنه ليس لديه آليات الاحتراف، على سبيل المثال يقوم نادي محترف بدفع 100 ألف دينار أو أكثر خاصة بالنسبة لكرة القدم والاحتراف لا يقتصر على كرة القدم فحسب بل في كل الرياضات الجماعية وبعض الرياضات الفردية هناك بعض النوادي التي تقوم بدفع 100 ألف دينار للاعبين ولكنها لا تدفع مستحقات "CNSS" ثم بعد ذلك يطلبون الحصول على "Subvention" فهل من المعقول أن يكون هناك نادي محترف يعتمد على الصدقات في حين كان من الأجدر أن تساعد النوادي المحترفة وزارة الشباب والرياضة لتخفيف الحمل عليها؟

فعندما نتحدث عن الكرة فنحن نتحدث عن الرياضة بصفة عامة وعلى المرفق العمومي وكان من المفترض أن تساعدنا النوادي المحترفة، المشكل أن رياضة الاحتراف ليس لديها نص قانوني يبين مفهوم رياضة الاحتراف بالنسبة إلى كافة الرياضات وما هي النتائج

أن تعتبر ناديا محترفا وهنا أساند السيد النائب رياض جعيدان عندما تحدث حول مجلة الرياضة مثلما هو موجود في فرنسا ولكن المشكل أنه في الوضع الحالي لا يمكننا إحداث مجلة الرياضة من الممكن القيام بذلك في وقت لاحق لماذا؟ لأنه إذا كان هناك نظام تشريعي كله ترقيعي فهو التشريع الرياضي فالتشريع الرياضي ليس ذلك الذي ترونه في نصوص قانون 94 لممارسة الرياضة وقانون 95 بالنسبة إلى الهياكل الرياضية أو بعض القوانين الأخرى فإن هناك المثات من المناشير والمثات من القرارات التي بإمكانها أن تكون متضاربة فكل وزير يقع تعيينه يأتي بقرارات من شأنها أن تكون متضاربة مع ما هو موجود في السابق وكل وزير جديد يطبق مناشير تتماشى مع الأحداث السياسية التي يعيشها في ذلك الوقت.

وهناك مرسوم 2011 بالنسبة إلى الجمعيات وهو ليس "nécessairement" متمشيا مع الرياضة وهنا بالنسبة إلينا هنالك دستور للرياضة وأنا أعبر عنه قانون الهياكل الرياضية لسنة 1995 الذي تجاوزته الأحداث وهذا صحيح ولكن بإمكاننا إدخاله في المجلة الرياضية لأنه بالنسبة إلى تجميع النصوص أو بالنسبة لما يعبر عنه بالفرنسية "la codification à droit constant" أليس كذلك سيد رياض أي أن النصوص الموجودة ونحن سنضيف نصوصا أخرى وسنعد لها "un code" وهذا ممكن بالنسبة للرياضة.

قانون الهياكل الرياضية وسأعيد ذكرها تحدثت عنه سابقا بأنه استوفى كافة شروطه وهو معروض على كافة الوزارات وقد مدتنا كل الوزارات بملاحظات ولكن ليس هناك أي إشكال بالنسبة إلى التأخير أولا كان من الممكن أن يقع إصداره بمرسوم لكن الآن سيكون قانونا أساسيا لأن قانون 95 قانون أساسي وقد ذكر السيد النائب أننا سنقوم بإصداره في شكل مرسوم لماذا أليس المرسوم نصا قانونيا يضاها القانون في وقت معين نحن نريد أن يكون الجميع راض على ذلك كحل لتنظيم قطاع حيوي كقطاع الرياضة.

ذكر السيد النائب أنه لم يرفه أي تنظيم فإذا كان هذا النص لا يحتوي على تنظيم فهذا النص أولا يجيب عن كل المسائل التي نعيشها اليوم ومسألة العدالة الرياضية وتعلمون جيدا "ولن نغطي عين الشمس بالغبيرال" هنالك العديد من المآخذ حول "CNAS" حتى أن النوادي أصبحت لا تريد الانخراط فيها لأسباب معينة وهنا نتبين سبب هروب كرة القدم من ذلك ولكنها توجهت إلى "TAS" التي قامت بتثقيف النوادي كما أن كرة اليد هربت إلى "confédération africaine" ثم عادت بعد ذلك كذلك بالنسبة إلى التنس، لماذا حدث كل ذلك؟ لأنه بالنسبة إليهم اعتبروا أن العدالة أو القرارات التي تصدرها "CNAS" غير مرضية.

ما الذي قمنا به بالنسبة لهذا النص؟ اقترحنا أن تكون أولا هيئة تحكيمية فيها كفاءة للأشخاص الذين سينظرون في هذه المسائل وغير تابعة للجنة الأولمبية مثل "CNAS" ولا تتبع أي منظمة أو أي هيكل آخر، هذه المسألة ملزمة في تونس لكي لا يلتحق النوادي بـ "TAS" ومن بإمكانه الالتحاق بها أعتقد أن هناك اثنان أو ثلاثة نوادي فقط وهنا بالنسبة إلينا هناك مس بالمساواة أي لا يتقاضى إلا من كانت لديه الأموال وستحسم هذه المسألة بصفة نهائية رغم أننا نعلم أن هناك أشخاصا اعتبروا أنه يجب عليها أن تكون تابعة لذلك.

المسألة الثانية، نحن لدينا مسألة تمويل الرياضة وهذا مشروع الهياكل الرياضية يتضمن الشركات التجارية أو الشركات التي موضوعها رياضي وهي شركات "d'une manière formelle" لديها الصبغة التجارية ويجب أن تصبح موجودة اليوم في تونس لماذا؟ لأنكم تعلمون أن ممارسة الرياضة في تونس يمر عبر الجمعيات الرياضية وهذه الجمعيات هي جمعية مؤطرة بمرسوم سنة 2011 ومفهوم الجمعية لا يمكن أن يكون لديها غاية ربحية ولكن ما نتبينه اليوم هو أن هناك جمعيات تتصرف في المليارات في حين أنه لا يمكن أن يكون لديها غاية ربحية لديها الحق في الصورة وفي البث التلفزيوني إلى غير ذلك ولكن لا يجب أن يكون لديها غاية ربحية.

نلاحظ أن هناك فرق بين نص 2011 وبين الواقع الرياضي التونسي اليوم وذلك ما كبل النوادي الرياضية وخاصة نوادي كرة القدم في تونس وقد اقترحنا أن لا نمر بصفة مباشرة من الجمعية إلى الشركة لأننا لسنا مهيين أن تصبح الجمعية شركة وهذا ما لاحظناه عندما ظهرت هذه الفكرة لأحباء عديد الجمعيات مثل "l'espérance et le club et l'étoile" وأيضا النادي الصفاقسي، هل يعقل أنا كمحب عوض أن أرفع علم النادي الذي أشجعه، أرفع علم شركة قلنا لهم "c'est une structure d'appui" يعني ستكون الجمعية موجودة ولن يتغير فيها أي شيء ولكنها ستكون مساهمة في هذه الشركة التجارية وهنا نحن نحترم مسألة الجمعية لأن هناك "un sondage" بالنسبة إلى الشباب ونأمل أن تكون لدينا الإمكانية لمدمك بسير الآراء.

عندما توجهوا إلى الشباب وسألوهم عن شعورهم بالانتماء وعن أول مسألة ينتمون إليها قبل أن يجيبوا ويقولوا البلاد أو العائلة ذكروا الجمعية وهذا معطى يجب علينا أن نعمل عليه من الممكن أن يكون خطرا ولكن يجب علينا أن نتعامل معه ونحن نعرف قيمة ممارسة الرياضة بالنسبة إلى الجمعيات ويجب علينا أن نحترم ما يشعر به كل عضو من الجمهور وقد أعجبني السيد النائب الذي اعتقد أنه من "les groupes" أعلم ما هو شعور هذا الشخص الذي ينتظر يوم الأحد للذهاب إلى "virage" يجب علينا أن نبي على هذه المسألة لذلك يجب علينا أن نراعي شعوره بالنسبة لما يعبر عليه بالانتماء الأول لجمعيته.

كما أن هناك مسائل أخرى طرحت في الهياكل الرياضية مسألة الدخول أو الولوج إلى الهياكل الرياضية تعلمون جيدا أنه يجب أن يكون هناك "un minimum" للشروط للولوج إلى الهياكل الرياضية ونعلم أن العديد من الهياكل الرياضية أغلقت إمكانية الولوج إليها وتعلمون جيدا أن النظام الأساسي لعديد من الجامعات الرياضية "sur mesure" وقد حاولنا تجاوز ذلك بالقانون ولكن الولوج إلى الهياكل الرياضية حق لكل تونسي وإذا كانت هناك شروط فيجب عليها أن تكون "minimum" وليست "maximum" أي بإمكان أي شخص تتوفر فيه الشروط الدنيا الولوج إلى الهياكل الرياضية.

بالنسبة إلى المسألة الثانية التي تعتبر مهمة هي مسألة الشفافية لا يجب علينا أن نكون أمام هياكل رياضية وكأنها "des boites noires" وتتصرف في "les comptes" الخاصة بها وكأنها في "dans un paradis fiscal" ولا تقع محاسبتها لذلك هناك هيكل للأشخاص المعارضين لمشروع قانون الهياكل الرياضية المتخوفين منه وهو هيكل أفقي وسيقوم بمراقبة التصرف المالي والإداري لكافة الهياكل الرياضية "en temps réel" يجب أن تضع الهياكل الرياضية في موقع

هذا الهيكل لهذه اللجنة "les états financiers" وكافة الوثائق التي تهم معاملاتها المالية والمعاملات الإدارية ومسألة بيع وشراء اللاعبين وكذا حتى نتبين كل الاخلالات التي تقع في الحين حتى لا نصل إلى مسألة التقصير ثم نطبق الفصل 21 وإلى مسألة حل الجامعات الرياضية ونحن هنا "on veut anticiper" ولا يجب أن تكون الطريقة علاجية بل طريقة استباقية ولكن هناك أشخاص يعتبرون أنهم فوق القانون لأن هنالك هياكل تعتبر نفسها أنها ليست موجودة في تونس ولم تقع محاسبتها قط ولكن ستقع محاسبتها في القريب العاجل لأن هذه الهياكل تعيش في تونس.

بالنسبة إلى الإعاشة في مركز النخبة بالمهدية وهنا وقع الحديث عن الإعاشة فهي لا تطرح إشكالا بما أن هنالك وجبة الغذاء بكافة مراكز النخبة وفق ما يطلبه مركز الطب الرياضي تعلمون أن مركز النخبة بالمهدية أو كافة مراكز النخبة بتونس يقع تفقدها من قبل مركز الطب الرياضي مثل مركز الطب الرياضي الموجود بالمتزه.

بالنسبة إلى كرة اليد بالمهدية، تعمل الجامعة الرياضية لكرة اليد وفق استراتيجية وهي بصدد تكوين فريق شاب من مواليد 2006 مع العلم أنه تمكن من الحصول على البطولة العربية التي وقعت إقامتها بالمهدية الأسبوع الفارط، كذلك هنالك برنامج ثري لفريق الأكابر خاصة أنه لا يزال يراهن على الترشح للألعاب الأولمبية.

حول جامعة الجمباز، يعمل رئيس الجامعة مع بقية أعضاء الجامعة وقد تنقلوا أخيرا إلى مدينة سليانة لتمكينهم من معدات رياضية متطورة وردت عليهم من قبل الاتحاد الدولي.

حول مركز النخبة بسوسة، تم عقد عدة جلسات بين المندوبية الجهوية للشباب والرياضة بسوسة ومندوبية التربية وأجمع الطرفان أنه يصعب فتح هذا المركز خلال هذه السنة لأسباب عقارية.

حول جمعية بوحجلة والمظلمة التي تعرضت لها من قبل جامعة كرة القدم فقد تم عقد جلسة عمل بالوزارة مع رئيسة الجمعية وطلبنا منها مدنا بكامل الملف لكي تتدخل لدى جامعة كرة القدم.

حول تمويل الجمعيات الرياضية تحدثت عنه منذ قليل.

حول عدم إدراج بعض المشاريع في المخطط التنموي 2025/2023 هذا عن جهة نابل تم ضبط المشاريع بتوافق جميع الأطراف خلال جلسات المقاربة بين المقترحات الجهوية والمقترحات القطاعية تحت إشراف وزارة الاقتصاد والتخطيط وبحضور كافة البلديات ولم تتم إشارة أي تحفظ على المقترحات المصادق عليها.

قاعة سببلة، تم فسح الصفقة مع المقاول بعد أن تقدمت الأشغال بنسبة تناهز 80% بالنسبة للأشغال المتبقية التغليف الاصطناعي وبعض التدخلات المتعلقة بالغطاء الحديدي وأشغال الهندسة المدنية هنالك معطى للمصممين في إعداد ملف الأشغال المتبقية وفي جلسة اللجنة القطاعية الجهوية بتاريخ 13 أكتوبر 2023 تقرر دعوة المصممين لمداولة بملف استكمال طلب العروض في أجل محدود وفي حالة رفضهم القيام بذلك باعتبارهم يطالبون بخلصهم في هذه المهام سيتم تعيين مصممين لإنجاز ما تبقى.

بالنسبة إلى ملعب منزل شاكر، الأشغال متوقفة نظرا إلى وجود إشكال بين المقاول وبلدية المكان المشرفة على الأشغال على إثر نقص في الاعتمادات إثر انعقاد جلسة عمل بالوزارة تم تخصيص اعتماد قدره 400 ألف دينار على حساب ميزانية 2019 لاستكمال

الأشغال السابقة بقيمة 100 ألف دينار ومواصلة تهيئة السور الخارجي وحجرات الملابس بقيمة 100 ألف دينار مع تفويض الأشغال المتبقية للإدارة الجهوية للتجهيز والإسكان.

بالنسبة إلى تعشيب ملعب العمران الأعلى، انطلقت الأشغال وقامت المقاول بتزويد الحضيرة بالعشب الاصطناعي غير أنه طالب بتغيير مصدر الحبيبات المطاطية باعتبار أن الشركة الأجنبية التي تعاقد معها لم تعد قادرة على توفير الكميات المطلوبة يعني 100 طن من هذه الحبيبات.

بالنسبة إلى المشاريع المبرمجة بالذهبية، هنالك إحداث فضاء إقامي بدار الشباب بالذهبية وهو مشروع منجز، بناء قاعة كبرى بدار الشباب بالذهبية وهو مشروع منجز كذلك، تهيئة دار الشباب بالذهبية توسعة وصيانة وهو مشروع منجز، تهيئة دار الشباب بالذهبية ضمن الجيل الثاني من مؤسسات الشباب وهو كذلك مشروع منجز، صيانة دار الشباب بالذهبية السور وتزوير الملعب الأشغال جارية بنسبة 80%، بناء مدارج بالملعب البلدي بالذهبية إعادة الإعلان عن طلب العروض للمرة الخامسة.

تهيئة المنشآت الرياضية بالحي الوطني الرياضي، الرائد الرسمي بتاريخ 5 ديسمبر 2023 صدور الأمر عدد 742 لسنة 2023 المؤرخ في 1 ديسمبر 2023 المتعلق بإحداث وحدة تصرف حسب الأهداف لإنجاز مشاريع تهيئة الملعب الأولمبي بالمنزّه والمسبح الأولمبي بالمنزّه وقصر الرياضة بالمنزّه وتهيئة الملعب الأولمبي برادس وهي وحدة راجعة بالنظر لوزارة التجهيز.

بالنسبة إلى وضعية المتعاقدين بالأجر الأدنى المضمون منذ سنة 2015، هي أحد النقاط المدرجة في اتفاقية 6 فيفري 2021 بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل ويجب تنفيذ هذه الاتفاقية بصفة تهم كافة الوزارات لا فقط وزارة الشباب والرياضة.

بالنسبة إلى ملعب الشاذلي زويتن وقد وقع إثارة ذلك في عديد المرات، تم عقد عدة جلسات فنية مع مصالح بلدية تونس للإسراع في إعداد ملفات طلب العروض المتعلقة بتأهيل هذا الملعب وتم الإعلان عن طلب العروض للقسط الأول وهو في طور تقييم العروض ومن المتوقع انطلاق الأشغال في بداية جانفي 2024، تمت دعوة البلدية من قبل لجنة صلوحية الملاعب خلال شهر جويلية 2023 للاستظهار بسلامة شهادة الهياكل وبشهادة مطابقة الشبكات يعني الكهرباء والغاز قامت بلدية تونس بتعيين مراقبين فنيين لتقديم الشرائح المطلوبة التي تخول استغلال هذا الملعب من قبل الجماهير، هنالك إجراءات تم اتخاذها خلال الجلسات السابقة وزيارة السيد الرئيس إلى ملعب المنزه ساهمت في التسريع في تنفيذ هذه الإجراءات.

بالنسبة إلى مدارج بوحجلة، لم يكن طلب العروض مثمرا للمرة الخامسة إذن هناك إعادة الإعلان عن طلب العروض واستكمال المشروع بعد فسخ الصفقة مع المقاول الأولى.

بالنسبة إلى مسبح البلفيدير، قامت البلدية بإعداد مناظرة عبر الجرائد ورفض المرصد الوطني للصفقات اعتماد لجنة تحكيم المناظرة باعتبار أن المشاركين من قبل المهندسين المعماريين لم ترد عبر "TUNEPS" وهنا السيد النائب الذي هو في نفس الوقت مهندس معماري تحدث عن هذه المسألة والمشكل أنه بعد أن وقع اختيار "le concepteur" المصمم المشكل هو أن المناظرة لم ترد عبر "TUNEPS"

وهذا هو الإشكال الذي نعيشه اليوم، رفضت عمادة المهندسين المعماريين فرضية إعادة المناظرة وأفادت أنها ستدعو منظوريها إلى عدم المشاركة في المناظرة في حال إعادة إعلانها في انتظار رأي المرصد الوطني لتقديم استثناء لقبول نتائج المناظرة وانطلاق الدراسات وفقا للتصور الهندسي لمجمع المهندسين والمشكل هنا هو أننا إلى يومنا هذا ننتظر حدوث الاستثناء من المرصد الوطني.

هنالك العديد من المراسلات، تعلمون أنه يجب علينا أن نمر بـ "TUNEPS" هنالك قانون ينظم هذه المسألة، هل بالإمكان أن يكون هنالك استثناء لمسألة نظمها نص قانوني وهذه هي المساعي التي نسعى إليها وفي انتظار رأي المرصد الوطني حول ذلك علما أن مسبح البلفيدير يتبع لبلدية تونس وكذلك ملعب الشاذلي زويتن لأن هناك بعض الأشخاص يحملون وزارة الشباب والرياضة ما لا طاقة لها به فإن المنشآت التي كنت أتحدث عنها ليست تابعة لوزارة الشباب والرياضة بإمكانها أن تكون لديها "vocation sportif" ولكنها ليست تابعة لوزارة الشباب والرياضة ولكننا نعمل على أن تعود هذه المنشآت الرياضية وتفتح أبوابها من جديد.

بالنسبة إلى بلدية العلاء بالقبروان، تم بناء قاعة الألعاب الفردية وتم قبولها واستلامها بتاريخ 11 جانفي 2023 بكلفة 100 ألف دينار والتي هي دار الشباب بالعلاء من الجيل الثاني وهي بصدد القبول الوفي إلى جانب توفير الاعتمادات لتغطية كلفة تهيئة الفضاءات الرياضية بدار الشباب.

بالنسبة إلى تهيئة ملعب ألعاب القوى بسيدي بوزيد تم اختيار المقاول لتهيئة هذا المركز الجهوي لألعاب القوى بكلفة 867 ألف دينار وتم توفير الاعتمادات خلال شهر نوفمبر 2023.

بالنسبة إلى غياب المنشآت الرياضية والشبابية بمعتمدية الحرايرية، هنالك ملعب لكرة القدم تم تعشيبه سنة 2019 كذلك ملعب للرقبي وقاعة ألعاب وكذلك هنالك دار الشباب إذن ليس بإمكاننا القول أن هنالك غياب للمسألة الشبابية أو الرياضية.

حول تهيئة المركز الوطني للكرة الطائرة بقلبية، مركز تكوين وإعداد لرياضي النخبة تم إدراج 650 ألف دينار للتهيئة على ميزانية 2022 وهو في طور الدراسة.

حول إحداث قاعة رياضية جماعية بساقية الزيت، توجد قاعة للرياضة الجماعية بساقية الزيت.

بالنسبة إلى مسبح القصرين، تبعا للزيارة التي تم خلالها دعوة مصالح الإدارة الجهوية للتجهيز بالقصرين لاتخاذ الإجراءات اللازمة للإسراع في استكمال تنفيذ الأشغال وفق الإشكال المتعلق بتوقف الأشغال باعتبار مطالبة المقاولات بتعويضات مالية تمت متابعة هذا الملف وتم عرض ملف مقاول قسط السوائل على أنظار اللجنة الجهوية لمراقبة الصفقات العمومية بتاريخ 13 أكتوبر 2023 وبصدد عرض ملف مقاول الهندسة المدنية على أنظار هذه اللجنة.

بالنسبة إلى مشروع برمجة الملعب البلدي بوشتاتة، المشروع مدرج بالمخطط التنموي 2025/2023 بكلفة 2 مليون دينار وسيتم ترسيمه بالميزانية عند توفر عقار مناسب.

إحداث ملعب بلدي بجبل الوسط، المشروع مدرج بالمخطط التنموي منذ سنة 2016 والإشكال لم تتمكن البلدية من توفير عقار مناسب.

بالنسبة إلى المشاريع المعطلة، يتم عقد جلسات دورية بحضور مصالحنا المركزية مع المصالح الجهوية المكلفة بإنجاز هذه المشاريع وحضور العديد من الجلسات الفنية على المستوى الجهوي وقيام مصالحنا الجهوية والمندوبيات الجهوية للشباب والرياضة بمتابعة دورية لتسريع تنفيذ هذه المشاريع.

المشاركة في اللجان القطاعية الجهوية المحدثة للتشريع للتسريع في إنجاز المشاريع، هناك بعض الأسباب الموضوعية في تعطل المشاريع على غرار عزوف المقاولات عن المشاركة في طلبات العروض والصعوبات المالية للمقاولات ونقص الموارد البشرية المختصة وهذا يعد مشكلا كبيرا.

بالنسبة إلى طاقة الاستيعاب لتلاميذ شعبة الرياضة بولاية سوسة، تم تحديد طاقة الاستيعاب من قبل المندوبية الجهوية للشباب والرياضة بسوسة ولا يمكن تغيير طاقة الاستيعاب بعد صدور النتائج وهذه المسألة تحدث كل سنة وهو أن المؤسسات لديها طاقة استيعاب محدودة وهناك نتائج تقع بصفة موضوعية وبعد أن تصدر النتائج تصلنا المئات من المطالب لإدراج تلاميذ جدد وهنا دائما يتوجه إصبع الاتهام إلى وزارة الشباب والرياضة وعندما نعتبر أن النتائج كانت بصفة موضوعية لا نستطيع قبول أكثر من ذلك هذا ما يجب تفهمه، إذا كان الأمر بين أيدينا لقبولنا كل المترشحين ولكن بالنسبة إلى شعبة الرياضة ويجب علي قول هذه المسألة بأنها حادت عن أهدافها الأصلية والتي كان من المفروض أنها موجبة للنخبة فقط أي إلى التلاميذ المتفوقين في الدراسة والرياضة ولكن أغلب الأولياء اليوم أصبحوا يوجهون أبنائهم الذين تكون نتائجهم الدراسية ضعيفة إلى شعبة الرياضة وهنا نتبين أن هناك مشكل لأنه يعلم أن هناك نسبة نجاح في الباكالوريا تقدر بـ 99% هذا هو الإشكال ونحن بصدد مقاومة هذه الظاهرة وبصدد إعادة النظر في البرامج بالتوافق مع وزارة التربية. يجب علينا تبين كل ذلك مجددا فمن غير المعقول أن يكون لدينا رياضي حتى إن كان من النخبة رغم أن كل الذين يريدون الدخول أغلبهم ليسوا من النخبة ولكننا نريد أن يكون الرياضي متميزا في الرياضة والدراسة.

ضعف نسب تأطير تدريس التربية البدنية بولاية سوسة بالمدارس الابتدائية، تعتبر نسب التغطية في تدريس التربية البدنية بالمدارس الابتدائية بولاية سوسة ضعيفة لكنها أعلى بكثير من 15 ولاية التي تم تعيين أساتذة التربية البدنية فيها سنة 2023 وسيتم تعيين أساتذة تربية بدنية في سنة 2024، يتمثل المشكل في أن مسألة التغطية مسألة تهم كافة الولايات في تونس وذكرنا أنه من غير المعقول هناك 33% من المدارس الابتدائية لا يوجد بها تربية بدنية ولكن مسألة التغطية هي مسألة وطنية وتعلمون جيدا مسألة الانتداب في الوظيفة العمومية والمشاكل التي نعاني منها الآن.

بالنسبة إلى إدماج أساتذة التربية البدنية في وزارة التربية، لا توجد أي نية لإدماجهم وهنا يجب علينا أن نحدد أكثر الموقف خاصة بالنسبة للنقابة وقد اتصلوا بنا من قبل وهناك بما يعبر عنه بتوحيد المؤجر كيف أن أستاذ التربية البدنية تابع لوزارة الشباب والرياضة في تأجيره وبالنسبة للمسائل البيداغوجية أو المسائل الأخرى تابع لوزارة التربية صحيح أن هناك العديد من المشاكل التي تهم هذا القطاع هناك توجه لأطراف نقابية تتساءل حول إمكانية التوجه لتوحيد المؤجر ليصبح هذا الهيكل تابعا إلى وزارة التربية.

أولا، فإن هذا الهيكل بصفة تاريخية تابع إلى وزارة الشباب والرياضة صحيح أنه في فترات معينة من تاريخ تونس كان تابعا

لوزارة التربية ولكننا لا نقوم باتخاذ أي "décision d'une manière latérale" يجب أن يعبر هذا الهيكل عن نيته بصفة شفافة وموضوعية أنه سيكون مع وزارة التربية وبالنسبة إلى وزارة الشباب والرياضة فنحن "on maintien" أن يبقى هذا الهيكل مع وزارة الشباب والرياضة.

بالنسبة إلى التكوين المستمر لمعلمي التربية البدنية أعتذر سأسرع قليلا ولن أستطع الإجابة عن كل ذلك لأنه لا زالت لدي أقل من عشر دقائق.

بالنسبة إلى التكوين المستمر لمعلمي التربية البدنية فنحن بصدد التنسيق مع الإدارة العامة للتجديد الجامعي بوزارة التعليم العالي لتأهيل برنامج التكوين المستمر وسيقع الانطلاق في التكوين عند استيفاء كل الشروط مع حفظ حقوق المدرسين الذين قاموا بدفع معاليم التسجيل.

بالنسبة إلى التكوين في المعاهد العليا للرياضة والتربية البدنية، من أولويات الوزارة تطوير برامج التكوين بالمعاهد العليا والعمل على ملاءمتها مع سوق الشغل الرياضي وقامت الوزارة بإعداد دليل المهن في الجامعات الرياضية ودليل مهن في القطاع الخاص وسيتم اعتماد هذه الأعمال في إعداد برامج التكوين من خلال برمجة إجازات الماجستير ذات البناء المشترك.

قبل أن أنهي أعلم جيدا أنكم ستستاءلون عن عدم الإجابة عن بعض المسائل والتي تتمثل في ملعب سوسة وملعب صفاقس.

أريد أن أبدأ بصفاقس حول مسألة، لقد قمت بزيارة مدينة صفاقس في مناسبتين ثم بعد ذلك أتتني "une délégation" بأكملها تتضمن ممثلا عن البلدية وعن الولاية والسيدة فاطمة المسدي والسيد مختار ذويب من قدام رياضيينا لسنة 78 وما أدراك ما 78 والعديد من ممثلي جهة صفاقس وتحدثنا في هذا الموضوع وكانت وزارة الشباب والرياضة بكافة إداراتها مفتوحة فأعطونا توجيهاتكم هناك من يقول المدينة الرياضية في معناها الأول لخمسة مليار دينار وهناك من يقول المدينة الرياضية ولكن يجب أن نخترلها في ملعب فقط وهناك من يقول نريد التوسعة فقط الآن ولكن نحن قلنا وهذا موثق أن هناك مسارين بإمكانهما أن يكونا "en parallèle" التوسعة وكذلك مسألة الملعب وأن نسلك توجهها في أن يكون هنالك ملعبا في صفاقس.

فما هو الإشكال الذي طرح؟ بالنسبة للتوسعة ليس هناك أي إشكال ولكن بالنسبة للملعب فإن الإشكال هو الرصيد العقاري وعندما تتوفر الأرض التي سينجز عليها الملعب نجد بها إشكالا وبالنسبة إلينا فقد كان هناك توافق بالنسبة للتوجه وعندما خرجنا من الاجتماع ما راعنا إلا أن العديد من متساكني صفاقس قالوا بأن الأشخاص الذين كانوا في الاجتماع لا يمثلونهم وبأن هذا التوجه لا يمثلهم أيضا وبأنهم ليسوا مع التوسعة هذا ما بلغنا وأيضا بالنسبة إلى "les réseaux sociaux" وهنا نريد أن نعرف من الذي يمثل المنطقة لا يوجد النواب فقط بل نحن نسلك هذا التمشي الثنائي وبالنسبة إلينا كوزارة الشباب والرياضة سلكنا هذا التمشي على ضوء الاجتماع الذي عقدناه بوزارة الشباب والرياضة والذي يتمثل في توازي هذه الإجراءات يعني مسألة التوسعة ومسألة الملعب.

بالنسبة إلى سوسة أعتقد أنها من أكثر الملاعب والمناطق التي زرتها وفي آخر زيارة أديتها إلى هناك اتفقنا على مسألة الكراسي وكنا نعتقد أن تحل هذه المسألة في شهر نوفمبر ولكن ما راعنا إلا أن

السيد رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

شكرا سيدي الرئيس،

إذن هكذا تدرك لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة تقديم آخر تقاريرها، أجدد شكري لكافة أعضاء اللجنة إدارة اللجنة ومستشاريها ولكل الزميلات والزملاء الذين أثروا الحوار في جلسات كل الوزارات الراجعة بالنظر لهاته اللجنة قبل أن أحيل الكلمة إلى زميلي أقول جيدا السيد رئيس مجلس النواب أنه دامت تونس أبية عليّة بوظيفتها التشريعية والتنفيذية وأحيل الكلمة مباشرة إلى زميلي السيد نجيب العكرمي فليتفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا للسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

شكرا لكافة الزملاء،

ميزانية الدولة لسنة 2024

مهمة الشباب والرياضة

اعتمادات التعهد.....944.764.000 دينار
اعتمادات الدفع.....922.164.000 دينار
الحسابات الخاصة في الخزينة.....20.000.000 دينار
- الصندوق الوطني للهنوض
بالرياضة والشباب.....20.000.000 دينار
أحيل لكم الكلمة سيدي الرئيس للتصويت على هذه الميزانية.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الرجاء الاستعداد للتصويت.

الإذن بالتصويت.

108 نعم، 10 محتفظ، 12 رافض، المجموع 130.

السيد عبد الستار موافق، إذن النتيجة النهائية، 109 نعم، 10 محتفظ، 12 رافض.

إذن تبعا لنتيجة التصويت تمت المصادقة على اعتمادات مهمة الشباب والرياضة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024. هناك ملاحظة السيد الوزير، هذه الوزارة تحصلت على الأغلبية المطلقة من حيث التدخلات ضرورة أن هناك 83 متدخلا والأغلبية المطلقة هي 81 في هذا المجلس.

شكر موصول للسيد كمال دقيش وزير الشباب والرياضة وكافة أعضاء الوفد المرافق له من سامي إطارات الوزارة متمنيا لهم التوفيق والسداد في مهامهم.

شكرا جزيلاً للجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة.

شكرا لجميع السيدات والسادة النواب.

رفع الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا لهذا اليوم على أن نواصل أشغالنا غدا إن شاء الله على الساعة التاسعة صباحا لاستكمال مناقشة بقية المهام والمهام الخاصة والله ولي التوفيق.

(كانت الساعة العاشرة ليلا وخمسة عشرة دقيقة)

"L'appel d'offre" سقط في الماء وكما ذكرت هناك عزوف من المقاولين الذين لا يريدون التعامل معنا، يجب أن نتفق أولا حول مسألة من المسؤول عن ملعب سوسة، أليست البلدية هي المسؤولة عن ذلك؟ ولقد قمنا بكافة المساعي لتدارك الإخلالات الموجودة في ملعب سوسة نحن كوزارة الشباب والرياضة وكسلطة إشراف نحاول إنقاذ هذا المشروع لأننا نعلم أنه كانت هناك إخلالات ولكن أين يكمن المشكل؟

المشكل أنه صار تهويل لهذه الإخلالات ووقع تسييس للملعب سوسة لذلك لا يجب علينا أن نغطي عين الشمس بالغبيرال وأنه في شهر فيفري سيلعبون في ميدانهم وتحدثت مع السيد الرئيس ومع الجماهير وتحدثنا بصفة شفافة ووزارة الشباب والرياضة تسعى بكل مجهودها لإنقاذ هذا الملعب ليس لأجل الجمعية فقط ولكن بالنسبة إلينا فنحن نعتبره مشروعا وطنيا وتعلمون جيدا أن هناك مشكل بالنسبة للمنشآت الرياضية بصفة عامة وعندما نرح ملعبا مثل ملعب سوسة فذلك سيبقى في المناسبات القارية وخاصة بالنسبة للمناسبات الإفريقية وسأعيد القول لا تحملوا وزارة الشباب والرياضة ما لا طاقة لها به لأن هناك من يعمل ليلا نهارا على هذا المشروع رغم أنه تابع للبلدية.

سأني بمسألة بعث معهد رياضي بسوسة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد الوزير مازالت لديكم دقيقة ونصف،

السيد وزير الشباب والرياضة

سأني بأخر سؤال، بعث معهد رياضي بسوسة، سيتم التفاعل الإيجابي مع هذا المطلب وذلك بالتنسيق مع مصالح وزارة التربية. شكرا جزيلاً على التدخلات، وزارة الشباب والرياضة أبوابها مفتوحة لكافة الأسئلة التي لم يتسن لنا الإجابة عنها، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة الزملاء الأفاضل،

نحن مرتبطون بنظام الجلسة وتخضع المداخلات إلى توقيت معين والردود تخضع إلى توقيت معين سنه ونظمه مكتب المجلس ولذلك علينا أن نحترم سير الجلسة لأنه من أهم قواعد النظام هو احترام الإجراءات ولذلك نحن الآن في المهمة ما قبل الأخيرة والحمد لله مرت كل المهمات بسلام وتسيرنا لهذه الجلسة وحضراتكم بتدخلاتكم كنتم مثالا لاحترام النظام ونبقى على هذا المنوال.

إذن نشكر السيد كمال دقيش وزير الشباب والرياضة وكافة أعضاء الوفد المرافق له على حضورهم بيننا وعلى الأجوبة والتوضيحات التي تم تقديمها ونعلم السيد الوزير أن ساعة وربع لا تكفي للحديث عن الرياضة فهي مجرد مفتحات ولذلك في مقبل الأسابيع القادمة ستقع دعوتكم لندوات حوارية حول الإستراتيجية التي تعترزم وزاراتكم تقديمها في مجال الرياضة وكذلك في الأخذ بأيدي الشباب وشكرا على رحابة صدركم.

والآن سنمر إلى التصويت على اعتمادات مهمة الشباب والرياضة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 وذلك بأغلبية الأعضاء الحاضرين على ألا تقل هذه الأغلبية عن ثلث أعضاء المجلس 54 عضوا ونحيل الكلمة إلى اللجنة لاستعراض تلك الاعتمادات قبل تمريرها على التصويت.

تفضلوا بتمكين اللجنة من المصدق.

مداولات مجلس نواب الشعب

شراء أعداد الرائد الرسمي للجمهورية التونسية : "مداولات مجلس نواب الشعب" يقع :

بمصلحة وكالة المقاييس
مجلس نواب الشعب (باردو)
الهاتف 71.157.000

ثمن العدد الواحد : دينار واحد

.الاشتراك بالنسبة لدورة عادية :

بالجمهورية التونسية : 17 دينارا

بالخارج : 20 دينارا

يمكن دفع مبلغ الاشتراك مباشرة بالمجلس (المكتبة) لدى وكالة المقاييس
أو بحساب أموال المشاركة عدد 1 المفتوح بميزانية الدولة الجزء الخامس القسم الثاني عشر الباب الأول مجلس
نواب الشعب والمسعى " حساب دعم النشاط الفكري مجلس نواب الشعب".